ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, O. LOTH, E. PRYM, H. THORBECKE,
S. FRANKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA
S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

LEIDEN. — E. J. BRILL.
1879.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

SECTIONIS TERTIAE PARS PRIMA

QUAM EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

بسم الله الرحمان الرحيم

ثم دخلت سنة احدى وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك توجيه قحطبة ابنه الحسن الى نصر وهو بقومس، فذكر علىّ بن محمّد ~~ان زهير بن هنيد والحسن~~ بن رشيد وجَبَلة بن فرّوخ الناجىّ[a] قالوا لمّا قُتل نُباتة ارتحل نصر بن سيّار من *بَذَش ودخل[b] خُوار واميرها ابو بكر العقيلىّ ووجّه قحطبة ابنه الحسن الى قومس فى المحرّم سنة ١٣١ ثم وجّه قحطبة ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العبّاس المروزىّ الى الحسن فى سبعمائة فلمّا كانوا[c] قريبًا منه انحاز[d] ابو كامل وترك عسكره وأتى نصرا فصار معه واعلمه مكان القائد الذى خلّف فوجه اليهم نصر جندا فأتوهم وهم فى حائط فحصروهم فنقب جميل ابن مهران الحائط وهرب هو واصحابه وخلّفوا شيـًا من متاعهم

---

a) Codd. B et dein A, qui in fine ann. H. 132 incipit, sibi non constant in hoc nomine scribendo, interdum habent فروج الناجى, interdum punct. diacr. prorsus vel partim omittunt. *b*) B دخل بدس (sic). Ex conjectura. *c*) B كان. *d*) B انحار.

فاخذه اصحاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فعرض له عطيف *a* بالرىّ فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى ابن هبيرة فعتب *b* نصر وقال *انّى شغب ابن هبيرة ايشغب علىّ بضغابيس قيس *c* اما والله لأدعنّه فليعرفنّ انه ليس بشىء ولا ابنه الذى تربّص له الاشياء وسار حتى نزل الرىّ وعلى الرىّ حبيب بن *بُديل النهشلىّ *d* فخرج عطيف من الرىّ حين قدمها نصر الى همذان وفيها مالك بن أدْهَم بن محرز الباهلىّ على الصَّحْصَحيّة فلمّا راى مالكا فى همذان عدل منها الى اصبهان الى عامر بن ضُبارة وكان عطيف فى ثلثة آلاف وجّهه ابن هبيرة الى نصر فنزل الرىّ ولم يأت نصرا واقام نصر بالرىّ يومين ثم مرض فكان يُحْمل حملا حتى اذا كان بساوة قريبا من همذان مات بها فلمّا مات دخل اصحابه همذان وكانت وفاة نصر فيما قيل لمضىّ اثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الاوّل وهو ابن خمس وثمانين سنة،

وقيل ان نصرا لمّا *e* شخص من خوار *f* متوجّها نحو الرىّ لم يدخل الرىّ ولكنّه اخذ المفازة التى بين الرىّ وهمذان فمات بها،

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه، قال

ولمّا مات نصر بن سيّار بعث الحسن خازم بن خزيمة الى قرية يقال لها سِمْنان *g* واقبل قحطبة من جرجان وقدّم امامه زياد بن زرارة القشيرىّ وكان زياد قد ندم على اتّباع ابى مسلم فانخزل *h* عن

---

a) IA ابن غطيف, I. Khald. ابن عطيف. *b*) B. s. p.
c) B. s. p. *d*) B بن مرثد النهشلى; vide infra p. ٣ l. 6.
e) Conjectura supplevi. *f*) B خواب. *g*) B سمسان; vid. Jâcût III, ١٤١. *h*) B فانخزل (sic), IA فانخذل.

قحطبة واخذ طريق اصبهان يريد ان يأتى[a] عامر بن ضُبارة فوجّه قحطبة المسيّب بن زهير الضبّى فلحقه من غدٍ بعد العصر فقاتله فانهزم زياد وقتل عامّة من معه ورجع المسيّب بن زهير الى قحطبة ثم سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن فقدم خازم من الوجه الذى كان وجّهه فيه الحسن فقدّم قحطبة ابنه[b] الى الرىّ. وبلغ حبيب بن بديل[c] النهشلىّ ومن معه من اهل الشأم مسير الحسن فخرجوا عن الرىّ ودخلها الحسن فأقام حتى قدم ابوه وكتب قحطبة حين قدم الرىّ الى ابى مسلم يعلمه نزوله الرىّ ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها،

ذكر الخبر عما كان من امر ابى مسلم هنالك ومن قحطبة بعد نزوله الرىّ

ولمّا كتب قحطبة الى ابى مُسْلم *بنزوله الرىّ ارتحل ابو مسلم[d] فيما ذكر من مرو فنزل نيسابور وخندق بها ووجّه قحطبة ابنه الحسن بعد نزوله الرىّ بثلث الى همذان، فذكر علىّ عن شيوخه وغيرهم ان الحسن بن قحطبة لمّا توجّه الى همذان خرج منها مالك بن ادهم ومن كان بها من اهل الشأم واهل خراسان الى نهاوند فدعاهم مالك الى ارزاقهم وقال من كان له ديوان فليأخذ رزقه فترك قوم كثير دواوينهم ومضوا فاقام مالك ومن بقى معه من اهل الشأم واهل خراسان ممّن كان مع نصر، فسار الحسن من همذان الى نهاوند فنزل على اربعة فراسخ من المدينة وأمدّه قحطبة بأبى الجهم بن

a) B add. على. b) B om. c) B بديل. Sic IA p. ٣٠٤, l. 17, sed l. 1 يزيد, ut quoque h.l. et supra I. Khald. d) Supplevi ex IA l.l.

عطيّة مولى باهلة فى سبعمائة حتى اطاف بالمدينة وحصرها a ☆
وفى هذه السنة قُتل عامر بن ضُبارة،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

وكان سبب مقتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لمّا هزمه ابن ضُبارة مضى هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كرمان ومضى عامر بن ضُبارة فى اثره لطلبه وورد على يزيد بن عمر مقتل نباتة b بن حنظلة بجرجان، فذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ المروزىّ وابا الحسن الجشمىّ c والحسن بن رشيد وجبلة ابن فرّوخ وحفص بن شبيب اخبروه قال لمّا قتل نباتة كتب ابن هبيرة الى عامر بن ضُبارة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسيرا الى قحطبة وكانا d بكرمان فسارا فى خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينة جىّ e وكان يقال لعسكر ابن ضُبارة عسكر العساكر، فبعث قحطبة اليهم مقاتلا وابا حفص المهلّبىّ وابا حمّاد المروزىّ مولى بنى سُليم وموسى بن عقيل واسلم بن حسّان وذؤيب بن الأشعث وكلثوم بن شبيب ومالك بن طريف والمخارق f بن عقال والهيثم بن زياد وعليهم جميعا العكّىّ g فسار حتى نزل قُمّ وبلغ ابن ضُبارة نزول الحسن بأهل نهاوند فاراد ان يأتيهم معينا لهم وبلغ الخبر العكّىّ فبعث الى قحطبة يعلمه فوجّه زُهَيْر بن محمّد الى قاشان وخرج العكّىّ من قُمّ وخلّف بها طريف بن غَيْلان فكتب اليه

a) B وحصرهم. b) B سامة. c) B s. p.; alio loco الخراسانى. d) B وكان dein فسار. e) B s. p. f) B والمجارق g) مقاتل scil.

قحطبة يأمره ان يقيم حتى يقدم عليه وان يرجع الى قمّ واقبل قحطبة من الرىّ a وبلغه طلائع العسكرين فلمّا لحق قحطبة بمقاتل بن حكيم العكّى ضمّ عسكر العكّى الى عسكره وسار عامر بن ضُبارة اليهم *وبينه وبين b عسكر قحطبة فرسخ فأقام ايّاما ثمّ سار قحطبة اليهم فالتقوا وعلى ميمنة قحطبة العكّى ومعه خالد بن برمك وعلى ميسرته عبد الحميد بن رِبْعىّ c ومعه مالك بن طريف d وقحطبة فى عشرين الفا وابن ضُبارة فى مائة الف وقيل فى خمسين ومائة الف فأمر قحطبة بمُصحف فنُصب على رمح ثمّ نادى يا اهل الشأم e انّا ندعوكم الى ما فى هذا المصحف فشتموه وافحشوا فى القول فارسل اليهم قحطبة احملوا عليهم فحمل عليهم العكّى وتهايج الناس فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم اهل الشأم وقُتلوا قتلا ذريعا وحووا عسكرهم فاصابوا شيئا لا يدرى عدده من السلاح والمتاع والرقيق وبعث بالفتح الى ابنه الحسن مع شُريح بن عبد الله، قال علىّ وثنا ابو الذيّال قال لقى قحطبة عامر بن ضُبارة ومع ابن ضُبارة ناس من اهل خراسان منهم صالح بن الحجّاج النميرىّ وبشر بن بسطام بن عمران بن الفضل البُرجُمىّ وعبد العزيز بن شمّاس المازنىّ وابن ضُبارة فى خيل ليست معه رجّالة وقحطبة معه خيل ورجّالة فرموا الخيل بالنشّاب فانهزم ابن ضُبارة حتى دخل عسكره واتّبعه قحطبة فترك ابن ضُبارة العسكر ونادى الىّ f فانهزم الناس وقتل، قال علىّ وثنا المفضّل بن

---

a) B ex praecedd. repet. حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم. *b*) B om.; conject. suppl. *c*) B الربيع. *d*) B طراف. *e*) B الاسلام. Cf. IA. *f*) IA bis الىّ.

محمّد الضبّى قال لمّا لقى قحطبة ابنَ ضُبارة انهزم داود بن يزيد ابن عمر فسأل عنه عامر فقيل انهزم فقال لعن الله شرّنا منقلبا وقاتل حتى قُتل، قال علىّ وثنا حفص بن شبيب قال حدّثنى من شهد قحطبة وكان معه قال ما رايت عسكرا قطّ جمع ما جمع اهل الشأم باصبهان من الخيل والسلاح والرقيق كأنّا افتتحنا مدينةً واصبنا معهم ما لا يحصى من البرابط والطنابير والمزامير ولقلّ بيت او خباء ندخله الّا اصبنا فيه زُكْرة [a] او زقّا من الخمر، فقال بعض الشعراء

قَرْضَبَهُمْ قَحْطَبَةُ القِرْضَبّ يَدْعُونَ مَرْوانَ كَدَعْوَى الرَّبّ

وفى هذه السنة كانت وقعة قحطبة بنهاوند بمن [b] كان لجئ اليها من جنود مروان بن محمّد، قيل وكانت الوقعة بجابلق [c] من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر علىّ بن محمّد ان [d] الحسن بن رشيد وزهير بن الهنيد اخبراه ان ابن ضُبارة لما قتل كتب بذلك قحطبة الى ابنه الحسن فلمّا اتاه الكتاب كبّر وكبّر جنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمير [e] السغدىّ ما صاح هؤلاء بقتل ابن ضُبارة الّا وهو حقّ فاخرجوا الى [f] الحسن بن قحطبة واصحابه فانّكم لا تقومون لهم فتذهبون حيث شئتم قبل ان يأتيه ابوه او مدده فقالت الرجّالة تخرجون وانتم فرسان على خيول فتذهبون وتتركوننا، فقال لهم مالك بن ادهم الباهلىّ كتب الىّ ابن هبيرة ولا ابرح حتى يقدم علىّ [g] فاقاموا

a) B ذكرة. b) B ممن. c) B s. p. d) B بن. e) B عمر. f) B عن. Emend. sec. IA. g) IA addit قحطبة.

واقام قحطبة باصبهان عشرين يوما ثم سار حتى قدمر على الحسن نهاوند فحصرهم اشهرًا *a* ودعاهم الى الامان فأبوا فوضع عليهم المجانيق فلمّا راى ذلك مالك طلب الامان لنفسه ولأهل الشأم واهل خراسان لا يعلمون فأعطاه الامان فوفى له قحطبة ولم يقتل منهم احدا وقتل من كان بنهاوند من اهل خراسان الّا الحكم بن ثابت بن ابى مسعر الحنفىّ وقتل من اهل خراسان ابا كامل وحاتم *بن الحارث *b* ابن شُريح وابن نصر بن سيّار وعاصم بن عُمير وعلىّ بن عقيل وبَيْهَس بن بديل *c* من بنى سليم من اهل الجزيرة ورجلا من قريش يقال له البَخْتَرىّ *d* من اولاد عمر بن الخطّاب رضه وزعموا ان آل الخطّاب لا يعرفونه وقطن بن حرب الهلالىّ، قال علىّ وسمّاه يحيى بن الحكم الهمذانىّ قال حدّثنى مولى لنا قال لمّا صالح مالك ابن ادهم قحطبة قال بيهس بن بديل ان ابن ادهم ليصالح علينا والله لأفتكنّ به، فوجد اهل خراسان ان قد فُتح لهم الابواب ودخلوا وادخل قحطبة من كان معه من اهل خراسان حائطا،

وقال غير على ارسل قحطبة الى اهل خراسان الذين فى مدينة نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه وأعطاهم الامان فأبوا ذلك ثم ارسل الى اهل الشأم بمثل ذلك فقبلوا ودخلوا فى الامان بعد ان حوصروا ثلثة اشهر شعبان ورمضان وشوّال وبعث اهل الشأم الى قحطبة يسألونه ان يشغل اهل المدينة حتى يفتحوا الباب وهم لا يشعرون ففعل

---

a) IA ثلثة اشهر. Cf. infra l. 17. *b*) B om. Suppl. ex IA et *Fragm. Hist.* p. ١٩٤. B dein سريح s. p. *c*) B بنهس *Fragm. Hist.* l. l. بن بريك *d*) B s. p.

ذلك قحطبة وشغل اهل المدينة بالقتال ففتح اهل الشأم الباب الذى كانوا عليه فلمّا رأى اهل خراسان الذين فى المدينة خروج اهل الشأم سألوهم عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفع قحطبة كلّ رجل منهم الى *رجل من قوّاد اهل خراسان a ثمّ امر فنادى مناديه من كان فى يده اسير ممّن خرج الينا من اهل المدينة فليضرب عنقه وليأتنا برأسه ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممّن كان قد هرب من ابى مسلم وصاروا الى الحصن الّا قتل ما خلا اهل الشأم فانه خلّى سبيلهم وأخذ عليهم ألّا يمالئوا b عليه عدوّا،

رجع الحديث الى حديث علىّ عن شيوخه الذين ذكرتُ، ولمّا ادخل قحطبة الذين كانوا بنهاوند من اهل خراسان مع اهل الشأم الحائط قال لهم ابن عمير c ويلكم لا تدخلوا الحائط وخرج عاصم قد لبس درعه ولبس سوادا كان معه فلقيه شاكرىّ كان له بخراسان فعرفه فقال ابو الأسود قال نعم فادخله فى سرب وقال لغلام له احتفظ به ولا تطلعنّ على مكانه احدا وامر قحطبة من كان عنده اسيرا فليأتنا به فقال الغلام الذى كان وكّل بعاصم ان عندى اسيرا اخاف ان أُغلَب عليه فسمعه رجل من اهل اليمن فقال أَرِنيه فأراه ايّاه فعرفه فأتى قحطبة فاخبره وقال رأس من رؤوس الجبابرة فأرسل اليه فقتله ووفى لاهل الشأم فلم يُقتل منهم احد،

قال علىّ وثنا ابو الحسن الخراسانىّ وجَبَلة بن فرّوخ قالا لمّا قدم قحطبة نهاوند والحسن محاصرهم اقام قحطبة عليهم ووجّه الحسن الى

---

a) IA قائد من قوّاده. b) B يمالوا. c) B عمر.

مرج القلعة فقدّم a الحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليها عبد الله بن العلاء الكندىّ فهرب من حلوان وخلّاها، قال علىّ وثنا مُحرز ابن ابراهيم قال لمّا فتح قحطبة نهاوند ارادوا ان يكتبوا الى مروان باسم قحطبة فقالوا هذا اسم شنيعٌ اقلبوه b فجاء هبط حقّ فقالوا الاوّل مع شنعته ايسر من هذا فردّوه ✿

وفى هذه السنة كانت وقعة ابى عون بشهرزور،

ذكر الخبر عنها وعما كان فيها

ذكر علىّ ان ابا الحسن وجبلة بن فرّوخ حدّثاه قالا وجّه قحطبة ابا عون c عبد الملك بن يزيد الخراسانىّ ومالك بن طريف d الخراسانىّ فى اربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان على مقدّمة عبد الله بن مروان فقدم ابو عون ومالك فنزلا على فرسخين من شهرزور فأقاما به يومًا وليلة ثمّ ناهضا عثمان بن سفيان فى العشرين من *ذى الحجّة e سنة ١٣١ فقُتل عثمان بن سفيان وبعث ابو عون بالبشارة مع اسماعيل بن المتوكّل وأقام ابو عون فى بلاد الموصل، وقال بعضهم لم يقتل عثمان بن سفيان ولكنّه هرب الى عبد الله بن مروان واستباح ابو عون عسكره وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة بعد قتال شديد، وقال كان قحطبة وجّه ابا عون الى شهرزور فى ثلثين الفا بأمر ابى مسلم ايّاه بذلك، قال ولمّا بلغ

---

a) B هدم. b) B اقبلوه. Adscripsit quidam in margine ex *Kâmûso*: قَحْطَبَه صرعه وبالسيف علاه, dein explicandi gratia addidit: لما فيه من الدلالة على الغلبة والقهر. c) B غنوث. d) B طراف. IA طرافة. Cf. porro *Fragm. Hist.* p. ١٩٤, ann. *f*. e) B om. Supplevi ex IA.

خبر ابى عون مروانَ وهو بحرّان ارتحل منها ومعه جنود الشأم والجزيرة والموصل وحشرت[a] بنو اميّة معه ابناءهم مقبلا الى ابى عون حتى انتهى الى الموصل ثمّ اخذ في حفر الخنادق من خندق الى خندق حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهرزور بقيّة ذى الحجّة والمحرّم من سنة ١٣٢ وفرض فيها لخمسة آلاف رجل ۞

وفى هذه السنة سار قحطبة نحو ابن هبيرة، ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن اخبره وزهير بن هنيد واسماعيل بن ابى اسماعيل وجبلة بن فرّوخ قالوا لمّا قدم على ابن[b] هبيرة ابنه منهزما من حلوان خرج يزيد بن عمر بن هبيرة فقاتل قحطبة فى عدد كثير لا يحصى مع حَوْثرة بن سُهيل الباهلىّ وكان مروان امدّ ابن هبيرة به وجعل على الساقة زياد بن سهل الغطفانىّ فسار يزيد بن عمر ابن هبيرة حتى نزل جَلولاء الوقيعة وخندق فاحتفر الخندق الذى كانت العجم احتفرته ايّام وقعة جَلولاء واقام واقبل قحطبة حتى نزل قرماسين ثمّ سار الى حلوان ثمّ تقدّم من حلوان فنزل خانقين فارتحل قحطبة من خانقين وارتحل ابن هبيرة راجعا الى الدسكرة،،

وقال هشام عن ابى مِخْنَف قال اقبل قحطبة وابن هبيرة بخندق بجلولاء فارتفع الى عُكْبَراء وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل *دممّا دون الأنبار[c] وارتحل ابن هبيرة بمن معه منصرفا مبادرا الى الكوفة لقحطبة حتى نزل فى الفرات فى شرقيّه وقدم حوثرة فى خمسة عشر الفا الى الكوفة وقطع قحطبة الفرات من دممّا حتى صار من غربيّه ثمّ سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذى فيه ابن هبيرة ۞

---

a) B وحسرت. b) B على بن. c) B مما دون الابيات. Cf. IA.

وفى هذه السنة حجّ بالناس الوليد بن عروة بن محمّد بن عطيّة السعدىّ a سعد هوازن وهو ابن اخى عبد الملك ابن محمّد بن عطيّة الذى قتل ابا حمزة الخارجىّ وكان والى المدينة من قبل عمّه حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره،، وقد ذكر ان الوليد بن عروة انما كان خرج خارجا من المدينة وكان مروان قد كتب الى عمّه عبد الملك بن محمّد بن عطيّة يأمره b ان يحجّ بالناس وهو باليمن فكان من امره ما قد ذكرتُ قبل فلمّا ابطأ عليه عمُّه عبد الملك افتعل c كتابا من عمّه يأمره بالحجّ بالناس فحجّ بهم،، وذكر ان الوليد بن عروة بلغه قتل عمّه عبد الملك فمضى الذين قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقر بطون نسائهم وقتل الصبيان وحرق بالنيران من قدر عليه منهم ✿

وكان عامل مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة الوليد بن عروة السعدىّ من قبل عمّه عبد الملك ابن محمّد وعامل العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج بن عاصم المحاربىّ d وعلى قضاء البصرة عبّاد e بن منصور الناجىّ ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائة

a) B السغدى. b) B امره. c) B s. p. d) B المحازنى. e) B عاد.

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها هلاك قحطبة بن شَبيب،

ذكر الخبر عن مهلكه وسبب ذلك

فكان السبب فى ذلك ان قحطبة لمّا نزل خانقين مقبلا الى ابن هبيرة وابن هبيرة بجلولاء ارتحل ابن هبيرة من جلولاء الى الدسكرة فبعث فيما ذُكر قحطبة ابنه الحسن طليعةً ليعلم له خبر[a] ابن هبيرة وكان ابن هبيرة راجعًا الى خندقه بجلولاء فوجد الحسن ابن هبيرة فى خندقه فرجع الى ابيه فأخبره بمكان ابن هبيرة، فذكر علىّ بن محمّد عن زهير بن هنيد وجبلة بن فرّوخ واسماعيل بن ابى اسماعيل والحسن[b] بن رشيد ان قحطبة قال لأصحابه لمّا رجع ابنه الحسن اليه واخبره بما اخبره به من امر ابن هبيرة هل تعلمون طريقا يخرجنا الى الكوفة لا نمرّ بابن هبيرة فقال خَلَف بن المورِّع الهمذانىّ احد بنى تميم نعم أنا أدلّك فعبر به تامرّا[c] من رُوسْتُقْباذ ولزم الجادّة حتى نزل بُزُرْجَ[d] سابور واتى عُكبراء فعبر دجلة الى أَوانا، قال علىّ وسآ ابراهيم بن يزيد الخراسانىّ قال نزل قحطبة بخانقين وابن هبيرة بجلولاء بينهما خمسة فراسخ وارسل طلائعه الى ابن هبيرة ليعلم علمه فرجعوا اليه فاعلموه انه مقيم فبعث قحطبة خازم بن خزيمة وامره ان يعبر دجلة فعبر وسار بين[e] دجلة ونُجَيْل

---

a) B الخبر. b) B om. c) B s. p. Ex conjectura. d) B بزرخ. e) B امر.

حتى نزل كوثبا *a* ثم كتب اليه قحطبة يأمره بالمسير الى الانبار وان يُحدِر اليه ما فيها من السفن وما قدر عليه يعبّرها ويوافيه بها بدمّا ففعل ذلك خازم ووافاه قحطبة بدمّا ثم عبر قحطبة الفُرات فى المحرّم من سنة ١٣٢ ووجّه الأثقال فى البرّيّة وسارت الفرسان معه على شاطئ الفرات وابن هبيرة معسكر على فم الفرات من ارض الفَلُّوجَة العُلْيا على رأس ثلثة وعشرين فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه فلّ ابن ضُبارَة وامدّه مروان بحَوْثَرَة بن سُهيل الباهلىّ فى عشرين الفا من اهل الشأم، وذكر علىّ ان الحسن بن رشيد وجبلة بن فرّوخ اخبراه ان قحطبة لمّا ترك *b* ابن هبيرة ومضى يريد الكوفة قال حوثرة بن سهيل الباهلىّ وناس من وجوه اهل الشأم لابن هبيرة قد مضى قحطبة الى الكوفة فاقصدْ انت خراسان ودَعْه ومروان فانك تكسره فبالحَرَى *c* ان يتبعك فقال ما هذا برأى ما كان ليتبعنى ويدع الكوفة ولكنّ الرأى ان ابادره الى الكوفة، ولمّا عبر قحطبة الفرات وسار على شاطئ الفرات ارتحل *ابن هبيرة *d* من معسكره بأرض الفلّوجة فاستعمل على مقدّمته حوثرة بن سهيل وأمره بالمسير الى الكوفة والفريقان يسيران على شاطئ الفرات ابن هبيرة بين الفرات وسُورا وقحطبة فى غربيّه ممّا يلى البرّ، ووقف قحطبة فعبر اليه رجل اعرابىّ فى زورق فسلّم على قحطبة فقال ممن انت قال من طيّئٍ فقال الأعرابىّ لقحطبة اْشرب من هذا وأسقنى سُؤرك فغرف قحطبة فى قَصْعة فشرب

---

a) Sic B; fortasse leg. كَرْنَبا. *b*) B نزل. Ex conject. *c*) B فالحرى. *d*) B om.

وسقاه فقال الحمد لله الذى نسأ اجلى حتى رأيت هذا الجيش يشرب *a* من هذا الماء قال قحطبة اتتك الرواية قال نعم قال ممن انت قال من طيّئ ثم احد بنى نبهان فقال قحطبة صدقنى امامى اخبرنى ان لى وقعةً على هذا النهر لى فيها النصر يا اخا بنى نبهان هل ههنا مخاضة قال نعم ولا اعرفها وادلّك على من يعرفها السندىّ بن عصم *b* فأرسل اليه قحطبة فجاء وابو السندىّ وعون فدلّوه على المخاضة وامسى وواقفه مقدّمة ابن هبيرة فى عشرين الفا عليهم حوثرة،، فذكر علىّ عن ابن شهاب العبدىّ قال نزل قحطبة الحائرة *c* فقال صدقنى الامام اخبرنى ان النصر بهذا المكان وأعطى الجند ارزاقهم فردّ عليه كاتبه ستّة عشر الف درهم فضل الدرهم والدرهمين وأكثر وأقلّ فقال لا تزالون بخير ما كنتم *d* على هذا وواقفه خيول اهل الشأم وقد دلّوه على مخاضة فقال انما انتظر شهر حرام وليلة عاشوراء وذلك سنة ١٣٢،، واما هشام ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخْنف ان قحطبة انتهى الى موضع مخاضة ذُكرت له وذلك عند غروب الشمس ليلة الاربعاء لثمان خلون من المحرّم سنة ١٣٢ فلمّا انتهى قحطبة الى المخاضة اقتحم فى عدّة من اصحابه حتى حمل على ابن هبيرة وولّى اصحابه منهزمين ثم نزلوا فم النيل ومضى حوثرة حتى نزل قصر ابن هبيرة واصبح اهل خراسان وقد فقدوا اميرهم فألقوا بأيديهم وعلى الناس الحسن بن قحطبة،،

---

a) B شرب. *b*) Sic B ut vid. sed indistincte. *c*) Sic B; IA الجبارية. *d*) B كنتم.

رجع الحديث الى حديث علىّ عن ابن شهاب العبدىّ، ١١

فاما صاحب عَلَم قحطبة خبران او يسار مولاه قال له أعبر وقال لصاحب رايته مسعود بن علاج رجل من بكر بن وائل أعبر وقال لصاحب شرطته عبد الحميد بن ربعىّ ابى غانم احد بنى نبهان *a* من طيّئ أعبرْ يأبا غانم وأبشِرْ بالغنيمة وعبر جماعة حتى عبر اربع مائة فقاتلوا اصحاب حوثرة حتى نحّوْهم عن الشريعة ولقوا محمّد ابن نباتة فقاتلوه ورفعوا النيران وانهزم اهل الشأم وفقدوا قحطبة فبايعوا حميد بن قحطبة على كره منه وجعلوا على الاثقال رجلا يقال له ابو نصر فى مائتين وسار حميد حتى نزل كربلاء ثم دير الأَعْوَر ثم العبّاسيّة،، قال علىّ نا خالد بن الاصفح وابو الذيال قالوا وُجِد قحطبة فدفنه ابو الجهم فقال رجل من عُرْض الناس من كان عنده عهد من قحطبة فليخبرنا به فقال مقاتل *b* بن مالك العكّى سمعت قحطبة يقول إِن حدث لى حدثٌ فالحسن امير الناس فبايع الناس حميدا *c* للحسن وارسلوا الى الحسن فلحقه الرسول دون قرية شاهى *d* فرجع الحسن فاعطاه ابو الجهم خاتم قحطبة وبايعوه فقال الحسن ان كان قحطبة مات فانا ابن قحطبة؛ وقتل فى هذه الليلة ابن نبهان *e* السدوسىّ وحرب بن سَلْم *f* بن أَحْوَز وعيسى ابن اياس العدوىّ ورجل من الأَساورة يقال له مصعب، وادّعى قتل

a) B نسهان. *b*) Suspicor inserendum esse: بن حكيم sed IA ٣٠٩, 2 العتكى et sic *Fragm. Hist.* p. ١٩٥, l. 11, cf. ann. *c*. *c*) B جميد. *d*) B شاقا. *e*) B نبهس (sic). *f*) B interdum habet سالم pro سلم.

قحطبة معن بن زائدة ويحيى بن حضين [a]، قال علىّ قال ابو الذيال وجدوا قحطبة قتيلا فى جدول وحرب بن سلم بن احوز قتيل الى جنبه فظنّوا ان كلّ واحد منهما قتل صاحبه، قال علىّ وذكر عبد الله بن بدر قال كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا الينا فقاتلونا على مسنّاة عليها خمسة فوارس فبعث ابن هبيرة محمّد بن نباتة فتلقّاهم فدفعناهم دفعا وضرب معن بن زائدة قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف فسقط قحطبة فى الماء فأخرجوه فقال شُدّوا يدى فشدّوها بعمامة فقال ان متّ فألقونى فى الماء لا يعلم احد بقتلى وكرّ عليهم اهل خرسان فانكشف ابن نباتة واهل الشأم فاتّبعونا وقد اخذ طائفة فى وجه ولحقنا قوم من اهل خراسان فقاتلناهم طويلا فما نجونا [b] الّا برجلَين من اهل الشأم قاتلوا عنّا قتالا شديدا فقال بعض الخراسانيّة دعوا هؤلاء الكلاب بالفارسيّة فانصرفوا عنّا، ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزير الامام ابو سلَمة فسلّموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيرة الى واسط،

وقد قيل فى هلاك قحطبة قول غير الذى قاله من ذكرنا قوله من شيوخ علىّ بن محمّد والذى قيل من ذلك ان قحطبة لمّا صار بحذاء ابن هبيرة من الجانب الغربىّ من الفرات وبينهما الفرات قدّم الحسنَ ابنه على مقدّمته ثمّ امر عبد الله الطائىّ ومسعود بن علاج وأسد بن المرزبان واصحابهم بالعبور على خيولهم فى الفرات فعبروا بعد العصر فطُعن اوّل فارس لقيهم من اصحاب ابن هبيرة فولّوا منهزمين حتى بلغت هزيمتهم جسر سوار حتى اعترضهم

---

a) *Fragm. Hist.* l. l. حفص. b) B s. p.

سويد صاحب شرطة ابن هبيرة فضرب وجوههم ووجوه دوابّهم حتى ردّهم الى موضعهم وذلك عند المغرب حتى انتهوا الى مسعود بن علاج ومن معه فكثروهم *فامر قحطبة المخارق بن غفّار[a] وعبد الله بن بسّام[b] وسَلَمة بن محمّد وهم فى جريدة خيل ان يعبروا فيكونوا ردءًا لمسعود بن علاج فعبروا ولقيهم محمّد بن نباتة فحصر سلمة[c] ومن معه بقرية على شاطئ الفرات وترجّل سلمة ومن معه وحمى القتال فجعل محمّد بن نباتة يحمل على سلمة واصحابه فيقتل العشرة والعشرين ويحمل سلمة واصحابه على محمّد بن نباتة واصحابه فيقتل منهم المائة والمائتين وبعث سلمة الى قحطبة يستمدّه فأمدّه بقوّاده جميعا ثم عبر قحطبة بفرسانه وأمر كلّ فارس ان يردف رجلا وذلك ليلة الخميس لليال خلون من المحرّم، ثم واقع قحطبة محمّد ابن نباتة ومن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم قحطبة حتى الحقهم بابن هبيرة وانهزم ابن هبيرة بهزيمة ابن نباتة وخلّوا عسكرهم وما فيه من الاموال والسلاح والزينة والآنية وغير ذلك ومضت بهم الهزيمة حتى قطعوا جسر الصراة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا بفم[d] النيل، واصبح اصحاب قحطبة وقد فقدوه فلم يزالوا فى رجاء منه الى نصف النهار ثم يئسوا[e] منه وعلموا بغرقه فأجمع القوّاد على الحسن بن قحطبة فولّوه الامر وبايعوه فقام بالامر وتولّاه وامر باحصاء ما فى عسكر ابن هبيرة ووكّل بذلك رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا النصر فى مائتى فارس وامر بحمل الغنائم فى السفن الى الكوفة ثم ارتحل الحسن بالجنود حتى نزل كربلاء ثم ارتحل فنزل سورا ثم نزل

---

a) B بحطبة المخارق بن عفان. b) B s. p. c) B سلم et sic in seqq. d) B فم. e) B s. p.

بعدها دَيْر الأَعْوَر ثم سار منها فنزل العبّاسيّة وبلغ حوثرة هزيمة ابن هبيرة فخرج بمن معه حتى لحق بابن هبيرة بواسط، وكان سبب قتل قحطبة فيما قال هؤلاء ان أَحْلَم بن ابراهيم بن بسّام مولى بنى ليث قال لمّا رايت قحطبة فى الفرات وقد سجت به دابّته حتى كادت تعبر به من الجانب الذى كنت فيه انا وبسّام ابن ابراهيم اخى وكان بسّام على مقدّمة قحطبة فذكرتُ مَنْ قتل من ولد نصر بن سيّار واشياء ذكرتُها منه وقد اشفقتُ على اخى بسّام بن ابراهيم لشىء[a] بلغه عنه فقلتُ لا طَلبتُ بثأر[b] ابدا ان نجوتَ الليلة قال فأتلقّاه وقد صعدت به دابّته لتخرج من الفرات وانا على الشطّ فضربته بالسيف على جبينه فوثب فرسه وأعجله الموت فذهب فى الفرات بسلاحه، ثم اخبر[c] ابن حصين السعدىّ بعد موت احلم بن ابراهيم بمثل ذلك وقال لولا انه اقرّ بذلك عند موته ما اخبرت عنه بشىء

وفى هذه السنة خرج محمّد بن خالد بالكوفة وسوّد قبل ان يدخلها الحسن بن قحطبة وخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن،

ذكر الخبر عما كان من امر
من ذكرت

ذكر هشام عن ابى مخنف قال خرج محمّد بن خالد بالكوفة فى ليلة عاشوراء وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثىّ وعلى شرطه عبد الرحمان ابن بشير[d] العجلىّ وسوّد محمّد وسار الى القصر فارتحل زياد بن صالح

a) B بشىء. b) B s. p. c) B addit بها، in quo fortasse latet nomen. Sequens حصين indistincte. d) B بسير. IA ٣٠٩, l. 4 a f. male كثير.

وعبد الرحمان بن بشير العجلىّ ومن معهم من اهل الشأم وخلّوا a القصر فدخله محمّد بن خالد فلمّا اصبح يوم الجُمعة وذلك صبيحة اليوم الثانى من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثرة b ومن معه مدينة ابن هبيرة وانه تهيّأ للمسير الى محمّد فتفرّق عن محمّد عامّة من معه حيث بلغهم نزول حوثرة مدينة ابن هبيرة ومسيره الى محمّد لقتاله الّا فرسانا من فرسان اهل اليمن ممن كان هرب من مروان ومواليه وأرسل اليه ابو سلمة الخلّال ولم يظهر *بعدُ يأمره بالخروج c من القصر واللحاق بأسفل الفرات فانه يخاف عليه لقلّة من معه وكثرة من مع حوثرة ولم يبلغ احدًا من الفريقين هلاك قحطبة فأبى d محمّد بن خالد ان يفعل حتى تعالى النهار، فتهيّأ حوثرة للمسير الى محمّد بن خالد حيث بلغه قلّة من معه وخذلان العامّة له فبينا محمّد فى القصر اذ اتاه بعض طلائعه فقال له خيل قد جاءت من اهل الشأم فوجّه اليهم عدّة من مواليه فأقاموا بباب دار عمر بن سعد اذ طلعت الرايات لأهل الشأم فتهيّؤوا لقتالهم فنادى الشأميّون نحن بجيلة e وفينا مليح بن خالد البجلىّ e جئنا لندخل فى طاعة الأمير فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم منها مع رجل من آل بَحْدَل، فلمّا رأى ذلك حوثرة من صنيع اصحابه ارتحل نحو واسط بمن معه، وكتب محمّد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم بهُلكه يُعلمه انه قد ظفر بالكوفة وعجّل به مع فارس فقدم على الحسن بن قحطبة فلمّا دُفع اليه كتاب محمّد بن خالد قرأه على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فاقام محمّد بالكوفة يوم الجمعة والسبت

---

a) B دخلوا. b) B الحوثرة. c) B tantum بامره للخروج. Ex IA ٣١. l. 2. d) B فاتى. e) B s. p.

والأحد وصبّحه الحسن يوم الاثنين فأتوا ابا سلمة وهو فى بنى سلمة a فاستخرجوه فعسكر بالنُخَيْلة b يومين ثمّ ارتحل الى حمّام أَعْيَن ووجّه الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال ابن هبيرة،،

واما على بن محمّد فانه ذكر ان عمارة مولى جبرئيل بن يحيى اخبره قال بايع اهل خراسان الحسن بعد قحطبة فأقبل الى الكوفة وعليها يومئذ عبد الرحمان بن بشير العجلىّ فأتاه رجل من بنى ضبّة فقال ان الحسن داخل اليومَ او غدا قال كأنك جئتَ ترهبنى وضربه ثلثمائة سوط ثمّ هرب فسوّد محمّد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ c فخرج فى احد عشر رجلا ودعا الناس الى البيعة وضبط الكوفة فدخل الحسن من الغد فكانوا يسألون فى الطريق اين منزل ابى سلمة وزير آل محمّد فدلّوهم عليه فجاؤوا حتى وقفوا على بابه فخرج اليهم فقدّموا له دابّة من دوابّ قحطبة فركبها وجاء حتى وقف فى جبّانة السَبيع وبايع اهل خراسان فمكث ابو سلمة حفص بن سليمان مولى السَّبيع يقال له وزير آل محمّد واستعمل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ على الكوفة وكان يقال له الأمير حتى ظهر ابو العبّاس،، وقال علىّ نا جَبَلة بن فرّوخ وابو صالح المروزىّ وعمارة d مولى جبرئيل وابو السرىّ وغيرهم ممن قد ادرك اوّل دعوة بنى العبّاس قالوا e ثمّ وجّه الحسنَ بن قحطبة الى ابن هبيرة بواسط وضمّ اليه قوّادا منهم خازم بن خزيمة ومقاتل ابن حكيم f العكّىّ وخفاف بن منصور وسعيد بن عمرو وزياد بن مشكان والفضل بن سليمان وعبد الكريم بن مسلم وعثمان بن

---

a) B بنى مسلمة. b) B النخيله. c) B القشيرى. d) B عمّار.
e) B om. f) B om.

نهيك[a] وزهير بن محمّد والهيثم بن زياد وابو خالد المروزىّ وغيرهم ستّة عشر قائدا وعلى جميعهم الحسن بن قحطبة ووجّه حميد بن قحطبة الى المدائن فى قوّاد منهم عبد الرحمان بن نعيم ومسعود ابن علاج كلّ قائد فى اصحابه وبعث المسيّب بن زهير وخالد بن برمك الى[b] دَيْر قُنّى وبعث المهلّبىّ وشراحيل فى اربعمائة الى عَيْن التَمْر وبسّام بن ابراهيم بن بسّام الى الأهواز وبها عبد الواحد بن عمر بن هبيرة فلمّا اتى بسّام الأهواز خرج عبد الواحد الى البصرة وكتب مع حفص بن السبيع الى سفيان بن مَعاوية بعهده على البصرة فقال له الحارث ابو غسّان الحارثىّ وكان ينكهّن وهو احد بنى الديّان لا ينفذ هذا العهد فقدّم الكتاب على سفيان فقاتله سلم[c] بن قتيبة وبطل عهد سفيان وخرج ابو سلمة فعسكر عند حمّام اعين على نحو من ثلثة فراسخ من الكوفة فأقام محمّد بن خالد بن عبد الله بالكوفة٬ وكان سبب قتال سلم بن قتيبة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلّب فيما ذُكر ان ابا سلمة الخلّال وجّه اذ فرّق العمّال فى البلدان بسّام بن ابراهيم مولى بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالأهواز فقاتله بسام حتى فضّه فلحق سلم بن قتيبة الباهلىّ بالبصرة وهو يومئذ عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب ابو سلمة الى الحسن بن قحطبة ان يوجّه الى سلم[d] من احبّ من قوّاده وكتب الى سفيان بن معاوية بعهده على البصرة وأمره ان يظهر بها دعوة بنى

a) B s. p. b) B فى, seqq. s. p., mox والشراحيل c) B in seqq. saepe سَلِم aut سالم. d) B بسسام supra jam a librario codicis emendatum.

العبّاس ويدعو الى القائم منهم ويقّى *a* سلم بن قتيبة فكتب سفيان الى سلم يأمره بالتحوّل عن دار الامارة ويخبره بما اتاه من رأى ابى سلمة فأبى سلم ذلك وامتنع منه وحشد مع سفيان جميع اليمانيّة وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وجنح اليه قائد من قوّاد ابن هبيرة كان بعثه مددًا لسلم فى الفى رجل من كلب فأجمع السير الى سلم بن قتيبة فاستعدّ له سلم وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مُضر ومن كان بالبصرة من بنى اميّة ومواليهم وسارعت بنو اميّة الى نصره فقدم سفيان يوم الخميس وذلك فى صفر، فأتى المربد سلم فوقف منه عند سوق الابل ووجّه الخيول فى سكّة المربد وسائر سكك البصرة للقاء من وجّه اليه سفيان ونادى من جاء برأس فله خمسمائة ومن جاء بأسير فله الف درهم ومضى معاوية بن سفيان بن معاوية فى *b* ربيعة خاصّة فلقيه رجل من تميم فى السكّة التى تأخذ لبنى عامر من سكّة المربد عند الدار التى صارت لعمر بن حبيب فطعن *c* رجلٌ منهم فرس معاوية فشبّ به فصرعه ونزل اليه رجل من بنى ضبّة يقال له عياض فقتله وحمل رأسه الى سلم بن قتيبة فأعطاه الف درهم فانكسر سفيان لقتل ابنه *d* فانهزم ومن معه وخرج من فوره هو وأهل بيته حتى اتى القصر الأبيض فنزلوه ثم ارتحلوا منه الى كَسْكَر، وقدم على سلم بعد غلبته على البصرة جابر بن تَوْبة الكلابىّ والوليد بن عتبة الفراسىّ من ولد عبد الرحمان بن سمرة فى اربعة آلاف رجل كتب اليهم ابن هبيرة ان يصيروا مددا لسلم

---

a) Ex conject., B وبقى. *b*) B بن; dein IA وخاصّته. *c*) B بطعن. *d*) B ابيه.

وهو بالأهواز فغدا جابر بمن معه على دور المهلّب وسائر الأزد فأغاروا عليهم فقاتلهم من بقى من رجال الأزد قتالا شديدا حتى كثرت القتلى فيهم فانهزموا فسبى جابر ومن معه من اصحابه[a] النساء وهدموا الدور وانتهبوا فكان ذلك من فعلهم ثلثة ايّام فلم يزل[a] سلم مقيما[b] بالبصرة حتى بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها فاجتمع من بالبصرة من ولد الحارث بن عبد المطّلب الى محمّد بن جعفر فولّوه امرهم فوليهم ايّاما يسيرة حتى قدم البصرة ابو مالك عبد الله بن اسيد الخزاعىّ[c] من قبل ابى مسلم فوليها خمسة ايّام فلمّا قام ابو العبّاس ولّاها سفيان بن معاوية ۞

وفى هذه السنة بويع لأبى العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ليلة الجمعة لثلث عشرة مضت من شهر ربيع الآخر كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكذلك قال هشام بن محمّد، واما الواقدى فانه قال بويع لأبى العبّاس بالمدينة بالخلافة فى جمادى الأولى فى سنة ١٣٢، قال الواقدىّ وقال لى ابو مَعْشر فى شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٢ وهو الثبت ۞

خلافة ابى العبّاس عبد الله

ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

ذكر الخبر عن سبب خلافته

وكان بَدْؤُ ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلّعم انه اعلم عبّاس بن

a) Conjectura supplevi. b) B add. بالمدينة. c) B s. p.

عبد المطّلب انه تؤول الخلافة الى ولده فلم يزل ولده يتوقّعون ذلك ويتحدّثون به بينهم، وذكر علىّ بن محمّد ان اسماعيل ابن الحسن حدّثه عن رشيد بن كريب *a* ان ابا هاشم خرج الى الشأم فلقى محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فقال يا ابن عم ان عندى علما انبذه اليك فلا تطلعنّ عليه احدا ان هذا الامر الذى ترتجيه الناس فيكم قال قد علمتُ فلا يسمعنّه منك احد، قال علىّ فاخبرنا سليمان بن داود عن خالد بن عجلان قال لمّا خالف ابن الأشعث وكتب الحجّاج بن يوسف الى عبد الملك ارسل عبد الملك الى خالد بن يزيد فأخبره فقال امّا اذ كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس انما كنّا نتخوّف لو كان من خراسان، وقال علىّ نا الحسن بن رشيد وجَبَلة بن فرّوخ التاجى ويحيى بن طفيل والنعمان بن سرىّ وابو حفص الازدىّ وغيرهم ان الامام محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لنا ثلثة اوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة وفتق *b* افريقية فعند ذلك يدعو لنا دعاة ثم تُقْبِل انصارنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولهم المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبّارون فيها فلمّا قتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية ونقضت *c* البربر بعث محمّد ابن علىّ رجلا الى خراسان وأمره ان يدعو الى الرضى ولا يسمّى احدا، وقد ذكرنا قبلُ خبر محمّد بن علىّ وخبر الدعاة الذى وجّههم الى خراسان، ثم مات محمّد بن علىّ وجعل وصيّه من بعده ابنه ابراهيم فبعث ابراهيم بن محمّد الى خراسان ابا سلمة حفص

---

a) B s. p. Abû Hâschim est filius Mohammed ibno-'l-Hanafîae.
b) B صنف (sic). *c*) B نعصت (sic).

ابن سليمان مولى السبيع وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه وقام فيهم ثم رجع اليه فردّه ومعه ابو مسلم وقد ذكرنا امرا ابى مسلم قبلُ وخبره، ثم وقع فى يد مروان بن محمّد كتاب لابراهيم بن محمّد الى ابى مسلم جواب كتاب لابى مسلم يأمره بقتل كلّ من يتكلّم بالعربيّة بخراسان فكتب مروان الى عامله بدمشق يأمره بالكتاب الى صاحبه بالبَلْقاء ان *a* يسير الى الحميمة ويأخذ ابراهيم بن محمّد ويوجّه به اليه، فذكر ابو زيد *b* عمر ابن شبّة ان عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب حدّثه عن عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال انّى مع ابى جعفر بالحميمة ومعه ابناه محمّد وجعفر وأنا ارقّصهما اذ قال لى ما ذا تصنع أمَا ترى الى ما نحن فيه قال فنظرتُ فاذا رُسل مروان تطلب ابراهيم بن محمّد قال فقلت دَعْنى اخرج اليهم قال تخرج من بيتى وانت ابن عمّار بن ياسر، قال فأخذوا *c* ابواب المساجد حين صلّوا الصبح ثم قالوا ليستأمنَ الذين *d* معهم ابنَ ابراهيم بن محمّد فقالوا هو ذا فأخذوه وقد كان مروان امرهم *e* بأخذ ابراهيم ووصفه لهم صفة ابى العبّاس التى كان يجدها فى الكتب انه يقتلهم فلمّا اتوه بابراهيم قال ليس هذه الصفة التى وصفت لكم فقالوا قد رابنا الصفة التى وصفت فردّهم فى طلبه ونُذروا فخرجوا الى العراق هرابًا، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن كثير بن الحسن العبدىّ قال اخبرنى علىّ بن موسى عن ابيه قال

---

a) B om.; fortasse librarius voluit ليتيسير. *b*) B add. عن. *c*) B فاخذ. *d*) لتستأمننّ الذين. *e*) B اخذهم.

بعث مروان بن محمّد رسولا الى الحميمة يأتيه بابراهيم بن محمّد ووصف له صفته فقدم الرسول فوجد الصفة صفة ابى العبّاس عبد الله بن محمّد فلمّا ظهر ابراهيم بن محمّد وأمن[a] قيل للرسول انما أُمرت بابراهيم وهذا عبد الله فلمّا تظاهر ذلك عنده ترك ابا العبّاس وأخذ ابراهيم وانطلق به، قال فشخصت معه انا وأُناس من بنى العبّاس ومواليهم فانطلق بابراهيم ومعه امّ ولد له كان بها مُعجبًا فقلنا له انما اتاك رجلٌ فهلمّ فلنقتله ثم ننكفئ الى الكوفة فهم لنا شيعة فقال ذلك لكم قلنا فأَمهِلْ حتى نصير الى الطريق الذى يخرجنا الى العراق قال فسرنا حتى صرنا الى طريق تتشعّب الى العراق واخرى[b] الى الجزيرة فنزلنا منزلا وكان اذا اراد التعريس اعتزل لمكان امّ ولده فأتيناه للامر الذى اجتمعنا عليه فصرخنا به فقام ليخرج فتعلّقت به امّ ولده وقالت هذا وقت لم تكن تخرج فيه فما هاجك فالتوى عليها فأَبَتْ حتى اخبرها فقالت أُنشدك الله ان تقتله[c] فتَشْأَمَ اهلَك والله لئن قتلتَه لا يُبْقِى مروان من آل العبّاس احدا بالحميمة الّا قتله ولم تفارقه حتى حلف لها ألّا يفعلَ ثم خرج الينا وأَخبرنا فقلنا انت اعلم، قال عبد الله فحدّثنى ابن لعبد الحميد بن يحيى كاتب مروان عن ابيه قال قلتُ لمروان بن محمّد اتتّهمنى قال[d] لا قلتُ أَفَيَحُطُّك صهرُه قال لا قلتُ فانّى ارى امره ينبغ عليك فأَنْكحه وانكحْ اليه فان ظهر كنت قد اعلقتَ بينك وبينه سببا لا ترتبك[e] معه وان كفيته لم يَشِنْك صهره قال ويحك والله لو علمتُه صاحب ذاك لَسبقتُ اليه

a) Now. Cod. Leid. 2 *h* f. 17 ومس. b) B واخر. c) B يقتله, dein فتنشم. d) B قلت. e) B يربك.

ولكن ليس بصاحب ذلك، وذكر ان ابراهيم بن محمّد حين أُخذ للمضىّ به الى مروان نعى الى اهل بيته حين شيّعوه نفسه وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابى العبّاس عبد الله بن محمّد وبالسمع له وبالطاعة وأوصى الى ابى العبّاس وجعله الخليفة بعده فشخص ابو العبّاس عند ذلك ومن معه من اهل بيته منهم عبد الله بن محمّد وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علىّ ويحيى بن محمّد وعيسى بن موسى بن محمّد ابن علىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابنا ابراهيم وموسى بن داود ويحيى ابن جعفر بن تمّام حتى قدموا الكوفة فى صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بنى هاشم فى بنى أَود وكتم امرهم نحوًا من اربعين ليلةً من جميع القوّاد والشيعة، واراد فيما ذُكر ابو سلمة تحويلَ الامر الى آل ابى طالب لمّا بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن محمّد، فذكر علىّ بن محمّد ان جبلة بن فرّوخ وابا السرىّ وغيرهما قالا قدم الامام الكوفة فى ناس من اهل بيته فاختفوا فقال ابو الجَهْم لابى سلمة ما فعل الامام قال لم يقدم بعدُ[a] فألحّ عليه يسأله قال قد اكثرتَ السؤالَ وليس هذا وقت خروجه حتى لقى ابو حميد خادما لأبى العبّاس يقال له سابق الخوارزمىّ فسأله عن اصحابه فأخبره انهم بالكوفة وان ابا سلمة يأمرهم ان يختفوا فجاء به الى ابى الجهم فأخبره خبرهم فسرّح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف منزلهم بالكوفة ثم رجع وجاء معه ابراهيم بن سلمة رجل كان معهم فأخبر ابا الجهم عن منزلهم ونزول الامام بنى اود وانه ارسل حين قدموا الى ابى سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فمشى ابو الجهم

a) B om.

وابو حميد [a] وابراهيم الى موسى بن كعب *وقصّوا عليه القصّة وبعثوا الى الامام [b] بمائتى دينار ومضى ابو الجهم الى ابى سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه لأنّ [c] واسطا لم تُفتح بعدُ فرجع ابو الجهم الى موسى بن كعب فأخبره فأجمعوا على ان يلقوا الامام فمضى موسى بن كعب وأبو الجهم وعبد الحميد بن ربعى وسلمة بن محمّد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائىّ واسحاق ابن ابراهيم وشراحيل وعبد الله [d] بن بسّام وابو حميد محمّد [e] بن ابراهيم وسليمان بن [f] الأسود ومحمّد بن الحصين الى الامام فبلغ ابا سلمة فسأل عنهم فقيل ركبوا الى الكوفة فى حاجة لهم وأتى القوم ابا العبّاس فدخلوا عليه فقالوا [g] ايّكم عبد الله بن محمّد ابن الحارثيّة فقالوا هذا فسلّموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب وابو الجهم وأمر ابو الجهم الآخرين فتخلّفوا عند الامام فأرسل ابو سلمة الى ابى الجهم اين كنت قال ركبتُ الى امامى فركب ابو سلمة اليهم فأرسل ابو [h] الجهم الى ابى حميد ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلنّ على الامام الّا وحده فلمّا انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه [i] احدٌ فدخل وحده فسلّم بالخلافة على ابى العبّاس وخرج ابو العبّاس على برذون ابلق يوم الجمعة فصلّى بالناس، فاخبرنا عمّار [k] مولى جبرئيل وابو عبد الله السلمىّ ان ابا سلمة لما سلّم على ابى العبّاس بالخلافة قال له ابو حميد على رُغْم انفك يا ماصّ بظر امّه

---

a) B احمد et sic IA, Now. l.l. محمد, sed vide infra. b) Supplevi ex IA et Now. c) Supplevi ex IA. d) B عبيد الله. e) B ومحمد, male. f) B om. g) B فقال. h) B om. i) B معهم. k) Cf. supra p. ٢٠, ann. d.

فقال له ابو العبّاس مرّة، وذكر ان ابا العبّاس لمّا صعد المنبر حين بويع له بالخلافة قام فى اعلاه وصعد داود بن علىّ فقام دونه فتكلّم ابو العبّاس فقال الحمد لله الذى اصطفى الاسلام لنفسه تكرمةً [a] وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقوّام به والذابّين عنه والناصرين له وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا احقّ بها واهلها وخصّنا [b] برحم رسول الله وقرابته وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقّنا من نبعته جعله من انفسنا عزيزًا عليه ما عنتنا [c] حريصًا علينا بالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا ووضعنا من [d] الاسلام وأهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على اهل الاسلام كتابا يُتلى عليهم فقال عزّ من قائل فيما انزل من محكم القرآن انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرًا [e] وقال قل لا اسألكم عليه اجرًا الّا المودّة فى القربى [f] وقال وأنذر عشيرتك الأقربين [g] وقال ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى [h] وقال واعلموا أنّما غنمتم من شىء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى [i] فأعلمهم جلّ ثناؤه فضلنا وأوجب عليهم حقّنا ومودّتنا وأجزل من الفىء والغنيمة نصيبنا تكرمةً لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمت السبائيّة [k] الضُلّال ان غيرنا احقّ بالرئاسة والسياسة والخلافة منّا فشاهت

---

a) IA, AM et *Fragm. Hist.* وكرّمه, Now. فكرمه. b) Ex IA; B حصْنًا, Now. خصّنا. c) B عشا; cf. Kor. 9, vs. 129. d) B فى. e) Kor. 33, vs. 33. f) Kor. 42, vs. 22. g) Kor. 26, vs. 214. h) Kor. 49, vs. 7. i) Kor. 8, vs. 42. k) B السيابيه, Now. السبابية. IA male الشامية.

وجوهُهم بِمَ[a] ولِمَ ايُّها الناس وبِنا هدى الله الناسَ بعد ضلالتهم وبصّرهم بعد جهالتهم وأنقذهم بعد هلكتهم وأظهر بنا الحقّ وأدحض بنا الباطل وأصلح بنا منهم ما كان فاسدًا ورفع بنا الخسيسة وتمّ بنا النقيصة وجمع الفُرقة حتى عاد الناس بعد العَداوة اهلَ تعاطُف وبِرّ ومواساة فى دينهم ودُنْياهم واخوانًا على سُرُر متقابلين[b] فى آخرتهم فتح الله ذلك مِنّةً ومِنْحةً لمحمّد صلعم فلمّا قبضه الله اليه قام بذلك الأمر من بعده اصحابُه وامرُهم شُورَى بينهم فحووا مواريث الأُمَم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلَها وخرجوا[c] خِماصًا منها ثم وثب بنو حَرْب ومروان فابتزّوها وتداولوها[d] بينهم فجاروا فيها واستأثروا بها وظلموا اهلَها فأملى الله لهم حينا حتى آسفوه[e] فلمّا آسفوه انتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقّنا وتدارك بنا امّتنا وولى نصرَنا والقيامَ بأمرنا ليَمُنّ بنا على الذين استُضْعفوا فى الأرض[f] وختم بنا كما افتتح بنا وإنّى لأرجو ان لا يأتيكم الجور من حيث اتاكم الخيرُ ولا الفسادُ من حيث جاءكم الصلاحُ وما توفيقنا اهلَ البيت الّا بالله   يا اهل الكوفة انتم محلّ محبّتنا ومنزل مودّتنا انتم الذين لم تتغيّروا عن ذلك ولم يُثْنكم عن ذلك تحامُلُ اهل الجور عليكم حتى أدركتم زماننا وأتاكم الله بدولتنا فأنتم اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زِدْتُكم فى اعطياتكم مائة درهم فاستعدّوا فأنا السفّاح المبيح والثائر المبير   وكان موعوكا فاشتدّ به الوعك فجلس على المنبر،   وصعد داود بن علىّ فقام دونه على

---

a) IA om. *b*) Cf. Kor. 15, vs. 47. *c*) B addit اليهم. *d*) B وتداولوا. *e*) IA, AM et Now. اسفوه, cf. Kor. 43, vs. 55. *f*) Cf. Kor. 28, vs. 4.

مراقى المنبر فقال الحمد لله شكرًا شكرًا شكرًا الذى اهلك عدوّنا وأَصار الينا ميراثنا من نبيّنا محمّد صلّعم   ايُّها الناس الآن أُقشعتْ حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وبزغ القمر من مبزغه وأخذ القوسَ باريها وعاد السهم الى منزعه ورجع الحقّ الى نصابه فى اهل بيت نبيكم اهلِ الرأفة والرحمة بكم والعَطف عليكم   ايّها الناس انّا والله ما خرجنا فى طلب هذا الأمر لنُكثِرَ لُجَيْنًا ولا عِقْيانًا ولا نَحفِر نهرا ولا نبنى قصرا وانما أَخرَجَنا الأَنَفَةُ من ابتزازهم*a* حقّنا والغَضَبُ لبنى عمّنا وما كَرَثَنا*b* من اموركم وبَهَظَنا*c* من شؤونكم ولقد كانت اموركم تُرمِضنا ونحن على فُرُشنا ويشتدّ علينا سوءُ سيرة بنى اميّة فيكم وخُرْقهم*d* بكم واستذلالهم لكم واستئثارهم بفَيْئكم وصدقاتكم ومغانمكم عليكم لكم ذمّة الله تبارك وتعالى وذمّة رسوله صلّعم وذمّة العبّاس رحمه ان نحكمَ فيكم بما انزل الله ونعملَ فيكم بكتاب الله ونسيرَ فى العامّة منكم*e* والخاصّة بسيرة رسول الله صلّعم   تَبًّا تبًّا لبنى حرب ابن اميّة وبنى مروان آثروا فى مُدّتهم وعصرهم العاجلَة على الآجلة والدارَ الفانية على الدار الباقية فركبوا الآثام وظلموا الأنام وانتهكوا المحارم وغشوا الجرائم*f* وجاروا فى سيرتهم فى العباد وسنّتهم فى البلاد التى بها استلذّوا تسربُل الأوزار وتجلبب*g* الآصار ومرحوا فى اعِنّة المعاصى وركضوا فى ميادين الغَىّ جهلًا باستدراج الله وأَمنًا لمكر الله

---

a) B انبزازهم. *b*) Ex conjectura. B وكرثنا, *Fragm. Hist.* p. ٢٠١ كربنا, IA كرهنا. *c*) B ونهظنا, *Fragm. Hist.* l.l. ورهطنا. *d*) B وحرفهم. *e*) B فيكم. *f*) B الحرائم s. p. *g*) B s. p.

فأتاهم بأس الله بياتًا وهم نائمون فأصبحوا احاديثَ ومُزِّقوا كلَّ ممزّق فبُعدًا للقوم الظالمين وادالنا الله من مروان وقد غرّه بالله الغَرورُ ارسل لعدوّ الله فى عنانه حتى عثُر فى فضل خطامه فظنّ عدوُّ الله [a] ان لن نَقدِرَ عليه فنادى حِزبه وجمع مكايده ورمى بكتائبه فوجد امامه ووراءه وعن يمينه وشماله من مكر الله وبأسه ونَقمته ما امات باطلَه ومحق ضلالَه وجعل دائرةَ السوء به وأحيا شرَفَنا وعِزّنا وردّ الينا حقّنا وإرثَنا ايّها الناس ان امير المؤمنين نصره الله نصرا عزيزا انما غادٍ [b] الى المنبر بعد الصلاة انه [c] كرِه ان يُخلِط بكلام الجمعة غيرَه وانما قطعه عن استتمام الكلام بعد ان استحنفر [d] فيه شدّةُ الوعك وأدعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية فقد ابدلكم الله بمروان عدوّ الرحمان وخليفة الشيطان المتبع [e] للسفلة الذين افسدوا فى الأرض بعد صلاحها بابدال الدين وانتهاك حَريم المسلمين الشابَّ المتكهّل المتمهّل المقتدِى بسلفه الأبرار الأخيار الذين اصلحوا الأرض بعد فسادها بمعالم الهدى ومناهج التقوى فعجّ الناس له بالدعاء ثمّ قال [f] يا اهل الكوفة انّا والله ما زِلنا مظلومين مقهورين على حقّنا حتى اتاح [g] الله لنا شيعتَنا اهلَ خراسان فأحيا بهم حقّنا وأفلج بهم حجّتنا وأظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوّفون فأظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيّض به وجوهكم وأدالكم على اهل الشأم ونقل اليكم

---

a) Cf. Kor. 21, vs. 87. b) B عاد. c) IA et Now لأنه.
d) B استحف. e) B المبتغ. Ex IA et Now. Dein AM لسلفه.
f) B om. Recepi ex IA et Now. g) B s. p., IA اباح.

السلطان وعزّ الاسلام ومنّ عليكم بامام مَنَحَه a العدالة وأعطاه حسن الايالة b فخذوا ما آتاكم الله بشكر والزموا طاعتنا ولا تُخدعوا عن انفسكم فان الأمر امركم فان لكلّ اهل بيت مصرًا وانكم مِصرنا أَلا وانه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلّعم الّا اميرُ المؤمنين علىّ بن ابى طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن محمّد وأشار بيده الى ابى العبّاس فاعلموا ان هذا الأمر فينا ليس بخارج منّا حتى نسلّمه الى عيسى بن مريم صلّى الله عليه والحمد لله ربّ العالمين على ما ابلانا وأولانا، ثمّ نزل ابو العبّاس وداود ابن علىّ امامه حتى دخل القصر وأجلس c ابا جعفر ليأخذ d البيعة على الناس فى المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلّى بهم العصر ثمّ صلّى بهم المغرب وجنّهم الليل فدخل، وذكر ان داود بن علىّ وابنه موسى كانا بالعراق او بغيرها فخرجا يريدان الشَّراة فلقيهما ابو العبّاس يريد الكوفة معه اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمّد وعبد الله بن علىّ وعيسى بن موسى ويحيى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس ونفر من مواليهم بدَومة الجندل فقال لهم داود اين تريدون وما قصّتكم فقصّ عليه ابو العبّاس قصّتهم وانهم يريدون الكوفة ليَظهروا بها ويُظهروا امرهم فقال له داود يا ابا العبّاس تأتى e الكوفة وشيخ بنى مروان f مروان بن محمّد بحرّان مطلّ على العراق فى اهل الشأم والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن *عمر ابن g هبيرة بالعراق فى حلبة العرب فقال ابو الغنائم h من أَحبَّ الحياة i

a) B منحته. b) B الانالة. c) IA et Now. add. اخاه. d) B ناخذ (sic). e) Ex IA; B ناتى. f) IA امية. g) B om. h) IA يا عمّى. i) Ex IA; B الجاه, I Khald. الحياء.

ذلّ ثم تمثّل بقول الأعشى

فما ميتةٌ إن متُّها غيرَ عاجزٍ   بعارٍ اذا ما غالتِ النفسَ غولُها

فالتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابن عمّك فارجعْ بنا معه نَعِشْ اعزّاء او نَمُتْ كرامًا فرجعوا جميعا، فكان عيسى بن موسى يقول اذا ذكر خروجهم من الحُميمة يريدون الكوفة ان نفرًا اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم واهليهم يطلبون مطالبَنا لَعظيم همّهم [a] كبيرة انفسهم شديدة قلوبهم ✿

ذكر بقيّة الخبر عما كان من الاحداث
فى سنة اثنتين وثلثين ومائة

تمام الخبر عن سبب البيعة لابى العباس عبد الله بن محمّد بن علىّ وما كان من امره،

قال ابو جعفر قد ذكرنا من امر ابى العبّاس عبد الله بن محمّد ابن علىّ ما حضرنا ذكره قبلُ عن من ذكرنا ذلك عنه وقد ذكرنا من امره وامر ابى سلمة وسبب عقد الخلافة لابى العبّاس ايضا ما انا ذاكره وهو انه لمّا بلغ ابا سلمة قتلُ مروانَ بن محمّد ابراهيمَ الذى كان يقال له الامامُ بدا له فى الدعاء الى اولاد العبّاس وأضمر الدعاء لغيرهم وكان ابو سلمة قد انزل ابا العبّاس حين قدم الكوفة مع من قدم معه من اهل بيته فى دار الوليد بن سعد فى بنى أَوْد فكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا فلم يزل ذلك من امره وهو فى معسكره بحمّام أَعْيَن حتى خرج ابو حميد وهو يريد الكُناسة فلقى خادما لإبراهيم يقال له سابق الخوارزمىّ

---

a) IA همّتهم (l. لَعظيمة) لعظمة.

فعرفه وكان يأتيهم بالشأم فقال له ما فعل الامام ابراهيم فأخبره ان مروان قتله غيلة وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابى العبّاس واستخلفه من بعده وأنه قدم الكوفة ومعه عامّة اهل بيته فسأله ابو حميد ان ينطلق به اليهم فقال له سابق الموعد بينى وبينك غدا فى هذا الموضع وكره سابق ان يدلّ عليهم الّا باذنهم، فرجع ابو حميد من الغد الى الموضع الذى وعد فيه سابقًا فلقيه فانطلق به الى ابى العبّاس واهل بيته فلمّا دخل عليهم سأل ابو حميد مَن *a* الخليفة منهم فقال داود بن علىّ هذا امامكم وخليفتكم وأشار الى ابى العبّاس فسلّم عليه بالخلافة وقبّل يديه ورجليه وقال مُرْنا بأمرك وعزّاه بالامام ابراهيم، وقد كان ابراهيم بن سلمة دخل عسكر ابى سلمة متنكّرا فأتى ابا الجهم فاستأمنه فأخبره انه رسول ابى العبّاس وأهل بيته وأخبره بمن معهم وبموضعهم وان ابا العبّاس كان سرّحه الى ابى سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمّال كراء الجمال التى قدم بهم عليها فلم يبعث بها اليهم ورجع ابو حميد الى ابى الجهم فأخبره بحالهم فمشى ابو الجهم وابو حميد ومعهما ابراهيم بن سلمة حتى دخلوا على موسى بن كعب فقصّ عليه ابو الجهم الخبر وما اخبره ابراهيم بن سلمة فقال موسى بن كعب عجّل البعثة اليه بالدنانير وسرّحه فانصرف ابو الجهم ودفع الدنانير الى ابراهيم بن سلمة وحمله على بغل وسرّح معه رجلين حتى دخلا *b* الكوفة، ثم قال ابو الجهم لأبى سلمة وقد شاع فى العسكر ان مروان بن محمّد قد قتل الامامَ فان كان قد قُتل كان اخوه العبّاس الخليفة والامامَ من بعده

---

a) Ex IA; B عن. *b*) B فدخلاه.

فردّ عليهم ابو سلمة يا ابا الجهم اكفُفْ ابا حميد عن دخول الكوفة فانهم اصحاب ارجاف وفساد فلمّا كانت الليلة الثانية اتى ابراهيم بن سلمة ابا الجهم وموسى بن كعب فبلّغهما رسالة من ابى العبّاس وأهل بيته ومشى فى القوّاد والشيعة تلك الليلةَ فاجتمعوا فى منزل موسى بن كعب منهم عبد الحميد بن ربعىّ وسلمة بن محمّد وعبد الله الطائىّ واسحاق بن ابراهيم وشراحيل a) وعبد الله بن بسّام وغيرهم من القوّاد فائتمروا فى الدخول الى ابى العبّاس وأهل بيته ثم تسلّلوا من الغد حتى دخلوا الكوفة وزعيمهم موسى بن كعب وابو الجهم وابو حميد الحِمْيَرىّ وهو محمّد بن ابراهيم فانتهوا الى دار الوليد بن سعد فدخلوا عليهم فقال موسى بن كعب وابو الجهم ايّكم ابو العبّاس فأشاروا اليه فسلّموا عليه وعزّوه بالامام ابراهيم وانصرفوا الى العسكر وخلّفوا عنده ابا حميد وابا مقاتل وسليمان b) ابن الأسود ومحمّد بن الحسين ومحمد بن الحارث ونَهار بن حصين c) ويوسف بن محمّد وابا هريرة محمد بن فرّوخ d) فبعث ابو سلمة الى ابى الجهم فدعاه وكان خبّره بدخوله الكوفة فقال اين كنت يا ابا الجهم قال كنت عند امامى وخرج ابو الجهم فدعا حاجب بن صدان e) فبعثه الى الكوفة وقال له ادخل فسلّمْ على ابى العبّاس بالخلافة وبعث الى ابى حميد وأصحابه ان اتاكم ابو سلمة فلا يدخلْ الّا وحده فان دخل وبايع فسبيله ذلك وان لا فأضرِبوا عنقه فلم يلبثوا ان اتاهم ابو سلمة فدخل وحده فسلّم على ابى العبّاس بالخلافة فأمره ابو العبّاس بالانصراف الى عسكره فانصرف من ليلته

a) B ابو شراحيل; supra p. ٢٨, 7. b) Fortasse و delendum est. c) B حصن, supra ١٨, ١١ نهار restituendum est. d) B فروح. e) Sic B.

فأصبح الناس قد لبسوا سلاحهم واصطفّوا لخروج ابى العبّاس وأتوه بالدوابّ فركب ومن معه من اهل بيته حتى دخلوا قصر الامارة بالكوفة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثمّ دخل المسجد من دار الامارة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر عظمة الربّ تبارك وتعالى وفضّل النبىّ صلّعم وقاد الولاية والوراثة حتى انتهيا اليه ووعد الناس خيرا ثمّ سكت وتكلّم داود بن علىّ وهو على المنبر اسفل من ابى العبّاس بثلث درجات فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وقال ايّها الناس انه والله ما كان بينكم وبين رسول الله صلّعم خليفة الّا علىّ بن ابى *a* طالب وأمير المؤمنين هذا الذى خلفى ثمّ نزلا وخرج أبو العبّاس فعسكر بحمّام أعين فى عسكر ابى سلمة ونزل معه فى حجرته بينهما ستر وحاجب ابى العبّاس يومئذ عبد الله بن بسّام واستخلف على الكوفة وارضها عمّه داود بن علىّ وبعث عمّه عبد الله بن علىّ الى ابى عَوْن ابن يزيد *b* وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن قحطبة وهو يومئذ بواسط محاصر ابن هبيرة وبعث يحيى بن جعفر بن تمّام بن عبّاس الى حميد بن قحطبة بالمدائن وبعث ابا اليقظان عثمان بن عروة بن محمّد بن عمّار ابن ياسر الى بسّام بن ابراهيم بن بسّام بالاهواز وبعث سلمة بن عمرو بن عثمان الى مالك بن طريف *c* وأقام ابو العبّاس فى العسكر اشهرا ثمّ ارتحل فنزل المدينة الهاشميّة فى قصر *d* الكوفة وقد كان تنكّر لأبى سلمة قبل تحوّله حتى عرف ذلك ٭

---

a) B om. *b*) B بريك. *c*) B et IA الطوّاف. *d*) Fortasse قرب ?

وفى هذه السنة هُزِم مروان بن محمّد بالزاب،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة
وما كان سببها وكيف كان ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا السرىّ وجَبَلة بن فرّوخ والحسن بن رشيد وابا صالح المروزىّ وغيرهم اخبروه ان ابا عون عبد الملك a بن يزيد الازدىّ وجّهه قحطبة الى شهرزور من نهاوند فقتل عثمان بن سفيان وأقام بناحية الموصل وبلغ مروان ان عثمان قد قُتل فأقبل من حرّان فنزل منزلا فى طريقه فقال ما اسم هذا المنزل قالوا بَلْوَى قال بَلْ عَلْوَى وبُشرى ثمّ اتى رأسَ العين ثمّ اتى الموصل فنزل على دجلة وحفر خندقا فسار اليه ابو عون فنزل الزاب فوجّه ابو سلمة الى ابى عون عُيَينة بن موسى والمنهال بن فتّان b واسحاق بن طلحة كلّ واحد فى ثلثة آلاف فلمّا ظهر ابو العبّاس بعث سلمة بن محمّد فى الفين وعبد الله الطائىّ c فى الف وخمسمائة وعبد الحميد بن رِبعىّ الطائىّ c فى الفين ووداس d بن نضلة فى خمسمائة الى ابى عون ثمّ قال من يسير الى مروان من اهل بيتى فقال عبد الله بن علىّ انا فقال سِرْ على بركة الله فسار عبد الله بن علىّ فقدم على ابى عون فتحوّل له ابو عون عن سرادقه وخلّاه وما فيه وصيّر عبد الله بن علىّ على شرطته حيّاش بن حبيب الطائىّ وعلى حرسه نُصَيْر بن المحتفز ووجّه ابو العبّاس موسى بن كعب فى ثلثين رجلا على البريد الى عبد الله بن علىّ، فلمّا كان لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٢ سأل عبد الله

a) B الله. b) B s. p. IA قتان, I Kh. قبان, Now. ut recepi.
c) B السطائى. d) Sic B et IA, I Kh. دراس بن فضلة.

ابن علىّ عن مخاضة فدُلّ عليها بالزاب فأمر عُيَيْنة بن موسى فعبر فى خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورُفعت لهم النيران فتحاجزوا ورجع عيينة فعبر المخاضة الى عسكر عبد الله بن علىّ فأصبح مروان فعقد الجِسْر وسرّح ابنه عبد الله يحفر خندقا اسفل من عسكر عبد الله بن علىّ فبعث عبد الله بن علىّ المخارق بن غفار[a] فى اربعة آلاف فأقبل حتى نزل[b] على خمسة اميال من عسكر عبد الله بن علىّ فسرّح عبد الله بن مروان اليه الوليد بن معاوية فلقى المخارق فانهزم اصحابه وأُسروا وقتل منهم يومئذ عدّة فبعث بهم الى عبد الله وبعث بهم عبد الله الى مروان مع الرؤوس فقال مروان أدخلوا علىّ رجلا من الأسارى فأتوه بالمخارق وكان نحيفا فقال انت المخارق فقال لا انا عبد من عبيد اهل العسكر قال فتعرف المخارق قال نعم قال فأنظر فى هذه الرؤوس هل تراه فنظر الى رأس منها فقال هو هذا فخلّى سبيله[c] فقال رجل مع مروان حين نظر الى المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم حين جاءنا بهؤلاء يقاتلنا بهم». قال علىّ ثنا شيخ من اهل خراسان قال قال مروان تعرف[d] المخارق ان رأيته فانهم زعموا انه فى هذه الرؤوس التى أُتينا بها قال نعم قال اعرضوا عليه تلك الرؤوس فنظر فقال ما ارى رأسه فى هذه الرؤوس ولا اراه الّا وقد ذهب فخلّى سبيله، وبلغ عبد الله بن علىّ انهزام المخارق فقال له موسى ابن كعب اخرج الى مروان قبل ان يصل الفلّ الى العسكر فيظهر ما لقى المخارق فدعا عبد الله بن علىّ[e] محمّد بن صول فاستخلفه

---

a) B المحارق بن عفّار. b) B s. p. c) B om. d) Conjectura supplevi. e) B om.

على العسكر وسار على ميمنته ابو عون وعلى ميسرة مروان [a] الوليد ابن معاوية، ومع مروان ثلثة آلاف من المحمّرة ومعه الذكوانيّة والصَحْصَحيّة والراشديّة فقال مروان لمّا التقى العسكران لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلونا كنّا الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا قبل الزوال فانّا لله وانّا اليه راجعون، وأرسل مروان الى عبد الله بن علىّ يسئله الموادعة فقال عبد الله كذب ابن زُرَيْق لا تزول الشمس حتى اوطئه الخيل [b] ان شاء الله، فقال مروان لأهل الشأم قفوا لا تبدءوهم بقتال فجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن مروان وهو ختن مروان على ابنته فغضب وشتمه وقاتل ابن معاوية اهل الميمنة فانحاز ابو عون الى عبد الله بن علىّ فقال موسى بن كعب لعبد الله مُر الناس فلينزلوا فنودى الأرضَ فنزل الناس فأشرعوا الرماح وجَثَوْا على الرُكَب فقاتلوهم فجعل اهل الشأم يتأخّرون كأنّهم يدفعون ومشى عبد الله قُدُمًا [c] وهو يقول يا ربّ حتى متى نقتل فيك ونادى يا اهل خراسان يا لثأرات [d] ابراهيم يا محمّد يا منصور واشتدّ بينهم القتال وقال مروان لقضاعة انزلوا فقالوا قُلْ لبنى سُلَيْم فلينزلوا فأرسل الى السكاسك ان احملوا فقالوا قل لبنى عامر فليحملوا فأرسل الى السَّكون ان احملوا فقالوا قل لغَطَفان فليحملوا فقال لصاحب شرطه انزل قال لا والله ما كنت لاجعل نفسى غرضًا [e] قال

---

a) Ita legendum videtur. B ut IA ميسرته. Cf. Weil, *Geschichte etc.* I, 701, ann. 2, qui hoc loco sine causa lacunam suspicatus est. b) B الجبل. c) IA corrupte فدما. d) B آل ثارات. e) B عرضا.

اما والله لاسوءنّك قال وددتُ والله انك قدرتَ على ذلك ثم انهزم اهل الشأم وانهزم مروان وقطع الجسر فكان من غرق يومئذ اكثر ممن قُتل فكان فيمن غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وامر عبد الله بن علىّ فعقد الجسر على الزاب واستخرجوا الغرقى فكان فيمن اخرجوا ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فقال عبدُ الله بن علىّ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ *b* واقام *a* عبد الله بن علىّ فى عسكره سبعة ايّام فقال رجل من ولد سعيد بن العاصى يعيّر مروان

لَجَّ الفِرارُ بمروانَ فقلتُ له ... عاد الظَّلومُ ظَليمًا هَمُّه الهَرَبُ
اين الفِرارُ وتركُ المُلْكِ اذْ ذهبت ... عنك الهُوَيْنا فلا دينَ ولا حَسَبُ
فَراشَةُ *c* الحِلْمِ فِرْعَوْنُ العِقابِ وإِنْ ... تَطْلُبْ نَداه فكَلْبٌ دونه كَلِبُ

وكتب عبد الله بن علىّ الى *d* امير المؤمنين ابى العبّاس بالفتح وهربِ مروان وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد فيه سلاحا كثيرا واموالا ولم يجدوا فيه امرأة الّا جارية كانت لعبد الله بن مروان، فلمّا اتى ابا العبّاس كتاب عبد الله بن علىّ صلّى ركعتَيْن ثم قال فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ الى قوله وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَآءُ *e* وامر لمن شهد الوقعة بخمسمائة خمسمائة ورفع ارزاقهم الى ثمانين، حدّثنا احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال قال عبد الرحمان بن اميّة كانَ مروان لما لقيه اهل خراسان لا يدبّر شيئًا الّا كان فيه الخَلَل والفَساد، قال بلغنى انه كان يومَ انهزم

---

a) B om. *b*) Kor. 2, vs. 47. *c*) B فراشة, IA فرأسة. Cf. Freyt. *Prov.* I, p. 332 n. 178, et p. 456 n. 107 (coll. 110 et 111). *d*) B om. *e*) Kor. 2, vs. 250—252.

واقفا والناس يقتتلون اذ امر بأموال فأُخرِجت فقال للناس اصبِروا وقاتِلوا فهذه الأموال لكم فجعل ناسٌ من الناس يصيبون من ذلك المال فأرسلوا اليه ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا نأمنهم ان يذهبوا به فأرسل الى ابنه عبد الله ان سِرْ فى اصحابك الى مؤخّر عسكرِك فاقتلْ من اخذ من ذلك المال وامنعْهم فمال عبد الله برايته واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، حدثنا احمد بن علىّ عن ابى الجارود السلمىّ قال حدّثنى رجل من اهل خراسان قال لقينا مروان على الزاب فحمل علينا اهل الشأم كأنهم جبال حديد فجثونا وأشرعنا الرماح فمالوا عنّا كأنهم سحابةٌ ومَنَحنا الله اكتافَهم وانقطع الجسر ممّا يليهم حين عبروا فبقى عليه رجلٌ من اهل الشأم فخرج عليه رجل منّا فقتله الشأمىّ ثم خرج آخر فقتله حتى والى بين ثلثة فقال رجلٌ منّا اطلبوا لى سيفا قاطعا وترسا صُلبا فأعطيناه فمشى اليه فضربه الشأمىّ فاتّقاه بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله ورجع وحملناه وكبّرنا فاذا هو عُبَيْد الله الكابلىّ، وكانت هزيمة مروان بالزاب فيما ذكر صبيحة يوم السبت لاحدى عشرةَ ليلةً خلت من جمادى الآخرة ✿

وفى هذه السنة قتل ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

اختلف اهل السير فى امر ابراهيم بن محمّد فقال بعضهم لم يقتل ولكنه مات فى سجن مروان بن محمّد بالطاعون،

ذكر من قال ذلك

حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد

قال بـمآ ابو هـاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال قدم مروان بن محمّد الرقّة حين قدمها متوجّها الى الضحّاك بسعيد a بن هشام ابن عبد الملك وابنَيْه عثمان ومروان وهم فى وثاقهم معه فسرّح بهم الى خليفته بحرّان فحبسهم فى حبسها ومعهم ابراهيم بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعبّاس بن الوليد وابو محمّد السُفيانيّ وكان يقال له البيطار فهلك فى سجن حرّان منهم فى وباء وقع بحرّان العبّاس بن الوليد وابراهيم بن محمّد وعبد الله بن عمر، قال فلمّا كان قبل هزيمة مروان من الزاب يوم هزمه عبد الله بن علىّ بجمعة b خرج سعيد بن هشام c ومن معه من المحبس فقتلوا صاحب السجن وخرج فيمن معه وتخلّف ابو محمّد السفيانىّ فى الحبس فلم يخرج فيمن خرج *ومعه غيره d لم يستحلّوا الخروج من الحبس فقتل e اهل حرّان ومن كان فيها من الغوغاء سعيد بن هشام وشراحيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبىّ وبطريق ارمينيّة الرابعة وكان اسمه كوشان بالحجارة ولم يلبث مروان بعد قتلهم الّا نحوا من خمس عشرة ليلة حتى قدم حرّان منهزما من الزاب فخلّى عن ابى محمّد ومن كان فى حبسه من المحبّسين، وذكر عمر ان عبد الله بن كثير العَبْدىّ حدّثه عن علىّ بن موسى عن ابيه قال هدم مروان على ابراهيم بن محمّد بيتا فقتله، قال عمر وحدّثنى محمّد بن معروف ابن سويد قال حدّثنى ابى عن المهلهل بن صفوان قال عمر ثم حدّثنى المفضّل بن جعفر بن سليمان بعده قال حدّثنى المهلهل

---

a) B لسعيد. , b) B ut vid. مجمعه. c) IA ٣٢٣ add. وابن عمّه.
d) Supplevi ex IA. e) B فقال.

ابن صفوان قال كنت مع ابراهيم بن محمّد فى الحبس حبس عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وشراحيل بن مسلمة a بن عبد الملك فكانوا يتزاورون وخصّ الذى بين ابراهيم وشراحيل فاتاه رسوله يوما بلبن فقال يقول لك اخوك انّى شربت من هذا اللبن فاستطبتُه فاحببت ان تشرب منه فتناوله فشرب فتوصّب من ساعته وتكسّر جسده b وكان يوما يأتى فيه شراحيلَ فابطأ عليه فارسل اليه جُعِلتُ فداك قد ابطأت فما حبسك فارسل اليه انّى لمّا شربت اللبن الذى ارسلته الىّ اخلفنى فاتاه شراحيل مذعورا وقال لا والله الذى لا اله الّا هو ما شرِبتُ اليوم لبنا ولا ارسلت به اليك فانّا لله وانّا اليه راجعون احتيل لك والله قال فوالله ما بات الّا ليلته واصبح ميّتا من غد، فقال ابراهيم بن علىّ بن سلمة بن عامر بن هرمة c بن هذيل بن الربيع بن عامر بن صبح بن عدىّ ابن قيس وقيس هو ابن d الحارث بن فهر يرثيه

قد كنتُ أَحسِبُنى جَلْدًا فَضَعْضَعَنى ... قبرٌ بِحَرّانَ فيه عِصْمَةُ الدينِ

فيه الامامُ وخيرُ الناسِ كلّهم ... بين الصفائح والأَحجار والطينِ

فيه الامامُ الذى عَمّتْ مُصيبتُه ... وعيّلَتْ e كلّ ذى مال ومِسْكينِ

فلا عفا اللهُ عن مروانَ مظلمةً ... لكنْ عفا الله عمّن f قال أَمينِ

وفى هذه السنة قتل مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم،

ذكر الخبر عن مقتله وقتاله من قاتله من اهل الشأم
فى طريقه وهو هاربٌ من الطَلَب

حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى

a) B معاوية بن هشام. b) B ونكس جدّه. c) IA male ابراهيم بن هرثمة. d) B om. e) B عيّبت. f) B عما.

ابو هاشم مخلد بن محمّد قال لمّا انهزم مروان من الزاب كنتُ فى عسكره قال كان لمروان[a] فى عسكره بالزاب عشرون ومائة الف كان فى عسكره ستّون الفا وكان فى عسكر ابنه عبد الله مثل ذلك والزاب بينهم فلقيه عبد الله بن علىّ فيمن معه وابى[b] عون وجماعة قوّاد منهم[c] حميد بن قحطبة فلمّا هُزموا سار الى حرّان وبها ابان ابن يزيد بن محمّد بن مروان ابن اخيه عامله عليها فأقام بها نيّفًا وعشرين يوما فلمّا دنا منه عبدُ الله بن علىّ حمل اهله وولده وعياله ومضى منهزما وخلّف بمدينة حرّان ابان بن يزيد وتحته ابنةٌ لمروان يقال لها امّ عثمان وقدم عبد الله بن علىّ فتلقّاه ابان مسوّدًا مبايعًا له فبايعه ودخل فى طاعته فآمنه ومن[d] كان بحرّان والجزيرة ومضى مروان حتى مرّ بقنّسرين وعبد الله متبعٌ له ثمّ مضى من قنّسرين الى حمص فتلقّاه اهلها بالأسواق والسمع والطاعة فأقام بها يومَيْن او ثلثة ثمّ شخص منها فلمّا راوا قِلّة من معه طمِعوا فيه وقالوا مرعوبٌ منهزِم فاتّبعوه بعد ما رحل عنهم فلحقوه على اميال فلمّا راى غَبَرة خيلهم اكمن لهم فى واديين قائدان من مواليه يقال لأحدهما يزيد والآخر مخلّد فلمّا دنوا منه وجازوا الكمينين ومضى الذرارىُّ صافّهم فيمن معه وناشدهم فأبوا الّا مكاثرته وقتاله فنشب القتال بينهم وأثار الكمينين[e] من خلفهم فهزمهم وقتلتهم خيله حتى انتهوا الى قريب من المدينة، قال ومضى مروان حتى مرّ بدمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان وهو خَتَنٌ لمروان متزوّج بابنة له يقال لها امّ الوليد فمضى وخلّفه بها حتى

---

a) B مروان. b) B وابن. c) B قوّادهم, om. منهم. d) B من. e) B الكمينان.

قدم عبد الله بن علىّ عليه فحاصره ايّاما ثم فتح المدينة ودخلها عنوة معترضا a اهلها وقُتل الوليد بن معاوية فيمن قُتل وهدم عبد الله بن علىّ حائط مدينتها، ومرّ مروان بالأُردنّ فشخص معه ثعلبة بن سَلامَة العاملىّ b وكان عامله عليها وتركها ليس عليها والٍ حتى قدم عبد الله بن علىّ فولّى عليها ثم قدم فلسطين وعليها من قبله الرُّماحِس بن عبد العزيز c فشخص به معه ومضى حتى قدم مصر ثم خرج منها حتى نزل منزلًا منها يقال له بُوصِير d فبيّته عامر بن اسماعيل وشُعْبة ومعهما خيل الموصل فقتلوه بها e وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة بُيّت مروان الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاءا قاتلتهم الحبشة فقتلوا عبد الله وافلت عبيد الله فى عدّة ممن معه وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلىّ فسلم حتى كان فى خلافة المهدىّ فأخذه نصر بن محمّد بن الأشعث عامل فلسطين فبعث به الى المهدىّ، واما علىّ بن محمّد فانه ذكر ان بِشر بن عيسى والنعمان ابا السرىّ ومحرز بن ابراهيم وابا صالح المروزىّ وعمّار مولى جبرئيل اخبروه ان مروان لقى عبد الله بن علىّ فى عشرين ومائة الف وعبد الله فى عشرين الفا وقد خولف هؤلاء فى عدد من كان مع عبد الله بن علىّ يومئذ، فذكر مسلم بن المعرّة عن مصعب بن الربيع الخثعمىّ وهو ابو موسى بن مصعب وكان كاتبا لمروان قال لما انهزم مروان وظهر عبد الله بن علىّ على الشأم طلبتُ الأمان فآمننى فانّى يوما جالس عنده وهو متّكئ اذ ذكروا مروان وانهزامه قال أشهدتَ القتال قلتُ نعم اصلح الله الامير فقال حدّثنى عنه، قال

a) B معرضا. b) B العامل. c) TA عبد العزّى s. v. رماحس.
d) B male ابوصير. e) B بهما.

قلت لما كان ذلك اليوم قال لى أحرز القوم فقلتُ انما انا صاحبُ قَلَمٍ ولست صاحبَ حرب فأخذ يمنةً ويسرةً ونظر فقال لى هم اثنا عشر الفًا فجلس عبد الله وقال ما له قاتله الله ما احصَى الديوان يومئذ فضْلًا على اثنى عشر الف رجل،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد عن اشياخه،

فانهزم مروان حتى اتى مدينة الموصل وعليها هشام بن عمرو التغلبىّ *a* وبشر بن خزيمة الاسدىّ وقطعوا الجسر فناداهم اهل الشأم هذا مروان قالوا كذبتم امير المؤمنين لا يفرّ فسار الى بَلَد فعبر دجلة فأتى حرّان ثم اتى دمشق وخلّف بها الوليد بن معاوية وقال قاتلهم حتى يجتمع اهل الشأم ومضى مروان حتى اتى فلسطين فنزل نهر ابى فُطْرُس وقد غلب على فلسطين الحكم بن ضَبْعان الجذامىّ فأرسل مروان الى عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع فأجاره وكان بيت المال فى يد الحكم، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ يأمره باتّباع مروان فسار عبد الله الى الموصل فتلقّاه هشام بن عمرو التغلبىّ وبشر بن خزيمة وقد سوّدا فى اهل الموصل ففتحوا له المدينة ثم سار الى حرّان وولّى الموصل *محمّد بن صول *b* فهدم الدار التى حُبس فيها ابراهيم بن محمّد، ثم سار من حرّان الى مَنْبِج وقد سوّدوا فنزل منبج *وولّاها ابا *c* حميد المروروذىّ *d* وبعث اليه اهل قنّسرين ببيعتهم *e* ايّاه *بما اتاه به عنهم ابو اميّة التغلبىّ *f* وقدم عليه عبد الصمد بن علىّ امدّه به *g* ابو العبّاس

a) B التعلبى. *b*) B om. Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٠٣. *c*) B وقد. *d*) B المرورذى. *e*) B ببعهم (sic). *f*) IA om. Magnam quoque difficultatem haec verba praebent, imprimis quod vir, cui idem nomen Abû Omaya, ut ex seqq. apparet apud Ibn-Hobairam Wâsiti degebat (cf. IA V, ٣٣٦). B عينهم. *g*) B بها.

فى اربعة آلاف فأقام يومين بعد قدوم عبد الصمد، ثمّ سار الى قنّسرين فأتاها وقد سوّد اهلها فأقام يومين ثمّ سار حتى نزل حمص فأقام بها ايّاما وبايع اهلها ثمّ سار الى بعلبكّ وأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل بعين الجَرّ فأقام يومين ثمّ ارتحل فنزل مِزّة قريةً من قرى دمشق فأقام وقدِم عليه صالح بن علىّ مَدَدًا فنزل مرج عَذْراء فى ثمانية آلاف معه بسّام بن ابراهيم وخُفاف وشعبة والهيثم بن بسّام ثمّ سار عبد الله بن علىّ فنزل على باب شرقىّ ونزل صالح ابن علىّ على باب الجابيَة وابو عون على باب كيسان وبسّام على باب الصغير وحميد بن قحطبة على باب تُوما وعبد الصمد ويحيى ابن صفوان والعبّاس بن يزيد على باب الفراديس وفى دمشق الوليد بن معاوية فحصروا اهل دمشق والبلقاء وتعصّب الناس بالمدينة فقتل بعضهم بعضا وقتلوا الوليد ففتحوا الأبواب[a] يوم الاربعاء لعشر مضين[b] من رمضان سنة ١٣٢ فكان اوّل من صعد سور المدينة من باب شرقىّ عبد الله الطائىّ ومن قبل باب الصغير بسّام بن ابراهيم فقتل بها على[c] ثلث ساعات وأقام عبد الله بن علىّ بدمشق خمسة عشر يومًا، ثمّ سار يريد فلسطين فنزل نهر الكُسْوة فوجّه منها يحيى بن جعفر الهاشمىّ الى المدينة ثمّ ارتحل الى الأُردنّ فأتوه وقد سوّدوا ثمّ نزل بَيْسان[d] ثمّ سار الى مرج الروم ثمّ اتى نهر ابى فُطْرُس وقد هرب مروان فأقام بفلسطين وجاءه كتاب ابى العبّاس ان وجّهْ صالح بن علىّ فى طلب مروان، فسار صالح ابن علىّ من نهر ابى فطرس فى ذى القعدة سنة ١٣٢ ومعه ابن

a) B om. b) B om., IA لخمس مضين. c) Sic B; cf. IA ٣٢٦. d) B s. p.

فتّان [a] وعامر بن اسماعيل وابو عون فقدّم صالح بن علىّ ابا عون على مقدّمته وعامر [b] بن اسماعيل الحارثىّ وسار فنزل الرَّمْلة ثمّ سار فنزلوا ساحل البحر وجمع صالح بن علىّ السفن وتجهّز *يريد مروان [c] وهو بالفَرَماء فسار على الساحل والسفن حذاءه [d] فى البحر حتى نزل العَرِيش وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من عَلَف وطعام وهرب ومضى صالح بن علىّ فنزل النيل، ثمّ سار حتى نزل الصعيد [e] وبلغه ان خيلًا لمروان بالساحل يحرقون الأعلاف فوجّه اليهم قوّادا فأخذوا رجالا فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط فعبر مروان النيل وقطع الجسر وحرق ما حوله ومضى صالح يتبعه فالتقى هو وخيل لمروان على النيل فاقتتلوا فهزمهم صالح، ثمّ مضى الى خليج فصادف عليه خيلا لمروان فأصاب منهم طرفا وهزمهم ثمّ سار الى خليج آخر فعبروا ورأوا رهجا فظنّوه مروان فبعث طليعة عليها الفضل بن دينار ومالك بن قادم فلم يلقوا احدا ينكرونه فرجعوا الى صالح فارتحل فنزل موضعا يقال له ذات الساحل [f] ونزل فقدّم ابو عون عامر بن اسماعيل الحارثىّ ومعه شعبة بن كثير المازنىّ فلقوا خيلا لمروان فهزموهم وأسروا منهم رجالا فقتلوا بعضهم واستحيوا بعضا فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلا فى كنيسة فى بُوصِير فوافوهم [g] فى آخر الليل فهرب الجند وخرج اليهم مروان فى نَفَر يسير فأحاطوا به فقتلوه، قال علىّ واخبرنى اسماعيل بن الحسن عن عامر بن اسماعيل قال لقينا مروان ببوصير

---

a) B s. p. *b*) B om. و. *c*) B om. Supplevi ex *Fragm. Hist.* ٢٠٤. *d*) B خلاه. *e*) B الصغد *f*) Cf. de Goeje, *Descript. al-Magribi* p. ٢٤ ann. *a*. *g*) B وافوهم.

ونحن فى جماعة يسيرة فشدّوا[a] علينا فانصوبنا الى نخل ولو يعلموا بقلّتنا لأهلكونا فقلتُ لمن معى من اصحابى فإن اصبحنا فراوا قلّتنا وعدّدنا لم ينج منّا احدٌ وذكرتُ قول بُكير[b] بن ماهان انت والله تقتل مروان كأنى اسمعك تقول *دهيد يا جُوانكان[c] فكسرتُ جفن سيفى وكسر اصحابى جفون سيوفهم وقلت دهيد يا جوانكان فكأنها نار صُبّت عليهم فانهزموا وحمل رجلٌ على مروان فضربه بسيفه فقتله وركب عامر بن اسماعيل الى صالح بن علىّ فكتب صالح بن علىّ الى امير المؤمنين ابى العبّاس انا اتّبعنا عدوّ الله الجعدىّ حتى الجأناه الى ارض عدوّ الله شبيهه فرعونَ فقتلنه بأرضه، قال علىّ ثنا ابو طالب الأنصارىّ قال طعن مروانَ رجل من اهل البصرة يقال له المغود[d] وهو لا يعرفه فصرعه فصاح صائح صرع امير المؤمنين وابتدروه فسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمّان فاحتزّ رأسه فبعث عامر بن اسماعيل برأس مروان الى ابى عون فبعث بها ابو عون الى صالح بن علىّ وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هانئ وكان على شرطه الى ابى العبّاس يوم الاحد لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٣٢ ورجع صالح الى الفسطاط، ثمّ انصرف الى الشأم فدفع الغنائم الى ابى عون والسلاح[e] والأموال والرقيق الى الفضل ابن دينار وخلّف ابا عون على مصر، قال علىّ وثنا ابو[f] الحسن الخراسانىّ قال ثنا شيخ من بكر بن وائل قال انّى بدَيْر قُنّى مع بُكير بن ماهان ونحن نتحدّث اذ مرّ فتًى معه قربتان

---

a) B فسدّوا. *b*) B نكير (sic). *c*) B دهاذ يا حواد كان; cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٠٤. *d*) Sic B, I. Badrun ٢٢٣ المعور. *e*) B om. و. *f*) B om.

حتى انتهى الى دجلة فاستقى ماء ثمّ رجع فدعاه بكير فقال ما اسمك يا فتى قال عامر قال ابن من قال ابن اسماعيل من بلحارث قال وأنا من بلحارث قال فكن من بنى مُسْلية[a] قال فأنا منهم قال فأنت والله تقتل مروان لكأنى والله اسمعك تقول يا جوانكان دهيد،،

قال علىّ بنا الكنانىّ قال سمعت اشياخنا بالكوفة يقولون مسلية قتلة[b] مروان،، وقتل مروان يوم قتل وهو ابن اثنتين وستّين سنة فى قول بعضهم وفى قول آخرين وهو ابن تسع وستّين وفى قول آخرين وهو ابن ثمان وخمسين وقتل يوم الأحد لثلث بقين من ذى الحجّة وكانت ولايته من حين بويع الى ان قتل خمس سنين وعشرة اشهر وستّة عشر يوما وكان يكنّى ابا عبد الملك،، وزعم هشام بن محمّد ان امّه كانت امّ ولد كرديّة،،

وقد حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد وابى سنان الجهنىّ قالا كان يقال ان[c] امّ مروان بن محمّد كانت لابراهيم بن الأشتر اصابها محمّد بن مروان بن الحكم يوم قتل ابن الأشتر فأخذها من ثقله وهى تتنبّق[d] فولدت مروان على فراشه فلمّا قام ابو العبّاس دخل عليه عبد الله بن عيّاش[e] المنتوف فقال الحمد لله الذى ابدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع[f] ابن عمّ رسول الله صلعم وابن عبد المطّلب ۞ .

وفى هذه السنة قتل عبد الله بن علىّ من قتل بنهر ابى فطرس من بنى اميّة وكانوا اثنين وسبعين رجلا ۞

وفيها خلع ابو الورد ابا العبّاس بقنّسرين فبيّض وبيّضوا معه،

a) B lac., infra l. 5 s. p. b) B قتله. c) B om. d) Ex conj., B تسعف (sic). e) B عباس. f) B البخع (sic).

ذكر الخبر عن تبييض ابى الورد وما آل اليه امره وامر من بيّض معه

وكان سبب ذلك فيما حدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلد بن محمّد بن صالح قال كان ابو الورد واسمه مَجْزاة بن الكَوْثر بن زُفَر بن الحارث الكلابىّ من اصحاب مروان وقوّاده وفرسانه فلمّا هُزم مروان وابو الورد بقنّسرين قدمها عبد الله بن علىّ فبايعه ودخل فيما دخل فيه جنده من الطاعة وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالس والناعورة فقدِم بالس قائد من قوّاد عبد الله بن علىّ من الازار مردين *a* فى مائة وخمسين فارسا فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم فشكا بعضهم ذلك الى ابى الورد فخرج من مزرعة له يقال لها زَرّاعة بنى زفر ويقال لها خُساف فى عدّة من اهل بيته حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل فى حصن مسلمة فقاتله حتى قتله ومن معه وأظهر التبييض والخلع لعبد الله بن علىّ ودعا اهل قنّسرين الى ذلك فبيّضوا بأجمعهم وابو العبّاس يومئذ بالحيرة وعبد الله *b* بن علىّ يومئذ مشتغلٌ بحرب حبيب بن مرّة المرّىّ فقاتله بأرض البلقاء والبَثَنيّة وحَوْران وكان قد لقيه عبد الله بن علىّ فى جموعه فقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعات وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وعلى قومه فبايعته قيس وغيرهم ممّن يليهم *c* من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران، فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييضهم دعا حبيب بن مرّة الى الصلح

a) Ex conj. (ازار = هـزار, Mokaddasî, ٤٥٨, ann. *g*). B الازن مـردين. *b*) B om. *c*) B بـيـنـهم, Rec. ex IA.

فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها نحو قنّسرين للقاء ابى الورد ثمّ بدمشق فخلّف فيها ابا غانم عبد الحميد بن ربْعىّ الطائىّ فى اربعة آلاف رجلٍ من جنده وكان بدمشق يومئذ امرأةُ عبد الله بن علىّ امّ البنين بنت محمّد بن عبد المطّلب النوفليّة اخت عمرو بن محمّد وامّهات اولاد لعبد الله وثقل[a] له فلمّا قدم حِمْص فى وجهه ذلك انتقض عليه بعده اهل دمشق فبيّضوا ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ، قال فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلةً عظيمةً وانتهبوا ما كان عبد الله بن علىّ خلّف من ثقله ومتاعه ولم يعرضوا لأهله وبيّض اهل دمشق واستجمعوا على الخلاف ومضى عبد الله بن علىّ وقد كان تجمّع مع ابى الورد جماعة اهل قنّسرين وكاتبوا من يليهم من اهل حمص وتَدْمُر فقدمهم أُلوف عليهم ابو محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان فرأّسوا عليهم ابا محمّد ودعوا اليه وقالوا هو السفيانىّ الذى كان[b] يذكر وهم فى نحو من اربعين الفًا، فلمّا دنا منهم عبد الله بن علىّ وابو محمّد معسكر فى جماعته بمرج يقال له مرج الأخرم وأبو الورد المتولّى لأمر العسكر والمدبّر له وصاحب القتال والوقائع وجّه عبد الله اخاه عبد الصمد بن علىّ فى عشرة آلاف من فرسان من معه فناهضهم ابو الورد ولقيهم فيما بين العسكرين واستحرّ القتل فيما بين الفريقين وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم يومئذ ألوف واقبل عبد الله حيث اتاه عبد الصمد ومعه

---

a) B s. p. *b*) B كانوا.

حميد بن قحطبة وجماعة من معه من القوّاد فالتقوا ثانيةً بمرج الأخرم فاقتتلوا قتالا شديدا وانكشف جماعة ممن كان مع عبد الله ثمّ ثابوا وثبت لهم عبد الله وحميد بن قحطبة فهزموهم وثبت ابو الورد فى نحو من خمسمائة من اهل بيته وقومه فقُتلوا جميعا وهرب ابو محمّد ومن معه من الكلبيّة حتى لحقوا بتدمُر وآمن عبد الله اهل قنّسرين وسوّدوا وبايعوه ودخلوا فى طاعته ثمّ انصرف راجعا الى اهل دمشق لما كان من تبييضهم عليه وهزيمتهم ابا غانم فلمّا دنا من دمشق هرب الناس وتفرّقوا ولم يكن بينهم وقعة وآمن عبد الله اهلها وبايعوه ولم يأخذهم بما كان منهم، قال ولم يزل ابو محمّد متغيّبا هاربًا ولحق بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد[a] الله الحارثيّ عامل ابى جعفر مكانه الذى تغيّب فيه[b] فوجّه اليه خيلا فقاتلوه حتى قُتل وأخذ[c] ابنَيْن له اسيرين فبعث زياد برأس ابى محمّد وابنيه الى ابى جعفر امير المؤمنين فأمر بتخلية سبيلهما وآمنهما ··

واما على بن محمد فانه ذكر ان النعمان ابا السرىّ حدّثه وجَبَلة بن فرّوخ وسليمان بن داود وابو صالح[d] المروزىّ قالوا خلع ابو الورد بقنّسرين فكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ وهو بفُطْرُس[e] ان يقاتل ابا الورد ثمّ وجّه عبد الصمد الى قنّسرين فى سبعة آلاف وعلى حرسه مخارق بن غفار[f] وعلى شرطه كلثوم بن شبيب ثمّ وجّه بعده ذؤيب بن الأشعث فى خمسة آلاف ثمّ جعل يوجّه الجنود فلقى عبد الصمد ابا الورد فى جمع

a) B عبد. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) B عامر. *e*) B s. p., cf. Jâc. III, ٩٠٣, IV, ٨٣٢. *f*) B s. p.

كثير فانهزم الناس عن عبد الصمد حتى اتوا حِمْص فبعث عبد الله [a] بن علىّ العبّاس بن يزيد بن زياد ومروان الجرجانىّ وابا المتوكّل الجرجانىّ كلّ رجل فى اصحابه الى حمص وأقبل عبد الله بن علىّ بنفسه فنزل على اربعة اميال من حمص وعبد الصمد [b] بن علىّ بحمص وكتب عبد الله الى حميد بن قحطبة فقدم عليه من الأُردنّ وبايع *اهل قنّسرين [c] لأبى محمّد السفيانىّ زياد بن عبد الله بن يزيد [d] بن معاوية وابو الورد بن * * * *[e] وبايعه الناس وأقام اربعين يوما وأتاهم عبد الله بن علىّ ومعه عبد الصمد وحميد بن قحطبة فالتقوا فاقتتلوا اشدّ القتال بينهم واضطرّهم ابو محمّد الى شعب ضيّق فجعل الناس يتفرّقون فقال حميد بن قحطبة لعبد الله بن علىّ على ما نقيم هم يزيدون وأصحابنا ينقصون ناجِزْهم فاقتتلوا يوم الثلثاء فى آخر يوم من ذى الحجّة سنة ١٣٣ وعلى ميمنة ابى محمّد ابو الورد وعلى ميسرته الأصبغ بن ذُؤالة فجُرِح ابو الورد فحُمل الى اهله فمات ولجأ قوم من اصحاب ابى الورد الى اجمة فأحرقها عليهم وقد كان اهل حمص نقضوا وأرادوا اتيان ابى [f] محمّد فلمّا بلغهم هزيمته اقاموا ۞

وفى هذه السنة خلع حبيب بن مرّة المرّى وبيّض هو ومن معه من اهل الشأم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ عن شيوخه قال بيّض حبيب بن مرّة المرّى وأهل

---

a) B om. *b*) B الله. *c*) B om. *d*) B زيد. *e*) B tantum حسنا. Quid legendum sit certe definire nequeo. *f*) B ابو.

البثنيّة *a* وحَوْرانَ وعبد الله بن علىّ فى عسكر *b* ابى الورد الذى قُتل فيه، وقد حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب ابن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان تبييض حبيب بن مرّة وقتاله *c* عبد الله بن علىّ قبل تبييض ابى الورد وانّما بيّض ابو الورد وعبدُ الله مشتغلٌ بحرب حبيب بن مُرّة المرّىّ بأرض البلقاء او البثنيّة وحورانَ وكان قد لقيه عبد الله ابن علىّ فى جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعاتٌ وكان من قوّاد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه فبايعه قيس وغيرهم ممّن يليهم من اهل تلك الكور البثنيّة وحوران فلمّا بلغ عبد الله بن علىّ تبييض اهل قنّسرين دعا حبيب بن مرّة الى الصلح فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها الى قنّسرين للقاء ابى الورد ۞

وفى هذه السنة بيّض ايضا اهل الجزيرة وخلعوا ابا العبّاس،

ذكر الخبر عن امرهم وما
آل اليه حالهم فيه

حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلد بن محمّد قال كان اهل الجزيرة بيّضوا ونقضوا حيث بلغهم خروج ابى الورد وانتقاض اهل قنّسرين *وساروا الى حرّان *d* وبحرّان يومئذ موسى بن كعب فى ثلثة آلاف من الجند فتشبّث بمدينتها وساروا اليه مبيّضين من كلّ وجه وحاصروه ومن معه وأمرهم مشتّت ليس عليهم رأس بجمعهم وقدم على تَفْيِئَة *e* ذلك اسحاق

a) B البُثَيْنَة et sic infra. *b*) Videtur legendum حرب. *c*) B قاله. *d*) B om., supplevi ex IA. *e*) Ex conj., B بقية.

ابن مُسْلِم *a* من ارمينيّة وكان شخص عنها حين بلغه هزيمة مروان فرأسه اهل الجزيرة عليهم وحاصر *b* موسى بن كعب نحوًا من شهرين ووجّه ابو العبّاس ابا جعفر فيمن كان معه من الجنود التى كانت بواسط محاصرةً ابن هبيرة فمضى حتى مرّ بقرقيسيا وأهلها مبيّضون وقد غلقوا ابوابها دونهم ثمّ قدِم مدينة الرقّة وهم على ذلك وبها بكّار بن مسلِم فمضى نحو حرّان ورحل اسحاق بن مسلم الى الرّهاء وذلك فى سنة ١٣٣ وخرج موسى بن كعب فيمن معه من مدينة حرّان فلقوا ابا جعفر وقدِم بكّار على اخيه اسحاق بن مسلم فوجّهه الى جماعة ربيعة بدارا وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من الحروريّة يقال له بُريكة فصمد اليه ابو جعفر فلقيهم فقاتلوه بها قتالا شديدا وقُتل بريكة فى المعركة وانصرف بكّار الى اخيه اسحاق بالرهاء فخلّفه اسحاق بها ومضى فى عظم العسكر الى سُمَيْساط فخندق على عسكره وأقبل ابو جعفر فى جموعه حتى قابله بكّار بالرهاء وكانت بينهما وقعاتٌ، وكتب ابو العبّاس الى عبد الله بن علىّ فى المسير بجنوده الى اسحاق بسُمَيْساط فأقبل من الشأم حتى نزل بازاء اسحاق بسميساط وهم فى ستّين الفًا اهل الجزيرة جميعا *c* وبينهما الفرات وأقبل ابو جعفر من الرهاء فكاتبهم اسحاق وطلب اليهم الأمان فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى ابى العبّاس فأمرهم ان يؤمنوه ومن معه فكتبوا بينهم كتابا ووثّقوا له فيه فخرج اسحاق الى ابى جعفر وتمّ الصلح بينهما وكان معه من آثر اصحابه عنده *d* فاستقام اهل الجزيرة وأهل الشأم وولّى ابو العبّاس ابا جعفر الجزيرة وارمينيّة

a) Tornberg XIII ad IA V p. ٣٣٣ et ٣٣٤ male scribere jubet سلم. *b*) B وجا; ex IA. *c*) B جمعا. *d*) B عدّة.

وأذربيجان فلم يزل على ذلك حتى استُخلف، وقد ذكر ان اسحاق بن مُسْلِم العقيليّ هذا اقام بسُمَيْسَاط سبعة اشهر وابو جعفر محاصره وكان يقول فى عنقى بيعة فأنا لا ادعها حتى اعلم ان صاحبها قد مات او قُتِل فأرسل اليه ابو جعفر ان مروان قد قُتِل فقال حتى اتيقّن ثم طلب الصلح وقال قد علمتُ ان مروان قد قتل فآمنه ابو جعفر وصار معه وكان عظيم المنزلة عنده،

وقد قيل ان عبد الله بن علىّ هو الذى آمنه

وفى هذه السنة شخص ابو جعفر الى ابى مسلم بخراسان لاستطلاع رأيه فى قتل ابى سلمة حفص بن سليمان،

ذكر الخبر عن سبب مسير ابى جعفر فى ذلك وما كان من امره وامر ابى مسلم فى ذلك

قد مضى ذكرى قبلُ امرَ ابى سلمة وما كان من فعله فى امر ابى العبّاس ومن كان معه من بنى هاشم عند قدومهم الكوفة الذى صار به عندهم متّهمًا، فذكر علىّ بن محمّد ان جَبَلَة بن فرّوخ قال وقال يزيد بن أُسَيْد قال ابو جعفر لما ظهر ابو العبّاس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع ابو سَلَمة فقال رجل منا ما يُدْرِيكم لعلّ ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابى مسلم فلم ينطق منّا احد فقال امير المؤمنين ابو العبّاس لئن كان هذا عن رأى ابى مسلم انّا لَبِعَرَضِ بلاء الّا ان يدفعه الله عنّا وتفرّقنا فأرسَلَ الىّ ابو العبّاس فقال ما ترى فقلتُ الرأىُ رأيك فقال ليس منّا احدٌ اخصّ بأبى مسلم منك فٱخرج اليه حتى تعلم ما رأيه فليس يُخفى عليك فلو قد لقيته فإن كان عن رأيه اخذنا لأنفسنا وان لم يكن عن رأيه طابت انفسنا، فخرجتُ على وَجَل

فلمّا انتهيتُ الى الرىّ اذا صاحب الرىّ قد اتاه كتاب ابى مسلم انه بلغنى ان عبد الله بن محمّد توجّه اليك فاذا قدم فأشخِصْه ساعةَ قدومه عليك فلمّا قدمتُ اتانى عامل الرىّ فأخبرنى بكتاب ابى مسلم وأمرنى بالرحيل فازددت وجلًا وخرجتُ من الرىّ وانا حَذِرٌ خائفٌ فسرتُ فلمّا كنتُ بنيسابور اذا عاملها قد اتانى بكتاب ابى مسلم اذا قدِم عليك عبد الله بن محمّد فأشخِصْه ولا تدعه فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسى وقلت اراه يُعْنَى بأمرى فسرتُ فلمّا كنتُ من مرو على فرسخَيْن تلقّانى ابو مسلم فى الناس فلمّا دنا ابو مُسْلم منى اقبل يمشى الىّ حتى قبّل يدى فقلتُ اركبْ فركب فدخل مرو فنزلت دارا فمكثتُ ثلثة ايّام لا يسئلنى عن شىء ثمّ قال لى فى اليوم الرابع ما اقدمك فأخبرتُه فقال فعلها ابو سلمة اكفيكموه a فدعا مرار بن انس الضبّىّ فقال انطلقْ الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث لقيتَه وانته فى ذلك الى رأى الامام فقدِم مرار الكوفة فكان ابو سلمة يسمر عند ابى العبّاس فقعد فى طريقه فلمّا خرج قتله وقالوا قتله الخوارج، قال b علىّ فحدّثنى شيخٌ من بنى سُلَيم عن سالم قال صحبتُ ابا جعفر من الرىّ الى خراسان وكنتُ حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزلُ c على باب الدار ويجلس فى الدهليز ويقول استأذن لى فغضب ابو جعفر علىّ وقال ويلك d اذا رايتَه فافتح له الباب وقل له يدخل على دابّته ففعلت وقلتُ لأبى مُسلم انه قال كذا وكذا قال نعم اعلم واستأذن لى عليه، وقد قيل ان ابا العبّاس قد كان تنكّر e لأبى سلمة

a) Ex conjectura. B اهيكموه. b) Hic incipit A. c) B فنزل. d) A ويحك. e) A يذكر.

قبل ارتحاله من عسكره بالنُّخيلة ثمّ تحوّل عنه الى المدينة الهاشميّة *a* فنزل قصر الامارة بها. وهو متنكّر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابى مسلم يُعلمه رأيه. وما كان همّ به من الغِشّ *b* وما يتخوّف منه *c* فكتب ابو مسلم الى امير المؤمنين إن كان اطّلع على ذلك منه فليقتُلْه، فقال داود بن علىّ لأبى العبّاس لا تفعلْ يا امير المؤمنين فيحتجّ عليك بها ابو مسلم *d* وأهل خراسان الذين معك *e* وحاله فيهم *f* حالُه ولكن اكتبْ الى ابى مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب الى ابى مسلم بذلك فبعث لذلك ابو مسلم مرار ابن انس الضبّى فقدم على ابى العبّاس فى المدينة الهاشميّة وأعلمه سبب قدومه فأمر ابو العبّاس مناديًا فنادى ان امير المؤمنين قد رضى عن ابى سلمة ودعاه وكساه، ثمّ دخل عليه بعد ذلك ليلةً فلم يزل عنده حتى ذهب عامّة الليل ثمّ خرج منصرفًا الى منزله يمشى *g* وحده حتى دخل الطاقات فعرض له مرار بن انس ومن كان معه من اعوانه فقتلوه. وأُغلقت ابواب المدينة وقالوا *h* قتل الخوارج ابا سلمة ثمّ أُخرج من الغد فصلّى عليه يحيى بن محمّد ابن علىّ ودُفن فى المدينة الهاشميّة فقال سليمان بن المُهاجر *i* البجلىّ

انّ الوزيرَ وزيرَ آل محمّد   اودَى فمن يَشْنَاك كان *k* وزيرا

وكان يقال لأبى سلمة وزير آل محمّد ولأبى مسلم امين *l* آل محمّد،

---

a) B العباسيّة. *b*) A الفتن. *c*) B om. *d*) B سلمة. *e*) A معه. *f*) A فيه. *g*) A om. *h*) A وقال. *i*) B مهاجر (s. p.) البحلى, A النحلى. *k*) IA صار. *l*) Ex *Fragm.* ١٩١, Mas. VI, 136 et Now. Codd. امير.

فلمّا قُتل ابو سلمة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر فى ثلثين رجلًا الى ابى مسلم فيهم الحجّاج بن ارطاة واسحاق بن الفضل الهاشمىّ ولمّا قدم ابو جعفر على ابى مسلم سايره عُبيد a الله بن الحسين الأعرج وسليمان بن كثير معه فقال سليمان بن كثير للأعرج يا هذا انّا كنّا نرجو ان *يتمّ امركم b فاذا شئتم فادعونا الى ما تريدون فظنّ عبيد الله انه دسيس من ابى مسلم فخاف ذلك وبلغ ابا مسلم مسايرة c سليمان بن كثير ايّاه وأتى عُبيد الله ابا مسلم فذكر له ما قال سليمان وظنّ انه ان لم يفعل ذلك اغتاله فقتله فبعث ابو مسلم الى سليمان بن كثير فقال له اتحفظ قول الامام لى مَن اتّهمتَه فاقتُلْه قال نعم قال فانّى قد اتّهمتُك فقال انشدك الله قال لا تناشدنى d الله وانت منطو على غشّ الامام فأمر بضرب عنقه ولم ير احدًا ممن كان يضرب عنقه ابو مسلم غيره، فانصرف ابو جعفر من عند ابى عسلم فقال لأبى العبّاس لستَ خليفةً ولا امرك بشىء ان تركتَ ابا مسلم ولم تقتله قال وكيف قال والله ما يصنع الّا ما اراد قال ابو العبّاس اسكُتْ فاكتمها ❊

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر الى واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة، *وقد ذكرنا ما كان من e امر الجيش الذين لقوه من اهل خراسان مع قحطبة ثم مع ابنه الحسن بن قحطبة وانهزامه ولحاقه بمن معه من جنود الشأم بواسط f متحصّنًا بها، فذكر علىّ بن محمّد عن ابى عبد الله السلمىّ عن عبد

---

a) B عبد, infra autem عبيد; Codd. et IA male الحسن. *b*) A وامركم. *c*) A قول. *d*) A تنشدنى om. الله. *e*) Om. codd.; supplevi ex IA. *f*) A واسطا.

الله بن بدر وزُهير بن هُنيد وبشر بن عيسى وابى السرى ان ابن هبيرة لمّا [a] انهزم تفرّق الناسُ عنه وخلّف على الأثقال قوما فذهبوا بتلك الأموال فقال له حَوْثرة [b] اين تذهب وقد قُتل صاحبهم [c] امضِ الى الكوفة ومعك جندٌ كثير فقاتلْهم حتى تُقتل او تظفَر قال بل نأتى [d] واسطًا فننظر قال ما تزيد [e] على ان تمكّنه من نفسك وتُقتَل فقال له يحيى بن حضين [f] انّك لا تأتى مروان بشىء احبّ [g] اليه من هذه الجنود فألزم الفرات حتى تقدم عليه وايّاك وواسط فتصير فى حصار وليس بعد الحصار الّا القتل فأبى وكان يخاف مروانَ لأنه كان يكتب اليه فى الأمر فيخالفُه فخافه إن قدم [h] عليه *ان يقتله [i] فأتى واسط فدخلها وتحصّن [k] بها وسرّح ابو سلمة الحسنَ بن قحطبة فخندق الحسن وأصحابه ونزلوا فيما بين الزاب ودجلة وضرب الحسن سُرادقه *حيال باب [l] المِضْمار فأوّل وقعة كانت بينهم يومَ الأربعاء فقال اهل الشأم لابن هبيرة ايذن [m] لنا فى قتالهم فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمنته ابنه داود ومعه محمّد بن نباتة فى ناس [n] من اهل خراسان فيهم ابو العود [o] الخراسانىّ فالتقوا وعلى ميمنة الحسن خازم بن خزيمة، وابن هبيرة قبالة باب المضمار فحمل خازم على ابن هبيرة فهَزَمُوا [p] اهل الشأم حتى الجُوهم الى الخنادق وبادر الناس باب المدينة حتى غصّ بابُ

---

a) B om. et habet deinde فتفرّق. b) A حُوَيرة. c) A صاحبكم. d) Ex IA, B تاتى, A آتى. e) B برىد s p., A فتنظر ما ذا تريد. f) A حسن; B حصين. g) A احسن. h) A يقدم. i) A فيقتله. k) A om. Seq. بها suppl. ex IA. l) A بباب. m) A تاذنوا. n) A وناس. o) B العورا. p) A فهزم.

المصمار ورمى اصحاب العرّادات بالعرّادات والحسن واقف *واقبل يسير فى الخيل a فيما بين النهر والخندق ورجع اهل الشأم فكرّ عليهم الحسن b فحالوا بينه وبين المدينة واضطرّوهم الى دجلة فغرق منهم ناسٌ كثيرٌ فتلقّوهم بالسفن فحملوهم وألقى ابن نباتة يومئذ c سلاحه واقتحم فتبعوه بسفينة فركب وتحاجزوا فمكثوا سبعة ايّام ثمّ خرجوا اليهم يوم الثلثاء فاقتتلوا فحمل رجل من اهل الشأم على ابى حَفْص هزارمرد فضربه وانتمى انا الغلام السلمىّ وضربه ابو حفص وانتمى انا الغلام العتكىّ فصرعه وانهزم اهل الشأم هزيمةً قبيحةً فدخلوا المدينة فمكثوا ما شاء الله لا يقتتلون الّا رميًا من وراء الفَصيل، وبلغ ابنَ هبيرة وهو فى الحصار ان ابا اميّة التغلبىّ d قد سوّد فأرسل ابا عثمان الى منزله فدخل على ابى اميّة فى *قُبّته فقال e ان الأمير ارسلنى اليك لأفتّش f قبّتك فان كان فيها سواد علّقته فى عنقك وحبلًا g ومضيت بك اليه وان لم يكن فى بيتك سوادٌ فهذه خمسون الفًا صِلةٌ h لك فأبى ان يدعه ان يفتّش قبّته i فذهب به الى ابن هبيرة فحبسه فتكلّم فى ذلك معن بن زائدة وناس من ربيعة وأخذوا ثلثة من بنى فزارة فحبسوهم وشتموا ابن هبيرة فجاءهم يحيى بن حُصين فكلّمهم فقالوا لا نُخلّى عنهم حتى يخلّى k عن صاحبنا فأبى l ابنُ هبيرة فقال له ما تفسد الّا m على نفسك

a) Codd. الجبل. b) A om., IA ورجع اهل الشام فكرّ عليهم الحسن واضطرّهم الى دجلة, quod si Tabari voluerit (?) legendum erit: واضطرّهم — فحال بينهم. c) B om. d) Codd. التعلبى. e) B فتبة هناك. f) B s. p. A ليفتش. g) A وحملا. h) A الخمسون الفاضلة, (B هذه). i) B بينه. k) B يخلى. l) B فانى, mox A فقالوا. m) B om.

وأنت محصور خَلِّ [a] سبيل هذا الرجل قال لا ولا كرامةً فرجع ابن حُصَين اليهم فأخبرهم فاعتزل معنٌ وعبد الرحمان بن بَشير العجليّ فقال ابن حصين لابن هبيرة هؤلاء فرسانك قد افسدتَهم وان تماديتَ فى ذلك [b] كانوا اشدّ عليك ممّن [c] حصرك فدعا ابا اميّة فكساه وخلّى سبيله فاصطلحوا وعادوا الى ما كانوا عليه، وقدم ابو نصر مالك بن الهَيْثَم من [d] ناحية سجستان فأوفد الحسن بن قحطبة وفدا الى ابى العبّاس بقدوم ابى نصر عليه وجعل على الوفد غَيلان بن عبد الله الخزاعىّ وكان غيلان واجدًا على الحسن لأنه سرّحه الى رَوْح بن حاتم مددًا له فلمّا قدم على ابى العبّاس قال اشهدُ انك امير المؤمنين وانك حبل الله المتين وانك امام المتّقين قال حاجتُك يا غَيلان قال أَستغفرك قال غفر الله لك فقال داود بن علىّ وفقك الله يا ابا فُضالة فقال له [e] غيلان يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك قال أَوَليس عليكم رجلٌ من اهل بيتى [f] الحسن بن قحطبة قال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك فقال ابو العبّاس مثل قوله الاوّل فقال يا امير المؤمنين مُنّ علينا برجل من اهل بيتك ننظر الى وجهه وتَقَرُّ اعيننا به قال نعم يا غيلانُ فبعث ابا جعفر فجعل غيلان على شرطه فقدم واسطا فقال ابو نصر لغيلانَ ما اردتُ الّا [g] ما صنعتَ قال به بُود فمكث ايّامًا على الشرط ثم قال لأبى جعفر لا اقوى على الشرط ولكنّى ادلّك على من هو اجلد منّى قال من هو قال جَهْوَر [h] بن

---

a) B add. عن. b) A هذا. c) A من. d) B om. e) B قال. f) A بيت. g) B الى. h) Codd. جمهور, interdum جهور, cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢٤, ann. *d*.

مَرّار قال لا اقدر على عزلك لأن امير المؤمنين استعملك قال اكتب اليه فاعلَمْه فكتب اليه فكتب اليه [a] ابو العبّاس ان اعمَلْ برأى غيلان فولّى شرطه جهورا وقال ابو جعفر للحسن ابغنى رجلا اجعله على حرسى قال من قد رضيتُه لنفسى عثمان بن نهيك فولّى الحرس، قال بشر [b] بن عيسى ولمّا قدم ابو جعفر واسطا تحوّل له الحسن عن حجرته *فقاتلهم وقاتلوه [c]، فقاتلهم ابو نصر يومًا فانهزم اهل الشأم الى خنادقهم وقد كمَن لهم معن وابو يحيى الجُذامىّ فلمّا جازهم اهل خراسان خرجوا عليهم فقاتلوهم حتى امسَوْا وترجّل لهم ابو نصر فاقتتلوا عند الخنادق ورُفعت لهم النيران وابن هبيرة على بُرْج باب الخلّالين [d] فاقتتلوا ما شاء الله من الليل وسرّح ابن هبيرة الى معن *ان ينصرف [e] فانصرف، ومكثوا ايّامًا وخرج اهل الشأم ايضًا مع [f] محمّد بن نُباتة ومعن بن زائدة وزياد بن صالح وفرسانٍ من فرسان اهل الشأم فقاتلهم اهل خراسان فهزموهم الى دجلة فجعلوا يتساقطون فى دجلة فقال ابو نصر يا اهل خراسان *مردمانِ خانهْ بيابان هستيد وبر خيزيد فرجعوا [g] وقد صُرع ابنُه فحماه [h] روح بن حاتم فمرّ به ابوه فقال له بالفارسيّة قد قتلوك يا بنىّ لعن الله الدنيا بعدك وحملوا على اهل الشأم فهزموهم حتى ادخلوهم [i] مدينة واسط فقال بعضهم لبعض لا والله لا *تفلح بعد عيشتنا ابدًا خرجنا [k] عليهم ونحن فرسان اهل الشأم فهزمونا حتى دخلنا المدينة وقُتل

١٠٢

a) B om. b) A بشير, Praec. قال conj. supplevi. c) Ex *Fragm.*; Codd. وقاتلهم. d) A الحلالين. e) B الى انصرف. f) A الى. g) A om., B مرمان — هستاذ وبر خبزاد. h) A بحماة. i) A ادخلوا. k) B نفلح; A يصلح بعد عيشنا انه اخرجنا.

تلك العشيّة من اهل خراسان بكّار الأنصارىّ ورجلٌ من اهل خراسان* كانا من فرسان اهل خراسان وكان ابو نصر فى حصار ابن هبيرة *يملأ السفن حطبًا ثمّ يضرمها بالنار لتحرق ما مرّت به فكان ابن هبيرة a يهيّئ حرّاقات فيها كلاليب تجرّ تلك السفن فكثوا بذلك احد عشر شهرًا، فلمّا طال ذلك عليهم طلبوا الصلح b ولم يطلبوه حتى جاءهم خبر c قتل مروان اتاهم به اسماعيل بن عبد الله القسرىّ وقال لهم علامَ تقتلون انفسكم وقد قُتل مروان،، وقد قيل ان ابا العبّاس وجّه ابا جعفر عند مقدمه من خراسان منصرفًا من عند ابى مسلم الى ابن هبيرة لحربه فشخص ابو جعفر حتى قدم على الحسن بن قحطبة وهو محاصر ابن هبيرة بواسط فتحوّل له الحسن عن منزله فنزله ابو جعفر، فلمّا طال d الحصار على ابن هبيرة وأصحابه تجنّى عليه اصحابُه فقالت e اليمانيّة لا نُعين f مروان وآثارُه فينا آثارُه وقالت النزاريّة لا نقاتل حتى تقاتل معنا اليمانيّة وكان انما يقاتل معه الصعاليك والفتيان وهمّ ابن هبيرة ان g يدعو الى محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن h فكتب اليه فابطأ جوابه وكاتب ابو العبّاس اليمانيّة من اصحاب ابن هبيرة وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيّان ووعدا i ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابى العبّاس فلم يفعلا وجرت k السفراء بين ابى جعفر وبين ابن هبيرة l حتى جعل له امانًا وكتب به كتابًا مكث يشاور فيه العلماء اربعين يومًا حتى رضيه

---

a) B om. b) A الامان. c) Ex IA; Codd. om. d) A كان. e) B قالت. f) B يعين. g) A بان. h) A om., B بن حسين. i) B ودعوا. k) B وجعلت. l) I Khall. n. 828 add. فكتب ابن هبيرة.

ابن هبيرة ثمّ انفذه الى ابى جعفر فأنفذه ابو جعفر الى ابى العبّاس فأمره بامضائه وكان رأى ابى جعفر الوفاء له بما اعطاه وكان ابو العبّاس لا يقطع امرًا دون ابى مسلم وكان ابو الجَهْم عينًا لأبى مسلم على ابى العبّاس فكتب *a* اليه بأخباره كلّها فكتب ابو مسلم الى ابى العبّاس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة، ولمّا تمّ الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلثمائة من البُخاريّة *b* فأراد ان يدخل الحُجْرةَ على دابّته *c* فقام اليه الحاجبُ سَلّام بن سليم فقال مرحبًا بك *d* ابا خالد انزلْ راشدًا وقد اطاف بالحُجرة نحو من عشرة آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثمّ دعا *e* بالقوّاد فدخلوا ثمّ قال سَلّام ادخُلْ ابا خالد فقال له *f* انا ومن معى فقال انما استأذنتُ لك وحدَك فقام فدخل ووُضعت له وسادة فجلس عليها فحادثه ساعةً ثمّ قام وأتبعه ابو جعفر بصرَه حتى غاب عنه ثمّ مكث يقيم *g* عنه يومًا ويأتيه يومًا فى خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم لأبى جعفر ايُّها الأمير ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعضع له العسكر وما نقص من سلطانه شىء فاذا كان يسير فى هذه الفرسان والرجّالة فما يقول عبد الجبّار وجهور فقال ابو جعفر لسَلّام قُل لابن هبيرة يَدَعُ *h* الجماعة ويأتينا فى حاشيته فقال له سلّام ذلك فتغيّر وجهُه وجاء فى حاشيته نحوًا من ثلثين فقال له سلّام كأنك تأتى مباهيًا فقال ان *امرتم ان

a) I Khall. يكتب *b*) A البجارية, B الحارثة, I Khall. النجارية. *c*) A om., dein id. له فقال, omisso فقال in seqq. *d*) B om.; id. et I Khall. mox om. نحو من. *e*) B et I Khall. add له. *f*) A om.; B om. انا. *g*) B مقيما. *h*) *Fragm.* ٢٠٩ add. هذه.

نمشى[a] اليكم مشينا فقال ما اردنا بك استخفافًا ولا امر الأمير بما[b] امر به الّا نظرًا لك فكان بعد ذلك يأتى فى ثلثة، وذكر ابو زيد ان محمّد بن كثير حدّثه قال كلّم ابن هبيرة يوما ابا جعفر فقال يا هناه او يا ايّها المرء ثمّ رجع فقال ايّها الأميرُ ان عهدى بكلام الناس بمثل[c] ما خاطبتُك به حديثٌ فسبقنى لسانى الى ما لم اردْه، وألحّ ابو العبّاس على ابى جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتلنّه او لأرسلنّ اليه من يخرِجه من حجرتك[d] ثمّ يتولّى قتله فأزمع على قتله فبعث خازم بن خُزيمة والهيثم بن شُعْبَةَ[e] بن ظهير وأمرهما بختْم بيوت الأموال ثمّ بعث الى وجوه من معه من القيسيّة والمضريّة فأقبل محمّد بن نباتة وحوثرةُ بن سُهَيْل وطارِق بن قُدامة وزياد بن سُويد وابو بكر بن كَعْب العُقَيليّ *وابان وبشر ابنا[f] عبد الملك بن بشر فى اثنين وعشرين رجلًا من قيس وجعفر بن حنظلة وهزّان[g] بن سعد قال فخرج سَلّام بن سليم فقال اين حوثرة ومحمّد بن نباتة فقاما فدخلا وقد اجلس عثمان بن نهيك والفضل بن سليمان وموسى ابن عُقيل فى مائة فى حجرة دون حُجرته فنُزعت سيوفهما وكُتفا ثمّ دخل بشر وابان ابنا عبد الملك بن بشر ففعل بهما ذلك ثمّ دخل ابو بكر بن كعب وطارق بن قُدامة فقام جعفر بن حنظلة فقال نحن رؤساء الأجناد ولمَ يكون[h] هؤلاء يقدّمون علينا فقال ممن

a) A امشى — امرتنى, B تمشى. b) B ما. c) B مثل. d) A منزلك. e) B سعيد, infra autem B habet شعبة et A سعد. f) B والحكم بن بشر بن, A والحكم بن قيس بن sed vide infra l. 17 et p. ٦٩, l. 16. g) B وهران, A وهوان. h) Codd. يكن.

انت قال من بَهْراء فقال وراءك[a] اوسع لك ثمّ قام هزّان فتكلّم *فأُخِّر فقال[b] رَوْح بن حاتم[c] يا ابا يعقوب نزعتْ سيوف القوم فخرج عليهم[d] موسى بن عقيل فقالوا له[e] اعطيتمونا عهد الله ثمّ خِستم به انّا لنرجو ان يدرككم اللهُ وجعل ابن نباتة يضرط فى لحيته[f] نفسه فقال له حوثرة ان هذا لا يُغنى عنك شيئًا[g] فقال كأنّى كنتُ انظر الى هذا، فقُتلوا وأُخِذت خواتيمُهم وانطلق خازم والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم فى نحو من مائة فأرسلوا الى ابن هبيرة انّا نريد حمل المال فقال ابن هبيرة لحاجبه يا ابا عثمان انطلق فدُلّهم عليه فأقاموا عند كلّ بيت نفرًا ثمّ جعلوا[h] ينظرون فى نواحى[i] الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكاتبه عمرو بن ايّوب وحاجبُه وعدّة من مواليه وبُنَىٌّ[k] له صغيرٌ فى حجره فجعل يُنكر نظرَهم فقال اقسمُ بالله ان فى وجوه القوم لشرًّا. فأقبلوا نحوه فقام حاجبه فى وجوههم فقال ما[l] وراءكم فضربه الهيثم بن شعبة على حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنُه داود فقُتل وقتل مواليه ونحّى الصبىّ من حجره وقال دونكم هذا الصبىّ وخرّ ساجدًا فقُتل وهو ساجد ومضوا برؤوسهم الى ابى جعفر فنادى بالأمان للناس الّا للحكم بن عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة المخزومىّ وعمر بن ذرّ[m] فاستأمن زياد بن عبيد الله لابن ذرّ فآمنه ابو العبّاس وهرب الحكم وآمن ابو جعفر خالدًا فقتله ابو العبّاس ولم يُجِزْ امان ابى جعفر

---

a) B وذاك. b) A فاجّر ثمّ قال. c) B خازم. d) A اليهم. e) A قد. f) A يطرد فى لحم. g) B om. h) A نقيبا ثمّ دخلوا. i) A مؤخّر. k) A وصبىّ. l) I Khall. om.. m) B بن در, A عمرو.

وهرب ابو عُلاقة وهشام بن هُشَيم بن صفوان بن مزيد *a* الفزاريّان فلحقهما حجر بن سعيد الطائىّ فقتلهما على الزاب، فقال ابو عطاء *b* السندىّ يرثيه

الَا انّ عينًا لم تجُدْ يوم واسط عليك بجارى دَمْعها لَجَمودُ
عشيّةَ قام النائحاتُ *وشُقّقَتْ جُيوبٌ *c* بأيدى مأتَمٍ وخُدودُ
فان تُمْسِ مهجورَ الفناء فربّما أقامَ به بعد الوُفودِ وُفودُ
فانك لم تبعُدْ على مُتعهّد بَلَى كُلّ مَن تحت التراب بَعيدُ

وقال مُنْقِذ بن عبد الرحمان الهلالىّ يرثيه

مَنَعَ العزاء حرارةُ *الصّدْرِ والحُزْنُ *d* عَقْدَ عزيمةِ الصّبْرِ
لمّا سمعْتُ بوَقْعَةٍ *e* شَمِلَت بالشيب لونَ مَفارِقِ *الشَّعْرِ
أفْنَى الحُماةَ الغُرَّ أنْ عَرَضَتْ دون الوفاء حبائلُ الغَدْرِ
مالت حبائلُ أمْرِهم بفَتًى مثلِ النجوم حَفَفْنَ بالبدرِ
*عَالَى نَعيّهمُ *f* فقلتُ له هَلّا اتيتَ بصَيْحةِ الحَشْرِ
لله درّك مَنْ زعمتَ *g* لنا أن قد حَوَتْه حوادثُ الدهرِ
مَن للمنابر بعد مَهْلَكهم *h* او مَنْ يسُدُّ مَكارمَ الفخرِ
فاذا ذكرتُهُمُ *i* شكا ألَمًا قلبى لفَقْد *k* فوارسٍ زُهْرِ
قَتْلَى بدجْلةَ ما يغُمّهُمُ *l* الّا *عُبابُ زَواخرِ *m* البَحْرِ
فَلَتَبْكِ نِسْوَتُنا فوارسَها خيرَ الحُماةِ *لَيالِيَ الذُّعْرِ *n*

---

a) A om. *b*) A مطا. Cf. e. g. Ham. p. ٣٧٣, Wright, *Opuscul. etc.* p. ١٠٢, *Fragm. Hist.* ٢١٠. *c*) B وصفقت خدود. *d*) B الصبر والحرب. *e*) B وقفة. *f*) B على نبعيهم; A غالا ببيعتهم. *g*) B زعمت. *h*) A هلككم. *i*) B شكرتهم. *k*) A لعقد. *l*) A يعمّهم, B بجنّهم. *m*) B عناب زواجر. *n*) B indistincte sed ut vid. الدعر; A لطالب الوتر.

وذكر ابو زيد ان ابا بكر الباهليّ حدّثه قال حدّثنى شيخٌ من اهل خراسان قال كان هشام بن عبد الملك خطب[a] الى يزيد بن عمر بن هبيرة ابنتَه على ابنه[b] معاوية فأبى ان يزوّجه فجرى بعد ذلك بين يزيد بن عمر وبين *الوليد بن[c] القعقاع كلام فبعث به هشام الى الوليد بن القَعْقاع فضربه وحبسه، فقال ابن طَيْسَلة[d]

يا قَلَّ[e] خيرُ رِجالٍ لا عقولَ لهم   مَنْ يَعدِلون الى المحبوس فى حَلَبِ
الى آمْرِءٍ لم تُصِبْه الدَهْرَ مُعْضِلَةٌ   الّا استقلّ بها مُسْتَرْخِىَ اللَّبَبِ

وقيل ان ابا العبّاس لمّا وجّه ابا جعفر الى واسط لقتال ابن هبيرة كتب الى الحسن بن قحطبة ان العسكرَ عسكرُك والقُوّادَ قوّادُك ولكن احببتُ ان يكون اخى حاضرًا فاسمعْ له وأَطِعْ وأَحسِنْ مُوازرته وكتب الى ابى نصر مالك بن الهَيثم بمثل ذلك فكان *الحسن المدبّر[f] لذلك العسكر بأمر المنصور۞

وفى هذه السنة وجّه ابو مسلم محمّد بن الأشعث على فارس وأمره ان يأخذ عُمّال ابى سلمة فيضرب اعناقهم ففعل ذلك۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس عمّه عيسى بن علىّ على فارس وعليها محمّد بن الأشعث فهمّ به فقيل له ان هذا لا يسوغ[g] لك فقال بلى امرنى ابو مسلم أَلّا يقدمَ علىَّ احد يدّعى الولاية من غيره الّا ضربتُ عنقه ثم ارتدع عن ذلك لما تخوّف من عاقبته فاستحلف عيسى بالأيمان المحرّجة ان لا يعلوَ منبرًا ولا يتقلّدَ سيفًا الّا فى جهاد فلم يَلِ عيسى بعد ذلك عَمَلًا ولا تقلّد سيفًا الّا فى

---

a) A يخطب; cf. *Fragm. Hist.* p. ١٢١. b) A ابن. c) B om. d) B طنسلة. e) B قلّ. f) A يحسن التدبير. g) A يسمع.

غـزو، ثم وجّه ابو العبّاس بعد ذلك اسماعيل بن علىّ واليًا على فارس ❁

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس اخاه ابا جعفر واليًا على الجزيرة وأذربيجان وارمينيّة ووجّه اخاه يحيى بن محمّد بن علىّ واليًا على الموصل ❁

وفيها عزل عمّه داود بن علىّ عن الكوفة وسوادها وولّاه المدينة ومكّة واليمن واليمامة وولّى موضعَه وما كان اليه من عَمَل الكوفة وسوادها عيسى بن موسى ❁

وفيها عزل مروانُ وهو بالجزيرة عن المدينة الوليد بن عُروة[a] وولّاها اخاه يوسف[b] بن عروة، فذكر الواقدىّ انه قدم المدينة لأربعٍ خلون من شهر ربيع الاوّل ❁

وفيها استقضى عيسى بن موسى على الكوفة ابن ابى ليلى[c] ❁

وكان العامل على البصرة فى هذه السنة سفيان بن معاوية المهلّبىّ وعلى قضائها الحجّاج بن أَرْطاةَ وعلى فارس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جُمْهور وعلى الجزيرة وارمينيّة واذربيجان عبد الله ابن محمّد[d] وعلى الموصل يحيى بن محمّد وعلى كُوَر الشأم عبد الله ابن علىّ وعلى مصر ابو عَوْن عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة داود بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس ❁

---

a) B عقبة. *b*) A عيسى. *c*) A ليلة. *d*) Abu-Dja'far scil.

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائة

ذكر ما كان فى هذه السنة من الاحداث

فمن ذلك *a* ما كان من توجيه ابى العبّاس عمّه سليمان بن علىّ واليا على البصرة وأعمالها وكُوَر دجلة والبحرين وعُمان ومِهْرِجانقَذق وتوجيهه ايضًا عمّه اسماعيل بن علىّ على كور الأهواز

وفيها قَتَل داود بن علىّ مَن كان اخذ من بنى اميّة بمكّة والمدينة

وفيها مات داود بن علىّ بالمدينة فى شهر ربيع الأوّل وكانت ولايته فيما ذكر محمّد بن عمر ثلثةَ اشهرٍ واستخلف داودُ بن علىّ حين حضرته الوفاةُ على عمله ابنه موسى ولمّا بلغت ابا العبّاس وفاته وجّه على المدينة ومكّة والطائف واليمامة خالَه زيادَ بن عبيد الله *بن عبد الله *b* بن عبد المدان الحارثىّ، ووجّه محمّد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المدان على اليمن فقدم *c* اليمنَ فى جمادى الأولى فأقام زياد بالمدينة ومضى محمّد الى اليمن ثم وجّه زياد بن عبيد الله من المدينة ابراهيم بن حَسّان السلمىّ وهو ابو حمّاد الابرص الى المثنّى *d* بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل اصحابه

وفيها كتب ابو العبّاس الى ابى عَوْن باقراره على مصرَ واليًا عليها والى عبد الله وصالح ابنى علىّ على اجناد الشأم

a) A omissa inscriptione فمما كان فيها من ذلك, dein id. تولية. *b*) Codd. om. *c*) B فقدما. *d*) A المتنبى; IA male بن المثنى.

وفيها توجّه[a] محمّد بن الأشعث الى افريقية فقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها ✿

وفيها خرج شَريك بن شَيْخ المَهرىّ[b] بخراسان على ابى مسلم ببُخارا ونقم[c] عليه وقال ما على هذا اتّبعنا آل محمّد على[d] ان نسفك الدماء *ونعمل[e] بغير الحقّ وتبعه على رأيه اكثر من ثلثين الفًا فوجّه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعىّ فقاتله فقتله ✿

وفيها توجّه ابو داود خالد بن ابراهيم من الوَخْش[f] الى الخُتّل فدخلها ولم يمتنع عليه[g] حَنَش بن السبل[h] ملكها وأتاه اناس من دهاقين الختّل فتحصّنوا معه وامتنع بعضهم فى الدروب والشعاب والقلاع فلمّا الحّ ابو داود على حنش خرج من الحصن ليلًا ومعه دهاقينه وشاكريّته[i] حتى انتهوا الى ارض فَرْغانة ثم خرج منها فى ارض الترك حتى وقع الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به منهم فجاوز[k] بهم الى بَلْخ ثم بعث بهم الى ابى مسلم ✿

وفيها قُتل عبد الرحمان *بن يزيد بن المهلّب قتله سليمان الذى يقال له الأسود بأمان كتبه له[l] ✿

وفيها وجّه صالح بن علىّ[m] سعيد بن عبد الله لغزو الصائفة وراء الدروب ✿

وفيها عُزل يحيى بن محمّد عن الموصل واستعمل مكانه اسماعيل بن علىّ ✿

---

a) A وجّه. b) A الفهرى. c) A ونقض. d) B om. e) B وتعمل. f) A الرخص, B الرخش. g) A يمنع منه. h) Sic B, A hic et infra حبيش بن الشَبل, IA ٣٤٤ حسن بن السبيل; Ibn Khald., ابن السببل. i) A شاكرته. k) A فجاء. l) A om. m) B add. بن.

وحجّ بالناس في هذه السنة زياد بن عبيد الله الحارثيّ كذلك حدّثني احمدُ بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر وكذلك قال الواقديّ وغيرُه۞

وكان على الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابي ليلَى وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعِرْض a ومهرجانقذق سليمان بن عليّ وعلى قضائها عبّاد b بن منصور وعلى الأهواز اسماعيل بن عليّ وعلى فارِس محمّد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جمهور وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى قنّسرين وحِمْص وكور دمشق والأُردنّ عبد الله بن عليّ وعلى فلسطين صالح ابن عليّ وعلى مصر عبد الملك بن يزيد ابو عون وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد c المنصور وعلى الموصل اسماعيل بن عليّ وعلى ارمينية صالح بن صُبَيْح وعلى اذربيجان مجاشِع بن يزيد وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك۞

ثم دخلت سنة اربع وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها خالف بسّام بن ابراهيم بن بسّام وخلع وكان من فُرسانَ اهل خراسان وشخص d فيما ذكر من عسكر ابي العبّاس امير المؤمنين مع جماعة ممن شايعه على ذلك من رأيه مستبشرين بخروجهم ففحص عن امرهم والى اين صاروا حتى وقف على مكانهم

---

a) B والعوص. b) A عتّاب. c) B add. بن. d) A add. فيها.

بالمدائن فوجّه اليه *a* ابو العبّاس خازم بن خزيمة فلمّا لقى بسّامًا ناجزه القتال فانهزم بسّامٌ وأصحابُه وقُتل اكثرهم واستبيح عسكره ومضى خازم *b* وأصحابُه فى طلبهم *c* فى ارض جُوخَا الى ان بلغ ماه *d* وقتل كلّ من لحقه منهزمًا او ناصبه القتال ثمّ انصرف من وجهه ذلك فمرّ بذات المَطامير او بقرية شبيهة بها وبها من بنى الحارث بن كعب من بنى *e* عبد المدان وهم اخوال ابى *f* العبّاس نَفَرٌ *g* فمرّ بهم وهم فى مجلس لهم وكانوا خمسة وثلاثين رجلًا منهم ومن غيرهم ثمانية عشر رجلًا ومن مواليهم سبعة عشر رجلًا فلم يسلّم عليهم فلمّا جاز شتموه وكان فى قلبه عليهم ما كان لما *h* بلغه عنهم من حال المغيرة ابن الفزع *i* وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب بسّام بن ابراهيم فكرّ راجعًا فسألهم عما بلغه من نزول المغيرة بهم فقالوا مرّ بنا رجلٌ مجتاز لا *k* نعرفه فأقام فى قريتنا ليلةً ثمّ خرج عنها فقال لهم انتم اخوال امير المؤمنين يأتيكم *l* عدوُّه فيأمن فى *m* قريتكم فهلّا اجتمعتم فأخذتموه فأغلظوا له الجواب فأمر بهم فضُربت اعناقهم جميعًا وهُدمت دورهم وانتهبت *n* اموالهم ثمّ انصرف الى ابى العبّاس وبلغ ما كان من *o* فعل خازم اليمانيّة فأعظموا ذلك واجتمعت كلمتهم فدخل زياد بن عبيد الله الحارثىّ على ابى العبّاس مع عبد الله بن الربيع الحارثىّ وعثمان بن نهيك وعبد الجبّار بن *عبد الرحمان *p* وهو يومئذ على

---

a) A اليهم. *b*) A جارحا. *c*) A طلبه. *d*) A مثاه; velle videtur ماه, شهرياران Jâc. IV, ٤٠٦, 19 seq. *e*) A بن. *f*) B بنى. *g*) Ex conj. B s. p.; A دينا. *h*) Codd. om. Recepi ex IA. *i*) B الفرع. Librarius Cod. A aberravit ad المغيرة in seqq. cet. om. deinde فيهم. *k*) B مجار. *l*) A ويأتيكم. *m*) B om *n*) B وأُنهبت. *o*) B om. *p*) A بن عثمان.

شرطة ابى العبّاس فقالوا يا امير المؤمنين إن خازمًا اجترأ عليك بأمر لم يكن احد a من اقرب ولد ابيك ليجترئ عليك به من استخفافه بحقّك وقتل اخوالك الذين قطعوا البلاد وأتوك مُعتزّين بك طالبين معروفك حتى اذا صاروا الى دارك وجوارك وثب عليهم خازم فضرب اعناقهم وهدم دورهم وأنهب اموالهم واخرب ضِياعهم بلا حدث b احدثوه فهمّ بقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وابا الجهم بن عطيّة c فدخلا على ابى العبّاس فقالا بلغنا يا امير المؤمنين ما كان من تحميل هؤلاء القوم ايّاك على خازم واشارتهم عليك بقتله وما هممتَ به من ذلك وانّا نعيذك بالله من ذلك فان له طاعة وسابقة وهو يُحتمل له d ما صنع فان شيعتكم من اهل خراسان قد آثروكم على الأقارب *من الأولاد e والأباء والاخوان وقتلوا f مَن خالفكم وانت احقّ مَن تغمّد g اساءة مسيئهم فان كنت لا بدّ مجمعًا على قتله فلا تتولّ h ذلك بنفسك وعرّضه من المباعث لما i ان قُتل فيه كنتَ قد بلغتَ k الذى اردت وان ظفِر كان ظَفَره لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى مَن بعُمان من الخوارج الى الجُلَنْدَى وأصحابه والى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان l مع شيبان بن عبد العزيز اليَشكُرىّ فأمر ابو العبّاس بتوجيهه مع سبعمائة رجل وكتب الى سليمان بن علىّ وهو على البصرة بحملهم m فى السفن الى جزيرة ابن كاوان وعُمان فشخص ❁

---

a) A رجل. b) B فلا حدث. c) A فخطبة. d) B om. e) A et IA والاولاد f) A وقتل, dein وانتم. g) B تعمّد; A يعفو. h) A تقولنّ. i) A ما. k) A add. منه. l) Jâc. II, 79 بنى كاوان, IA et alii scribunt etiam بركاوان. m) B s. p., A بحملهم.

وفى هذه السنة شخص خازم بن خُزيمة الى عُمان فأوقع بمن فيها من الخوارج وغلب عليها وعلى ما قُرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجىّ،

ذكر الخبر عما كان منه هنالك

ذُكر ان خازمَ بن خزيمة شخص فى السبعمائة الذين ضمّهم اليه ابو العبّاس وانتخب *a* من اهل بيته وبنى عمّه ومواليه ورجال من اهل مرو الروذ قد عرفهم ووثق بهم فسار *b* الى البصرة فحملهم سليمان ابن علىّ وانضمّ الى خازِم بالبصرة عدّةٌ من بنى تميم فساروا حتى ارسوا بجزيرة ابن كاوان فوجّه خازم نَضَلَة *c* بن نُعَيم النهشلىّ فى خمسمائة رجل من اصحابه الى شيبان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيبانُ وأصحابُه السفن فقطعوا الى عُمان وهم صُفْرِيّة فلمّا صاروا الى عُمان نصب لهم الجُلَنْدَى وأصحابه *وهم اباضيّة فاقتتلوا قتالا شديدا *d* فقتل شيبان ومن معه ثم سار خازمٌ فى البحر بمن معه حتى ارسوا الى ساحل عُمان فخرجوا الى صحراء فلقيهم الجُلَندى وأصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل يومئذ فى اصحاب خازم وهم *e* يومئذ على صفّة البحر وقُتل فيمن قتل اخٌ لخازم لأُمّه يقال له اسماعيل فى تسعين رجلا *من اهل مرو الروذ *f* ثم تلاقوا فى اليوم الثانى فاقتتلوا قتالا شديدا وعلى ميمنته رجل من اهل مرو الروذ يقال له حُميد الوَرتكانىّ وعلى ميسرته رجلٌ من اهل مرو

---

a) B s. p.; IA وكان قد انتخب; fortasse cum IA add. مَن ante قد l. 8. *b*) A فساروا. *c*) IA et Ibn Khald. فضلة. *d*) A om. *e*) A وهو. *f*) B om.

الروز يقال له مسلم الارغدىّ a وعلى طلائعه نضلة بن نُعيم النهْشلىّ فقُتل يومئذ من الخوارج تسعمائة b رجل وأحرقوا منهم نحوًا من تسعين رجلًا ثم التقوا بعد سبعة ايّام من مقدم خازم على رأى *اشار به عليه c رجل من اهل الصغد وقع بتلك البلاد فأشار عليه ان يأمر اصحابه فيجعلوا d على اطراف اسنّتهم *المُشاقة ويروّوها بالنفط e ويشعلوا فيها النيران ثم يمشوا بها حتى يُضرِموها فى بيوت اصحاب الجلندى وكانت من خَشب وخِلاف فلمّا فعل ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها وبمن فيها من اولادهم واهاليهم شدّ عليهم خازم وأصحابه فوضعوا فيهم السيوف وهم غير ممتنعين منهم وقُتل الجلندى فيمن قُتل وبلغ عدّة من قُتل عشرة آلاف وبعث خازم برؤوسهم الى البصرة فمكث بالبصرة ايّامًا ثم بعث بها f الى ابى العبّاس وأقام خازم بعد ذلك اشهرا حتى اتاه كتاب ابى العبّاس باقفاله فقفلوا ❁

وفى هذه السنة غزا ابو داود خالد بن ابراهيم اهل كَشّ فقتل الاخريذ ملكها g وهو سامع مطيع قدم h عليه قبل ذلك بلخ ثم تلقّاه بكَنْدَك i مما يلى k كشّ وأخذ ابو داود من الاخريذ وأصحابه حين قتلهم من الأوانى الصينيّة المنقوشة المذهّبة التى لم ير مثلها ومن السروج الصينيّة ومتاع الصين كلّه من الديباج وغيره ومن طرف

---

a) A ut vid. الارعندى. b) A سبعمائة. c) B اشارته, om. عليه. d) A ان يجعلوا. e) A المسافة ويروبها النفط; male deinde B ويشغلوا. f) A بهم. g) A الاخريد من بها. h) Ex conjectura; B اقدم, A seqq. usque ad كش om. i) B تلكدك s. p.; cf. Mokaddasi, ٣٤٢. k) B add. الاخريد من.

الصين *شيئًا كثيرا فحمله a ابو داود اجمع الى ابى مسلم وهو بسمرقند وقتل ابو داود دهقان كشّ فى عدّة من دهاقينها واستحيا طاران b اخا الاخريد وملّكه على كشّ وأخذ ابن النجاح c وردّه الى ارضه وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل فى d اهل الصُغد واهل بُخارا وأمر ببناء حائط سمرقند واستخلف زياد بن صالح على الصُغد وأهل بخارا ثمّ رجع ابو داود الى بلخ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو العبّاس موسى بن كعب الى الهند لقتال منصور بن جمهور وفرض لثلثة آلاف رجل من العرب والموالى بالبصرة ولألف من بنى تميم خاصّةً فشخص واستخلف مكانه على شرطة ابى العبّاس المسيّب بن زُهَيْر حتى ورد السند ولقى منصور ابن جمهور فى اثنى عشر الفًا فهزمه ومن e معه ومضى فمات عطشًا فى الرمال، وقد قيل اصابه بطن، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور فرحل f بعيال منصور وثقله *وخرج بهم g فى عدّة من ثقاته فدخل بهم h بلاد الخزر۞

وفيها توفّى محمّد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فكتب ابو العبّاس الى علىّ بن الربيع بن عبيد الله الحارثىّ وهو عامل لزياد بن عبيد الله على مكّة بولايته على اليمن فسار اليها i ۞

وفى هذه السنة تحوّل ابو العبّاس من الحيرة الى الأنبار وذلك فيما قال الواقدىّ وغيره فى ذى الحجّة۞

---

a) A فحملها, cetera add. ex IA. *b*) A طازان et sic Ibn Khald. cod. Leid. *c*) B المخاج, infra p. ٨٣ l. ١ السحاج, ubi A العجاج. Ibi Codd. om. ابن. *d*) Om. codd., add. ex IA ٣٤٧. *e*) A add. كان, dein habet فمضى. *f*) Ex IA; codd. فدخل. *g*) A tantum وهو. *h*) A add. فى. *i*) A باهلها.

*وفيها عزل صالح بن صبيح عن ارمينية وجعل مكانه يزيد بن أُسيد a ۞

وفيها عزل مجاشع بن يزيد عن اذربيجان واستعمل عليها محمّد ابن صُول ۞

وفيها ضُرب المنار من الكوفة الى مكّة والأميال ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وأرضها وكان على قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى المدينة ومكّة والطائف واليمامة زياد بن عبيد الله وعلى اليمن علىّ بن الربيع الحارثىّ وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعُمان والعرض b ومهرجانقذق سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجبال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علىّ وعلى مصر ابو عون وعلى موصل اسماعيل ابن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن محمّد ابو جعفر وعلى قنّسرين وحمص وكور دمشق والأُردنّ c عبد الله بن علىّ d ۞

ثم دخلت سنة خمس وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك خروجُ زياد بن صالح وراء نهر بلخ فشخص e

a) A om.; B infra اسد. b) B والعوص. c) A om. d) A add. بن عبد الله بن العباس. e) A فخرج.

ابو مسلم من مرو مستعدًّا للقائه وبعث ابو داود خالد بن ابراهيم نصر بن راشد الى التِرْمِذ وأمره ان ينزل مدينتَها مخافةَ ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فيأخذها ففعل ذلك نصر وأقام بها ايّامًا *a* فخرج عليه ناس من الراوَنْديّة *b* من اهل الطالَقان مع رجل يكنّى ابا اسحاق فقتلوا *c* نصرًا فلمّا بلغ ذلك ابا داود بعث عيسى بن ماهان فى تتبّع *d* قتلة نصرٍ فتتبّعهم فقتلهم، فمضى ابو مسلم مسرعًا حتى انتهى الى آمُل ومعه سِباع *e* بن النعمان الأزدىّ وهو الذى كان قدم بعهد زياد بن صالح من قِبَل ابى العبّاس وأمره إن راى فرصة ان يَثِبَ على ابى مسلم فيقتله فأُخبر ابو مسلم بذلك، فدفع سباع بن النعمان الى الحسن بن الجنيد عامله على آمُل وأمره بحبسه عنده وعبر ابو مسلم الى بخارا فلمّا نزلها اتاه ابو شاكر وابو سعد الشروىّ فى قوّاد قد خلعوا زيادًا فسألهم ابو مسلم عن امر زياد ومن افسده قالوا سباع بن النعمان فكتب الى عامله على آمل *f* ان يضرب سِباعًا مائة سوط ثم يضرب عنقه ففعل، ولمّا اسلم زيادًا قوّادُه ولحقوا بأبى مسلم لجأ الى دهقان بَارْكَث *g* فوثب عليه الدهقان فضرب عنقه وجاء برأسه الى ابى مسلم فابطأ ابو داود على ابى مسلم لحال الراونديّة الذين كانوا خرجوا فكتب اليه ابو مسلم امّا بعد فليفرج روعك ويأمن *h* سِربُك فقد *i* قتل الله زيادًا فأقدمْ، فقدم ابو داود كشّ وبعث عيسى

---

a) B om. *b*) Librarii passim in seqq. hoc nomen relativum corrupte scripserunt. *c*) A فلقوا. *d*) B s. p.; A corrupte. *e*) B سبّاع et sic infra. *f*) A بامل. *g*) A باركث (sic), B اركب. *h*) A وليامن; dein male B شربك. *i*) A قد.

ابن ماهان الى بسّام وبعث ابن النجاح a الى الاصبهبذ الى شاوَغَر b فحاصر الحصن فاما اهل شاوغر فسألوا الصلح فأُجيبوا الى ذلك، فاما بسّام فلم يصل عيسى بن ماهان الى شىء منه c حتى ظهر d ابو مسلم بستّة عشر كتابًا وجدها من عيسى بن ماهان الى كامل بن مظفّر صاحب ابى مسلم يعيّب فيها ابا داود وينسبه فيها الى العصبيّة وايثاره e العرب وقومه على غيرهم من اهل هذه الدعوة وان فى عسكره ستّة وثلثون سُرادقًا للمستأمنة f فبعث بها ابو مسلم الى ابى داود وكتب اليه ان هذه كُتب العلج الذى صيّرته عَدْل نفسك فشأنك g به فكتب ابو داود الى عيسى بن ماهان يأمره بالانصراف اليه عن بسّام فلمّا قدم عليه حبسه ودفعه الى عمر النغم h وكان فى يده محبوسًا ثم دعا به بعد يومَيْن او ثلثة فذكّره صنيعته i به وايثاره اياه على ولده فاقرّ بذلك فقال ابو داود فكان جزاء ما صنعتُ بك أن سعيتَ بى وأردتَ قتلى فأنكر ذلك فأخرج كتبه فعرفها فضربه ابو داود يومئذ حدّين احدهما للحسن بن حَمْدان k ثم قال ابو داود امّا انى قد تركت ذنبك لك ولكن الجند اعلم فأُخرج فى القيود فلمّا اخرج من السرادق وثب عليه حرب l بن زياد وحفص بن دينار مولى يحيى بن حُضين فضرباه بعمود وطبرزين فوقع الى الأرض وعدا عليه اهل الطالقان وغيرهم

---

a) Vide supra p. ٨. ann. *c*; codd. h. l. om. ابن. *b*) B اساعن (sic), infra ابناعن; A تناغر, infra idem; IA ٣٤٩, 8 ساعر, sed cf. ibid. ann. 1. *c*) Codd. منها. *d*) A ظفر. *e*) B s. p. *f*) A بالمستامنة; deinde B وبعث. *g*) A فشانه. *h*) Sic B; A hab. المروى. *i*) B صنيعه. *k*) Sic A; B habet حمران. Quis hic fuerit et quidnam ei fuerit negotium cum Isa nescio. *l*) A حرف (sic).

فأدخلوه فى جوالق وضربوه بالأعمدة حتى مات ورجع ابو مسلم الى مرو۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن علىّ وهو على البصرة وأعمالها وعلى *a* قضائها عبّاد بن منصور، وكان على مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد بن عبّاس وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى *b* وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى الجزيرة ابو جعفر المنصور وعلى مصر ابو عون وعلى حمص وقنّسرين وبعلبكّ والغُوطة وحَوْران والجَوْلان والأُردنّ عبد الله بن علىّ وعلى البلقاء وفلسطين صالح بن علىّ وعلى الموصل اسماعيل بن علىّ وعلى ارمينية يزيد بن أُسَيد وعلى اذربيجان محمّد بن صُول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك۞

ثم دخلت سنة ست وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك فى هذه السنة قدم ابو مسلم العراق من خراسان على ابى العبّاس امير المؤمنين،

ذكر الخبر عن قُدومه عليه وما كان من امره فى ذلك

فذكر علىّ بن محمّد ان الهيثم بن عدىّ اخبره والوليد بن هشام عن ابيه قال لم يزل ابو مسلم مقيمًا بخراسان حتى كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى القدوم عليه فأجابه الى ذلك فقدم على

a) B om. *b*) A add. بن ماهان.

ابى العبّاس فى جماعة من اهل خراسان عظيمة ومَن تبعه من غيرهم الأنبارَ *a* فأمر ابو العبّاس الناس يتلقّونه فتلقّاه النّاسُ وأقبل الى ابى العبّاس فدخل عليه فأعظمه *b* وأكرمه ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فقال لولا ان ابا جعفر يحجّ لاستعملتك على الموسم وأنزله قريبًا منه فكان يأتيه فى كلّ يوم يسلّم عليه، فكان ما بين ابى جعفر وابى مسلم متباعدًا لأن ابا العباس كان بعث *ابا جعفر *c* الى ابى مسلم وهو بنيسابور بعد ما صَفتْ له الأمور بعهده على خراسان وبالبيعة لأبى العبّاس ولأبى جعفر من بعده فبايع له ابو مسلم وأهل خراسان وأقام ابو جعفر ايّامًا *d* حتى فرغ من البيعة ثمّ انصرف وكان ابو مسلم قد استخفّ بأبى جعفر فى مقدمه *e* ذلك فلمّا قدم على ابى العبّاس اخبره بما كان من استخفافه *f* به*،

قال علىّ قال الوليد عن ابيه لمّا قدم ابو مسلم على ابى العبّاس قال ابو جعفر لأبى العبّاس يا امير المؤمنين أَطِعْنى واقتلْ ابا مسلم فوالله ان فى رأسه لغدرة فقال يا اخى قد عرفتَ بلاءه وما كان منه فقال ابو جعفر يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا والله لو بعثتَ سِنّورًا لقام مقامه وبلغ ما بلغ فى هذه الدولة فقال له ابو العبّاس فكيف نقتله قال اذا دَخَل *g* عليك وحادثتَه وأقبل عليك دخلتُ فتغفّلتُه فضربتُه من خلفه ضربةً اتيتُ بها على نفسه فقال ابو العبّاس فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم قال يؤول

---

a) A بالانبار. *b*) A فعظّمه. *c*) B om. *d*) A ما اقام.
e) A مقامه. *f*) B om. *g*) A انى ادخل, dein وحدّثته.

ذلك كلّه الى ما تُريد ولو علموا انه قد قَتل تفرّقوا وذُلّوا قال عزمتُ عليك الّا كففتَ عن هذا قال اخاف والله ان لم تتغدّه اليومَ ان يتعشّاك غدًا قال فدونكه انت اعلَمُ، قال فخرج ابو جعفر من عنده عازمًا على ذلك فندم ابو العبّاس وأرسل الى ابى جعفر لا تفعلْ ذلك الأمر *a*، وقيل ان ابا العبّاس لمّا اذن لأبى جعفر فى قتل ابى مسلم دخل ابو مسلم على ابى العبّاس فبعث ابو العبّاس خصيًّا له فقال اذهبْ فانظرْ ما يصنع ابو جعفر فأتاه فوجده مُحتبيًا بسيفه *b* فقال للخصىّ اجالسٌ امير المؤمنين فقال له قد تهيّأ للجلوس ثم رجع الخصىّ الى ابى العبّاس فأخبره بما راى منه فردّه الى ابى جعفر *وقال له قُلْ *c* له الأمر الذى عزمتَ عليه لا تُنفذْه فكفّ ابو جعفر۞

وفى هذه السنة حجّ ابو جعفر المنصور وحجّ معه ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مسيرهما وعن صفة
مقدمهما على ابى العبّاس

امّا ابو مسلم فانه فيما ذُكر لمّا اراد القدومَ على ابى العبّاس كتب *d* يستأذنه فى القدوم للحجّ *فأذن له *e* وكتب اليه ان اقدمْ فى خمسمائة من الجند فكتب اليه ابو مسلم انّى قد وترت الناس ولست آمن *f* على نفسى فكتب اليه ان *g* اقبل فى الف فانما *h* انت فى سلطان اهلك ودولتك وطريق مكّة لا يحتمل *i* العسكر فشخص فى ثمانية آلاف فرّقهم فيما بين نيسابور

a) A om. *b*) B مجتنبيا; dein A سيفه. *c*) B tantum فقال. *d*) A وكتب اليه. *e*) B om.. *f*) A امنهم. *g*) A om. *h*) A فاما. *i*) B يحمل, IA يتحمل.

والرىّ وقدم بالأموال والخزائن فخلّفها بالرىّ وجمع ايضًا اموال الجبل *a* وشخص منها فى الف واقبل فلمّا اراد الدخول تلقّاه القوّاد وسائرُ الناس ثمّ استأذن ابا العبّاس فى الحجّ فأذن له وقال لولا ان ابا جعفر حاجٌّ لولّيتُك الموسم، واما ابو جعفر فانه كان اميرًا على الجزيرة وكان الواقدىّ يقول كان اليه مع الجزيرة ارمينية واذربيجان *b* فاستخلف على عمله مقاتل بن حكيم العكّى وقدم على ابى العبّاس فاستأذنه فى الحجّ»، فذكر علىّ بن محمّد عن الوليد بن هشام عن ابيه ان ابا جعفر سار الى مكّة حاجًّا وحجّ معه ابو مسلم سنة ١٣٦ فلمّا انقضى *c* الموسم اقبل ابو جعفر وابو مسلم فلمّا كان بين البُستان *d* وذات عِرْقٍ اتى ابا جعفر كتاب بموت ابى العبّاس وكان ابو جعفر قد تقدّم ابا مسلم بمرحلة فكتب الى ابى مسلم انه قد *e* حدث امرٌ فالعجل العجل فأتاه الرسول فأخبره فأقبل حتى لحق ابا جعفر واقبلا الى الكوفة۞

وفى هذه السنة عقد *f* ابو العبّاس عبد الله بن محمّد بن علىّ لأخيه ابى جعفر الخلافة من بعده وجعله ولىّ عهد المسلمين ومن بعد ابى جعفر عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ وكتب العهد بذلك وصيّره فى ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن موسى۞

وفيها توفّى ابو العبّاس امير المؤمنين بالأنبار يوم الأحد لثلث عشرة خلت من ذى الحجّة وكانت وفاته فيما قيل بالجُدَرىّ،

a) A الجلال. *b*) A om. *c*) A كان انقضاء. *d*) A s. p.; scil. بستان ابن عامر, cf. Jakûbî *Geogr.* p. ٩٧. *e*) A om. *f*) A عهد, mox om. الخلافة.

وقال هشام بن محمّد توفّى لاثنتى عشرة ليلةً مضت من ذى الحجّة، واختلف فى مبلغ سنّه يوم وفاته فقال بعضهم كان له يوم توفّى ثلث وثلثون سنة، وقال هشام بن محمّد كان يوم توفّى ابن ستّ وثلثين سنةً، وقال بعضهم كان له ثمان وعشرون سنةً وكانت ولايته من لدن قُتل مروان بن محمّد الى ان توفّى اربع سنين ومن لدن بويع له بالخلافة الى ان مات اربع سنين وثمانية اشهر، وقال بعضهم وتسعة اشهر، وقال الواقدىّ اربع سنين وثمانية اشهر منها ثمانية اشهر واربعة ايّام يقاتل مروان وملك بعد مروان اربع سنين وكان فيما ذكر ذا شعرة جعدة وكان طويلًا ابيض اقنى الأنف حسن الوجه واللحية وأُمّه رَيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديّان [a] الحارثىّ وكان وزيره ابو الجهم بن عطيّة وصلّى عليه عمّه عيسى بن علىّ ودفنه بالانبار العتيقة فى قصره وكان فيما ذُكر خلّف تسع جبابٍ [b] وأربعة اقمصةٍ وخمسة سراويلات واربعة طيالسة وثلثة مطاريف خزّ ۞

خلافة ابى جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمّد

وفى هذه السنة بويع لأبى جعفر المنصور بالخلافة وذلك فى *اليوم الذى [c] توفّى فيه اخوه ابو العبّاس وأبو جعفر يومئذ بمكّة وكان الذى اخذ البيعة بالعراق لأبى جعفر بعد موت ابى العبّاس عيسى بن موسى وكتب اليه عيسى يُعلمه بموت [d] اخيه ابى العبّاس

---

a) A add. بن الحارث. *b*) A جبات. *c*) B يوم. *d*) Codd. مـوت.

وبالبيعة له, وذكر علىّ بن محمّد عن الهيثم عن *a* عبد الله ابن عيّاش *b* قال لمّا حضرت ابا العبّاس الوفاةُ امر الناس بالبيعة لعبد الله بن محمّد ابى جعفر فبايع الناسُ له بالأنبار فى اليوم الذى مات فيه ابو العبّاس وقام بأمر الناس عيسى بن موسى وأرسل عيسى بن موسى الى ابى جعفر وهو بمكّة محمّد بن الحُصَيْن العَبْدىّ بموت ابى العبّاس وبالبيعة له فلقيه بمكان من الطريق يقال له زكيّة *c* فلمّا جاءه الكتاب دعا الناس فبايعوه وبايعه ابو مسلم فقال ابو جعفر اين موضعنا هذا قالوا زكيّة فقال امر يَزْكَى لنا ان شاء الله تعالى، وقال بعضهم ورد على ابى جعفر البيعة له بعد ما صدر من الحجّ فى منزل من منازل طريق مكّة *يقال له صُفَيّة *d* فتفاءل باسمه وقال صَفَتْ لنا ان شاء الله تعالى،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فقال علىّ

---

a) B بن. *b*) A عباس. *c*) B hic et infra ذكية, A دكية, sequens verbum in B يدكى, in A يدكا scribitur. Eadem traditio (= A) exstat apud Ja'kûbîum (cod. Cantabrig.), apud alios scriptores tantum secundam mox sequentem inveni ex qua haec orta esse videtur et quidem hoc modo, ut quis e memoria scripserit زكيّة pro صفيّة, quum verba زكا et صفا et significatione congruant et amborum derivata de aquis adhibeantur. Haec conjectura, vocabulum nempe زكيّة in دكية corruptum fuisse, confirmatur eo quod sequens يدكا, quod quid significare possit difficile dictu est, necessario in يزكى corrigendum esse videtur. *d*) B om., A صعية; *Fragm.* ٢١٥ صُفَيْنَة; cf. ibi ann. Recepi صفيّة ex IA propter seq. صفت, quum aqua hujus nominis exstet in حمى ضرية Jâc. III, ۴.۴ et virum principem magno cum comitatu potius juxta viam peregrinatorum quam in ipsa via processisse verisimile sit. Pro فتفاءل A male فيقال.

حدّثنى الوليد عن ابيه قال لمّا اتى الخبر ابا جعفر كتب الى ابى مسلم وهو نازل بالماء وقد تقدّمه ابو جعفر فأقبل ابو مسلم حتى قدم عليه، وقيل ان ابا مسلم كان هو الذى تقدّم ابا جعفر فعرف الخبر قبله فكتب الى *a* ابى جعفر *بسم الله الرحمان الرحيم *b* عافاك الله وأمتع بك انّه اتانى امر افظعنى وبلغ منى مبلغًا لم يبلغه شىء قطّ لقينى محمّد بن الحُصَين بكتاب من عيسى بن موسى اليك بوفاة ابى العبّاس امير المؤمنين رحمه الله فنسأل الله ان يُعظِّم اجرك ويحسّن الخلافة عليك ويبارك لك فيما انت فيه انه ليس من اهلك احدٌ اشدّ تعظيمًا لحقّك وأصفى نصيحةً *c* لك وحرصًا على ما يسرّك منّى وأنفذ الكتاب اليه ثم مكث ابو مسلم يومه ومن الغد ثم بعث الى ابى جعفر بالبيعة وانما اراد ترهيب ابى جعفر بتأخيرها، رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد، فلمّا جلس ابو مسلم *d* القى اليه الكتاب فقرأه وبكى *e* واسترجع، قال ونظر ابو مسلم الى ابى جعفر وقد جزع جزعًا شديدًا فقال ما هذا الجزع وقد اتتك الخلافة فقال اتخوّف *f* شرّ عبد الله بن علىّ وشيعة علىّ فقال لا تخفه *g* فأنا اكفيك امره ان شاء الله انما عامّة جُنده ومن معه اهل خراسان وهم *h* لا يعصوننى فسُرّى عن ابى جعفر ما كان فيه وبايع له ابو مسلم وبايع الناسُ وأقبلا حتى قدما الكوفة وردّ ابو جعفر زياد بن عبيد *i*

---

a) B om. *b*) B om. *c*) A بنصيحة. *d*) A add. اليه. *e*) A فبكى. *f*) A قال الخوف. *g*) A تخف, dein اكفيكه. *h*) B وهو. *i*) Codd. tum عبد tum عبيد habent ut etiam Codd. IA, quapropter Tornberg in Emendd. et Add. ubivis عبد الله scribere jubet, sed vereor ne hoc temere fecerit. Editores qui-

الله الى مكّة *a* وكان قبل ذلك واليًا عليها وعلى المدينة لأبى العبّاس وقيل ان ابا العبّاس كان قد عزل قبل موته زياد بن عبيد الله الحارثىّ عن مكّة وولّاها العبّاس بن عبد الله بن معبد بن العبّاس ☆

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن علىّ على ابى العبّاس الأنبار فعقد له ابو العبّاس على الصائفة فى اهل خراسان وأهل الشأم والجزيرة والموصل فسار فبلغ دُلوك ولم يُدْرِبْ *b* حتى اتتْه وفاة ابى العبّاس ☆

وفى هذه السنة بعث عيسى بن موسى *c* وابو الجهم يزيد بن زياد ابا *d* غسان الى عبد الله بن علىّ ببيعة المنصور فانصرف عبدُ الله ابن علىّ بمن *e* معه من الجيوش قد بايع لنفسه حتى قدم حرّان ☆

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة ابو جعفر المنصور، وقد ذكرنا ما كان اليه من العمل فى هذه السنة ومن استخلف عليه حين شخص حاجًّا ☆

وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابى ليلى وعلى البصرة وعملها *f* سليمان بن علىّ وعلى قضائها عبّاد بن منصور وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى مكّة العبّاس بن عبد الله بن معبد *g* وعلى مصر صالح بن علىّ ☆

---

dem in nomine scribendo in varias partes abeunt, sed recepi عبيد الله imprimis auctoritate Codd. libri „*die Chroniken der Stadt Mekka*" et Ibn Khall. *a*) A الكوفة. *b*) A يدر. *c*) Codd. male على. *d*) A ابو. *e*) A ومن. *f*) A وعمالها. *g*) B معد.

ثم دخلت سنة سبع وثلثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك قدوم المنصور ابى جعفر من مكّة ونزوله الحيرة فوجد عيسى بن موسى قد شخص الى الأنبار واستخلف على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمّد بن الأشعث فدخل ابو جعفر الكوفة فصلّى بأهلها الجمعة يوم الجمعة وخطبهم وأعلمهم انه راحلٌ عنهم ووافاه ابو مسلم بالحيرة ثم شخص ابو جعفر الى الأنبار وأقام بها وجمع اليه اطرافه، وذكر علىّ بن محمّد عن الوليد عن ابيه ان عيسى بن موسى *a* كان قد احرز بيوت الأموال والخزائن والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأنبار فبايع الناس له بالخلافة ثم لعيسى بن موسى من بعده فسلّم عيسى بن موسى الى ابى جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى بعث ابا غسّان واسمه يزيد بن زياد *b* وهو حاجب ابى العبّاس الى عبد الله بن علىّ ببيعة ابى جعفر وذلك بأمر ابى العبّاس قبل ان يموت حين امر الناس بالبيعة لأبى جعفر من بعده فقدم ابو غسّان على عبد الله ابن علىّ بأفواه الدروب متوجّهًا يريد الروم، فلمّا قدم عليه ابو غسّان بوفاة ابى العبّاس وهو نازل بموضع يقال له دُلُوك امر مناديًا فنادى الصلاةَ جامعةً فاجتمع اليه القوّاد والجند *c* فقرأ عليهم الكتاب بوفاة ابى العبّاس ودعا الناس الى نفسه وأخبرهم ان ابا العبّاس حين اراد ان يُوجّه الجنود الى مروان بن محمّد دعا بنى

a) A محمد. *b*) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١٧. ann. *a*. *c*) A والجنود.

أَبيه a فأرادهم على المسير الى مروان بن محمّد وقال مَن انتدب منكم فسار اليه فهو ولىّ عهدى فلم ينتدب له غيرى فعلى هذا خرجتُ من عنده وقتلتُ b من قتلتُ فقام ابو غانم الطائىّ وخُفاف c المرورونىّ فى عدّة من قوّاد اهل خراسان فشهدوا له بذلك فبايعه ابو غانم وخفاف وأبو الأصبغ وجميع من كان معه من اولئك القوّاد فيهم حميد بن قحطبة وخفاف الجرجانىّ وحيّاش d ابن حبيب ومُخارق بن غفار e وتُرارخُذا وغيرهم من اهل خراسان والشأم والجزيرة وقد نزل تَلّ f محمّد فلمّا فرغ من البيعة ارتحل فنزل حرّان وبها مُقاتل العكّىّ وكان ابو جعفر استخلفه لمّا قدم على ابى العبّاس فأراد مقاتلًا على البيعة فلم يُجبه وتحصّن منه فأقام عليه وحصره حتى استنزله من حصنه فقتله، وسرّح ابو جعفر لقتال عبد الله بن علىّ ابا مسلم فلمّا بلغ عبد الله اقبالُ ابى مسلم اقام بحرّان وقال ابو جعفر لأبى مسلم انما هو انا *او انت g فسار ابو مسلم نحو عبد الله وهو بحرّان وقد جمع اليه الجنود والسلاح وخندق وجمع اليه الطعام والعلوفة h وما يصلحه ومضى ابو مسلم سائرًا من الأنبار لم يتخلّف منه من القوّاد احدٌ وبعث على مُقدّمته i مالك بن الهيثم الخزاعىّ وكان معه الحسن وحميد ابنا قحطبة وكان حميد قد فارق عبد الله بن علىّ وكان عبد الله

---

a) B اميّه. *b*) A وقاتلت. *c*) A وحصاف (sic), infra جفاف

d) B وحباش (infra جبّاش), A وحدس. *e*) B العقان A العفار. cf. supra p. ٤. Sequens nomen dedi ex conj.; B s. p., A habet وسوارحدا. *f*) A om. *g*) Codd. وانت. *h*) A والاعلاف; *i*) A مقدمه.

اراد قتله وخرج معه ابو اسحاق وأخوه وابو a حُمَيْد وأخوه وجماعة b من اهل خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حيث شخص خالد بن ابراهيم ابا داود،، قال الهيثم كان حصار عبد الله بن علىّ مقاتلا العكىّ اربعين ليلةً فلمّا بلغه مسير ابى مسلم اليه وانه لم يظفر بمقاتل وخشى ان يهجم عليه ابو مسلم اعطى العكّى امانًا فخرج اليه فيمن كان معه وأقام معه ايّامًا يسيرةً ثم وجّهه الى عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأزدىّ الى الرقّة ومعه ابناه وكتب اليه كتابًا دفعه الى العكّى فلمّا قدموا على عثمان قتل العكّى وحبس ابنيه فلمّا بلغته c هزيمة عبد الله بن علىّ وأهل الشأم بنصيبين اخرجهما فضربْ اعناقهما وكان عبد الله ابن علىّ خشى ألّا يناصحه اهلُ خراسان فقتل منهم نحوًا من سبعة عشر الفًا امر صاحب d شرطه فقتلهم وكتب لحميد بن قحطبة كتابًا ووجّهه الى حَلَب وعليها زُفَر بن عاصم وفى الكتاب اذا قدم عليك حميد بن قحطبة فاضربْ عنقه فسار حميد حتى اذا كان ببعض الطريق فكر فى *كتابه وقال ان ذهابى e بكتاب ولا اعلم f ما فيه *لغرر ففكّ g الطومار فقرأه فلمّا راى ما فيه دعا اناسًا من خاصّته فأخبرهم الخبر وأفشى اليهم امره وشاورهم h وقال من اراد منكم ان ينجو *ويهرب فليَسِرْ i معى فانّى اريد ان آخذ طريق العراق وأخبرهم ما k كتب به عبد الله بن علىّ فى امره وقال لهم من لم يُرد منكم ان يَحْمِل نفسه على السير فلا *يفشينّ سرّى l

a) B ابو, om. و. b) B om. c) B بلغه. d) B لصاحب. e) A قتاله فقال اردهانى, B دهانى ut IA. f) A لا اعرف. g) A لعرر فعلت. h) B om. i) B او يهرب فليس. k) A واخبره بما. l) A يفتنى سوى.

وليذهبْ حيث احبَّ، قال فاتّبعه على ذلك ناسٌ من اصحابه فأمر حميد بدوابّه فأُنعلت وأنعل اصحابه دوابّهم وتأهّبوا للمسير معه ثمّ فوّز[a] بهم وتبهرج الطريق. فأخذ على ناحية من الرُّصافة رصافة هشام بالشأم وبالرصافة يومئذ مولًى لعبد الله بن علىّ يقال له [b] سعيد البربرىّ فبلغه ان حميد بن قحطبة قد خالف عبد الله ابن علىّ وأخذ فى المفازة فسار فى طلبه فيمن معه[c] من فرسانه فلحقه ببعض الطريق فلمّا بصر به حميد ثنى فرسه نحوه حتى لقيه فقال له ويحك[d] اما تعرفنى والله ما لك فى قتالى من خير فارجعْ فلا تقتل اصحابى وأصحابك فهو[e] خيرٌ لك فلمّا سمع كلامه عرف ما قال له فرجع الى موضعه بالرصافة ومضى حميدٌ ومَن كان معه فقال له صاحب حرسه موسى بن مَيْمون ان لى بالرصافة جاريةً فان رايتَ ان تأذن لى فآتيها فأوصيها ببعضِ ما اريد ثمّ الحقك فأذن له فأتاها فأقام عندها ثمّ خرج من الرصافة يريد حميدًا فلقيه سعيد البربرىّ مولى عبد الله بن علىّ فأخذه فقتله، وأقبل عبد الله بن علىّ حتى نزل نصيبين وخندق عليه وأقبل ابو مسلم وكتب ابو جعفر الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته بأرمينية ان يوافى ابا مسلم فقدم الحسن بن قحطبة على ابى مسلم وهو[f] بالموصل وأقبل ابو مسلم فنزل ناحيةً لم يعرض له وأخذ طريق الشأم وكتب الى عبد الله انّى لم اومَر بقتالك ولم اوجَّه له ولكن امير المؤمنين ولّانى الشأم وانما اريدها فقال من كان مع عبد الله من اهل الشأم لعبد الله كيف نقيم معك وهذا

---

a) B قور. *b*) B om. *c*) A تبعه. *d*) A ويلك. *e*) B وهو. *f*) B om.

يأتى بلادنا وفيها حرمنا فيقتل من قدر عليه من رجالنا ويسبى ذراريّنا ولكنّا نخرج الى بلادنا فنمنعه حرمنا وذراريّنا ونقاتله ان قاتلنا فقال لهم عبد الله بن علىّ انه والله ما يريد الشأم وما وُجّه الّا لقتالكم ولئن اقمتم ليأتينّكم[a]، قال فلم تطب انفسُهم وأَبَوا الّا المسير الى الشأم، قال واقبل[b] ابو مسلم فعسكر قريبًا منهم وارتحل عبد الله بن علىّ من عسكره متوجّهًا نحو الشأم وتحوّل ابو مسلم حتى نزل فى معسكر عبد الله بن علىّ فى موضعه وعوّر[c] ما كان حوله من المياه والقى فيها الجيف وبلغ عبدَ الله بن علىّ نزول ابى مسلم معسكره فقال لأصحابه من اهل الشأم الم اقلْ لكم واقبل فوجد ابا مسلم قد سبقه الى معسكره فنزل فى موضع عسكر ابى مسلم الذى كان فيه[d] فاقتتلوا اشهرًا خمسةً او ستّةً وأهل الشأم اكثر فرسانًا وأكمل عُدّةً وعلى ميمنة عبد الله بكّار بن مُسلم العقيلىّ وعلى ميسرته حبيب بن سُوَيْد الأسدىّ وعلى الخيل عبد الصمد[e] بن علىّ وعلى ميمنة ابى مسلم الحسن بن قحطبة وعلى الميسرة ابو نصر خازم بن خزيمة فقاتلوه اشهرًا، *قال علىّ[f] قال هشام بن عمرو التغلبىّ كنتُ فى عسكر ابى مسلم فتحدّث الناس[g] يومًا فقيل اىُّ الناس اشدّ فقال قولوا حتى اسمع فقال رجلٌ اهل خراسان وقال آخر اهل الشأم فقال ابو مسلم كلّ قوم فى دولتهم اشدّ الناس، قال[h] ثم التقينا فحمل علينا اصحابُ عبد الله بن علىّ فصدمونا صدمةً ازالونا بها[i] عن مواضعنا ثم انصرفوا[k]

---

a) B ليانيكم. b) B tantum وابو مسلم معسكر. c) B وغوّر. d) B بعد. e) B الله. f) B tantum ثم. g) A القوم. h) B om. i) Conjectura supplevi. k) B انصرفنا, IA ورجعوا.

وشدّ علينا عبد الصمد فى خيل مجرّدة فقتل منّا ثمانية عشر رجلًا ثمّ رجع فى اصحابه ثمّ تجمّعوا فرموا بأنفسهم فأزالوا صفّنا وجُلنا جَوْلة فقلتُ لأبى مسلم لو حرّكتُ[a] دابّتى حتى اشرف هذا التلّ فأصيح[b] بالناس فقد[c] انهزموا فقال افعلْ، قال قلت وأنت ايضا فحرّك دابّتك فقال ان اهل الحِجى لا يعطِفون دوابّهم على هذه الحال نادِ يا اهل خراسان ارجِعوا فان العاقبة لمن اتّقى قال ففعلتُ فتراجع الناسُ، وارتجز ابو مسلم يومئذ[d] فقال

مَنْ كان يَنوِى أَهْلَه فلا رَجَعْ   فَرَّ مِنَ الموت وفى الموت وَقَعْ

قال وكان قد عُمِل لأبى مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فينظر الى القتال فان راى خَلَلًا فى الميمنة او فى[e] الميسرة ارسل الى صاحبها ان *فى ناحيتك[f] انتشارًا فاتّقِ أَلّا تُؤْتَى من قبلك فافعلْ كذا قدّمْ خيلَك كذا او تأخّرْ[g] كذا الى موضع كذا فانما رسله تختلف *اليهم برأيه[h] حتى ينصرف بعضهم عن بعض، قال فلمّا كان يوم الثلثاء او الاربعاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٦ او ١٣٧ التقوا فاقتتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى ذلك ابو مسلم مكر بهم فأرسل الى الحسن بن قحطبة *وكان على ميمنته[i] ان أَعْرِ[k] الميمنة وضُمّ اكثرها الى الميسرة وليكُنْ فى الميمنة حُماة اصحابك وأَشدّاؤهم[l] فلمّا راى ذلك اهل الشأم اعروا ميسرتهم وانضمّوا الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابى مسلم ثمّ ارسل ابو مسلم الى الحسن

a) IA حوّلتَ. b) A فاصيح. c) B قد. d) B om. e) B om. f) B ناحيتك فيها. g) A وتاخّر. h) A بوابه اليهم. i) B om. k) B اعز et infra اعزّوا. l) A واسرّاؤهم.

أَن *a* مُرْ اهل القُلب فليحملوا مع من بقي فى الميمنة على ميسرة اهل الشأم فحملوا عليهم فحطموهم وجال *b* اهل القلب والميمنة، قال وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة فقال عبد الله بن علىّ لابن سُراقة الازدىّ وكان معه يا ابن سُراقة ما ترى قال ارى والله ان تَصْبِر وتقاتل حتى تموت فان الفرار قبيح بمثلك *c* وقبلُ *d* عبتَه على مروان فقلتَ قبّح الله مروان جزع من الموت ففرّ *e* قال فانّى آتى العراق قال فأنا معك فانهزموا وتركوا عسكرهم فاحتَواه ابو مسلم وكتب بذلك الى ابى جعفر فأرسل ابو جعفر ابا الخصيب مولاه يحصى ما اصابوا فى عسكر عبد الله بن علىّ فغضب من ذلك ابو مسلم ومضى عبد الله بن علىّ وعبد الصمد بن علىّ فاما عبد الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنه ابو جعفر واما عبد الله بن علىّ فأتى سليمان بن علىّ بالبصرة فأقام عنده، وآمن *f* ابو مسلم الناس فلم يقتل احدًا وأمر بالكفّ عنهم ويقال بل استأمن لعبد الصمد *g* بن علىّ اسماعيل بن علىّ، وقد قيل ان عبد الله بن علىّ لمّا انهزم مضى هو وعبد الصمد اخوه الى رُصافة هشام فأقام عبد الصمد بها حتى قدمت عليه خيول المنصور وعليها جهور *h* بن مرّار العجلىّ فأخذه فبعث به الى المنصور مع ابى الخصيب مولاه موثَقًا فلمّا قدم عليه امر بصرفه الى عيسى ابن موسى فآمنه عيسى وأطلقه وأكرمه وحباه *i* وكساه، واما عبد الله بن علىّ فلم يلبث بالرصافة الّا ليلة ثم ادلج فى قوّاده ومواليه

---

a) B om. *b*) A وحال, *Fragm. Hist.* ٢١٨ وجاء. *c*) B بمثلك.
d) B وقتل, A وقبل; dein IA عتبته. *e*) A فقد, mox انى.
f) A وامر. *g*) B الله. *h*) B جمهور. *i*) A وحيّاه.

حتى قدم البصرة على سليمان بن علىّ وهو عاملها يومئذ فآواهم سليمان وأكرمهم وأقاموا عنده زمانًا متوارين ٭

وفى هذه السنة قُتل ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

حدثنى احمد بن زُهَير قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا سلمة بن محارِب ومُسْلِم بن المغيرة وسعيد بن اوس وابو حَفْص الازدىّ والنعمان ابو السرِىّ ومحرز بن *a* ابراهيم وغيرهم ان ابا مسلم كتب الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ وذلك فى سنة ١٣٦ وانما اراد ان يصلّى بالناس فأذن له وكتب ابو العبّاس الى ابى جعفر وهو على الجزيرة وأرمينيَة وأذربيجان ان ابا مسلم كتب الىّ يستأذن فى الحجّ *وقد اذنتُ له *b* وقد ظننتُ انه اذا قدم يريد ان يسألنى ان أُولّيه اقامة الحجّ للناس *c* فاكتبْ الىّ تستأذننى فى الحجّ فانك اذا كنتَ بمكّة لم يَطمعْ ان يتقدّمك، فكتب ابو جعفر الى ابى العبّاس يستأذنه فى الحجّ فأذن له فوافى الأنبار فقال ابو مسلم اما *d* وجد ابو جعفر عامًا يحجّ فيه غير هذا واضطغنها عليه، قال علىّ قال مُسلم بن المغيرة استخلف ابو جعفر على ارمينية فى *e* تلك السنة الحسن بن قحطبة، وقال غيره استعمل رضيعه *e* يحيى *بن مسلم *e* بن عُرْوة وكان اسودَ مولًى لهم، فخرجا *f* الى مكّة فكان ابو مسلم يُصلح العقاب *g* ويكسو الأعرابَ فى كلّ منزل ويَصِلُ مَن سأله وكسا الأعراب البُنوتَ *h* والملاحفَ وحفر الآبار وسهّل الطُرُق فكان

---

a) B om. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B ما. *e*) A om. *f*) B Abu-Dja'far scilicet et Abu-Moslim. *g*) A العقاب (sic), B العقبات. *h*) B البيوت.

الصوت له فكان الأعرابُ يقولون هذا المكذوبُ عليه حتى قدم مكّةَ فنظر a الى اليمانيّة b فقال لنَيْزَكَ وضرب جنبه يا نَيْزَكُ اىّ جند هؤلاء لو لقيهم رجل طريف c اللسان سريع الدَّمْعَة،

ثمّ رجع الحديث الى حديث الأوّلين،

قالوا لمّا صدر الناس d عن الموسم نفر ابو مسلم قبل ابى جعفر فتقدّمه e فأتاه كتابٌ بموت f ابى العبّاس واستخلاف ابى جعفر فكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يعزّيه بأمير g المؤمنين ولم يهنّئه بالخلافة ولم يقم حتى يلحقَه ولم يرجع فغضب ابو جعفر فقال لأبى ايّوب اكتُبْ اليه كتاباً غليظًا فلمّا اتاه كتابُ ابى جعفر كتب اليه يهنّئه بالخلافة فقال يزيد بن اسيد السلمىّ لأبى جعفر انّى اكرهُ ان تجامعه فى الطريق والناس جنده h وهم له اطوعُ وله i اهيَبُ وليس معك احدٌ فأخذ برأيه فكان يتأخّر ويتقدّم ابو مسلم وأمر ابو جعفر اصحابَه فقدموا k فاجتمعوا جميعًا وجمع سلاحهم فما كان فى عسكره الّا ستّة ادرع، فمضى ابو مسلم الى الأنبار ودعا عيسى ابن موسى الى ان يبايع له فأتى l عيسى فقدم ابو جعفر فنزل الكوفة وأتاه ان عبد الله بن علىّ قد خلع *فرجع الى m الأنبار فدعا n ابا مسلم فعقد له وقال له سِرْ الى ابن علىّ فقال له ابو مسلم ان عبد الجبّار بن عبد الرحمان وصالح بن الهيثم يعيبانى فاحبسْهما فقال ابو جعفر عبد الجبّار على شرطى وكان قبل على

a) B نظر. b) A اهل اليمامة; seq. nomen scribit نيرك.
c) A لطيف, IA طريف. d) B بالناس. e) A فتقدّم. f) A بوفاة. g) A امير (IA عن) على. h) A عنده. i) A واليه.
k) A om. l) A male فاتى. m) B فاتى. n) B واتا.

شرط ابى العبّاس وصالح بن الهيثم اخو امير المؤمنين من الرضاعة فلم اكن لأحبسهما a لظنّك بهما قال اراهما آثر عندك منّى فغضب ابو جعفر فقال ابو مسلم لم اردْ كلّ هذا، قال علىّ قال مسلم ابن المغيرة كنت مع الحسن بن قحطبة بأرمينية فلمّا وجّه ابو مسلم الى الشأم كتب ابو جعفر الى الحَسَن ان يوافيه ويسير معه فقدمنا على ابى مسلم وهو بالموصل فأقام b ايّامًا فلمّا اراد ان يسير قلتُ للحسن انتم c تسيرون الى والقتال وليس بك الىّ حاجة فلوْ اذنتَ لى فأتيت العراق فاقمت حتى تقدموا ان شاء الله قال نعم لكن اعلمْنى اذا اردتَ الخروج قلت نعم *فلمّا فرغت وتهيّأت d اعلمتُه وقلتُ اتيتُك اودّعك قال قِف e لى بالباب حتى اخرج اليك فخرجتُ فوقفتُ وخرج فقال انّى اريد ان القى اليك شيئًا لتبلغَه ابا ايّوب ولولا ثقتى بك لم اخبرك f ولولا مكانك من ابى ايّوب لم اخبرك فأبلغ ابا أيّوب انى قد ارتبتُ بأبى مسلم منذ قدمتُ عليه انه يأتيه الكتاب من امير المؤمنين فيقرأه ثم يلوى شِدْقَه ويرمى بالكتاب الى ابى نصرٍ فيقرأه g ويضحكان استهزاءًا قلتُ نعم قد فهمت فلقيتُ ابا ايّوب وانا ارى ان قد اتيتُه بشىء *فضحك وقال h نحن لأبى i مسلم اشدّ تهمةً منّا لعبد الله بن علىّ الّا انا نرجو واحدة نَعْلم ان اهل خراسان لا يحبّون k عبد الله بن علىّ وقد قتل منهم من قتل وكان عبد الله بن علىّ حين خلع خاف اهلَ خراسان فقتل منهم سبعة عشر الفًا امر صاحب شرطته

---

a) B احبسهما. b) A فاقمنا. c) A انكم. d) A فتهيّأت فلما فرغت. e) A فقف. f) B ابلغك et sic infra. g) A فيبغواه. h) B فأخبرتُه فقال. i) B بابى. k) A يحبيبون (l. يجيبون).

حيّاش*a* بن حبيب فقتلهم، قال علىّ فذكر ابو حفص الأزدىّ ان ابا مسلم قاتل عبد الله بن علىّ فهزمه وجمع ما كان فى عسكره من الأموال فصيّره فى حظيرة وأصاب عينا ومتاعا وجوهرا كثيرا فكان منثورًا فى تلك الحظيرة ووكّل بها وبحفظها قائدًا من قوّاده فكنتُ *b* فى اصحابه فجعلها نوائب بيننا *c* فكان اذا خرج رجلٌ من الحظيرة فتّشه فخرج اصحابى يوما من الحظيرة وتخلّفتُ*d* فقال لهم الأميرُ ما فعل ابو حفص فقالوا هو فى الحظيرة، قال فجاء فاطّلع من الباب وفطنتُ له فنزعتُ *e* خُفّىّ وهو ينظر فنفضتهما وهو ينظر ونفضتُ سراويلى وكمّى ثم لبستُ خفّىّ وهو ينظر ثم قام فقعد فى مجلسه وخرجتُ فقال لى ما حبسك قلت خيرٌ فخلّانى فقال قد رايتُ ما صنعتَ فلِمَ صنعتَ هذا قلتُ ان فى الحظيرة لؤلؤًا منثورًا *ودراهم منثورة *f* ونحن نتقلّبُ عليها فخفتُ ان يكون قد دخل فى خفّىّ منها شىء فنزعتُ خفّىّ وجوربىّ فأعجبه ذلك وقال انطلقْ فكنتُ ادخل الحظيرة مع من يحفظ فآخذُ من *g* الدراهم ومن تلك الثياب الناعمة فأجعل بعضها فى خفّىّ وأشدّ بعضها على بطنى ويخرج اصحابى فيُفتَّشون ولا أُفتَّش حتى جمعتُ مالًا قال واما اللؤلؤ فانّى لم اكن امسّه،

ثم رجع الحديث الى حديث الذين ذكر علىّ عنهم قصّة ابى مسلم فى اوّل الخبر، قالوا ولمّا انهزم عبد الله بن علىّ بعث ابو جعفر ابا الخصيب الى ابى مسلم ليكتب له *h* ما اصاب من

---

a) B جبّاش, A خيباس. *b*) B فكتب. *c*) A شتّى. *d*) B وتخلّف. *e*) A قال فجلست ونزعت. *f*) A om. *g*) B om.
h) Ab hoc inde loco in codicis A archetypo plura folia perierant.

الأموال فافترى ابو مسلم على ابى الخصيب وهمّ بقتله فكُلّم فيه وقيل انما هو رسول فخلّى[a] سبيله فرجع الى ابى جعفر وجاء القوّاد الى ابى مسلم فقالوا نحن ولينا امر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلمَ يُسأل عما فى ايدينا انما لأمير المؤمنين من هذا الخُمُس، فلمّا قدم ابو الخصيب على ابى جعفر اخبره ان ابا مسلم همّ بقتله فخاف ان يمضى ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه كتابًا مع يقطين ان[b] قد ولّيتك مصر والشأم فهى خير لك[c] من خراسان فوجّهْ الى مصر من احببتَ وأَقِمْ بالشأم فتكون بقرب امير المؤمنين فإن احبّ لقاءك اتيتَه من قريب، فلمّا اتاه الكتاب غضب وقال هو يولّينى الشأم ومصر وخراسان لى وأَعتَزِمُ بالمضىّ الى خراسان فكتب يقطين الى ابى جعفر بذلك[d]، وقال غير من ذكرت خبره لمّا ظفر ابو مسلم بعسكر عبد الله بن علىّ بعث المنصور يقطين بن موسى وأمره *ان يحصى[e] ما فى العسكر وكان ابو مسلم يسمّيه يك دين فقال ابو مسلم يا يقطين[f] امين على الدماء خائن فى الأموال وشتم ابا جعفر فأبلغه يقطين ذلك وأقبل ابو مسلم من الجزيرة مجمِعًا على الخلاف وخرج من وجهه معارضًا يريد خراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار الى المدائن وكتب الى ابى مسلم فى المصير اليه فكتب ابو مسلم وقد نزل الزاب وهو على الرواح الى طريق حلوان انه لم يبق لأمير المؤمنين اكرمه الله عدوّ الّا امكنه الله[g] منه وقد كنّا نروى عن ملوك آل ساسان ان أَخْوَف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء فنحن

---

a) B s. p. b) IA ۳٥۹ الى. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA. e) Conjectura addidi. f) IA add. انا, *Fragm.* ابو مسلم. g) Supplevi ex IA et *Fragm.*

ناخرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيتَ حريّون بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث تقارنها *a* السلامةُ فان ارضاك ذاك فانّا كأحسن عبيدك فان ابيتَ الّا ان تعطى نفسك ارادتَها نقضتُ ما ابرمتُ من عهدك ضِنًّا بنفسى، فلمّا وصل الكتاب الى المنصور كتب الى ابى مسلم قد فهمتُ كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغَشَشَة *b* ملوكهم الذين يتمنّون اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فانّما راحتهم فى انتشار نظام الجماعة فلِمَ سوّيتَ نفسك بهم فأنت فى طاعتك ومناصحتك واضطلاعك *c* بما حملتَ من اعباء *d* هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريطة التى اوجبتَ منك سماعٌ ولا طاعةٌ وحمّل اليك امير المؤمنين عيسى ابنَ موسى رسالةً لتسكن اليها ان اصغيتَ اليها واسألُ الله ان يحول بين *e* الشيطان ونَزَغاته وبينك فانه لم يجد بابًا يفسد به نيّتك اوكدَ عنده واقربَ من طِبّه *f* من الباب الذى فتحه عليك، ووجّه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله *g* البجلىّ وكان واحد اهل زمانه فخدعه وردّه وكان ابو مسلم يقول والله لأُقتلنّ بالروم وكان المنجّمون يقولون ذلك فأقبل والمنصور فى الروميّة فى مضارب وتلقّاه الناس وانزله واكرمه ايّامًا،

---

a) B نقاربها, IA يقارنها, *Fragm.* ٢٢٠ تقاربها, cf. ibid. ann. *a*. *b*) IA الغشيشة; Cod. Leid. 16 et Acad. Reg. 193 ut recepi et sic *Fragm.* ubi autem dein لملوكهم. *c*) B واستطلاعك. Ex IA et *Fragm.* *d*) B اغبا. *e*) B من; mox id. نزعاته. *f*) B طنّه, sed cf. *Add. et Emend.* ad *Fragm.* p. 118; mox *Fragm.* فتحته. *g*) B الملك; sed vide *Fragm.* et Mas'ûdî VI, 179.

واما علي فانه. ذكر عن شيوخه الذين تقدّم ذكرنا لهم انهم قالوا كتب ابو مسلم الى ابى جعفر   اما بعدُ فانّى اتّخذت رجلًا امامًا ودليلًا على ما *افترض الله على خلقه a وكان فى محلّة العلم نازلًا وفى قرابته من رسول الله صلّعم قريبًا فاستجهلنى بالقرآن فحرّفه عن مواضعه طمعًا فى قليل قد تعافاه b الله الى خلقه فكان كالذى دلّى بغُرورٍ وأمرنى ان اجرّد السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة ولا اقيل العثرة ففعلتُ توطيدًا c لسلطانكم حتى عرّفكم اللهُ من كان جهلكم ثمّ استنقذنى الله بالتّوبة فان يعف عنّى فقدمًا عُرف به ونُسب اليه وان يُعاقبنى فيما قدّمتْ يداى وما الله بظلّامٍ للعبيد،   وخرج ابو مسلم يريد خراسان مراغمًا مشاقًّا فلمّا دخل ارض العراق ارتحل المنصور من الأنبار فأقبل حتى نزل المدائن وأخذ ابو مسلم طريق حلوان فقال رُبّ امرٍ لله دون حلوان، وقال ابو جعفر لعيسى بن علىّ وعيسى بن موسى ومن حضره من بنى هاشم اكتبوا الى ابى مسلم فكتبوا اليه يعظّمون امره ويشكرون ما كان منه ويسألونه ان يتمّ d على ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذّرونه عاقبةَ الغدر ويأمرونه بالرجوع الى امير المؤمنين وأن يلتمس رضاه، وبعث بالكتاب ابو جعفر مع ابى حميد المرورّوذىّ وقال له كلّمْ ابا مسلم بألين ما تكلّم به احدًا ومنّه وأعلمْه انّى رافعه وصانع به ما لم يصنعه به احدٌ ان هو صلح وراجَعَ ما أُحبّ فان ابى

---

a) Sec. IA, B افرض — فى حلفه. *b*) B تعافا, IA نعاه. *c*) IA توطئة et mox يحملكم pro جهلكم. *d*) B s. p.

ان يرجع فقُلْ له يقول لك امير المؤمنين لستُ للعبّاس *a* وانا برئ من محمّد ان مضيتَ مشاقًّا ولم تأتنى إن وكّلتُ امرك الى احد سواى وان لم آلِ طلبك وقتالك بنفسى ولو خُضْتَ البحر لخضتُه ولو اقتحمتَ النار لاقتحمتُها حتى اقتلك أَو اموت قبل ذلك ولا تقولنّ له هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمَع منه فى خير، فسار ابو حميد فى ناس من اصحابه ممّن يثق بهم حتى قدموا على ابى مسلم بحلوان فدخل ابو حميد وابو مالك وغيرهما فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلّغونك عن امير المؤمنين ما لم يقُلْه وخلاف ما عليه رأيه فيك حَسَدًا وبغيًا يريدون ازالة النعمة وتغييرَها فلا تُفسد ما كان منك وكلّمه وقال يا ابا مسلم انك لم تزل امين *b* آل محمّد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك من الأجر عنده فى ذلك اعظم مما انت فيه من دنياك فلا تُحْبِطْ اجرك ولا يستهوينّك الشيطان، فقال له ابو مسلم متى كنت تكلّمنى بهذا الكلام قال انك دعوتَنا الى هذا والى طاعة اهل بيت النبىّ صلعم بنى العبّاس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا من ارضين متفرّقة واسباب مختلفة فجمعَنا الله على طاعتهم والّف بين قلوبنا بمحبّتهم وأعزّنا بنصرنا لهم ولم نَلْقَ *c* منهم رجلًا الّا بما قذف الله فى قلوبنا حتى اتيناهم فى بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة أَفتريد حين بلغنا غاية منانا ومنتهى امَلنا ان تُفسد امرنا وتُفرّق كلمتنا وقد قلتَ لنا من خالفكم فاقتلوه وان خالفتكم

---

a) IA من العباس, *Fragm.* et cod. 193 id., sed hi habent نفيت pro لست. *b*) Ex *Fragm.*, cod. 193 et 16; B وزير. *c*) IA يلق, mox id. ما.

فأقتلونى، فاقبل على ابى نصر فقال يا مالك اما تسمع ما يقول لى هذا ما هذا بكلامه يا مالك قال لا تسمع كلامه ولا يهولنّك هذا منه فلعمرى لقد صدقتَ ما هذا كلامه ولَما بعد هذا اشدّ منه فامضِ لأمرك ولا ترجعْ فوالله لئن اتيتَه ليقتلنّك ولقد وقع فى نفسه منك شىء لا يأمنك ابدًا، فقال قوموا فنهضوا فأرسل ابو مسلم الى نيزك وقال يا نيزك انى والله ما رايت طويلًا اعقلَ منك فما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قال القوم ما قالوا، قال لا ارى ان تأتيه وارى ان تأتى الرىّ فتقيم بها فيصير ما بين خراسان والرىّ لك وهم جندك ما يخالفك احدٌ فان استقام لك استقمتَ له وان ابى كنتَ فى جندك وكانت خراسان من ورائك ورايتَ رأيك، فدعا ابا حميد فقال ارجعْ الى صاحبك فليس من رأيى ان آتيه قال قد عزمتَ *a* على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال ما اريد ان القاه فلمّا آيسه من الرجوع قال له ما امره به ابو جعفر فوجم طويلا ثم قال قم فكسره ذلك القول ورعّبه، وكان ابو جعفر قد كتب الى ابى داود وهو خليفة ابى مسلم بخراسان حين اتّهم ابا مسلم ان لك امرة خراسان ما بقيتَ فكتب ابو داود الى ابى مسلم انّا لم نخرج لمعصية خلفاء الله وأهل بيت نبيّه صلّعم فلا تخالفنّ امامك ولا ترجعنّ الّا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رُعْبًا وهمًّا فأرسل الى ابى حميد وابى مالك فقال لهما انّى قد كنت معتزمًا *b* على المضىّ الى خراسان ثم رايت ان اوجّه ابا اسحاق الى امير المؤمنين فيأتينى برأيه فانه ممن اثق به فوجّهه، فلمّا قدم

---

a) B اعزمت. *b*) IA عازما.

تلقّاه بنو هاشم بكلّ ما يحبّ وقال له ابو جعفر اصرِفْه عن وجهه ولك ولاية خراسان وأجازه فرجع ابو اسحاق الى ابى مسلم فقال له ما انكرت شيئًا رايتهم معظّمين لحقّك يرون لك ما[a] يرون لأنفسهم وأشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه ممّا كان منه فأجمع على ذلك فقال له نيزك قد اجمعت على الرجوع قال نعم وتمثّل .

ما للرجال مع القضاء محالة[b] ذهب القضاء بحيلة الأقوام

فقال اذا عزمت على هذا فخار الله لك احفظ عنى واحدةً اذا دخلتَ عليه فاقتله ثم بايع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك، وكتب ابو مسلم الى ابى جعفر يخبره انه منصرف اليه،.

قالوا قال ابو ايّوب فدخلتُ يومًا على ابى جعفر وهو فى خباء شعرٍ بالرّوميّة جالسٌ على مُصَلًّى بعد العصر وبين يديه كتابُ ابى مسلم فرمى به الىّ فقرأتُه ثم قال والله لئن ملأت عينى منه لأقتلنّه فقلت فى نفسى انّا لله وانّا اليه راجعون طلبتُ الكتابةَ حتى اذا بلغتُ غايتَها فصرتُ كاتبا للخليفة وقع هذا بين الناس والله ما ارى انا إن قُتل[c] يرضى اصحابُه بقتله ولا يَدَّعون هذا حَيًّا ولا احدًا ممّن هو بسبيل منه وامتنع منّى النومُ ثم قلتُ لعَلّ الرجل يقدم وهو آمِن فان كان آمنًا فعسى ان ينال ما يريد وان قدم وهو حَذِرٌ لم يقدر عليه الّا فى شرّ فلو التمستُ حيلةً، فارسلت الى سلمة بن سعيد بن جابر فقلتُ له هل عندك شكر فقال نعم فقلتُ ان ولّيتُك ولايةً تصيب منها مثل ما يصيب صاحب العراق

a) *Fragm.* add. لا. b) Ex IA et *Fragm.*, B مجالة. c) B قتلى (sic).

تُدْخِل معك حاتمَ[a] بن ابى سليمان اخى قال نعم فقلتُ وأردت ان يطمع ولا ينكر وتجعل له النصف قال نعم قلت ان كسْكَر كانت[b] عامَ اوّلَ كذا وكذا ومنها العامَ اضعاف ما كان عام اوّل فان دفعتُها[c] اليك بقَبالتها عامًا اوّلَ او بالأمانة اصبتَ ما تضيق به ذرعًا قال فكيف لى بهذا المال[d] قلت تأتى ابا مسلم فتلقّاه وتكلّمه غدًا وتسأله ان يجعل هذا فيما يرفع من حوائجه ان تتولّاها انت بما كانت فى العام الاوّل فان امير المؤمنين يريد ان يولّيه اذا قدم ما وراء بابة ويستريح ويريح نفسه قال فكيف لى أن يأذن امير المؤمنين فى لقائه قلتُ انا[e] أستأذن لك ودخلتُ الى[f] ابى جعفر فحدّثته الحديث كلّه قال فادع سلمة فدعوتُه فقال ان ابا ايّوب استأذن لك أفتُحبّ ان تلقى ابا مسلم قال نعم قال فقد اذنت لك فاقرأه السلام وأعلمْه بشوقنا اليه، فخرج سلمة فلقيه فقال امير المؤمنين احسن الناس فيك رأيًا فطابت نفسه وكان قبل ذلك كئيبًا فلمّا قدم عليه سَلمة سرّه ما اخبره به وصدّقه ولم يزل مسرورًا حتى قدم *قال ابو[g] ايّوب فلمّا دنا ابو مسلم من المدائن امر امير المؤمنين الناس فتلقّوه فلمّا كان عشيّة قدم دخلتُ على امير المؤمنين وهو فى خباء على مُصَلًّى فقلت هذا الرجل يدخل العشيّةَ فما تريد ان تصنع قال اريد ان اقتله حين انظر اليه قُلت انشدك الله انه يدخل معه الناس وقد علموا ما صنع فان دخل عليك ولم يخرج لم آمن[h] البلاء ولكن اذا دخل عليك فأْذَنْ له ان

---

a) B خاثم. *b*) IA كانت (et sic B l. 6) seq. بكذا, mox B وفيها. *c*) Supplevi ex IA. *d*) Supplevi ex IA *e*) Finis lacunae cod. A; verba استاذن لك de meo addidi. *f*) A على. *g*) B ابا. *h*) A add. من.

ينصرف فاذا غدا *a* عليك رايتَ رأيَك وما اردتُ بذلك الّا دفعه بها وما ذاك الّا من خوفى عليه وعلينا جميعًا من اصحاب ابى مسلم، فدخل عليه من *عشيّته وسلّم وقام *b* قائمًا بين يديه فقال انصرفْ يا عبد الرحمان فأَرِحْ نفسك وادخُل الحمّام فان للسفر قشفًا ثمّ اغدُ علىّ فانصرف ابو مسلم وانصرف الناسُ، قال فافترى علىّ امير المؤمنين *حين خرج ابو مسلم *c* وقال متى اقدر على مثل هذه الحال منه *d* التى رايتُه قائمًا على رجليه ولا ادرى ما يحدث فى ليلتى فانصرفتُ واصبحتُ غاديًا عليه فلمّا رآنى قال يا ابن اللخناء لا مرحبًا بك انت منعتنى منه امس والله ما غمضتُ الليلة ثمّ شتمنى حتى خفتُ ان يأمر بقتلى ثمّ قال *e* ادعُ لى عثمان ابن نهيك فدعوتُه فقال يا عثمان كيف بَلاء امير المؤمنين عندك قال يا امير المؤمنين انما انا عبدك *f* والله لو امرتَنى ان اتّكئ على سيفى حتى يخرج من ظهرى لفعلتُ قال كيف انت ان امرتُك بقتل ابى مسلم فوجم ساعةً لا يتكلّم فقلتُ ما لك لا تتكلّم فقال قولة ضعيفة اقتله قال انطلقْ فجئْ باربعة من وجوه *g* الحرس جُلد *h* فمضى فلمّا كان عند الرواق ناداه يا عثمان ارجِعْ فرجع قال اجلس وأَرسلْ الى مَن تثق به من الحرس فأَحضِرْ *i* منهم اربعة فقال لوصيف له انطلقْ فادعُ شبيبَ بن واج *k* وادعُ ابا حنيفة *l*

---

a) A دخل. *b*) A عشيّة فسلّم. *c*) B om. *d*) A om. *e*) A add. لى. *f*) A عبد الله وعبدك. *g*) B om. *h*) A indistincte (حذا). *i*) A فليحضر. *k*) A رَواج et sic infra, sed postea cum B facit. *l*) IA add. حرب بن قيس ut infra p. ۱۱۴, 11, ridicule auctor *Raihīno-'l-Albāb* (cod. Leid. 415) add. الفقيه.

ورجلين آخَرَين فدخلوا فقال لهم امير المؤمنين نحوًا مما قال لعثمان فقالوا نقتله فقال كونوا خلف الرواق فاذا صفّقتُ فأخرجوا فاقتلوه وارسل الى ابى مسلم رسلا بعضهم على اثر بعض فقالوا قد ركب وأتاه وصيف فقال اتى عيسى بن موسى فقلت يا امير المؤمنين الا أَخرُجُ فأطوفُ فى العسكر فأنظر ما يقول الناسُ هل ظنّ احدٌ ظنًّا او تكلّم احدٌ بشىء قال بلى فخرجتُ وتلقّانى ابو مسلم داخلًا فتبسّم وسلّمتُ عليه ودخل فرجعت فاذا هو منبطح *a* لم ينتظر بهٖ رجوعى، وجاء ابو الجهم فلمّا رآه مقتولًا قال انّا لله وانّا اليه راجعون فأقبلتُ على ابى الجَهْم فقلتُ له امرتَه بقتله حين خالف حتى اذا قُتل قلتَ هذه المقالة فنبّهتَ به رجلًا غافلًا *b* فتكلّم بكلام اصلحَ ما جاء منه ثم قال يا امير المؤمنين الا اردّ الناس قال بلى قال فمُرْ بمتاع يحوّل الى رواق آخَر من ارواقك هذه فأمر بفرش فأُخرجت كأنه يريد ان يُهَيِّئَ له رواقًا آخر، وخرج ابو الجَهْم فقال انصرفوا فإن الأمير يريد ان يقيل *c* عند امير المؤمنين وراوا المتاعَ ينقل فظنّوه صادقًا فانصرفوا ثم راحوا فامر لهم ابو جعفر بجوائزهم وأعطى ابا اسحاق مائة الف، قال ابو ايّوب قال لى *d* امير المؤمنين دخل علىّ ابو مسلم فعاتبتُه ثم شتمتُه فضربه عثمان فلم يصنع شيًّا وخرج شبيب بن واج وأصحابه فضربوه فسقط فقال وهم يضربونه العفو فقلتُ يا ابن اللخناء العفو والسيوف قد اعتورتك *e* وقلت اذبحوه فذبحوه،

قال علىّ عن ابى حَفْص الأزدىّ قال كنتُ مع ابى مسلم فقدم

a) A مسطح. *b*) A غافلا. Pro seq. منه — ما l. به — مما (?). *c*) B بقيّل. *d*) A om. *e*) B اغتورتك.

عليه ابو اسحاق من عند ابى جعفر بكتب من بنى هاشم وقال رايتُ القوم على غير ما ترى كُلّ القوم يرون لك ما يرون للخليفة ويعرفون ما ابلاهم الله بك فسار الى المدائن وخلّف ابا نصر فى ثقله وقال أَقِمْ حتى يأتيك كتابى a قال فاجعلْ بينى وبينك آيةً اعرفُ بها كتابَك قال ان اتاك كتابى مختومًا b بنصف خاتم فأنا كتبتُه وان اتاك بالخاتم c كلّه فلم اكتبه ولم اختمه، فلمّا دنا من المدائن تلقّاه رجلٌ من قوّاده فسلّم عليه فقال له اطِعْنى وارجعْ فانه ان عاينك d قتلك قال قد قربتُ من القوم فأكره ان ارجعَ فقدم المدائن فى ثلثة آلاف وخلّف الناس بحلوان فدخل على ابى جعفر فأمره بالانصراف فى e يومه وأصبح يريده فتلقّاه ابو الخصيب فقال امير المؤمنين مشغول فاصبرْ ساعةً حتى تدخل خاليًا فأتى منزل f عيسى ابن موسى وكان يحبّ عيسى فدعا له بالغداء g وقال امير المؤمنين للربيع وهو يومئذ وصيفٌ يخدم ابا الخصيب انطلقْ الى ابى مسلم ولا يعلم احدٌ فقل له قال لك مرزوق ان اردتَ اميرَ المؤمنين خاليًا فالعجل فقام فركب وقال له عيسى لا تعجّلْ بالدخول حتى احضر ادخل h معك فأبطأ عيسى بالوضوء ومضى ابو مسلم فدخل i فقُتل قبل ان يجىء عيسى وجاء عيسى وهو مدرج فى عباءة k فقال اين ابو مسلم قال مُدْرجٌ فى الكساء l قال انّا لله قال اسكُتْ فما تمّ سلطانُك وامرُك الّا اليومَ ثم رُمى به فى دجلة،، قال علىّ قال ابو حفص دعا امير المؤمنين عثمان بن نهيك واربعةً من الحرس

---

a) A hoc loco male add. مختوما بنصف خاتم, vide infra. b) A مكتوبا. c) B بخاتم. d) B عاينك. e) B om. f) A om. g) A بالغداة. h) B om. i) B om. k) A عبات. l) A كساء.

فقال لهم اذا ضربتُ بيدىّ *a* احداهما على الأخرىّ فاضربوا عدوّ الله، فدخل عليه *ابو مسلم *b* فقال له اخبِرْنى عن نَصْلَين اصبتَهما فى متاع عبد الله بن علىّ قال هذا احدهما الذى علىّ قال ارِنيه فانتضاه فناوله فهزّه ابو جعفر ثمّ وضعه تحت فراشه واقبل عليه يعاتبه فقال *c* اخبِرْنى عن كتابك الى ابى العبّاس تنهاه عن الموات اردتَ ان تعلّمنا الدين *d* قال ظننتُ اخذه لا يحِلّ فكتب الىّ فلمّا اتانى كتابُه علمتُ ان امير المؤمنين واهل بيته معدن العلم، قال فاخبِرْنى عن تقدّمك ايّاىَ فى الطريق قال كرهتُ اجتماعنا على الماء فيضرّ ذلك بالناس فتقدّمتُك التماسَ المِرْفق *e* قال فقولك حين اتاك الخبر بموت ابى العبّاس لمن اشار عليك ان تنصرِف الىّ نقدّم *f* فنرى من رأينا ومضيتَ فلا انت اقمتَ حتى نلحقك *g* ولا انت رجعتَ الىّ قال منعنى من ذلك ما اخبرتُك *h* من طلب المرفق بالناس وقلتُ نقدم *i* الكوفة فليس عليه منّى خلافٌ، قال فجاريةُ عبد الله بن علىّ اردتَ ان تتّخذها قال لا ولكنّى خفتُ ان تضيع فحملتُها فى قبّة ووكّلتُ بها من يحفظها *k*، قال فراغمتك وخروجك الى خراسان قال خفتُ ان يكون قد دخلك منّى شىء فقلتُ آتى خراسان فأكتب اليك بعذرى والى ذاك ما قد ذهب ما فى نفسك علىّ قال تالله *l* ما رايتُ كاليوم قطّ والله ما زدتَنى الّا

---

a) B بيدى. *b*) A om.; id. mox om. لِه. *c*) A ثمّ قال له. *d*) A om. *e*) IA (om. التماس) et *Fragm.* للرفق. *f*) B نتقدّم, A s. p. *g*) A للحقك, mox id. على. *h*) A اضرّ بك. *i*) B تتقدم. In seqq. IA habet وليس عليك من. *k*) A حفظها. *l*) A انا لله.

غَضَبًا وضربُ بيده فخرجوا عليه فضربه عثمان وأصحابه حتى قتلوه، قال علىّ قال يزيد بن اسيد قال امير المؤمنين عاتبتُ عبد الرحمان فقلتُ المال الذى جمعتَه بحرّان *a* قال انفقته وأعطيته الجند تقويةً لهم واستصلاحًا قلت فرجوعُك *الى خراسان *b* مراغمًا قال نَعْ هذا فما اصبحتُ اخافُ احدًا *c* الّا الله فغضبتُ فشتمتُه فخرجوا فقتلوه.

وقال غير من ذكرت فى امر ابى مسلم انه لمّا أُرسل اليه يوم قتل اتى عيسى بن موسى فسأله ان يركب معه فقال له تقدّمْ وانت فى ذمّتى فدخل مضرب ابى جعفر وقد امر عثمان بن نهيك صاحب الحرس *d* فأعدّ له شبيب بن واج المروروذىّ رجلا من الحرس وابا حنيفة حرب بن قيس وقال لهم اذا صفقتُ بيدىّ فشأنكم واذن لأبى مسلم فقال لمحمّد البوّاب النجّارىّ ما الخبر قال خيرٌ يعطينى الأمير سيفه فقال ما كان يُصنع *بى هذا *e* قال وما عليك فشكا ذلك الى ابى جعفر قال ومن فعل بك هذا قبّحه الله ثمّ اقبل يعاتبه ألستَ الكاتب الىّ تبدأُ بنفسك والكاتب الىّ تخطبُ امينة *f* بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس ما دعاك الى قتل سليمان بن كَثيرٍ *g* مع اثره فى دعوتنا وهو احد نقبائنا قبل ان نُدخلك فى شىء من هذا الأمر قال اراد الخلاف وعصانى فقتلتُه فقال المنصور وحاله عندنا *h* حاله فقتلتَه وتعصينى وانت مخالف *i* علىّ قتلنى الله ان لم اقتلك فضربه بعمود وخرج

a) IA بخراسان. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B om. *e*) A بهذا. *f*) IA et *Fragm.* آمنة; cf. ib. p. ٢٢٣ ann. *c*. *g*) Cf. supra p. ٩١. *h*) A عندك. *i*) A تخالف, mox قاتلنى, ambo codd. انت.

شبيبٌ وحَرْبٌ فقتلاه وذلك لخمس ليال بقين من شعبان من سنة ١٣٧، فقال المنصور

زعمتَ انّ الدَّيْن لا يُقْتَضَى a فَٱسْتَوْفِ بالكَيْل ابا مُجْرِمِ
*سُقيتَ كأسًا b كنتَ تَسقى بها أَمَرَّ فى الحَلْق مِن العَلْقَمِ

قال وكان ابو مسلم قد قتل فى دولته وحروبه ستّمائة الف صبرًا، وقيل ان ابا جعفر لمّا عاتب c ابا مسلم قال له فعلتَ وفعلتَ قال له ابو مسلم ليس يقال هذا لى بعد بلائى وما كان منّى فقال يابن الخبيثة والله لو كانت أَمَةٌ مكانك لأَجْزَتْ d ناحيتها انما عملتَ ما عملت فى دولتنا وبريحنا e ولو كان ذلك اليك ما قطعتَ فتيلًا الستَ الكاتب الىّ تبدأ بنفسك والكاتب الىّ تخطب امينة بنت علىّ وتزعم انك ابن سَليط بن عبد الله بن عبّاس لقد ارتقيت لا امّ لك مُرْتَقًى صعبًا فأخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبّلها f ويعتذر اليه وقيل ان عثمان بن نهيك ضرب ابا مسلم اوّل ما g ضرب ضربةً خفيفةً بالسيف فلم يزد على h ان قطع حمائل سيفه فاعتقل بها ابو مسلم وضربه شبيب بن واج فقطع رِجله واعتوره بقيّة اصحابه *حتى قتلوه i والمنصور يصيح بهم اضرِبوا قطع الله ايديكم، وقد كان ابو مسلم قال فيما قيل عند اوّل ضربة اصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوّك قال لا ابقانى الله اذًا واىُّ عدوّ لى اعدى منك،

---

a) IA, Abu-'l Mah. et Mas'ûdî ينقضى. *b*) Abu-'l Mah., Mas'ûdî, *Raihān* et Ibn Khall. اشرب بكاس. *c*) A عتب. *d* IA لاجزئت, *Fragm.* لاجزأت. *e*) A om. B s. p. (id. لو et sic *Fragm.*) *f*) A ويقتلها. *g*) Codd. من. *h*) B عليه. *i*) B om.

وقيل ان عيسى بن موسى دخل بعد*a* ما قُتل ابو مسلم فقال يا امير المؤمنين اينَ ابو مسلم فقال قد كان ههنا آنفًا فقال عيسى يا امير المؤمنين قد عرفتَ طاعتَه ونصيحتَه ورأْىَ الامام ابراهيم كان*b* فيه فقال يا أَنْوَك والله ما اعلم فى الأرض عدوًّا اعدى لك منه ها هو ذاك فى البساط فقال عيسى انّا لله وانّا اليه راجعون،

وكان لعيسى رأْىٌ فى ابى مسلم فقال له المنصور خلع الله قلبَك وهل كان لكم*c* ملكٌ او سلطانٌ او امرٌ او نهىٌ مع ابى مسلم، ثمّ دعا ابو جعفر بجعفر بن حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول فى ابى مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنتَ اخذتَ شعرةً من رأسه فاقتلْ ثم اقتلْ ثمّ اقتلْ فقال المنصور وفّقك الله ثمّ امره بالقيام والنظر الى ابى مسلم مقتولًا فقال يا امير المؤمنين عُدّ من هذا اليوم لخلافتك، ثمّ استُؤذن لاسماعيل بن علىّ فدخل فقال يا امير المؤمنين انّى رايتُ فى ليلتى هذه كأنك ذبحتَ كبشًا وانّى توطّأته*d* برجلى فقال نامت عينُك يأبا الحسن قُمْ فصدّقْ رؤياك قد قتل الله الفاسق فقام اسماعيل الى الموضع الذى فيه ابو مسلم فتوطّأه، ثمّ ان المنصور همّ بقتل ابى اسحاق صاحب حَرس*e* ابى مسلم وقتل *ابى نصر*f* مالك وكان على شرط ابى مسلم فكلّمه ابو الجهم فقال يا امير المؤمنين جنده جندك امرتَهم بطاعته فأطاعوه ودعا المنصور بأبى اسحاق فلمّا دخل عليه ولم*g* ير ابا مسلم قال له ابو جعفر انت المتابع*h* لعدوّ الله ابى مسلم على ما كان اجمع فكفّ

---

a) A عند. *b*) A om. *c*) A om. *d*) A اتوطّأه. *e*) B om. *f*) Codd. نصر بن. *g*) B لم. *h*) B الهايع, IA المانع.

وجعل يلتفت يمينًا وشمالًا تخوُّفًا من ابى مسلم فقال له المنصور تكلّمْ بما اردت فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه اليه مقطّعًا فلمّا رآه ابو اسحاق خرّ ساجدًا فاطال السجود فقال له المنصور ارفَعْ رأسك وتكلّمْ فرفع رأسه وهو يقول الحمد لله الذى آمننى بك اليومَ والله ما امنتُه يومًا واحدًا منذ صحبتُه وما جئتُه a يومًا قطّ الّا وقد اوصيت b وتكفّنتُ وتحنّطتُ ثم رفع ثيابه الظاهرة فاذا تحتها ثيابُ كتّانٍ c جُدَد وقد تحنّط فلمّا راى ابو جعفر حاله رحمه ثم قال استقبِلْ طاعة خليفتك واحمدِ الله الذى اراحك من الفاسق ثم قال له ابو جعفر فرِّقْ عنّى هذه الجماعة، ثم دعا بمالك ابن الهيثم فحدّثه d بمثل ذلك فاعتذر اليه بأنه امره بطاعته وانما خدمه وخفّ e له الناسُ بمرضاته وانه قد كان فى طاعتهم قبل ان يعرف ابا مسلم فقبل منه وامره بمثل ما امر به f ابا اسحاق من تفريق جند ابى مسلم *وبعث ابو جعفر الى عدّة من قوّاد ابى مسلم بجوائز سنيّة وأعطى جميع جنده حتى رضوا ورجع اصحابه g وهم يقولون بِعْنا مولانا بالدراهم ثم دعا ابو جعفر بعد ذلك ابا اسحاق فقال اقسمُ بالله لئن قطعوا طنبًا من اطنابى لأضربنّ عنقك ثم لأجاهدنّهم فخرج اليهم ابو اسحاق فقال يا كلاب انصرِفوا،

قالَ علىّ قال ابو حفص الأزدىّ لمّا قُتل ابو مسلم كتب ابو جعفر الى ابى نصر كتابا عن h لسان ابى مسلم يأمره بحمل ثقله وما خلّف i

---

a) A خننه, IA add. وما خفته يوما واحدا. b) A om. c) IA كفان. d) A فكلّمه. e) B واخفّ. f) B om. g) A om. h) A على. i) A حفّ; mox id. om. وان يقدم.

عنده وان يقدم وختم الكتاب بخاتم ابى مسلم فلمّا راى ابو نصرٍ نقش الخاتم تامًّا علم ان ابا مسلم لم يكتب الكتاب فقال افعلتموها *a* وانحدر الى همذان وهو *b* يريد خراسان، فكتب ابو جعفر لأبى نصر عهده على شهرزور ووجّه رسولًا اليه بالعهد فأتاه حين مضى الرسول بالعهد انه قد توجّه الى خراسان فكتب الى زهير بن التركىّ وهو على همذان إن مرّ بك ابو نصر فاحبسه فسبق الكتاب الى زُهير وابو نصر بهمذان فأخذه فحبسه فى القصر وكان زهير مولى لخزاعة فأشرف ابو نصر على ابراهيم بن عريف *c* وهو ابن اخى ابى نصر لأمّه فقال يا ابراهيم تقتل عمّك قال لا والله ابدًا فأشرف زهير فقال لابراهيم انّى مأمور والله انه لمن اعزّ الخلق علىَّ ولكنّى لا استطيع ردّ امر امير *d* المؤمنين ووالله لئن رمى احدكم بسهم لأرمينّ اليكم برأسه، ثم كتب ابو جعفر كتاباً آخر الى زهير إن كنتَ اخذتَ ابا نصرٍ فاقتُلْه وقدم *e* صاحبُ العهد على ابى نصر بعهده فخلّى زهير سبيله لهواه فيه فخرج، ثم جاء بعدَ يوم الكتابُ الى زهير بقتله فقال جاءنى كتابٌ بعهده فخلّيتُ سبيله وقدم ابو نصر على ابى جعفر فقال اشرتَ على ابى مسلم بالمضىّ الى خراسان فقال نعم يا امير المؤمنين كانت له عندى ايادٍ وصنائع فاستشارنى فنصحتُ له وأنت يا امير المؤمنين ان اصطنعتنى نصحتُ لك وشكرتُ فعفا عنه، فلمّا كان يوم الراوندية قام ابو نصر على باب القصر وقال انا اليومَ البوّاب لا يدخل احدٌ القصر وأنا حىٌّ فقال ابو جعفر اين

---

a) IA فعلتموها. *b*) B om. *c*) A عتريف. *d*) A om. *e*) A وقد مرّ.

مالك بن الهيثم فأخبروه عنه فراى انه قد نصح له، وقيل ان ابا نصر مالك بن الهيثم لمّا مضى الى همذان كتب ابو جعفر الى زهير بن (a) التركىّ ان لله دمك ان فاتك مالك فأتى زهير مالكًا فقال له انّى قد صنعتُ لك (b) طعامًا فلو اكرمتَنى بدخول منزلى فقال نعم وهيّأ زهير اربعين رجلًا تخيّرهم (c) فجعلهم فى بيتين يُفضيان الى المجلس الذى هيّأه فلمّا دخل مالك قال يا ادهم عجّلْ طعامك فخرج اولئك الأربعون الى مالك فشدّوه وثاقًا ووضع فى رجلَيْه القيود وبعث به الى المنصور فمنّ عليه وصفح عنه واستعمله على الموصل

وفى هذه السنة ولّى ابو جعفر المنصور ابا داود خالد بن ابراهيم خراسان وكتب اليه بعهده

وفيها خرج سُنباذ بخراسان يطلب بدم ابى مسلم،

ذكر الخبر عن سنباذ

ذكر ان سنباذ هذا كان مجوسيًّا من اهل قرية من قرى نيسابور يقال لها اهن (d) وانه كثر تباعه لمّا ظهر وكان خروجه (e) غضبًا لقتل ابى مسلم فيما قيل وطلبًا بثأره (f) وذلك انه كان من صنائعه وغلب حين خرج على نيسابور وقومس والرىّ ويُسمّى (g) فَيْروز اصبهبذ، فلمّا صار بالرىّ قبض خزائن ابى مسلم وكان ابو مسلم خلّف بها خزائنه حين شخص متوجّهًا الى ابى العبّاس وكان عامّة اصحاب سنباذ اهل الجبال (h) فوجّه اليهم ابو جعفر جَهْوَر بن مَرّار العجلىّ فى عشرة آلاف فالتقَوْا بين همذان والرىّ على طَرْف المفازة

---

a) Codd. om. b) A om. c) B تخبرهم, A فخيرهم. d) Sic codd., IA اهروانه (l. اهر وانه ?). e) A خرج. f) B لثاره. g) Leg. وتسمّى (?). h) A الحمال, mox id. اليه.

فاقتتلوا فهزم سنباذ وقتل من اصحابه *فى الهزيمة a نحوًا من ستين الفًا وسبى ذراريهم ونساءهم ثم قُتل سنباذ بين b طبرستان وقومس قتله لونان الطبرى c فصيّر المنصور اصبهبذة d طبرستان الى ونداهرمز e ابن الفرخان وتوجه وكان بين مخرج سُنباذ الى قتله سبعون ليلةً

وفى هذه السنة خرج ملبّد f بن حرملة الشيبانى فحكّم بناحية الجزيرة فسارت اليه روابط الجزيرة *وهم يومئذ فيما قيل الف g فقاتلهم ملبّد فهزمهم وقتل من قتل *منهم ثم سارت اليه روابط الموصل فهزمهم h ثم سار اليه يزيد بن حاتم المُهلّبى فهزمه ملبّد بعد قتال شديد كان بينهما وأخذ ملبّد جاريةً ليزيد كان يطأها وقُتل i قائدٌ من قوّاده ثم وجّه اليه ابو جعفر مولاه المهلهل بن صفوان فى القيْن من نخبة الجند فهزمهم ملبّد واستباح عسكرهم ثم وجّه k اليه نزارًا l قائدًا من قُوّاد اهل خراسان فقتله ملبّد وهزم اصحابه ثم وجّه اليه زياد بن مشكان m فى جمع كثير فلقيهم ملبّد فهزمهم ثم وجّه اليه صالح بن صُبيح فى جيش كثيف وخيل كثيرة وعُدّة فهزمهم *ثم سار اليه حُميد بن قَحْطبة وهو يومئذ على الجزيرة فلقيه الملبّد فهزمه n وتحصّن منه حُميدٌ وأعطاه مائة الف درهم على ان يكفّ عنه، واما الواقدى فانه زعم ان ظهور ملبّد وتحكيمه كان فى سنة ١٣٨

a) B om. b) B من. c) Sic B, A المطبدى (sic) IA ولونان طوس. d) B اصبهبذ; A s. p., id. add. deinde فى. e) Cf. IA VI ٥٠ et ١٣١ ann. 1; B الفرجان. f) A مليذ, cf. IA ٣٦٩ ann. 1, *Fragm.* ٢٢٥ ann. *d*. g) IA وهو فى نحو الف فارس.

h) B om.; mox id. om. اليه. i) A وقبيل; mox id. ووجّه. k) A بعث. l) A مرارا. m) A مسكان. n) B om.

ولم يكن للناس فى هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنباذ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عباس كذلك قال الواقدىّ وغيره *وهو على الموصل[a] ۞

وكان على المدينة زياد بن عبيد الله والعبّاس بن عبد الله بن معبد على مكّة ومات العبّاس عند انقضاء الموسم فضمّ اسماعيل عمله الى زياد بن عبيد الله فأقرّه عليها ابو جعفر وكان على الكوفة فى هذه السنة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها عمر بن عامر السلمىّ وعلى خراسان ابو داود خالد[b] بن ابراهيم وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح ابن علىّ *بن عبد الله بن عبّاس[c] ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك دخول قسطنطين طاغية الروم مَلَطية[d] عنوةً وقهرًا[e] لأهلها وهدمه سورها وعفوه عمن فيها من المقاتلة والذرّيّة ۞

ومنها غزو[f] العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فى قول الواقدىّ الصائفة مع صالح بن علىّ بن عبد الله فوصله صالح بأربعين الف دينار وخرج معهم عيسى بن علىّ بن عبد

a) A om. b) A خليل. c) B om. d) B passim ملطيه. e) A وقهره. f) A غزوة.

الله فوصله ايضا بأربعين الف دينار فبنى صالح بن علىّ ما كان صاحب الروم هدمه [a] من ملطية، وقد قيل ان خروج صالح والعبّاس *الى ملطية [b] للغزو كان فى سنة ١٣٩

وفى هذه السنة بايع عبد الله بن علىّ لأبى جعفر وهو مقيم بالبصرة مع اخيه سليمان بن علىّ

وفيها خلع جَهْور بن مَرّار العجلىّ المنصور،

ذكر سبب خلعه ايّاه

وكان سببُ [c] ذلك فيما ذكر ان جهورا لمّا هزم سنباذ حوى ما فى عسكره وكان فيه خزائنُ ابى مسلم التى كان خلّفها بالرىّ فلم يوجّهها الى ابى جعفر وخاف فخلع فوجّه اليه ابو جعفر محمّد بن الأشعث الخزاعىّ فى جيش عظيم فلقيه محمّد فاقتتلوا قتالًا شديدًا ومع جَهْور نُخَب فرسان العجم زياد ودلاستاخنج [d] فهزم جهور وأصحابه وقُتل من اصحابه خلق كثير وأُسر زياد ودلاستاخنج وهرب جهور فلحق بأذربيجان فأُخذ بعد ذلك باسباذْرو [e] فقُتل

وفى هذه السنة قتل الملبّد الخارجىّ،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر ان ابا جعفر لمّا هزم الملبّد حميد بن قحطبة وتحصّن منه حميد وجّه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمان اخا عبد الجبّار بن عبد الرحمان وضمّ اليه زياد بن مشكان فأكمن له الملبّد مائة

---

a) B هدم. b) A om.; mox B وكان. c) B add. فى, sed om. فيما ذكر. d) Sic A hic et infra; B زياره والاستباحج (infra id. s. p.); fortasse بدل اشناخنج, cf. Ja'kûbî, *Geogr.* ٧٤ et ٧٥ ubi male editor اشناخيج. e) B اسفاذرو, A s. p.; Jâc. I, ٢٣٩ اسبيذروذ.

فارس فلمّا لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامّة اصحابه، فوجّه ابو جعفر اليه خازم بن خزيمة فى نحو من ثمانية آلاف من المروروذيّة a فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث الى b الملبّد بعض اصحابه وبعث معهم الفعلة c فسار الى بلد فخندقوا واقاموا له الأسواق وبلغ ذلك الملبّد فخرج حتى نزل ببلد فى خندق خازم فلمّا بلغ ذلك خازمًا خرج الى مكان من اطراف الموصل حريز فعسكر به فلمّا بلغ ذلك الملبّد d عبر دجلة من بلد وتوجّه الى خازم من ذلك الجانب يريد الموصل فلمّا بلغ خازمًا ذلك وبلغ اسماعيل بن علىّ وهو على الموصل امر اسماعيل خازمًا ان يرجع من معسكره حتى *يعبر من e جسر الموصل فلم يفعل وعقد جسرًا من موضع معسكره وعبر الى الملبّد وعلى مقدّمته وطلائعه نَضْلَة بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشلىّ وعلى ميمنته زُهَيْر ابن محمّد العامرىّ وعلى ميسرته ابو حمّاد الأبرص مولى بنى سليم وسار خازم فى القلب فلم يزل يساير الملبّد وأصحابه حتى غشيهم الليل ثمّ تواقفوا f ليلتهم وأصبحوا يوم الأربعاء فمضى الملبّد وأصحابه متوجّهين الى كورة حَزَّة وخازم وأصحابه يسايرونهم حتى غشيهم الليلُ وأصبحوا يوم الخميس وسار الملبّد وأصحابه كأنه يريد الهرب من خازم فخرج خازم واصحابه فى اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم يُخندق g عليه وعلى اصحابه بالحَسَك فلمّا خرجوا من خندقهم كرّ عليهم الملبّد وأصحابه فلمّا راى ذلك خازم القى الحسك بين يديه

---

a) A المرورية. b) A اليه. c) A بالفعلة. In seqq. videtur leg. فساروا — لهم. d) A add. من عسكرته. e) A ببلغ. f) B واقفوا ; A توافوا ; IA ويواقعوا. g) B خندق.

وبين يدى اصحابه فحملوا على ميمنة خازم وطووها ثم حملوا على الميسرة وطووها ثم انتهوا الى القلب وفيه خازم فلمّا راى ذلك خازم نادى فى اصحابه الأرضَ الأرضَ فنزلوا ونزل الملبّد وأصحابه وعقروا عامّة دوابّهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطّعت وأمر خازم نضلة بن نعيم ان[a] اذا سطع الغبار ولم يبصر بعضُنا بعضًا فارجعْ الى خيلك وخيل اصحابك فاركبوها ثم ارموا بالنشّاب ففعل ذلك وتراجع اصحاب خازم من[b] الميمنة الى الميسرة ثم رشقوا الملبّد واصحابه بالنشّاب فقُتل الملبّد فى ثمانمائة رجل ممّن ترجّل وقتل منهم قبل ان يترجّلوا زُهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم نضلة فقتل منهم مائة وخمسين رجلًا

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفَضْل بن صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس كذلك قال الواقدىّ وغيره وذكر انه كان خرج من عند ابيه من الشأم حاجًّا فأدركته ولايتُه[c] على الموسم والحجّ بالناس فى الطريق فمرّ بالمدينة فأحرم منها

وزياد بن عبيد الله على المدينة ومكّة والطائف وعلى الكوفة وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن علىّ وعلى قضائها سوّار بن عبد[d] الله وابو داود خالد بن ابراهيم على خراسان وعلى مصر صالح بن علىّ

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائة

a) A om. b) A الى; mox والى (IA والميسرة). c) B add. وهو. d) B عبيد, infra autem عبد, A ubivis سوار.

ذكر الخبر عما كان فيها
من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اقامة صالح بن علىّ والعبّاس بن محمّد بمَلَطية حتى استتمّا بناء ملطية ثمّ غزوا الصائفة من *a* درب الحَدَث فوغلا فى ارض الروم وغزا مع صالح اختاه امّ عيسى ولُبابة ابنتا علىّ وكانتا نذرتا ان زال ملك بنى اميّة ان تجاهدا فى سبيل الله وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ *b*

وفى هذه السنة كان الفداء الذى جرى بين المنصور وصاحب الروم فاستنقذ المنصور منهم اسراء المسلمين ولم يكن *بعد ذلك *c* فيما قيل للمسلمين صائفة الى سنة ١٤٦ لاشتغال ابى جعفر بأمر ابنى عبد الله بن الحسن الّا ان بعضهم ذكر ان الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام فى سنة ١٤٠، وأقبل قُسْطنطين صاحب الروم فى مائة الف فنزل جَيْحان فبلغه كثرة المسلمين فأحجم عنهم ثمّ لم يكن بعدها صائفة الى سنة ١٤٦

وفى هذه السنة صار عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الى الأندلس فملّكه اهلُها امرَهم فولده وُلاتها الى اليوم

وفيها وسّع ابو جعفر المسجد الحرام، وقيل انها كانت سنةً خَصِبةً فسُمّيت سنة الخِصب

وفيها عزل سليمان بن علىّ عن ولاية البصرة وعما كان اليه من

a) Codd. فى. *b*) A s. p. IA h. l. et Abu-'l-Mah. المهرانى. *c*) B om., mox id. om. صائفة.

اعمالها وقد قيل انه عزل عن ذلك فى سنة ١٤٠٪

وفيها ولّى المنصور ما كان الى سليمان بن علىّ من عمل البصرة سفيان بن معاوية وذلك فيما قيل يوم الاربعاء للنصف من شهر رمضان فلمّا عزل سليمان وولّى سفيان توارى عبد الله بن علىّ وأصحابه خوفًا على انفسهم فبلغ ذلك ابا جعفر فبعث الى سليمان وعيسى ابنى علىّ وكتب اليهما فى اشخاص عبد الله بن علىّ وعزم عليهما ان يفعلا ذلك ولا يؤخّراه وأعطاهما من الأمان لعبد الله بن علىّ ما رضياه له a ووثقا به وكتب الى سفيان بن معاوية يعلمه ذلك ويأمره بإزعاجهما واستحثاثهما بالخروج بعبد الله ومن معه من خاصّته فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وبعامّة قوّاده وخواصّ اصحابه b ومواليه حتى قدموا على ابى جعفر يومَ الخميس لاثنتى عشرة ليلةً بقيت من ذى الحجّة٪

وفيها امر ابو جعفر بحبس عبد الله بن علىّ وحبس مَن كان معه من اصحابه وبقتل بعضهم،

ذكر الخبر عن ذلك

ولمّا قدم سليمان وعيسى ابنا علىّ على ابى جعفر اذن لهما فدخلا عليه فأعلماه حضور عبد الله بن علىّ وسألاه الاذن له فأنعم لهما بذلك وشغلهما بالحديث وقد كان هيّأ لعبد الله بن علىّ محبسا c فى قصره وأمر به ان يُصرف اليه بعد دخول عيسى وسليمان اليه d ففُعل ذلك به ونهض e ابو جعفر من مجلسه فقال لسليمان وعيسى f سارِعا بعبد الله فلمّا خرجا افتقدا عبدَ الله

---

a) B om. b) B اصحابهما. c) B مجلسًا, IA مكانا. d) A عليه. e) A ثمّ نهض, om. به. f) B وعلى.

من المجلس الذى كان *a* فيه فعلما انه قد حُبِس فانصرفا راجعين الى ابى جعفر فحيل بينهما وبين الوصول اليه وأُخذت عند ذلك سيوف مَن حضر من اصحاب عبد الله بن علىّ من عواتقهم وحُبِسوا وقد كان خُفاف *b* بن منصور حذّرهم ذلك وندم على مجيئه وقال لهم ان انتم اطعتمونى شددنا شدّةً واحدةً على ابى جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائلٌ حتى نأتى على نفسه ونشدّ *c* على هذه الأبواب مصلتين سيوفنا ولا يعرض لنا عارض الّا أَفْتنا نفسَه حتى نخرج *d* وننجو بأنفسنا فعصوه فلمّا أُخذت السيوف وأمر بحبسهم جعل خفاف يضرط فى لحيته ويتفل *e* فى وجوه اصحابه ثمّ امر ابو جعفر بقتل *f* بعضهم بحضرته وبعث بالبقيّة الى ابى داود خالد بن ابراهيم بخراسان فقتلهم بها، وقد قيل ان حبس ابى جعفر عبد الله بن علىّ كان فى سنة ١٤٠

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس

وكان على مكّة والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحارثىّ وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة واعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّارُ بن عبد الله وعلى خراسان ابو داود خالد بن ابراهيم

---

a) A خلفاه. *b*) A جفاف; B h. l. حَفَاف. *c*) A او شد om. على. *d*) B خرج, A تخرج. *e*) B وبتفل. *f*) A فقتل.

ثم دخلت سنة اربعين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها من مهلك عامل خراسان،

ذكر الخبر عن ذلك وسبب هلاكه

ذُكر ان ناسًا من الجند ثاروا بأبى داود خالد بن ابراهيم بخراسان وهو عامل ابى جعفر المنصور عليها فى هذه السنة ليلًا وهو نازل بباب كُشْمَاهَن a من مدينة مرو حتى وصلوا الى المنزل الذى هو فيه فأشرف ابو داود من الحائط b على حرف آجُرّة خارجة وجعل ينادى اصحابه ليعرفوا صوته فانكسرت الآجّرة عند الصبح فوقع على سُتْرة صُفّة كانت قُدّام السطح فانكسر ظهرُه فمات عند صلاة العصر، فقام عِصام صاحب شرطة ابى داود بخلافة ابى داود حتى قدم عليه عبد الجبّار بن عبد الرحمان *الأزدىّ

وفيها ولّى ابو جعفر عبد الجبّار بن عبد الرحمان c خراسان فقدمها فأخذ بها ناسًا من القوّاد ذكر انه اتّهمهم بالدعاء الى ولد علىّ بن ابى طالب منهم مُجاشِع بن حريث الأنصارىّ صاحب بخارا وابو d المغيرة مولًى لبنى تميم واسمه خالد بن كثير وهو صاحب قوهستان والحريش e بن محمّد الذُّهلىّ ابن عمّ ابى داود فقتلهم وحُبِسَ الجُنَيْد بن خالد بن هريم التغلبىّ ومَعْبَد بن الخليل المزنىّ f بعد ما ضربهما ضربًا مُبَرِّحًا وحبس عدّة من وجوه قوّاد اهل خراسان وألحّ على استخراج ما على عمّال ابى داود من بقايا الأموال

---

a) A s. p.; Jâc. كُشْمَيْهَن. b) Fort. add. ex IA ليلا فوطئ. c) B om. d) A البخارى وابن. e) Sic IA ٣٨١. B s. p., A والجرس. f) A خليد المرى.

وفيها خرج ابو جعفر المنصور حاجًّا فأحرم من الحيرة ثمّ رجع بعد ما قضى حجّه الى المدينة فتوجّه منها الى بيت المقدّس۞

وكان عمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها الّا خراسان فإن عاملها كان عبد الجبّار، *a* ولما قدم ابو جعفر بيت المقدّس صلّى فى مسجدها ثمّ سلك الشأمَ منصرفًا حتى انتهى الى الرقّة فنزلها فأُتى *b* بمنصور بن جَعْوَنة *c* بن الحارث العامرىّ من بنى عامر بن صعصعة فقتله ثمّ شخص منها فسلك الفراتَ حتى اتى الهاشميّة هاشميّة الكوفة۞

ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك خروج الراونديّة، وقد قال بعضهم كان امر الراونديّة وأمر ابى جعفر الذى انا ذاكره فى سنة ١٣٧ او ١٣٦،

ذكر الخبر عن امرهم وامر ابى جعفر المنصور معهم

والراونديّة قوم *d* فيما ذكر عن علىّ بن محمّد كانوا من اهل خراسان على رأى ابى مسلم صاحب دعوة بنى هاشم يقولون فيما زعم بتناسخ الأرواح ويزعمون ان روح آدم فى عثمان *بن نَهيك *e* وان ربّهم الذى يُطعمهم ويُسقيهم هو ابو جعفر المنصور وان الهيثم ابن معاوية جبرئيل، قال واتوا قصر المنصور *فجعلوا يطوفون به

---

a) Hic in A est inscriptio ثمّ دخلت سنة الخ et incipit: ففيها خرج ابو جعفر المنصور الى بيت المقدس فقدمها وصلى الخ.
b) B واتى. *c*) A جمونة. *d*) B om. *e*) B om.

ويقولون *a* هذا قصر ربّنا فأرسل المنصور الى رؤسائهم فحبس منهم مائتين فغضب اصحابهم وقالوا عَلَامَ حُبسوا وأمر المنصور الّا يجتمعوا فأعدّوا *b* نعشا وحملوا السرير وليس فى النعش احدٌ ثمّ مرّوا فى المدينة حتى صاروا على باب السجن فرموا بالنعش وشدّوا على الناس ودخلوا *c* السجن فأخرجوا اصحابهم وقصدوا نحو المنصور *d* وهم يومئذ ستّمائة رجلٍ فتنادى *e* الناس وغُلقت ابوابُ المدينة فلم يدخل احدٌ فخرج المنصور من القصر ماشيًا ولم تكن فى القصر دابّة فجعل بعد ذلك اليوم يرتبط فرسًا يكون *f* فى دار الخلافة معه فى قصره، قال ولمّا خرج المنصور أُتى بدابّة فركبها وهو يريدهم وجاء مَعْن بن زائدة فانتهى الى ابى جعفر فرمى بنفسه وترجّل وأدْخَل برقه *g* قباءه فى منطقته وأخذ *h* بلجام دابّة المنصور وقال أُنشدك الله *i* يا امير المؤمنين الّا رجعتَ فانك تُكْفَى وجاء ابو نصر مالك بن الهيثم فوقف على باب القصر *k* وقال انا اليوم بوّاب ونودى فى اهل السوق فرموهم وقاتلوهم *l* حتى اثخنوهم وفُتح باب المدينة فدخل الناس وجاء خازم بن *m* خُزَيمة على فرس محذوفٍ فقال يا امير المؤمنين اقتلهم قال نعم فحمل عليهم حتى ألْجأهم الى ظَهْر *n* حائط ثمّ كرّوا على خازم فكشفوه وأصحابه ثمّ كرّ خازمٌ عليهم فاضطرّهم الى حائط المدينة وقال للهيثم بن شُعْبة اذا كرّوا علينا فاسبقهم الى الحائط فاذا رجعوا فاقتلهم، فحملوا على خازم فاطّرد

---

a) B et IA tantum فقالوا. *b*) A فاتخذوا. *c*) A add. فى. *d*) A add. يريدونه. *e*) Codd. فنادى, mox A واغلقت. *f*) B et IA om. *g*) Sic B, A id. sed indistincte. Probabiliter legendum est خِرْقة. Cf. ad h. l. IA ٣٨٣ paen. ملتثما et Ibn Khallic. n. 742, p. ١٢٨, 4 فخرج متنكرا معتما ملثما. *h*) A ثمّ اخذ. *i*) B om. *k*) B المنصور. *l*) B وقتلوهم. *m*) Codd. om. *n*) Om. B.

لهم وصار الهيثم بن شُعْبَة من ورائهم فقُتلوا جميعًا وجاءهم يومئذ عثمان بن نهيك فكلّمهم فرجع *a* فرموه بنشّابة وقعت بين كتفيه فمرض ايّامًا ومات منها فصلّى عليه ابو جعفر وقام على قبره حتى دُفن وقال رحمك الله ابا يزيد *b* وصيّر مكانه على حرسه عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات فجعل على الحرس ابا العبّاس الطوسىّ، وجاء يومئذ اسماعيل بن علىّ وقد اغلقت الابوابُ فقال للبوّاب افتح ولك الفُ درهم فأبى وكان القَعْقاع بن ضِرارٍ يومئذ بالمدينة وهو على شرط عيسى بن موسى فأبلى يومئذ وكان ذلك كلّه فى المدينة الهاشميّة بالكوفة، قال وجاء يومئذ الربيعُ ليأخُذَ *c* بلجام المنصور فقال له معن ليس هذا من ايّامك فأبلى ابرويز *d* بن المَصْمُغان ملك دُنْباوَنْد وكان خالف اخاه فقدم على ابى جعفر فأكرمه وأَجرى عليه رزقًا فلمّا كان يومئذ اتى المنصور فكفّر له وقال *e* أُقاتل هؤلاء قال له نعم فقاتلهم فكان اذا ضرب رجلًا فصرعه تأخّر عنه، فلمّا قُتلوا وصلّى المنصور الظهر دعا بالغشاء وقال أَطلعوا *f* معن بن زائدة وامسك عن الطعام حتى جاء معن فقال لقُثَم *g* تحوّلْ الى هذا الموضع وأَجْلَسَ معنا مكان قثم فلمّا فرغوا من العشاء قال لعيسى بن علىّ يا ابا العبّاس أَسمعتَ بأَسَد *h* الرجال قال نعم قال *i* لو رايتَ اليوم معنًا علمتَ انه من تلك الآساد قال معن والله يا امير المؤمنين لقد اتيتُك وانى لَوَجِل القلب فلمّا رايتُ ما عندك من الاستهانة بهم وشدّة الاقدام عليهم

---

a) B om. *b*) A زيد. *c*) B اخذ. *d*) B ابروان i. e. ابرواز (vide infra p. ١٣٩ l. 18), dein ديناوند. *e*) A ثمّ قال. *f*) A اطلبوا. *g*) A لعثم. *h*) B باشدّ ut IA. *i*) A قالوا, dein القوم pro اليوم.

رايت امرًا لم اره من خلق فى حرب فشدّ[a] ذلك من قلبى وحملنى على ما رايتَ منّى، وقال ابن خزيمة يا امير المؤمنين ان لهم بقيّة قال فقد ولّيتُك امرَهم فاقتلْهم قال فأقتل رِزامًا فانه منهم فعاذ رزام بجعفر بن ابى جعفر فطلب فيه فآمنه، قال علىّ عن ابى بكر الهُذلىّ قال انّى لواقفٌ بباب امير المؤمنين اذ طلع فقال رجلٌ الى جانبى هذا ربُّ العزّة هذا[b] الذى يطعمنا ويسقينا فلمّا رجع امير المؤمنين ودخل عليه الناس دخلتُ وخلا وجهُه فقلتُ له[c] سمعتُ اليومَ عجبًا وحدّثتُه فنكت[d] فى الأرض وقال يا هُذلىّ[e] يدخلهم الله النارَ فى طاعتنا ويَعتلهم[f] احبُّ الىّ من ان يدخلهم الجنّة بمعصيتنا، وذكر عن جعفر بن عبد الله قال حدّثنى الفضل ابن الربيع قال حدّثنى ابى قال سمعتُ المنصور يقول اخطأتُ ثلث خطيّات وقانى الله شرّها قتلتُ ابا مسلم وانا فى خِرَقٍ ومَنْ حولى يقدّم طاعته ويؤثّرها ولو هُتكت الخرق لذهبتُ ضياعًا وخرجتُ يومَ الراوندية ولو اصابنى سهم غرب[g] لذهبتُ ضياعًا وخرجتُ الى الشأم ولو اختلف سيفان بالعراق ذهبَتِ الخلافةُ ضياعًا، وذكر ان معن بن زائدةَ كان مختفيًا[h] من ابى جعفر لما كان منه من قتاله المسوّدة مع ابن هبيرة مرّةً بعد مرّة وكان اختفاؤه عند مَرْزوق ابى[i] الخصيب وكان على ان يطلب له[k] الأمان فلمّا خرج الراوندية الى الباب فقام عليه فسأل المنصور ابا الخصيب وكان

a) Codd. شدّ. b) A هو, dein add. و يرزقنا. c) B om. d) B فنكث. e) Fortasse add. ان. f) Ex conj. coll. Korân. 44 vs. 47; A يعملهم, B ولقتلهم. g) B عرب. h) A مستخفيا et infra استخفاؤه. i) B بن. k) B et IA om.

يلى حجابة*a* المنصور يومئذ من بالباب فقال مَعْن بن زائدة فقال المنصور رجلٌ من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب ادخِلْه فلمّا دخل قال ايه يا معن ما الرأى قال الرأى ان تُنادى فى الناس وتأمر لهم بالأموال قال وأين الناسُ والأموال ومن يقدم على ان*b* يعرض نفسه لهؤلاء العلوج لم تصنع شيئًا يا معن الرأىُ ان اخرج فأقِف فان الناسَ اذا راونى قاتلوا وأَبلوا وثابوا*c* الىّ وتراجعوا وان اقمتُ تخاذلوا وتهاونوا فأخذ معنٌ بيده وقال يا امير المؤمنين اذًا والله تُقْتَل الساعةَ فأنشدك الله فى نفسك، فأتاه ابو الخصيب فقال مثلها فاجتذب ثوبه منهما*d* ثم دعا بدابّته فركب ووثب عليها من غير ركاب ثم سوّى ثيابه وخرج ومعن آخذٌ بلجامه وابو الخصيب مع ركابه فوقف وتوجّه اليه رجل فقال يا معن دونك العلجَ*e* فشدّ عليه معن فقتله ثم والى بين اربعة وثاب اليه الناس*f* وتراجعوا ولم يكن الّا*g* ساعة حتى افنوهم وتغيّب معن بعد ذلك فقال ابو جعفر لأبى *الخصيب ويلك اين معن قال*h* والله ما ادرى اين هو من الأرض فقال ايظنّ ان امير المؤمنين لا يَغْفِر ذنبه بعد ما كان من *بلائه أَعْطِه*i* الأمان وأدخِله علىّ فأدخله فأمر له بعشرة آلاف درهم وولّاه اليمن فقال له ابو الخصيب قد فرّق صلته وما*k* يقدر على شىء قال له لو اراد مثل ثمنك الف مرّة لقدر عليه ۞

وفى هذه السنة وجّه ابو جعفر المنصور ولده محمّدا وهو يومئذ

a) A صحابة. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) Ex IA; B منا, A منهم. *e*) B والعلج. *f*) B الخامس, paullo ante A وثاب. *g*) B om. *h*) A لا قال ابن معن وثاب حصيب. *i*) A بلاياه اعطاه. *k*) B ولم.

ولىّ عهدِ الى خراسان فى الجنود وأمره بنزول الرّىّ ففعل ذلك محمّد ۞

وفيها خلع عبد الجبّار بن عبد الرحمان عامل ابى جعفر على خراسان، ذكر علىّ بن محمّد عمن حدّثه *a* عن ابى ايّوب الخوزىّ *b* ان المنصور لمّا بلغه ان عبد الجبّار يقتل رؤساء اهل خراسان وأتاه من بعضهم كتابٌ فيه قد نَغِل الأديمُ قال لأبى ايّوب الخوزىّ ان عبد الجبّار قد افنى شيعتنا وما فعل هذا الا وهو يريد ان يخلع فقال له ما ايسر *c* حيلته اكتبْ اليه انك تريد غزو الروم فيوجّه *d* اليك الجنود من خراسان وعليهم فرسانهم ووجوههم فاذا خرجوا منها فابعثْ اليهم من شئتَ فليس به امتناع، فكتب بذلك اليه فأجابه ان الترك قد جاشت وإن فرّقت الجنود ذهبت خراسان فألقى الكتاب الى ابى ايّوب وقال له ما ترى قال قد أمكنك من قياده *e* اكتبْ اليه ان خراسان اهمّ الىّ من غيرها وانا موجّه اليك الجنود *f* من قِبَلى ثمّ وجّهْ اليه الجنود ليكونوا بخراسان فان *g* همّ بخلع اخذوا بعنقه *h*، فلمّا ورد على عبد الجبّار الكتابُ كتب اليه ان خراسان لم تكن قطّ اسوأ حالًا منها فى هذا العام وان دخلها الجنود هلكوا لضيق ما هم فيه من غلاء السعر، فلمّا اتاه الكتاب القاه الى ابى ايّوب فقال له قد ابدى صفحته *i* وقد خلع فلا تناظره فوجّه اليه محمّد بن المنصور *وأمره بنزول الرىّ فسار اليها المهدىّ ووجّه *k* لحربه خازم بن

a) A انه حدث. *b*) Codd. h. l. s. p., sed infra ut recepi. *c*) B اسصر, praec. له A om. *d*) A فنوجه. *e*) A هذه. *f*) A الجيوش, dein om. verb. ثم وجه اليه الجنود. *g*) B فلما. *h*) A بعتقه. *i*) IA صفحته. *k*) Codd. om.; add. ex IA.

خزيمة مقدمةً له ثمّ شخص المهدىّ فنزل نيسابور ولمّا توجّه خازم ابن خزيمة الى عبد الجبّار وبلغ ذلك اهل مرو الرّوذ ساروا الى عبد الجبّار من ناحيتهم فناصبوه الحرب وقاتلوه قتالًا شديدًا حتى هزم فانطلق هاربًا حتى لجأ الى مقطنة[a] فتوارى فيها فعبر اليه المُجَشّر ابن مزاحم من اهل مرو الروذ فأخذه اسيرًا فلمّا قدم خازم اتاه به[b] فألبسه خازم مدرعة صوفٍ وحمله على بعير وجعل وجهه من قبل عجز البعير حتى انتهى به الى المنصور ومعه ولده وأصحابُه فبسط عليهم العذاب وضُربوا بالسياط حتى استخرج منهم ما قدر[c] عليه من الأموال ثمّ امر المسيّب بن زهير[d] بقطع يدى عبد الجبّار ورجليه وضرب عنقه ففعل ذلك[e] المسيّب وأمر المنصور بتسيير ولده الى دَهْلَك وهى جزيرة على ضفّة البحر بناحية اليمن فلم يزالوا بها حتى اغار عليهم الهند فسبَوْهم فيمن سبَوْا حتى فودوا[f] بعدُ ونجا منهم من نجا *فكان ممن نجا منهم واكتتب[g] فى الديوان وصَحِبَ الخلفاء عبد الرحمان بن عبد الجبّار وبقى الى ان توفّى بمصر فى خلافة هارون فى سنة ١٧٠[h] *

وفى هذه السنة فُرغ من بناء المَصّيصة على يدى جبرئيل بن يحيى الخراسانىّ ورابط محمّد بن ابراهيم الامام بملطية *

واختلفوا فى امر عبد الجبّار وخبره فقال الواقدىّ كان ذلك فى سنة ١٤٢ وقال غيره كان ذلك فى سنة ١٤١، وذكر عن علىّ

---

a) A هطنة, aut (ut IA) معطنة. b) B om. c) B قدروا. d) B om., A habet يقطع et يضرب. e) B om. f) A فودا. g) A tantum واكتتبتُ. h) A ١٩٠, om. فى.

ابن محمّد انه قال كان قدوم عبد الجبّار خراسان لعشر خلون من ربيع الآوّل *سنة ١٤١ a ويقال لاربع عشرة ليلةً وكانت هزيمته يوم السبت لستّ خلون من ربيع الاوّل سنة ١٤٢ b* وذكر عن احمد c بن الحارث ان خليفة بن خيّاط d حدّثه قال لمّا وجّه المنصور المهدىّ الى الرّىّ وذلك قبل بناء بغدادَ وكان توجيهُه اياه لقتال عبد الجبّار بن عبد الرحمان فكفى المهدىّ امرَ عبد *الجبار بمن حاربه e وظفر به كره ابو جعفر ان تبطل تلك النفقات التى انفقتْ على المهدىّ فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الرىّ ويوجّه ابا الخصيب وخازم بن خُزيمة والجنود الى الاصبهبذ وكان الاصبهبذ يومئذ محاربًا للمَصْمُغان ملك دنباوند معسكرًا بازائه فبلغه ان الجنودَ دخلت بلاده وان ابا الخصيب دخل سارِيَة فساء f المصمغان ذلك وقال g له متى صاروا اليك صاروا الىّ فاجتمعا على محاربة المسلمين فانصرف الاصبهبذ الى بلاده فحارب المسلمين وطالت تلك الحروبُ فوجّه ابو جعفر عمر بن العَلاء الذى يقول فيه بشّار

فقُلْ للخليفة انْ جئتَهُ   نَصيحًا ولا h خَيْرَ فى المُتَّهَمْ
اذا أيْقَظَتْكَ حُروبُ العِدَى i   فنَبِّهْ لها عُمَرا ثمّ نَمْ
فَتًى لا يَنامُ على دِمْنَةٍ k   ولا يَشْرَبُ الماءَ الّا بِدَمْ

وكان توجيهه اياه بمشورة ابرويز l اخى المصمغان فانه قال له يا

---

a) B om. *b*) A ١٤١. *c*) A محمد, infra autem احمد. *d*) B حياط, A حماط. *e*) A الرحمان ثمن جارية. *f*) A فسال. *g*) B وقالوا. *h*) Codd. لا; cf. *Fragm.* ٢٢٩. *i*) B العدو. *k*) B دمنه. *l*) A قزوين اخى, B برزين et sic infra, *Fragm.* l. l. بدر بن sed cf. supra p. ١٣١ l. 11.

امير المؤمنين ان عمر اعلم الناس ببلاد طبرستان فوجّهه وكان ابرويز قد عرف عمر ايّام سنباذ *a* وايّام الراوندية. فضمّ اليه ابو جعفر خازم ابن خزيمة فدخل الرُّويان *b* ففتحها وأخذ قلعة الطاق *c* وما فيها وطالت الحربُ فألحّ خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وصار الاصبهبذ الى قلعته وطلب الأمان على ان يسلّم القلعة بما فيها من ذخائره فكتب المهدىّ بذلك الى ابى جعفر فوجّه ابو جعفر بصالح صاحب المصلّى وعدّة معه فأحصوا ما فى الحصن وانصرفوا، وبدا للاصبهبذ *d* فدخل بلاد جيلان *e* من الديلم فمات بها وأُخذتْ ابنته وهى أمّ ابراهيم بن العبّاس بن محمّد وصمدت الجنود للمصمغان فظفروا به وبالبحترية *f* امّ منصور بن المهدىّ وبصمير *g* امّ ولد علىّ بن ريطة بنت المَصْمُغان فهذا فتح طبرستان الاوّل، قال ولمّا مات المصمغان تحوّز *h* اهل ذلك الجبل فصاروا خَوْزِيّة لأنّهم توحّشوا كما توحّش حُمر الوحش ☆

وفى هذه السنة عُزِل زياد بن عبيد الله الحارثىّ *i* عن المدينة ومكّة والطائف واستعمل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ فقدمها فى رجب وعلى الطائف ومكّة الهيثم بن معاوية العتكىّ *k* من اهل خراسان ☆

---

a) B رستقباذ. *b*) A s. p., B الرويات. *c*) Male IA الطلق; cf. Jâc. s. v. *d*) *Fragm.* male الاصبهبد; cf. *Emend.* *e*) B ختلان. *f*) B الساحريه (sic). IA ٣٨٧ البحيرة; vide infra p. ١٤٠. *g*) B om., A وبصمير. Alî ibn Raita erat filius al-Mahdîi, sed nomen habebat a matre (IA VI, ٥٣), quae filia erat khalifae Abu'l-Abbâs (IA V, ٣٩٠). *h*) B تجور et mox جوزية, ubi A خوزيه, cf. *Fragm.* ٥٧٣, 13. *i*) B om. *k*) B العكىّ, A المكى; IA et *Chron. Mekk.* II, ٤٠ et ١٨٢ ut recepi.

وفيها توفّى موسى بن كَعْب وهو على شرط المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند عُيَيْنَة ابنه ۞

وفيها عُزل موسى بن كعب عن مصر ووليها محمّد بن الأشعث ثمّ عُزل عنها ووليها نوفَل بن الفُرات ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهو على قنّسرين وحمص ودمشق ۞

وعلى المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سُفيان بن معاوية وعلى قضائها سَوّار بن عبد الله وعلى خراسان المهدىّ وخليفته عليها السرىّ بن عبد الله وعلى مصر نوفل بن الفُرات ۞

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها خلع عُيَيْنَة بن موسى بن كعب بالسند،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذُكر ان سبب خلعه كان ان المسيّب بن زهير كان خليفة موسى ابن كعب على الشرط فلمّا مات موسى اقام المسيّب على ما كان يلى من الشرط *a* وخاف المسيّب ان يكتب المنصورُ الى عيينةَ فى القدوم عليه فيُولّيه مكانه وكتب اليه ببيت *b* شعر ولم ينسب الكتاب الى نفسه

---

a) A الشرطة. *b*) B بيت

فَأَرْضِكَ أَرْضُكَ ان تَأْتِنَا تَنَمْ نَوْمَةً ليس فيها حُلُمُ

وخرج ابو جعفر لمّا اتاه الخَبرُ عن عُيينة بخلعه حتى نزل بعسكره من البصرة عند جسرها الأكبر ووجّه عمر بن حفص بن ابى صُفرة العتكىّ عاملًا على السند والهند محاربًا لعُيينة بن موسى فسار حتى ورد السند والهند وغلب عليهما ۞

وفى هذه السنة نقض اصبهبذ طبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقتل من كان ببلاده من المسلمين،

ذكر الخبر عن امره وامر المسلمين

ذُكِرَ ان ابا جعفر لمّا انتهى اليه خبر الاصبهبذ وما فعل بالمسلمين وجّه اليه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم ومعهم مرزوق ابو الخصيب مولى ابى جعفر فأقاموا على حصنه مُحاصرين له ولمن معه فى حصنه وهم يقاتلونهم حتى طال عليهم المقامُ فاحتال ابو الخصيب فى ذلك فقال لأصحابه اضربونى واحلقوا رأسى ولحيتى ففعلوا ذلك به ولحق بالاصبهبذ صاحب الحصن فقال *له انى[a] رُكب منّى امرٌ عظيمٌ[b] ضُربتُ وحُلق رأسى ولحيتى وقال له انما فعلوا ذلك بى تهمةً منهم لى ان يكون هَواىَ معك وأخبره انه معه وانه دليلٌ له[c] على عورة عسكرهم فقبل منه ذلك الاصبهبذ وجعله فى خاصّته وألطفه وكان باب مدينتهم من حجر يلقى القاء[d] يرفعه الرجال وتضعُه عند فتحه واغلاقه وكان قد وكّل به الاصبهبذ ثقات اصحابه وجعل ذلك نُوَبًا[e] بينهم فقال له[f] ابو الخصيب ما اراك وثقتَ بى ولا

---

a) A انه. b) B om. c) B om. d) A السماء، id. mox ويضعه. e) B يوما. f) B om.

قبلتَ نصيحتى قال وكيف ظننتَ ذلك قال لتركك الاستعانة بى فيما يعنيك وتوكيلى فيما لا تثق به الّا بثقاتك a فجعل يستعين به بعد ذلك فيرى منه ما يُحِبُّ الى ان وثق به فجعله فيمن ينوب فى فتح باب مدينته b واغلاقه فتوَلّى له ذلك حتى انس به، ثم كتب ابو الخصيب الى روح بن حاتم وخازم بن خزيمة وصيّر الكتاب c فى نشّابة ورماها اليهم وأعلمهم ان قد ظفر بالحيلة ووعدهم ليلةً وسمّاها لهم فى فتح الباب فلمّا كان فى تلك الليلة فتح لهم فقتلوا مَن فيها من المقاتلة وسبوا الذرارىّ وظُفر بالبحترية d وهى امّ منصور بن المهدىّ وامّها باكند e بنت الاصبهبذ الأصمّ وليس بالاصبهبذ الملك ذاك اخو باكند وظفر بشَكْلَة f امّ ابراهيم بن المهدىّ وهى بنت خرناذان g قهرمان المصمغان فمصّ الاصبهبذ خاتما له فيه سمٌّ فقتل نفسه، وقد قيل ان دخول روح بن حاتم وخازم بن خزيمة طبرستان كان فى سنة ١٤٣ h

وفى هذه السنة بنى المنصورُ لأهل البصرة قبلتهم التى يصلّون اليها i فى عيدهم بالجَمّان k وولّى بناءه سلمة بن سعيد بن جابر

---

a) B بقاتك et paullo ante تثق (sic). b) A مدينة حصنهم. c) A الكلام. d) B s. p., cf. supra p. ١٣٧ l. 10. e) A h. l. et infra s. p. f) A s. p. IA اسكلا; cf. Agh. IX, 49. g) Sic B, A ut vid. خرباذان. h) Addit A: وقد ذكر من امر الاصبهبذ وسبب توجيه المنصور اليه الجيوش لغزوه خبر غير ما ذكرنا والذى ذكرنا من ذلك ما ذكر على (عن .l) احمد بن الحارث انّ خليفة بن خُماط (خيّاط .l) حدّثه قال لما وجّه المنصور وهو الخبرُ الذى مضى ذكره. Vid. supra p. ١٣٩. i) A عليها. k B بالحمان, A فى الحمان; cf. Jâc. s. v.

وهو يومئذ على الفُرات والأُبُلّة من قِبَل ابى جعفر وصام ابو جعفر شهر رمضان وصلّى بها يومَ الفطر۞

وفيها توفّى سليمان بن علىّ بن عبد الله بالبصرة ليلة السبت لتسع *a* بقين من جمادى الآخرة وهو ابن تسع وخمسين سنة وصلّى عليه عبد الصمد بن علىّ۞

وفيها عُزل عن مصر نوفل بن الفُرات ووليها محمّدُ بن الأشعث ثمّ عُزل عنها محمّد *b* ووليها نوفل بن الفرات ثمّ عزل نوفل ووليها حميد بن قحطبة۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان العامل على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله وعلى مكّة والطائف الهيثم بن معاوية وعلى الكوفة وأرضها عيسى ابن موسى وعلى البصرة وأعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر حميد بن قحطبة۞

وفيها فى قول الواقدىّ ولّى ابو جعفر اخاه العبّاس بن محمّد الجزيرة والثغور وضمّ اليه عدّةً من القوّاد فلم يزل بها حينًا۞

ثم دخلت سنة ثلث واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها

من الاحداث

ففى هذه السنة ندب المنصور الناس الى غزو الديلم،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر ان ابا جعفر اتّصل به عن الديلم ايقاعهم بالمسلمين وقتلهم

---

a) A لسبع. *b*) Om. B. A dein om. بن الفرات ثمّ عزل.

منهم مقتلةً عظيمةً فوجّه الى البصرة حَبيب بن عبد الله بن رغبانَ[a] وعليها يومئذ اسماعيل بن علىّ وأمره باحصاء كلّ مَن له فيها عشرةُ آلاف درهم فصاعدًا وان يأخذ كلّ[b] من كان ذلك له بالشخوص بنفسه لجهاد الديلم ووجّه آخر لمثل[c] ذلك الى الكوفة ۞

وفيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكّة والطائف وولّى ما كان اليه من ذلك السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وأتى[d] السرىّ عهده على ذلك وهو باليَمامة فسار الى مكّة ووجّه ابو جعفر الى اليمامة قُثَم بن العبّاس بن عبد الله بن عبّاس ۞

وفيها عُزل حميد بن قحطبة عن مصر ووليها نَوفَل بن الفرات ثمّ عُزل نوفل ووليها يزيد بن حاتم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وكان يومئذ اليه ولاية الكوفة وسوادها، وكان والى مكّة[e] فيها السرىّ بن عبد الله بن الحارث ووالى البصرة وأعمالها سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد بن حاتم ۞

ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزو محمّد بن ابى العبّاس بن عبد الله ابن محمّد بن علىّ بن امير المؤمنين الديلم فى اهل الكوفة والبصرة وواسط والموصل والجزيرة ۞

---

a) B رعبان. b) A om. c) A بمثل. d) A وابى. e) B المدينة ومكة.

وفيها انصرف محمّد بن ابى جعفر المهدىّ عن خراسان الى العراق وشخص ابو جعفر الى قرماسين فلقيه بها ابنه محمّد *منصرفا من[a] خراسان فانصرفا جميعًا الى الجزيرة۞

وفيها بنى محمّد بن ابى جعفر عند مقدمه من خراسان بابنة عمّه ريطة بنت ابى العبّاس۞

وفيها حجّ بالناس ابو جعفر المنصور وخلّف على عسكره والميرة[b] خازم بن خُزَيمة۞

فى هذه السنة ولّى ابو جعفر رياح[c] بن عثمان المرّىّ المدينة وعزل محمّد بن خالد بن عبد الله القسرىّ عنها[d]،

ذكر الخبر عن سبب عزله محمّد بن خالد واستعماله رياح بن عثمان وعزله زياد بن عبيد الله الحارثىّ من قبل محمّد بن خالد

وكان سبب عزل زياد عن المدينة ان ابا جعفر همّه امر محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن *بن حسن[e] بن علىّ بن ابى طالب وتخلّفهما عن حضوره مع من شهده من سائر[f] بنى هاشم عام حجّ فى حياة اخيه ابى العبّاس ومعه ابو مسلم، وقد ذكر ان محمّدًا كان يذكر ان ابا جعفر ممّن بايع له ليلة تشاور[g] بنو هاشم بمكّة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب امر بنى[h] مروان مع سائر المعتزلة الذين كانوا معهم هنالك، فسأل عنهما فقال له زياد ابن عبيد الله ما يُهِمّك من امرهما انا آتيك بهما وكان زياد يومئذ مع ابى جعفر عند مقدمه مكّة سنة ١٣٦ فردّ ابو جعفر زيادًا الى

---

a) A منصرفه عن et mox ثمّ انصرفا. *b*) A om. B والخبيرة, IA والجبيزة. *c*) A رباح. *d*) B om. *e*) A om., B om. بن. *f*) B et IA om. *g*) A نشار. *h*) B om.

عمله وضمّنه محمّدًا وابراهيم، فذكر ابو زيد عمر بن شبّة ان محمّد بن اسماعيل حدّثه قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران *a* قال حدّثنى عبد الله بن ابى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال لمّا استخلف ابو جعفر لم تكن له همّة الّا طلب محمّد والمسألة عنه وما يريد فدعا بنى هاشم رجلًا رجلًا كلّهم يُخْليه *b* فيسألهم عنه فيقولون يا امير المؤمنين قد علم انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد لك خلافًا ولا يُحبّ لك معصيةً وما اشبه هذه المقالة الّا حسن بن زيد *c* فانه اخبره خبره وقال والله ما آمن *d* وثوبه عليك فانه *e* للذى لا ينام عنك فرَ رأيك، قال ابن ابى عبيدة فأيقظ من لا ينام، وقال محمّد سمعت جدّى *f* موسى بن عبد الله يقول اللّهمّ اطلُبْ حسن ابن زيد بدمائنا قال موسى وسمعت والله ابى يقول اشهدُ لعرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا حسن بن زيد، حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال سمعتُ القاسم بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال اخبرنى محمّد بن وهب السُّلَمىّ عن ابى قال عرّفنى ابو جعفر حديثًا ما سمعه منّى الّا اخى *g* عبد الله ابن حسن وحسن بن زيد فاشهد ما اخبره به عبد الله ولا كان

---

a) Alio loco nomen habet ابن ابى ثابت الزهرى, cf. *Fihrist* ١٠٨.

b) B s. p., dein A فيسأله. *c*) B بيزيد. *d*) A لا يومن. *e*) B وانه, وانه. *f*) A om. Mater Mohammedis erat filia Mûsae b. Abdollah, ut docemur infra p. ١٤٥, 3, ubi ابيها est Mûsâ, ابى Abdollah b. Hasan (cf. IA ٣٩١, 11). *g*) Mohammed nepos Amri b. Othmân filius erat Fâtimae bint Hosain b. Alî, quae etiam mater erat Abdollae b. Hasan.

يعلم الغيب، قال محمّد وسأل عنه عبد الله بن حسن علم حجّ فقال له مقالة الهاشميّين فأخبره انه غير راضٍ او يأتيه به، قال محمّد وحدّثتنى امّى عن ابيها *a* قال قال ابى قلتُ لسليمان بن علىّ يا اخى صهرى بك *b* صهرى ورحمى رحمى فما ترى قال والله لكأنى انظر الى عبد الله بن علىّ حين حال الستر *c* بيننا وبينه وهو يُشير الينا ان هذا الذى فعلتم بى فلو كان عافيًا عفا عن عمّه قال فقبل رأيه، قال فكان آل عبد الله يرونها *d* صلةً من سليمان لهم، قال ابو زيد وحدّثنى *سعيد ابن هُرَيْم *e* قال اخبرنى كلثوم المَرَاىّ قال سمعت *يحيى بن *f* خالد ابن برمك يقول اشترى ابو جعفر رقيقًا من رقيق الأعراب ثمّ اعطى الرجل منهم البعير والرجل البعيرَيْن *والرجل الذود *g* وفرّقهم فى طلب محمّد فى ظهر المدينة فكان الرجل منهم يرد *h* الماء كالمارّ وكالضالّ فيَفُرّون *i* عنه ويتجسّسون، قال وحدّثنى محمّد بن عبّاد *k* بن حَبيب المهلّبىّ قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين اتدرى ما رفع عُقْبة بن سَلْم عند امير المؤمنين قلتُ لا قال اوفد عمّى *l* عمر بن حَفْص وفدا من السند فيهم عقبة فدخلوا على ابى جعفر فلمّا قضوا حوائجهم نهضوا فاستردّ عقبة فأجلسه ثمّ قال له من انت قال رجل من جند امير المؤمنين وخدمه صحبتُ عمر بن

---

a) B امها. *b*) B بَلْ. *c*) A السير; IA ٣١١ المبيتة. *d*) A يرويها. *e*) A سفيان بن هرثم, B h. l. هزيم (sic), Codd. autem imprimis lectioni quam recepi favere videntur. *f*) B om. *g*) B om., A الزرد; secutus sum IA l. l. A dein وقدمهم pro وفرقهم. *h*) A يريد. *i*) A فينفرون. *k*) B h. l. et infra عياد. *l*) B om.

حفص قال وما اسمك قال عقبةُ بن سلم بن نافع قال ممن انت قال من الأزد ثم من بنى هُناءة a قال انى لارى لك هيئة وموضعا وانى لأُريدك لامر انا به معنىٌّ b لم ازل ارتاد له رجلا عسى ان تكونه ان كفيتنيه رفعتُك فقال ارجو ان أُصدِّق ظنّ امير المؤمنين فىّ قال فأخْفِ شخصك c واسترْ امرك وأتنى فى يوم كذا وكذا فى وقت كذا وكذا فأتاه فى ذلك الوقت فقال له ان بنى عمّنا هؤلاء d قد أبَوا الّا كيدًا لملكنا واغتيالا له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويُرسلون اليهم بصدقات اموالهم وألطاف من الطاف بلادهم فاخرجْ بكُسى e وألطافٍ وعينٍ حتى تأتيهم متنكّرا بكتاب تكتبه f عن اهل هذه القرية ثم تسبر g ناحيتهم فان كانوا قد نزعوا عن رأيهم فأحْبِبْ *والله بهم وأقْرِبْ وان كانوا على رأيهم علمتُ ذلك وكنتُ على حذر واحتراس فاشخصْ حتى تلقى عبد الله بن حسن h متقشّفا متخشّعا فان جبهك وهو فاعل فاصبرْ وعاودْه فان عاد فاصبرْ حتى يأنس بك وتلين لك ناحيتُه فاذا ظهر لك ما *فى قلبه i فاعجلْ علىّ، قال فشخص حتى قدم على عبد الله فلقيه بالكتاب فأنكره ونهره k وقال ما اعرف هؤلاء القوم فلم يزل ينصرف ويعود اليه حتى قبل كتابه وألطافه وأنس l به فسأله عقبةُ الجوابَ فقال امّا الكتاب فانى لا اكتب الى احد ولكن انت كتابى اليهم فاقرأهم السلامَ وأخبرْهم ان ابنىّ خارجان لوقت كذا وكذا، قال

---

a) B هباه, A هَنَّاة. b) A معنٍّى. c) B سخطك. d) B om. e) B بكتبى et sic IA ٣٩٢. f) B نكتبه. g) A تسيير الى. h) A om., dein id. منتقسعا. i) B قبله (sic) i. e. قِبَلَه ut habet IA. k) A ونهزه. l) A وسرّ.

فشخص عقبة حتى قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر، قال ابو زيد حدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف قال ولّى ابو جعفر الفضل بن صالح ابن علىّ الموسم فى سنة ١٣٨ فقال له [a] ان وقعت عيناك على محمّد وابرهيم ابنى عبد الله بن حسن فلا يفارقانّك وان لم ترهما فلا تسأل عنهما فقدم المدينة فتلقّاه اهلها جميعًا فيهم عبد الله ابن حسن وسائر بنى حسن الّا محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن فسكت حتى صدر عن الحجّ وصار الى السّيالة فقال لعبد الله بن حسن ما منع ابنيك ان يلقيانى مع اهلهما قال [b] والله ما منعهما من ذلك ريبة ولا سوء ولكنهما منهومان بالصيد واتّباعه لا يشهدان مع اهليهما خيرًا ولا شرًّا، فسكت الفضل عنه وجلس على دكّان [c] قد بُنى له بالسّيالة فأمر عبد الله رُعاته فسرّحوا [d] عليه ظهره فأمر احدهم فحلب لبنًا على عَسَل فى عُسّ [e] عظيم ثم رقى [f] به الدكّان فاومأ اليه عبد الله ان اسق الفضل بن صالح فقصد قصده فلمّا دنا منه صاح به الفضل صَيْحةً مُغضبًا اليك يا ماصّ بظر امّه فأدبر الراعى فوثب عبد الله وكان من ارفق الناس فتناول القعب ثم اقبل يمشى به الى الفضل فلمّا رآه يمشي اليه [g] استحيا منه فتناوله فشرب، قال ابو زيد وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى ابى عن ابيه قال كان لزياد بن عبيد الله كاتب يقال له حفص بن عمر من اهل الكوفة يتشيّع وكان يثبط زيادا عن طلب محمّد فكتب فيه عبد العزيز بن سعد الى ابى

a) B om. b) A add. لا. c) A مكان. d) A فشرجوا, B فسرجوا. e) B غسّ. f) Codd. رقا. g) B om.

جعفر فحدّره *a* اليه فكتب فيه *b* زياد الى عيسى بن علىّ وعبد الله بن الربيع الحارثىّ فخلّصاه حتى رجع الى زياد، قال علىّ ابن محمّد قدم محمّد البصرة مختفيًا فى اربعين فأتوا عبد الرحمان ابن عثمان بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام *c* فقال له عبد الرحمان اهلكتنى وشهرتنى فانزل عندى وفرّق اصحابك فأبى فقال ليس لك عندى منزل فانزل فى بنى راسب فنزل فى بنى راسب، قال عمر حدّثنى سليمان بن محمّد السارىّ قال سمعت ابا هبّار المزنىّ *d* يقول اتينا مع محمّد بن عبد الله بالبصرة يدعو الناس الى نفسه، قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال قال ابو جعفر ما طمعت فى بغية لى قطّ اذا ذكرتُ *e* مكان بنى راسب بالبصرة، قال وحدّثنى ابو عاصم النّبيل قال حدّثنى ابن جَشِيب *f* اللِهْبىّ قال نزلت فى بنى راسب فى *g* ايّام ابن معاوية فسألنى فتًى منهم يومًا عن اسمى فلطمه *شيخ منهم *h* فقال وما انت وذاك ثمّ نظر الى شيخ جالس بين يديه فقال اترى هذا الشيخ نزل فينا ابوه ايّام الحجّاج فأقام حتى ولد له هذا الولد وبلغ هذا المبلغ وهذا السنّ ولا والله ما ندرى ما اسمه ولا اسم ابيه ولا ممّن هو، قال وحدّثنى محمّد بن الهذيل قال سمعتُ الزعفرانىّ يقول قدم محمّد فنزل على عبد الله ابن شَيْبان احد بنى مُرّة بن عُبيد فأقام ستّة ايّام ثمّ خرج

---

a) A فجزره. *b*) B om. *Fragm.* ٢٣٣ ult. mox عيسى بن موسى. *c*) B add. مختفيًا. *d*) A المرّى et sic IA, cf. *Fragm.* ٢٣٤ et ٢٣٥. A scribit هُبار. *e*) B ذكر. *f*) Codd. حشيب, cf. *Moschtabih* ١٩٣ ann. 1. *g*) A om. *h*) B om., dein وقال.

فبلغ ابا جعفر مقدمه البصرة فأقبل مغذًّا *a* حتى نزل الجسر الأكبر فأردنا عمرا *b* على لقائه فأبى حتى غلبناه فلقيه فقال يا ابا عثمان هل بالبصرة احدٌ نخافه على امرنا قال لا قال فأقتصرُ *c* على قولك وأنصرِفُ قال نعم فانصرف، وكان محمّد قد خرج قبل مقدم ابى جعفر، قال *علىّ بن محمّد *d* حدّثنى عامر بن ابى محمّد قال قال ابو جعفر لعمرو بن عُبيد ابايعتَ محمّدًا قال انا *e* والله لو قلّدتنى الأُمّةُ امورَها ما عرفتُ لهما *f* موضعًا، قال علىّ وحدّثنى ايّوب القزّاز *g* قال قلتُ لعمرو ما تقول فى رجل رضى بالصبر على ذهاب دينه قال انا ذاك قلتُ وكيف ولو دعوتَ اجابك ثلثون الفًا قال والله ما اعرف موضعَ ثلثة اذا قالوا وفوا ولو عرفتُهم *h* لكنتُ لهم رابعًا، قال *ابو زيد *i* حدّثنى عبيد *k* الله بن محمّد بن حفص قال حدّثنى ابى قال وجل محمّد وابراهيم من ابى جعفر فأتيا عَدَن ثمّ سارا الى السند ثمّ الى الكوفة ثمّ الى المدينة، قال عمر *l* وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تكفّل زياد لأمير المؤمنين بابنى عبد الله ان يُخرجهما له فأقرّه على المدينة *m* فكان حسن بن زيد اذا علم من امرهما علمًا كفّ حتى يفارقا مكانهما ذلك ثمّ يُخبر ابا جعفر *n*

---

a) B معدًّا, A مغزا. *b*) Intelligitur notissimus ʿAmr b. Obaid khalifae amicus. *c*) IA فانتصر. *d*) B om., male, quum etiam tradit. mox seq. non Omari, sed al-Madâinî nomen praefigatur, cf. *Fihrist* ٩٤. *e*) A اما. *f*) B om., vult Moh. et Ibrâhîm. *g*) A om. *h*) A عشرة منهم. *i*) A om. *k*) A عبد. *l*) Librarii h. l. et saepius scribunt عمرو, literam و seq. voc. ad nomen pertinere putantes. *m*) A add. قال. *n*) A add. ذلك.

فيجد الرسم الذى ذكر فيصدّقه بما رفع اليه حتى كانت سنة ١٤٠ فحجّ فقسم قسوما *a* خصّ فيها آل ابى طالب فلم يظهر له ابنا عبد الله فبعث الى عبد الله فسأله عنهما فقال لا علم لى بهما حتى تغالظا فأمصّه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر بأىّ امّهاتى تمصّنى ابفاطمة بنت رسول الله صلّعم ام بفاطمة بنت أسد *ام بفاطمة بنت حسين *b* ام امّ اسحاق بنت طلحة ام خديجة بنت خويلد قال لا بواحدة منهنّ ولكن بالجرباء *c* بنت قسامة بن زهير وهى امرأة من طىّء ، قال فوثب المسيّب بن زهير فقال دعنى يا امير المؤمنين اضرب عنق ابن الفاعلة ، قال فقام زياد بن عبيد الله فألقى عليه رداءه وقال هبه لى يا امير المؤمنين فانا أستخرج لك ابنيه فتخلّصه *d* منه ، قال عمر وحدّثنى الوليد ابن هشام بن قحذم *e* قال قال الحزين الديلىّ *f* لعبد الله بن الحسن ينعى *g* عليه ولادة الجرباء

لعلّك بالجرباء او بحكاكة *h* تفاخر أمّ الفضل وابنة مشرح *i*
وما منهما الّا حصان نجيبة *k* لها حسب فى قومها متزجّح

a) A قسما. *b*) Rec. ex IA., B om., A tantum حسين pro اسد ..... ام. *c*) A et IA بالحربا et sic A infra. *d*) B قال فخلّصه. *e*) A فحذم (sic), B محذم, cf. Abu'l-Mah. I, ٩٥٨. *f*) B الحر الدَّيْلى, A الحزيز. *g*) Codd. s. p. *h*) Codd. بحكاكه. Nomen hujus mulieris probabiliter pronuntiandum est حُكاكة. *i*) Codd. وابنه مسرح. Nomen ejus erat سودة sive سوادة, vide TA s. v. شرح (Ibn Hadjar IV, ٩٤٩ et IA (*Osdo'l-Ghâbah* V, ٤٨٣) memorant quoque lect. مِسْرَح). De الجرباء cf. IA (ll.) V, ٤١٥ et Ibn Hadjar IV, ٤٩٣, ex quibus locis, collatis apud Ibn Hadjar IV, ٩٠٤ et IA IV, ٢٠٤, verisimile videtur genealogiam قسامة turbatam fuisse et ubivis eundem virum spectari. *k*) B تحيبة, A نخيبة.

قال عمر وحدّثنى محمّد بن عبّاد قال قال لى السندىّ مولى امير المؤمنين لمّا *اخبر عقبة بن سلم ابا جعفر انشأ[a] للحجّ وقال لعقبة[b] اذا صرت بمكان كذا وكذا لقينى بنو حسن فيهم عبد الله فأنا مبجّله ورافع مجلسه وداعٍ بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتُك فامثلْ بين يديه قائمًا فانه سيصرف بصره عنك فدُرْ[c] حتى تغمز ظهره بابهام رِجلك حتى يملأ عينه منك ثم حسبُك وايّاك ان يراك ما دام يأكل، فخرج حتى اذا تدفّع[d] فى البلاد لقيه بنو حسن فأجلس عبد الله الى جانبه ثم دعا بالطعام[e] فأصابوا منه ثم امر به فرُفع فأقبل على عبد الله فقال يأبا محمّد قد علمتَ *ما اعطيتنى[f] من العهود والمواثيق ألّا تبغينى سُوءًا[g] ولا تكيد لى سلطانًا قال فأنا على ذلك يا امير المؤمنين قال فلحظ ابو جعفر عُقْبَة فاستدار *حتى قام بين يديه فأعرض عنه فرفع رأسه[h] حتى قام من وراء ظهره فغمزه بأصبعه *فرفع رأسه[i] فملأ عينه منه فوثب حتى جثا بين يدى ابى جعفر فقال أَقِلْنى يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالنى الله ان اقلتُك[k] ثم امر بحبسه،

قال عمر وحدّثنى بكر بن عبد الله بن عاصم مولى قُرَيْبَة[l] بنت عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق[m] قال حدّثنى علىّ بن رباح ابن شبيب اخو ابراهيم عن صالح صاحب المصلّى قال انّى لواقف على رأس ابى جعفر وهو يتغدّى بأوطاسٍ وهو متوجّهٌ الى مكّة

a) A اخبره — اشار ابو جعفر للحج الخ. b) A add. انى, mox id. c) A قدر, IA ٣٩٣ فاستدر, mox id. ترمز. d) B الى مكان. e) A يدفع, A ترقّع. e) A بالغذا. f) B om., dein id. العقود. g) A شرّا. h) A om. i) B فاستدار. k) A اقتلك. l) B قرينة. m) B om.

ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام وجماعةٌ من بنى العبّاس فأقبل a على عبد الله فقال يا ابا محمّد محمّدٌ وابراهيمُ اراهما قد استوحشا من ناحيتى وانّى لأحبُّ b ان يأنسانى وان يأتيانى فأصِلَهما وأُخلِطهما بنفسى قال وعبد الله مطرقٌ طويلًا ثم رفع رأسَه فقال وحقِّك يا امير المؤمنين ما لى بهما ولا بموضعهما من البلاد علمٌ ولقد خرجا من يدى فيقول ابو جعفر لا تفعل يا ابا محمّد اكتُبْ اليهما والى من يوصّل كتابك *اليهما، قال c فامتنع ابو جعفر ذلك اليوم من عامّة غدائه d اقبالًا على عبد الله وعبد الله e يحلف ما يعرف موضعهما وابو جعفر يكرّر عليه لا تفعل يا ابا محمّد لا تفعل يا ابا محمّد *لا تفعل يا ابا محمّد، قال f وكان شدّة هَرَب محمّد من ابى جعفر ان ابا جعفر كان عقد له بمكّة فى أُناس من المعتزلة،، قال عمر حدّثنى ايوب ابن عُمر يعنى g ابن ابى عمرو قال حدّثنى محمّد بن خالد بن اسماعيل بن ايّوب بن سلمة المخزومىّ قال اخبرنى ابى قال اخبرنى العبّاس بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال لمّا حجّ ابو جعفر *فى سنة ۱۴۰ h اتاه عبدُ الله وحسن ابنا حسن فانهما وايّاى لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلّم المهدىّ فلحن فقال عبد الله يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا مَن يعدّل لسانه فانه يغفل غفل الأَمَة فلم يفهم وغمزتُ عبد الله فلم ينته وعاد لأبى جعفر فاحتفظ من ذلك وقال اين ابنك فقال لا ادرى قال لَتأتينّى به قال لو كان تحت قدَمىّ ما رفعتهما عنه قال يا

---

a) A فقال. b) B احبّ. c) B om. d) B غدائه. e) B om. f) B om. g) A om. h) B om.

ربيع قم به الى الحبس»، قال عمر حدّثنى موسى بن سعيد ابن عبد الرحمان الجُمَحىّ قال لمّا تمثّل عبد الله بن حسن لأبى العبّاس

أَلَمْ *تَرَ حَوْشَبًا *a* أَمْسَى يُبَنِّي   بُيُوتًا نَفْعُهَا لبنى بُقَيْلَةَ *b*

لم تزل فى نفس ابى جعفر عليه فلمّا امر بحبسه قال السنَ القائل لأبى العبّاس

الم تر حوشبًا امسي يبنّى   بيوتا نفعها لبنى بقيلة

وهو آمَنُ الناس عليك وأحسنهم اليك صنيعًا»، قال عمر ثنا محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن ابى *c* حُنَيْن قال دخلتُ على عبد الله بن حسن وهو محبوسٌ فقال هل حدث اليومَ من خبر قلتُ نعم قد *d* أُمر ببيع متاعك ورقيقك ولا ارى *e* احدًا يقدم على شراءه فقال ويحك يا ابا حُنَيْن والله لو خرج بى وببناتى مسترقّين لاشتُرينا»، قال عمر وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال شخص ابو جعفر وعبد الله بن حسن محبوس فأقام فى الحبس *ثلث سنين *f*»، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال حدّثنى ابو حَرْمَلة محمّد بن عثمان مولى آل عمرو بن عثمان *g* قال حدّثنى ابو هبّار المزنىّ *h* قال لمّا حجّ ابو جعفر سنة ١٤٠ حجّ تلك السنة محمّد

---

a) B ترجوا شيا, A om. seq. امسى. *b*) B نفيلة. *c*) B om., sed infra يا ابا, ubi contra A tantum يا حنين *d*) B قال. *e*) B om. *f*) A سنتين. *g*) A عثمان بن عفان *h*) B h. l. بوا هناب, A ابو هبار المرى (et sic infra); cf. supra p. ١٤٨ ann. *d*.

وابراهيم ابنا عبد الله *وهما متغيّبان فاجتمعوا بمكّة فارادوا اغتيال ابى جعفر فقال لهم الأشتر عبد الله بن محمّد بن عبد الله [a] انا اكفيكموه فقال محمّد لا والله لا اقتله ابدًا غَيْلةً حتّى ادعوه، قال فنقض [b] امرَهم ذلك وما كانوا اجمعوا عليه وقد كان دخل معهم فى امرهم قائد من قوّاد ابى جعفر من اهل خراسان، قال فاعترض لأبى جعفر اسماعيل بن جعفر بن محمّد الأعرج فنمى اليه امرهم فأرسل فى طلب القائد فلم يظفَر به وظفر بجماعة من اصحابه وأفلت الرجل وغلام له بمال زُهاء الفى دينارٍ كانت مع الغلام فأتاه بها [c] وهو مع محمّد فقسمها بين اصحابه، قال ابو هبّار فأمرنى محمّد فاشتريتُ للرجل اباعر وجهّزته وحملته فى قُبّة وقطرته [d] وخرجتُ اريد به المدينة حتى اوردته ايّاها وقدم محمّد فضمّه الى ابيه عبد الله ووجّههما الى ناحية من [e] خراسان، قال وجعل ابو جعفر يقتل اصحابَ ذلك القائد الذى كان من امره ما ذكرتُ، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى بن محمّد قال حدّثنى ابى عن ابيه قال غدوتُ على زياد بن عبيد الله وابو جعفر بالمدينة قال فقال اخبركم عجبًا مما [f] لقيتُه الليلةَ طرقنى رُسُل امير المؤمنين نصفَ الليل وكان زياد قد تحوّل لقدوم امير المؤمنين الى داره بالبَلاط قال فدقّت علىّ رسُله فخرجتُ ملتحفًا بإزارى [g] ليس علىّ ثوب غيره فنبّهتُ [h] غلمانًا لى وخصيانًا فى سقيفة [i] الدار فقلتُ لهم ان هدموا الدارَ فلا يكلّمنّهم منكم احدٌ [k] قال

---

a) B om. b) B فقصّ, IA ٣٩٤ لينقص. c) A بهما. d) A وقطرنه (sic). e) B om. من. f) B فيما. g) B ازارى. h) B فسمعت. i) B شقيقة. k) A انسان.

فدقّوا طويلًا ثم انصرفوا فأقاموا ساعةً ثم طلعوا بجُرْزٍ *a* شبيه ان يكون معهم مثلهم مرّةً او مرّتين فدقّوا الباب بجِرَزة الحديد وصيّحوا فلم يكلّمهم احدٌ فرجعوا فأقاموا ساعةً ثم جاءُوا بأمر ليس عليه صبر فظننتُ والله ان قد هدموا الدارَ عليّ فامرتُ بفتحها وخرجتُ اليهم فاستحثّونى وهمّوا أن يحملونى وجعلتُ اسمعُ العزاء *b* من بعضهم حتى اسلمونى الى دار مروان فأخذ رجلان بعَضُدى فخرجا بى على حال الزفيف *c* على الارض او نحوه حتى اتيا بى حجرة القبّة العظمى فاذا الربيعُ واقفٌ فقال ويحك يا زياد ما ذا فعلتَ بنا وبنفسك منذ الليلة ومضى بى حتى كشف ستر باب القبّة فأدخلنى ووقف خلفى بين البابين *d* فاذا الشمعُ فى نواحى القُبّة فهى تزهر ووصيفٌ قائمٌ فى ناحيتها وابو جعفر محتبٍ *e* بحمائل سيفه على بساط ليس *f* تحته وسادة ولا مصلّى واذا هو منكّس رأسه ينقر بجرز فى يده قال فأخبرنى الربيعُ انها حاله من حين صلّى العتمة الى تلك الساعة، قال فما زلتُ واقفًا *g* حتى انى لأنتظر نداء الصبح وأَجِد لذلك فرجا فما يكلّمنى بكلمة ثم رفع رأسه الىّ فقال يابن الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قال ثم نكّس رأسه *h* ونكت اطول مما مضى له ثم رفع رأسه الثانيةَ فقال يا ابن الفاعلة اين محمّد وابراهيمُ قتلنى الله ان لم

---

a) B h. l. s. p., mox حرزة et sic infra, A h. l. حزر, mox جوزة, infra حرر. *b*) A البفرار. *c*) B الدعسق (sic). *d*) A الناس, dein pergit قال واذا. *e*) A محيب. *f*) A om. *g*) A قائما بين يديه. *h*) B om., dein habet ونكث et A وسكت.

اقتلك قال قلتُ له اسمعْ منّى ودعنى اكلّمك قال قُل قلتُ له [a] انت نفّرتهما عنك بعثتَ رسولا [b] بالمال الذى *امرت بقسمه [c] على بنى هاشم فنزل القادسيّة ثم اخرج سكّينًا يحدّه وقال بعثنى امير المؤمنين لأذبح [d] محمّدا وابراهيم فجاءتهما بذلك الأخبارُ فهربا قال فصرّفنى فانصرفتُ، قال عمر وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد وكان يلقّب الأكّار من اهل فَيْد قال سمعت نصر بن قادم مولى بنى محول [e] الحنّاطين قال كان عبدويه وأصحاب له بمكّة فى سنة حجّها ابو جعفر قال فقال لأصحابه انّى اريد ان أُوجِر ابا جعفر هذه الحربة [f] بين الصفا والمروة، قال فبلغ ذلك عبد الله بن حسن فنهاه وقال انت فى موضع عظيم فما ارى ان تفعل وكان قائد لأبى جعفر يدعى خالد بن حسّان كان يدعى ابا العساكر على الف رجل وكان قد مالأ عبدويه وأصحابه فقال له ابو جعفر اخبرنى عنك وعن عبدويه والعُطاردىّ ما اردتم ان تصنعوا بمكّة قال اردنا كذا وكذا قال فما منعكم قال عبد الله بن حسن، قال فطمره فلم ير حتى الساعة، قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنا الحارث بن اسحاق قال جدّ أُبو جعفر حين حُبس عبد الله فى طلب ابنيه فبعث عينا له وكتب معه كتابا على ألسُن الشيعة الى محمّد يذكرون طاعتهم ومسارعتهم وبعث معه بمال وألطاف فقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن حسن فسأله عن محمّد فذكر له انه فى جبل جُهَيْنة وقال امررْ [g]

---

a) B om. *b*) A رسلا, cf. *Fragm.* ٢٣٤, 8. *c*) A tantum تقسمه, B بقسمته *d*) A لاريح. *e*) Sic codd.; sequens voc. in A s. p. *f*) B الحربة. *g*) B امرت.

بعلىّ بن حسن الرجل الصالح الذى يُدْعَى الاغرّ وهو *بذى الأبر*a* فهو يُرشدك فأتاه فأرشده وكان لأبى جعفر كاتبٌ على سِرّه كان متشيّعًا فكتب الى عبد الله بن حسن *بأمر ذلك العين وما بُعث له فقدمَ الكتابُ على عبد الله فارتاعوا وبعثوا ابا هبّار الى علىّ بن الحسن والى محمّد فيحذّرهم الرجل فخرج ابو هبّار حتى نزل بعلىّ ابن حسن*b* فسأله فأخبره ان قد ارشده اليه قال ابو هبّار فجئتُ محمّدًا فى موضعه الذى هو به فاذا هو جالسٌ فى كهف معه عبد الله بن عامر الأسلمىّ وابنا شجاع وغيرهم والرجل معهم اعلاهم صوتًا واشدّهم انبساطًا فلمّا رآنى ظهر عليه بعض النّكرة وجلستُ مع القوم فتحدّثتُ*c* مليًّا ثمّ اصغيتُ الى محمّد فقلتُ ان لى حاجةً فنهض ونهضتُ معه فأخبرتُه بخبر الرجل فاسترجع وقال فما الرأى فقلت احدى ثلث أيّها شئت فٱفعل قال وما هى قُلت تَدَعُنى فأقتل الرجل قال ما انا بمقارف*d* دمًا الّا مكرهًا او ما ذا قلتُ توقِره حديدًا وتنقله معك حيثُ انتقلتَ قال وهل بنا فراغ له مع الخوف والاعجال او ما ذا قلتُ تشدّه وتوثقه وتودعه بعض اهل ثقتك*e* من جُهينة قال هذه اذًا فرجعنا وقد نَذِر الرجل فهرب فقلت اين الرجل قالوا قام بركْوة فاصطبّ ماءً ثمّ توارى بهذا الظرب*f* يتوضّأ قال فجُلْنا بالجبل وما حوله فكأنّ الارضَ التأمت عليه، قال وسعى على قدمَيْه حتى شرع على الطريق فمرّ به اعرابٌ معهم حَمولةٌ الى المدينة فقال لبعضهم فرِّغْ هذه الغِرارة وأَدخِلْنيها

---

a) Sic A et IA ۳۹۱, 24, B بيدى الاثر. *b*) B om. *c*) A فحدّثت. *d*) Codd. بقارف. *e*) A ببيتك. *f*) Codd. الطرب.

اكُنْ عدلًا لصاحبتها ولك كذا وكذا قال نعم ففرّغها وحمله حتّى اقدمه المدينة ثمّ قدم على ابى جعفر فأخبره الخبر كلّه وعمّى عن اسم ابى هبّار*a* وكنيته وعلّق وبرا فكتب ابو جعفر فى طلب وبر المزنىّ فحُمل اليه رجلٌ منهم يدعى وبرا فسأله عن قِصّة محمّد وما حكى له العين فحلف انه ما يعرف من ذلك شيئًا فأمر به فضُرب سبعمائة سوط وحُبس حتى مات ابو جعفر، قال عمر حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال الحّ ابو جعفر فى طلب محمّد وكتب الى زياد بن عبيد الله الحارثىّ يتنجّزه*b* ما كان ضمن له فقدم محمّد المدينة قدمةً فبلغ ذلك زيادًا فتلطّف له وأعطاه الأمان على ان يظهر وجهه للناس معه فوعده ذلك محمّد فركب زيادٌ مغلّسًا ووعد محمّدا سوق الظهر فالتقيا بها ومحمّد معلن غير مختفٍ ووقف زياد الى جنبه وقال يا ايّها الناس هذا محمّد بن عبد الله بن حسن ثمّ اقبل عليه فقال الحَقْ بأىّ بلاد الله*c* شئتَ وتوارى محمّد وتواترت الأخبارُ بذلك على ابى جعفر، قال عمر*d* حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى مَن أُصدّق قال دخل ابراهيم بن عبد الله على زياد وعليه درعُ حديدٌ تحت ثوبه فلمسها*e* زياد ثمّ قال يا ابا اسحاق كأنك اتّهمتنى ذلك والله ما لا*f* ينالك منّى ابدًا،

قال عمر حدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال ركب زيادٌ بمحمّد

---

a) Cf. supra p. ۱۴۸ ann. *d*; mox IA وبار, dein autem وبر. *b*) A ينجّزه. *c*) B om. الله. *d*) B محمد. *e*) A فحبسها. *f*) B om.

فأتى به السوق فتصايح اهل المدينة المهدىّ المهدىّ فتوارى فلم يظهر حتى خرج، قال عمر حدّثنى *محمّد بن يحيى قال حدّثنى a الحارث بن اسحاق قال لمّا ان تتابعت الأخبار على ابى جعفر بما فعل زياد بن عبيد الله وجّه ابا الأزهر رجلًا من اهل خراسان الى المدينة وكتب معه كتابا ودفع اليه كتبا وأمره ان لا يقرأ كتابه اليه b حتى ينزل الأعوص على بريد c من المدينة، فلمّا ان نزله قرأه فاذا فيه توليةُ عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المدينة وكان قاضيًا لزياد بن عبيد الله وشدُّ زياد فى الحديد واصطفاء ماله وقبضُ جميع ما وجد له وأخذُ عمّاله واشخاصه وايّاهم الى ابى جعفر فقدم ابو الازهر المدينة *لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ١٤١ d فوجد زيادًا فى موكب له فقال ابن الأمير فقيل ركب وخرجت الرسل الى زياد بقدومه فأقبل مُسْرِعًا حتى دخل دار مروان فدخل عليه ابو الأزهر فدفع اليه كتابًا من ابى جعفر فى ثُلُث e يأمره ان يسمع ويطيع فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً فمر يا ابا الازهر بما احببت قال ابعث الى عبد العزيز بن المطّلب فبعث اليه فدفع *اليه كتابا ان يسمع لأبى الازهر فلمّا قرأه قال سمعًا وطاعةً ثمّ دفع f الى زياد كتابًا يأمره بتسليم العمل الى ابن المطّلب ودفع الى ابن المطّلب كتابًا *بتوليته ثمّ قال لابن المطّلب g ابعث الىّ اربعة كبول وحدّادا فأُتى بهما h فقال اشددْ ابا يحيى فشُدّ فيها وقبض ماله ووجد فى بيت المال خمسة وثمانين الف

a) B om., A محمد بن الحصين. b) A عليه; mox B الاعرص. c) B يزيد. d) A om., mox id. habet مركب. e) A ملك. f) A om. g) B om. h) B بها.

دينار واخذ عمّاله فلم يغادر منهم احدا فشخص بهم وبزياد فلمّا كانوا فى طَرَف[a] المدينة وقف له عمّاله يسلّمون عليه فقال بأبى انتم والله ما أُبالى اذا رآكم ابو جعفر ما صنع بى اى من هَيْئتهم ومروّتهم"، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق عن خاله علىّ بن عبد[b] الحميد قال شيّعنا زيادًا فسرت تحت محمله ليلة فأقبل علىّ فقال والله ما اعرف لى عند امير المؤمنين ذنبا غير انّى احسبه وَجَدَ علىّ فى ابنَى عبد الله ووَجَدَ دماء بنى فاطمة علىّ عزيزةً ثم مضوا حتى كانوا بالشُقْرَة فأفلت منهم محمّد بن عبد العزيز فرجع الى المدينة وحبس ابو جعفر الآخرين ثم خلّى عنهم"، قال وحدّثنى عيسى ابن عبد الله قال حدّثنى مَن اصدّق قال لمّا ان وجّه ابو جعفر مَبْهوتا[c] وابن ابى عاصية فى طلب محمّد[d] كان مبهوت الذى اخذ زيادًا فقال زياد

أُكَلَّفُ ذنبَ قومٍ لستُ منهمْ وما جَنَتِ الشمال على اليمين

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عِمْران[e] بن ابى فَرْوَة قال كنت انا والشعبانىّ قائد[f] كان لأبى جعفر مع زياد بن عبيد الله نختلف[g] الى ابى الأزهر ايّام بعثه ابو جعفر فى طلب بنى حسن فانّى لأسير مع ابى الازهر يومًا اذا اتاه آتٍ فلصق به فقال ان عندى نصيحةً فى محمّد وابراهيم قال اذهبْ عنا قال انها نصيحةٌ لأمير المؤمنين قال اذهب عنّا ويلك[h]

a) B بطوف. b) B om. c) B om. A h. l. مهوتا; infra A et B ut recepi. d) A عمر. e) B عمر, infra ut recepi. f) A فانه. g) B مختلف, A يختلف. h) B om., A وملك, dein قتلنا.

قد قتل الخلق قال فأبى ان ينصرف فتركه ابو الأزهر حتى خلا الطريق ثمّ بعج بسيفه بطنه بَعْجَةً القاه ناحيةً ۞

ثمّ استعمل ابو جعفر *على المدينة *a* محمّد بن خالد بعد زياد، *فذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال ثنا الحارث ابن اسحاق قال استعمل ابو جعفر على المدينة محمّد بن خالد بعد زياد *b* وامره بالجدّ فى طلب محمّد وبسط يده فى النفقة فى طلبه فأغذّ السير حتى قدم المدينة هلال رجب سنة ١٤١ ولم يعلم به اهل المدينة حتى جاء رسوله من الشُّقرة وهى بين الأَعْوَص والطَّرَف على ليلتين من المدينة فوجد فى بيت المال سبعين الف دينار والف الف درهم فاستغرق ذلك المال ورفع فى محاسبته اموالا كثيرة انفقها فى طلب محمّد فاستبطأه ابو جعفر واتّهمه فكتب اليه ابو جعفر يأمره بكشف المدينة *c* وأعراضها فأمر محمّد بن خالد اهل الديوان ان يتجاعلوا لمن يخرج فتجاعلوا رِباعَ *d* الغاضرىّ المضحك وكان يداين الناس بألف دينار فهلكت وتَوِيت *e* وخرجوا الى الأعراض لكشفها عن محمّد وأمر القسرىّ اهل المدينة فلزموا بيوتهم سبعة ايّام وطافت رسله والجند ببيوت الناس يكشفونها لا يُحسّون *f* شيئًا وكتب القسرىّ لأعوانه صكاكًا يتعزّزون بها لئلا يعرض لهم احدٌ فلمّا استبطأه ابو جعفر ورأى ما استغرق من الأموال عزله، قال وحدّثنى عيسى *g* بن عبد الله قال اخبرنى حسين *h* بن يزيد عن ابن ضبّة قال اشتدّ امر

a) B om. *b*) B om. *c*) A المال. *d*) B وبساع, A ارباع. *e*) Ambo codd. وبويت (sic). *f*) B يحسون l. يجدون. *g*) B موسى. *h*) B حسن, A dein بن زيد, infra autem ambo codd. ut recepi.

محمّد وابراهيم على ابى جعفر فبعث فدعا ابا السّعْلاء (a) من قيس ابن عيلان فقال ويلك أَشِرْ علىّ فى امر هذين الرجلين فقد غمّنى امرهما قال ارى لك ان تستعمل رجلا من ولد الزبير او طلحة فانّهم يطلبونهما بذَحْل فأشهد (b) لا يلبثونهما او يخرجوهما اليك قال قاتلك الله ما اجوَدَ رأيًا جئت به والله ما غَبِىَ (c) هذا علىّ ولكنّى أُعاهد الله ان لا أُثئر (d) من اهل بيتى بعدوّى وعدوّهم ولكنّى ابعث عليهم صعليكا من العرب فيفعل ما قلتَ، فبعث رياح بن عثمان ابن حيّان، *قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد الله بن يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا اراد ابو جعفر عزل محمد بن خالد عن المدينة ركب ذات يوم فلمّا خرج من بيته استقبله يزيد بن أُسَيْد السلمىّ فدعاه فسايره ثمّ قال اما تدلّنى على فتى من قيس مُقِلّ اغنيه (e) وأُشرّفه وأُمكّنه من سيّد اليمن يلعب به يعنى ابن القسرىّ قال بلى قد وجدته يا امير المؤمنين قال من هو قال رياح بن عثمان بن حيّان (f) المرّىّ قال فلا تذكرنّ هذا لأحد ثمّ انصرف فأمر بنجائب (g) وكسوة ورحال (h) فهُيّئت للمسير، فلمّا انصرف من صلاة العتمة دعا برياح فذكر له ما بلا من غشّ زياد وابن القسرىّ فى ابنى عبد الله وولّاه المدينة وأمره بالمسير من ساعته قبل ان يصل الى منزله وأمره بالجدّ فى طلبهما فخرج مسرعًا حتى قدمها يوم الجمعة لسبع ليال بقين من

a) IA ٣٩٥ ابا العلا ; A بالسعلا. b) A والشهد, mox يلبثونها او يخرجونها. c) A غنى. d) B اشير ; A corrupte. e) Male IA l. l. عقل من قيس اعينه. f) A praecedd. om., B حسان. g) B s. p. h) A وبرجال.

شهر رمضان سنة ١٤٤، قال وحدّثنى محمّد بن مَعْروفٍ قال اخبرنى الفضل بن الربيع عن ابيه قال لمّا بلغ امر محمّد وابراهيم من ابى جعفر ما بلغ خرجتُ يوما من عنده او من بيتى اريده فاذا انا برجل قد دنا منّى فقال انا رسول رياح بن عثمان اليك يقول لك قد بلغنى امر محمّد وابراهيم وادهان*a* الولاة فى امرهما وإن ولّانى امير المؤمنين المدينةَ ضمنتُ له اخذهما وأن اظهرهما، قال فابلغت ذلك امير المؤمنين فكتب اليه بولايته وليس بشاهد، ذكر عمر بن شبّة عن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن*b* يحيى عن موسى بن عبد العزيز قال لمّا دخل رياح دار مروان فصار فى سقيفتها اقبل على بعض من معه فقال هذه دار مروان قالوا نعم قال هذه المحلال المظعان*c* ونحن اوّل من يظعن منها، قال عمر حدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمان بن العوّام قال قدم رياح بن عثمان فقدم معه حاجبٌ له يكنّى ابا البختريّ*d* وكان لأبى صديقًا زمان الوليد بن يزيد، قال فكنتُ آتيه لصداقته لأبى فقال لى يومًا يا زبير ان رياحًا لمّا دخل دار مروان قال لى هذه دار مروان اما والله انها لمحْلالٌ مظعانٌ فلمّا تكشّف الناسُ*e* عنه وعبد الله محبوس فى قبّة الدار التى على الطريق الى المقصورة حبسه فيها زياد بن عبيد الله قال لى يا ابا البختريّ خذ بيدى ندخل على هذا الشيخ فأقبل متّكئًا علىّ حتى وقف على عبد الله ابن حسن فقال ايّها الشيخ ان امير المؤمنين والله ما استعملنى

---

a) B وادهاق, mox A اخذهما pro امرهما. *b*) B om. *c*) B h. l. المضعان. *d*) Ex IA ٣٦٦, Codd. البجترى et sic infra. *e*) B om.

لرحم قريبة ولا يد*a* سلفت اليه والله لا لعبتَ بى كما لعبت بزياد وابن القسرىّ والله لأُزهقنّ *b* نفسك او لتأتينّى بابنيك محمّد وابراهيم قال فرفع رأسه اليه وقال نعم اما والله انك لأُزَيْرِق *c* قيس المذبوح فيها كما تذبح الشاة قال ابو البَخْتَرىّ فانصرف رباح والله آخذًا بيدى اجد بردَ يده وإن رجليه لَيَخْطّان ممّا كلّمه، قال قلت والله ان هذا ما اطّلع على الغيب *d* قال ايهًا ويلك فوالله ما قال الّا ما سمع قال فذُبح والله فيها ذَبْحَ الشاة»، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال قدم رباح المدينة فدعا بالقسرىّ فسأله عن الأموال فقال هذا كاتبى هو اعلم بذلك منّى قال اسألك وتُحيلنى *e* على كاتبك فأمر به فوُجئت عنقه وقُنّع اسواطًا ثم اخذ رِزَامًا *f* كاتب محمّد بن خالد القسرىّ ومولاه فبسط عليه العذاب وكان يضربه فى كلّ غبّ خمسة عشر سوطًا مغلولةً *g* يده الى عنقه من بكرة الى الليل يتبع به افناء *h* المسجد والرحبة ودسّ اليه فى الرفع على ابن خالد فلم يجد عنده فى ذلك مساغا فاخرجه عمر بن عبد الله الجُذامىّ *i* وكان خليفة صاحب الشرط يومًا من الأيّام وهو يريد ضربه وما بين قدميه الى قرنه قرحة فقال له هذا يوم غبّك *k* فاين تحبّ ان

---

a) A لبرّ, IA ليد. *b*) B لازهقن. *c*) B لازبرق, A ut vid. لازيرف, Ibn Khald. ١٨٩ لتريق om. قيس, sed Cod. Leid. 1350 c fol. 11 ut recepi et sic IA l. l. *d*) A غيب, mox id. ايه. *e*) A وتخلينى. *f*) Codd. زراما et sic IA sec. *Add. et Emend.* ad ٣٩٩ l. 13, sed alio loco ut recepi. *g*) B معلّقة. *h*) Codd. ut vid. افياء. *i*) B الحرامى. *k*) A عيد; dein pro تحب habet تريد.

نجلدك قال والله ما فى بَدَنى a موضع لضرب فان شئت فبطون كفّى فأخرج كفّيه فضرب فى بطونهما خمسة عشر سوطا، قال فجعلت رسل رياح تختلف اليه تأمره ان يرفع على ابن خالد ويخلّى سبيله فأرسل اليه مُرْ بالكفّ عنّى حتى اكتب كتابًا فأمر بالكفّ عنه ثم الحّ عليه وبعث اليه ان رُحْ بالكتاب العشيّة على رؤوس الناس فادفعْه الىّ، فلمّا كان العشىّ ارسل اليه فأتاه وعنده جماعةٌ فقال ايّها الناس ان الأمير امرنى ان اكتب كتابًا وارفع على ابن خالد وقد كتبتُ كتابًا أَنْجى b به وانا اشهدكم ان كلّ ما فيه باطل فأمر به رياح فضُرب مائة سوط ورُدّ الى السجن،،

قال عمر حدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله c بن محمّد بن عمر بن علىّ قال لمّا اهبط الله آدم من الجنّة رفعه على ابى قُبَيْس فرفع له الأرض جميعًا d حتى رآها وقال هذه كلّها لك قال اى ربّ كيف اعلم ما فيها فجعل له النجوم فقال اذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا واذا رايتَ نجم كذا وكذا كان كذا وكذا فكان يعلم ذلك بالنجوم ثم ان ذلك اشتدّ عليه فأنزل الله عزّ وجلّ مِرآةً من السماء e يرى بها ما فى الأرض حتى اذاما مات آدم عمد اليها شيطان يقال له فقطس فكسرها وبنى عليها مدينة بالمشرق يقال لها جابرت f فلمّا كان سليمان بن داود سأل عنها فقيل له اخذها فقطس فدعاه فسأله عنها فقال

---

a) A جلدى. *b*) B s. p., A اتنجى; IA ٣٩٩ لا نجوبه, pro quo non لأَنْجُوَ به, sed لانجو به legatur. *c*) B om. *d*) A كلها. *e*) A النسا. *f*) Sic B; A habet hic et infra جاموت. Videtur eadem urbs designari, quae ab aliis جابرس nuncupatur, cf. Tabarî supra I, ٩٨, Jâc. s. v. et Kazwînî II, ١٧.

هى تحت اواسى جابرت قال فأْتِنى *a* بها قال ومن يهدمها فقالوا لسليمان قل له انت فقال سليمان انت فأتى بها سليمان فكان يجبر بعضها الى بعض ثم يشدّها فى *b* اقطارها بسَبْرٍ ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها بقيّة فتوارثتها بنو اسرائيل حتى صارت الى رأس الجالوت فأتى بها مروان بن محمّد فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها الى جارية له فجعلتها فى كرسفة ثم جعلتها فى حجر فلمّا استخلف ابو جعفر سأل عنها فقيل له هى عند فلانة فطلبها حتى وجدها فكانت عنده فكان يحكّها ويجعلها على مرآة اخرى فيرى فيها فكان يرى محمّد بن عبد الله فكتب الى رياح بن عثمان ان محمّدا ببلاد فيها الأُتْرُجّ والأعناب فاطلُبْه بها وقد كتب الى محمّد بعض اصحاب ابى جعفر لا تقيمنّ فى موضع *الّا بقدر *c* مسير البريد من العراق الى المدينة فكان ينتقل فيراه بالبيضاء وهى من وراء الغابة *d* على نحو من عشرين ميلًا وهى لأشجع فكتب اليه انه ببلاد بها الجبال والقِلّات *e* فيطلبه فلا يجده، قال فكتب اليه انه بجبل به الحَبُّ الأخضرُ والقطران قال هذه رَضْوَى فطلبه فلم يجده،،

قال ابو زيد حدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قُديد *f* بن نصر بن سيّار *g* انه بلغه انه كان عند ابى جعفر مرآة يرى فيها عدوّه من صديقه،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

---

a) A فاتى. *b*) A من. *c*) A الى قدر. *d*) A العانة, id. om. praec. من. *e*) B والفلات, A والغلات. *f*) A فُديك. dein B ان pro بن. *g*) B سياد, A يسار.

ابن اسحاق قال جدّ رياح فى طلب محمّد فأُخبر انه فى شعب من شعاب رَضْوَى جَبَل جُهينة *وهى من عمل يَنْبُع[a] فاستعمل عليها عمرو[b] بن عثمان بن مالك الجهنىّ احد بنى جشم[c] وامره بطلب محمد فطلبه فذكر له انه بشعب من رَضْوَى فخرج اليه بالخيل والرجال ففزع منه[d] محمّد فأحضر شَدًّا فأفلت وله ابن صغير ولد[e] فى خوفه ذلك وكان مع جارية له[f] فهوى من الجبل فتقطّع وانصرف عمرو بن عثمان* قال وحدّثنى عبد الله ابن محمد بن حكيمٍ الطائىّ قال لمّا سقط ابن محمّد فمات ولقى محمّد ما لقى قال

مُنْخرِق السِّربال يَشْكو الوَجَى   تَنْكُبُهُ[g] أَطْراف مَرْوٍ حِداد
شَرَّده[h] الخوف فأَزْرَى به   كذاك مَنْ يَكْرَه حَرَّ الجِلاد[i]
قد كان فى الموت له راحةٌ   والموتُ حَتْمٌ فى رِقاب العِباد

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عمّى عبيد الله ابن محمّد قال قال محمّد بن عبد الله بينا انا فى رَضْوَى مع *امة لى[k] امّ ولد معها بُنَىٌّ لى[l] تُرضعه اذا ابن سَنُوطَى[m] مولى لأهل المدينة قد هجم علىّ فى الجبل يطلبنى فخرجتُ هاربًا وهربت الجارية فسقط الصبىّ منها فتقطّع فقال عبيد الله فأُتى

---

a) B وهو بسع, A ut recepi sed pro ينبع corrupte منع. *b*) A عمر. *c*) B حسم, A جسم. *d*) A منهم. *e*) B وله. *f*) B om. *g*) B s. p., IA ٣٩٩ منكّه. *h*) A سرّده, infra ambo codd. طرّده, IA l. l. ut recepi. *i*) B الجلّاد cum teschdido, quem etiam A et IA habent. *k*) A om. *l*) B له. *m*) Codd. constanter سنوطا.

بابن سنوطى الى محمّد بعد حين ظهر فقال يا ابن سنوطى اتعرف حديث a الصبىّ قال اى والله انّى لأعرفه فأمر به فحُبس فلم يزل محبوسًا حتى قُتل محمّد، قال وحدّثنى عبد العزيز بن زياد قال حدّثنى ابى قال قال محمّد انى بالحَرّة b مصعِدٌ ومنحدِرٌ اذا انا برياح والخيل c فعدلتُ الى بئر فوقفت بين قرنيها d فجعلتُ استقى فلقينى رياح صفحًا فقال قاتله الله اعرابيّا ما احسن e ذراعه، قال وحدّثنى ابن زَبالة f قال حدّثنى عثمان بن عبد الرحمان الجهنىّ g عن عثمان بن مالك قال اندلق رياح محمّدًا بالطلب فقال لى اغدُ h بنا الى مسجد الفتح نَدْعُ الله فيه، قال فصلّيتُ الصبح ثمّ انصرفتُ اليه فغدونا وعلى محمّد قميص غليظ ورداء قُرْقُبىّ i مفتول فخرجنا من موضع كان فيه حتى اذا كان قريبًا التفت فاذا رياح فى جماعة من اصحابه رُكبان فقلت له هذا رياح انّا لله وانّا اليه راجعون فقال غير مكترث به امض k فمضيت وما *تنقلنى رِجلاى l وتنحّى هو عن الطريق فجلس وجعل ظهره مما يلى الطريق وسَدَل هُدْبَ ردائه على وجهه وكان جسيمًا فلمّا حاذى به رياح التفت الى اصحابه فقال امرأةٌ رأتنا فاستحيت، قال ومضيتُ حتى *طلعت الشمس m وجاء رياح فصعد وصلّى ركعتين

---

a) A امر. *b*) A بالجريرة, dein مصعدا et منحدرا. *c*) A فى الخيل. *d*) B يديها. *e*) A اضيق; IA ٣٩٧ ut recepi. *f*) In codd. hoc nomen plerumque corruptum est, sed vide Wüstenfeld, *Geschichte der Stadt Medina* p. 6, ann. 2. Hoc loco A رمالة. *g*) B الحنفى; vide supra. *h*) A اعد, mox ندعو. *i*) B s. p., A فرقنى ut videtur. *k*) Codd. امضه. *l*) A تلقنى رجلان, mox id. على pro عن. *m*) A طلعنا المسجد.

ثم انصرف من ناحية بُطحان فاقبل محمّد حتى دخل المسجد فصلّى ودعا۞

ولم يزل محمّد *بن عبد الله a ينتقل من موضع الى موضع الى حين ظهوره ولمّا طال على المنصور امرُه ولم يقدر عليه وعبد الله ابن حسن محبوسٌ قال عبد العزيز بن سعيد فيما ذُكر عن عيسى ابن عبد الله عن عبد الله بن عمران بن ابى فَروة قال لأبى جعفر يا امير المؤمنين انطمع ان يخرج لك محمّد وابراهيم وبنو حسن مخلّون b والله للواحد منهم اهيبُ فى صدور الناس c من الأسد، قال فكان ذلك الذى هاجه على حبسهم، قال ثم دعاه فقال من اشار عليك بهذا الرأى قال فُلَيْح d بن سليمان فلمّا مات عبد العزيز *بن سعيد e وكان عينًا لأبى جعفر ووالِيًا على الصدقات وضع فليح بن سليمان فى موضعه، وأمر ابو جعفر باخذ بنى حسن۞

قال عيسى حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال امر ابو جعفر رياحًا f باخذ بنى حسن ووجّه فى ذلك ابا الازهر المَهْرىّ قال وقد كان حبس عبد الله بن حسن فلم يزل محبوسًا ثلث سنين فكان حسن بن حسن g قد نصّل خضابه تسلّيًا على عبد الله فكان ابو جعفر يقول ما فعلت الحادّةُ h، قال فأخذ رياح حسنًا وابراهيم ابنى حسن بن i حسن وحسن k بن جعفر بن حسن

---

a) B om. b) A مُخَلَّون. c) A الرجال. d) A hic et infra male فَليج. e) B om. f) B om. g) Frater Abdollae scilicet quapropter IA ۳۹۸ bene add. بن الحسن. h) Male IA ۳۹۸, 5 الجادّة et paullo ante فصل خطابه. i) A add. بن حسن male. k) A حسين.

ابن حسن *وسليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن a ومحمّد واسماعيل واسحاق بنى ابراهيم بن حسن بن حسن وعبّاس بن حسن بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب اخذوه على بابه فقالت امّه عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمر نَعونى اشمّه قالوا لا والله ما كنتِ b حيّة فى الدنيا وعلىّ بن حسن بن حسن بن حسن العابد c، قال وحدّثنى اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم قال حبس معهم ابو جعفر عبد الله ابن حسن بن حسن اخا علىّ، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال ثنا الحارث بن اسحاق قال جهر رياح بشتم محمّد وابراهيم ابنى عبد الله وشتم اهل المدينة، قال ثم قال يومًا وهو على المنبر يذكرهما الفاسقين الخالعين الحاربين، قال ثم ذكر ابنة ابى عُبيدة امّهما فأفحش لها فسبّح الناسُ وأعظموا d ما قال فأقبل عليهم فقال *انكم لا كلنا e عن شتمهما أَلْصَقَ اللهُ بوجوهكم الذُلّ والهوان اما والله لأكتبنّ الى خليفتكم فلأعلمنّه غِشّكم وقِلّة نصحكم f فقال الناسُ لا نسمع منك يا ابن المحدود وبادروه بالحصى فبادر واقتحم g دارَ مروان وأغلق عليه البابَ وخرج الناس حتى صفّوا وِجاهَه فرموه وشتموه ثم تناهَوْا وكفّوا، قال وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى الثقة عندى h قال حُبس معهم موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ i وعلىّ بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن عند مقدمه من مصر، قال

a) B om. b) A نُمت. c) A القائد, Abu'l-Mahāsin I, ٣٩١ القايم. d) A وعظّموا. e) Verba non omnino perspicua ex A recepi; B (sic) انكما لا بلنا; mox A شتمه. f) A نصيحتكم. g) A فاقتحم. h) A om. i) B om.

وحدّثنى عبد a الله بن عمر بن حبيب قال وجّه محمّد *بن عبد الله b ابنه عليًّا الى مصر فدُلَّ عليه عاملها وقد همّ بالوثوب c فشدّه وأرسل به الى ابى جعفر *فاعترف له وسمّى اصحاب ابيه فكان فيمن سمّى عبد الرحمان بن ابى الموالى d وابو حُنين فامر بهما ابو جعفر e فحُبسا وضرب ابو حنين مائة f سوط، قال وحدّثنى عيسى قال مرّ حسن بن حسن *بن حسن g على ابراهيم بن حسن وهو يعلف ابلًا له فقال اتعلف ابلك وعبد الله محبوس اطلقْ عقلها يا غلام فأطلقها ثمّ صاح فى ادبارها فلم يوجد منها واحد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى علىّ بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ قال حضرنا باب رياح فى المقصورة فقال الآذن من كان ههنا من بنى حسين h فليدخل فقال لى i عمّى عمر بن محمّد انظر ما يصنع القوم، قال فدخلوا من باب المقصورة *وخرجوا من باب مروان، قال ثمّ قال من ههنا من بنى حسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة k ودخل الحدّادون من باب مروان فدُعى بالقيود، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال كان رياح اذا صلّى الصبح ارسل الىّ والى قُدامة بن موسى فيحدّثنا ساعة فانا لعنده يومًا فلمّا اسفرنا l اذا برجل متلفّف فى ساج له فقال له رياح مرحبا بك وأهلًا ما حاجتك قال جئت لتحبسَنى مع قومى m فاذا هو علىّ بن حسن بن حسن بن

a) A عبيد. b) B om.; male *Fragm.* ٢٣٥, 11 seq. محمد بن خالد. c) A بالثبوت. d) IA ٣٩٧, 23 male الوالى, id. mox وابو حبير, Ibn Khaldûn, جبير, (B paullo post ابو حسن). e) B om. f) A سبعمائة. g) B om., A tantum بن h) Codd. حسن. Restitui ex IA ٣٩٧, 8. i) A له. k) A om., mox id. habet بنى pro باب ut IA. l) B استقرنا. m) B اهلى.

حسن فقال اما والله ليعرفنّها لك امير المؤمنين ثمّ حبسه معهم، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى سَعيد بن نالشرة [a] مولى جعفر بن سليمان قال بعث محمّد ابنه عليًّا فأُخذ بمصر فمات فى سجن ابى جعفر، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدّثنى ابى عن ابيه موسى بن عبد الله قال لمّا حُبسنا ضاق الحبس بنا فسأل ابى رياحًا ان يأذن له فيشترى دارا فيجعلَ حبسنا [b] فيها ففعل فاشترى ابى دارًا فنُقلنا اليها فلمّا امتدّ [c] بنا الحبسُ اتى محمّد امّه [d] هِنْدًا فقال انّى قد حمّلتُ ابى وعمومتى ما لا طاقة لهم به ولقد هممتُ ان اضعَ يدى فى ايديهم فعسى ان يخلّى عنهم، قال فتنكّرَتْ ولبست اطمارًا ثمّ جاءت السجنَ كهَيْئة الرسول فأُذن لها فلمّا رآها ابى اثبتها فنهض اليها فأخبرته عن محمّد فقال كلّا بل نصبر فوالله انى لأرجو ان يفتح [e] الله به خيرا قُولى له فليَدْعُ الى امره وليجدّ فيه فان فرجنا بيد الله قال فانصرفَتْ وتمّ محمّد على بغيته؛

وفى هذه السنة حُمل ولد حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق،

ذكر الخبر عن سبب حملهم الى
العراق وما كان من امرهم اذ حملوا

ذكر عمر قال حدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا حجّ ابو جعفر ارسل محمّد بن عمران بن ابراهيم

a) Sic A, B s. p.; id. om. بن. *b*) B حبسًا. *c*) B اشتدّ. *d*) A ابنته. *e*) B يسح (l. ينتج?), mox A بى.

ابن محمّد بن طلحة ومالك بن انس الى اصحابنا فسألهم[a] ان يدفعوا اليه محمّدًا وابراهيم ابنى عبد الله، قال فدخل علينا الرجلان وانى قائم يصلّى فابلغاهم رسالته فقال حسن بن حسن هذا عمل ابنَي[b] المشومة اما والله ما هذا برأينا ولا عن ملأ منّا[c] ولا لنا فيه حيلةٌ، قال فأقبل عليه ابراهيم فقال على ما تؤذى اخاك فى ابنيه[d] وتؤذى ابن اخيك فى امّه، قال وانصرف ابى من صلاته فأبلغاه فقال لا والله لا[e] اردّ عليكما حرفا ان احبّ ان يأذن لى فألقاه[f] فليفعلْ فانطلق الرجلان فأبلغاه[g] فقال اراد ان يسحرنى لا والله *لا ترى عينه عينى[h] حتى يأتينى بابنيه*، قال وحدّثنى ابن زبالة[i] قال سمعت *بعض علمائنا[k] يقول ما سارّ عبد الله بن حسن احدا قطّ الّا فتله[l] عن رأيه*، قال وحدّثنى موسى ابن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال ثمّ سار[m] امير المؤمنين ابو جعفر لوجهه حاجًّا ثم رجع فلم يدخل المدينة ومضى الى الرَّبَذة حتى اتى *ثِنْىَ رَهْونها[n]*، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى حجّ ابو جعفر سنة ١٤٤ فتلقّاه رياح بالربذة فردّه الى المدينة وأمره باشخاص بنى حسن اليه وباشخاص محمّد بن عبد الله بن عمرو[o] بن عثمان. وهو اخو بنى حسن لأمّهم امّهم جميعًا

a) A يسألهم. b) A امّى. c) B ملامتنا. d) A ابنتيه. B om. seq. ابن. e) Seqq. apud IA leguntur hoc modo ازد عليكما حزنا ان اجب. f) A فى لقائه. g) B om. h) A om. i) Vide supra p. ١٦٨ ann. f. k) B علامنا. l) IA ٣٦٨ قبله, codd. فتله. m) Codd. om. n) Ex conj., B سارهودها, A بنى رَهْوبها. o) A عمر.

فاطمة بنت حُسين a بن علىّ بن ابى طالب، فأرسل اليه رياح وكان b بماله ببدرٍ فحدّره الى المدينة ثمّ خرج رياح ببنى حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلمّا صار بقصر نَفيس على ثلثة اميال c من المدينة دعا بالحدّادين والقيود والأغلال فألقى كلّ رجل منهم فى كبل وغُلّ فضاقت حَلَقتا قيد عبد الله بن حسن بن حسن فعضّتاه فتأوّه فأقسم عليه اخوه علىّ بن حسن ليحوّلنّ حَلَقتَيْه عليه d ان كانتا اوسعَ فحوّلتا عليه فمضى بهم رياح الى الربذة، قال وحدّثنى ابراهيم بن خالد ابنُ اختِ سعيد ابن عامر عن جُويرية e بن اسماء وهو خال امّه قال لمّا حُمل بنو حسن الى ابى جعفر أُتى بأقياد يقيّدون بها وعلىّ بن حسن بن حسن قائم يصلّى، قال وكان فى الأقياد قيدٌ ثقيل فكلّما قُرّب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى، قال فانفتل علىّ f من صلاته فقال لشدّ ما جزعتم شَرْعُه هذا ثمّ مدّ رجليه فقُيّد به، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى عبد الله بن عمران قال الذى حدّرهم g الى الربذة ابو الأزهر، قال عمر حدّثنى ابن زَبالة قال حدّثنى حسين بن زيد بن علىّ بن حسين قال غدوتُ الى المسجد فرايتُ بنى حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابى الأزهر يُراد بهم الربذة فانصرفتُ فارسل الىّ جعفر بن محمّد h فجئته فقال ما وراءك فقلت رايت بنى حسن يخرج بهم فى محامل

a) B حسن. b) B om., mox A فاحدره. c) B فراسخ.
d) B om. e) Codd. حويرية, IA ٣٨٣ حُوَيْزة, sed secutus sum *Tabakât al-Hoffâth* VII, 27. f) B om. mox codd. سرعة,
g) A حدر بهم. h) Filius fratris Hosaini.

قال اجلسْ فجلستُ فدعا *غلامًا له ثمّ دعا[a] ربّه دعاءً كثيرًا ثمّ قال لغلامه اذهبْ فاذا حُملوا فَأْتِ فأخبرْنى فأتاه الرسول فقال قد اقبل بهم، قال فقام جعفر بن محمّد فوقف من وراء ستر شَعْرٍ يبصر من ورائه ولا يبصره احدٌ فطلع بعبد الله بن حسن فى محمل مُعادلُه مسوّد وجميع اهل بيته كذلك قال فلمّا نظر اليهم جعفر هملت عيناه حتى *جرت دموعه[b] على لحيته ثمّ اقبل علىّ فقال يا ابا عبد الله والله لا يحفظ *لله حرمةٌ[c] بعد هؤلاء،

قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال حدّثنى مصعب ابن عثمان قال لمّا ذهب ببنى حسن لقيهم الحارث بن عامر[d] ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بالربذة فقال الحمد لله الذى اَخرجكم من بلادنا قال فاشرأبّ له حسن بن حسن فقال له عبد الله عزمتُ عليك الّا سكتّ، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابن ابرود حاجب محمّد بن عبد الله قال لمّا حُمل بنو حسن كان محمّد وابراهيم يأتيان معتمّين كهيئة الأعراب فيسايران اباهما ويسائلانه ويستأذنانه فى الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما ذلك[e] ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا صار بنو حسن الى الربذة دخل محمّد بن عبد[f] الله بن عمرو بن عثمان على ابى جعفر وعليه قميص وساج[g] وازارٌ رقيق تحت قميصه

a) B om. b) B جرى دمعه. c) IA ٣٩٩ حرميه الله. d) A عباس. e) A add. ان تموتا كريمين. f) B عبيد. g) A وشاح.

فلمّا وقف بين يديه قال ايهًا يا دَيُّوث قال محمّد سبحان الله والله لقد عرفتنى[a] بغير ذلك صغيراً وكبيراً قال فمّ[b] حملت ابنتُك وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن وقد اعطيتنى الأيمان بالطلاق والعِتاق ألّا تغشّنى ولا تمالئ علىّ عدوًّا ثمّ انت تدخل على ابنتك متخضّبة[c] متعطّرة ثمّ تراها حاملًا فلا[d] يروّعك حملها فانت بين ان تكون حانثا[e] او ديّوثًا[f] وأيم الله انّى لأهمّ برجمها فقال محمّد امّا ايمانى فهى علىّ إن كنتُ دخلتُ لك فى امر غشّ علمتَه وامّا ما رميتَ به هذه الجارية فان الله قد اكرمها عن ذلك بولادة رسول الله صلّعم اياها ولكنّى قد ظننتُ حين ظهر حملُها ان زوجها المّ بها على حين غفلة منّا، فاحتفظ ابو جعفر من كلامه وأمر بشقّ ثيابه فشقّ قميصه عن ازاره فأشقّ[g] عن عورته ثم امر به فضُرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كلّ مبلغٍ وابو جعفر يفترى عليه *ولا ينكى[h] فأصاب سوطٌ منها وجهه فقال له ويحك اكففْ عن وجهى فان له حرمةً *من رسول[i] الله صلّعم قال فأغرى[k] ابو جعفر فقال للجلّاد الرأس الرأس، قال فضُرب على رأسه نحوًا من ثلثين سوطًا ثم دعا بساجور من خَشَب شبيه به فى طوله وكان طويلًا فشُدّ فى عنقه وشُدّت *به يده[l] ثم اخرج به ملبّبا فلمّا طلع به من حجرة ابى جعفر وثب اليه مولى له فقال بأبى انت

a) A عرفنى. *b*) A فمّا. *c*) A مختضبة. *d*) B om. *e*) Codd. خاينا. Recepi ex IA ٣٩٩. *f*) A دبرنا. *g*) IA l.l. فكشف. *h*) A لاتكى (sic), B يكنى. *i*) A et IA برسول. *k*) Codd. فاعرى. *l*) B قيوده. Pro seq. ملببا codd. ملبّيا.

وأمّى ألَا أُلْوثُك بردائى قال بلى جُزيتَ خيرا فوالله لشُفوف ازارى اشدُّ علىَّ من الضرب الذى نالنى فألقى عليه المولى الثوبَ ومضى به الى اصحابه المحبَّسين *a*، قال وحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى عبد الله بن عثمان عن محمّد بن هاشم بن البَرِيد *b* مولى معاوية قال كنتُ بالربذة فأُتى ببنى حسن مغلولين معهم العثمانىّ كأنه *c* خُلق من فضّة فأُقعدوا فلم يلبثوا حتى *d* خرج رجل من عند ابى جعفر فقال اين محمّد بن عبد الله العثمانىّ فقام فدخل فلم نلبث *e* ان سمعنا وقع السياط، فقال ايّوب بن سلمة المخزومىّ لبنيه يا بنىّ انّى لأرى رجلا ليس لأحد عنده هوادةٌ فأنظروا لأنفسكم لا تسقطوا بشىء، قال فأُخرج كأنه زنجىّ قد غيّرت السياطُ لونَه وأسالت دمَه وأصاب سوطٌ منها احدى عينيه فسالت فأُقعد الى جنب اخيه عبد الله بن حسن بن حسن فعطش *f* فاستسقى ماء فقال عبد الله بن حسن يا معشر الناس من يسقى ابن رسولِ الله شربة ماء فتحاماه الناسُ فما سقوه حتى جاء خراسانىّ بماء فسلّه *g* اليه فشرب ثم لبثنا هُنَيْهَةً فخرج ابو جعفر فى شقّ محمِلٍ معادله الربيع فى شقّه الأيمن على بغلة شقراء فناداه عبد الله يا ابا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسرائكم يوم بدر، قال فأخسأه *h* ابو جعفر وتفل عليه ومضى ولم يعرّج،

وذُكر ان ابا جعفر لمّا دخل عليه محمّد بن عبد الله العثمانىّ

---

a) A المحبوسين. *b*) B الريد s. p.; A البيزيد, cf. IA VI, ١١٠. *c*) A كانّما. *d*) A ان. *e*) A ينشب. *f*) B om., mox A om. ماء. *g*) B فَسَلَه, A يسله (vel يسعه), id. mox om. فشرب. *h*) A فاحساه.

سأله عن ابراهيم فقال ما لى به علم فدقّ ابو جعفر وجهه بالجرز، وذكر عمر عن [a] محمّد بن ابى حَرْبٍ قال لم يزل ابو جعفر جميل الراى فى محمّد حتى قال له رياح يا امير المؤمنين امّا اهل خراسان فشيعتك وأنصارك وامّا اهل العراق فشيعة آل ابى طالب وامّا اهل الشأم فوالله ما علىٌّ عندهم الّا كافر وما يعتدّون بأحد من ولده ولكن اخاهم محمّد بن عبد الله بن عمرو لو دعا اهلَ الشأم ما تخلّف عنه منهم رجلٌ، قال فوقعت فى نفس ابى جعفر فلمّا حجّ دخل عليه محمّد فقال يا محمّد أليس ابنتك تحت *ابراهيم بن [b] عبد الله بن حسن قال بلى ولا عهد لى به الّا بمنًى فى سنة كذا وكذا قال فهل رايتَ ابنتك تختضب وتمتشط قال نعم قال فهى اذًا زانية قال مَهْ يا امير المؤمنين اتقول هذا لابنة عمّك [c] قال يابن اللخناء قال اىّ امّهاتى تلخّن قال يا ابن الفاعلة ثمّ ضرب وجهه بالجرز وخدّره [d] وكانت رقيّة ابنة محمّد تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن ولها يقول

خليليَّ من قَيْسٍ دَعَا اللَّوْمَ [e] واقعدا   يسرّكما أَلَّا أنامَ وتَرْقُدَا
أَبِيتُ كأنّى مُسْعَرٌ من تذكُّرى   رُقَيَّةَ جَمْرًا من غضًا مُتَوَقِّدَا

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد قال حدّثنى سليمان بن داود بن حسن قال ما رايت عبد الله بن حسن جزع من شىءٍ ممّا ناله الّا يومًا واحدًا فان بعيرًا [f] محمد بن عبد

---

a) B بن. *b*) Codd. om. Librarius cod. A nempe ab ابنتك aberravit ad ابنتك l. 10. *c*) A عمّتك. *d*) Codd. وحدره. *e*) B اللوام, A النوم. *f*) B بعير (sic), A بغير.

الله *بن عمرو بن عثمان *a* انبعث وهو غافل لم يتأهّب له وفى رجليه سلسلة وفى عنقه زمّارة فهوى وعلقت الزمّارة بالمحمل فرايته منوطا بعنقه يضطرب فرايت عبد الله بن حسن قد بكى بكاءً شديدا، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله *بن موسى *b* قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ابى ان أرسلْ الىّ احدَكم وآعلم انه غير عائد اليك ابدًا فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسَهم عليه فجزاهم خيرًا وقال انا *c* اكره ان أُفجعهم بكم ولكن اذهبْ انت يا موسى، قال فذهبتُ وانا يومئذ حديث السنّ فلمّا نظر الىّ قال لا انعم الله بك عينًا السياطَ يا غلام قال فضُربتُ والله حتى غُشى علىّ فما ادرى بالضرب فرُفعت السياط عنّى ودعانى فقُرّبت منه واستقربنى *d* فقال اتدرى ما هذا هذا فيض فاض منّى فأفرغتُ *e* منه سَجْلًا لم استطع ردّه ومن ورائه الموت او تفتدى منه *f*، قال فقلت يا امير المؤمنين والله ان ما لى ذنب وانّى لبمَعْزِلٍ *g* عن هذا الأمر قال فآنطلقْ فأْتنى بأخويك، قال فقلت يا امير المؤمنين تبعثنى الى رياح بن عثمان فيضع علىّ العيونَ والرصدَ فلا اسلك طريقا الّا تبعنى له رسولٌ ويعلم ذلك اخواى فيهربان منّى، قال فكتب الى رياح لا *h* سلطانَ لك على موسى، قال وأرسل معى حرسًا امرهم ان يكتبوا اليه بخبرى قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام *i* بالبلاط فأقمتُ بها اشهرًا فكتب اليه رياح ان موسى مقيم بمنزله يتربّص

---

a) A om. *b*) A om. *c*) A انما. *d*) B وقربنى; A استقرنى dein ثم قال. *e*) A ما فرغت عليك. *f*) B om. *g*) B لمعزل, A لمعزلى. *h*) B الّا, A ان لا. *i*) B هاشم.

بأمير المومنين الدوائر فكتب اليه اذا قرأت *a* كتابى هذا فأحْدِره الى فحدّرنى، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى موسى قال ارسل ابى الى ابى جعفر انّى كاتب الى محمّد وابراهيم فأرسلْ موسى عيسى ان *b* يلقاها وكتب اليهما ان يأتياه وقال لى ابلغهما عنّى فلا يأتياه ابدًا، قال وانما اراد ان يُقتلنى *c* من يده وكان ارقّ الناس علىّ وكنتُ اصغر ولد هند وارسل اليهما

يابَنَىْ أُمَيَّةَ انّى عنكما غانٍ   وما الغِنَى غيرَ أنّى مُرْعَشٌ فانى
يابَنَىْ اميّة الّا *تَرْحَمَا كِبَرِى *d*   فانّما انتما والثكلُ مِثْلانِ

قال فأُتيتُ بالمدينة مع رسل ابى جعفر الى ان استبطأنى رياح فكتب الى ابى جعفر بذلك فحدّرنى *e* اليه، قال حدّثنى يعقوب بن القاسم بن محمّد قال اخبرنى عمران بن محرز من بنى البَكّاء *f* قال خرج ببنى حسن الى الربذة فيهم علىّ وعبد الله ابنا حسن بن حسن بن حسن وأمّهما حُبَابة *g* ابنة عامر بن عبد الله بن عامر بن بشر بن عامر ملاعب الأسنّة فمات فى السجن حسن بن حسن وعبّاس *h* بن حسن وأمّه عائشة بنت طلحة ابن عمر بن *عبيد الله *i* وعبد الله بن حسن وابراهيم بن حسن، قال عمر حدّثنى المدائنىّ قال لمّا خرج ببنى

---

a) A اتاك. *b*) B om.. *c*) A يضمنى. *d*) A ترعما كسرى. *e*) B حذرنى om. seq. اليه. A فحضرنى. *f*) B s. p. *g*) Vocales in B additae sunt, A s. p. *h*) A عامر. *i*) A عبد العزيز.

حسن قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن، قال عمر وقد انشدنى غير ابى الحسن هذا الشعر لغالب الهمدانىّ a

ما ذِكْرُكَ b الدِّمْنَةَ القِفارَ وأَهْلَ الدارِ امّا نَأَوْكَ أَوْ قَرِبوا
الّا سَفاهًا وقد تفرَّعك الشَّيْبُ بلَوْنٍ كأنّه العُطُبُ c
ومَرَّ خمسون مِنْ سنيك كما عَدَّ لك الحاسبون اذْ حَسَبوا
بَعْدَ ذِكْرُ الشباب لَسْتَ d له ولا اليك الشَّبابُ مُنْقَلِبُ
انّى عَرَتْنى الهُمومُ فَٱحْتَضَرَ ٱلهَمُّ وسادى فٱلقلبُ مُنْشَعِبُ e
وَٱسْتَخْرَجَ ٱلنّاسُ لِلشَّقاء وَخُلِّقْتُ f لِدَهْرٍ بِظَهْرِهِ حَدَبُ
أَعْوَجَ يَسْتَعْذِبُ g ٱللِّئامُ به ويَحْتَوِيهِ الكِرامُ اِنْ سَرِبوا h
نَفْسى فَدَتْ شَيْبَةً هُناكَ وظُنْبُوبًا به من قُيودِهِ نَدَبُ
وَالسّادَةَ الغُرَّ i من بَنيهِ فما رُوقِبَ فيه الالُّ والنَّسَبُ
يا حَلَقَ ٱلقَيْدِ ما تَضَمَّنْتَ مِنْ حِلْمٍ وَبِرٍّ يَشُوبُهُ حَسَبُ
وَأُمَّهاتٌ مِنَ العَواتِكِ أَخْلَصْنَكَ بِيضٌ عَقائِلُ عُرُبُ k
كَيْفَ ٱعْتِذارى الى ٱلالٰهِ ولم يُشْهِرْنَ فيكَ ٱلمَأْثُورَةُ القُضُبُ
ولم أُقَدْ l غارَةً مُلَمْلَمَةً فيها بَناتُ الصَّريحِ تَنْتَحِبُ
وَٱلسّابِقاتُ ٱلجِيادُ والأَسَلُ الذُّبْلُ فيها أَسِنَّةٌ ذُرُبُ
حَتّى نُوَفّى بنى نُتَيْلَةَ m بِالقِسْطِ بكيلِ الصاعِ ٱلّذى ٱحْتَلَبوا
بِالقَتْلِ قَتْلًا وَبِالأَسيرِ ٱلّذى فى القِدِّ n أَسْرَى مَصْفُودَةً سُلُبُ
أَصْبَحَ آلُ الرَّسولِ أَحْمَدَ فى النّاسِ كَذى عُرَّةٍ به جَرَبُ

---

a) B الهمذانى. b) A فاذكرك. c) B القطب. d) A بلبس.
e) A منشغب. f) B وحلفت, A وحلقت. g) A يستعدب.
h) A شرب. i) A الغرّ. k) Deest hic versus in A, B السفوانك.
l) B s. p. m) Notaila mater Abbâsi erat. n) A من القيد.

بُؤْسًا لهم ما جَنَتْ أَكُفُّهُم وأَىَّ حَبْلٍ من أُمَّةٍ قَضَبُوه a
وأَىَّ b حَبْلٍ خَانُوا المَلِيكَ به شُدَّ بِمِيثَاقٍ عَقْدُهُ ٱلْكَذِب c

وذكر عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت الجراح بن عمر وخاقان بن زيد وغيرهما من اصحابنا يقولون لمّا قدم بعبد الله بن حسن وأهله مُقيّدين فأشرف بهم على النَّجَف قال لاهله d اما ترون فى هذه القرية مَن يمنعنا من هذا الطاغية قال فلقيه ابنا حسى e الحسن وعلىّ مشتملين على سيفَيْن فقالا له قد جئناك يابن رسول الله فمُرنا بالذى تريد قال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا f فى هؤلاء شيئًا فانصرفا، قال وحدّثنى عيسى g قال حدّثنى عبد الله بن عمران h بن ابى فروة قال امر ابو جعفر ابا الأزهر فحبس بنى حسن بالهاشميّة، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى محمّد بن ابراهيم قال أُتى بهم ابو جعفر فنظر الى محمّد بن ابراهيم ابن حسن فقال انت الديباج الأصغر قال نعم قال اما والله لأقتلنّك قتلةً ما قتلتُها احدًا من اهل بيتك ثمّ امر بأُسْطُوانة مبنيّة ففُرقت ثمّ أُدخل فيها فبُنى عليه وهو حىّ، قال محمّد ابن الحسن وحدّثنى الزبير بن بلال قال كان الناس يختلفون الى محمّد ينظرون الى حسنه، قال عمر *وحدّثنى عيسى قال i حدّثنى عبد الله بن عمران قال اخبرنى ابو الأزهر قال قال لى عبد الله بن حسن ابغنى حجّامًا فقد احتجتُ اليه فاستأذنتُ امير

---

a) A امه قصب. *b*) A فى اىّ, seq. خانوا s. p. *c*) B الكرب. *d*) A لاصحابه. *e*) Sic B, i. e. حُبَىّ, A اخى ut codd. IA. *f*) B نعينا, A ولم تقبنا. *g*) A عمّى. *h*) A عمر. *i*) A om.

المؤمنين فقال *آتيه بحجّام مجيد a». قال وحدّثنى الفضل b ابن دُكَيْن ابو نُعَيم قال حُبِس من بنى حسن ثلثة عشر رجلًا وحُبِس معهم العثمانىّ وابنان له فى قصر ابن هبيرة وكان فى شرقىّ الكوفة مما يلى بغداد فكان اوّل من مات منهم ابراهيم بن حسن ثم عبد الله بن حسن فدُفن قريبًا من حيث مات والا c يكن بالقبر الذى يزعم الناسُ انه قبرُه فهو قريبٌ منه». قال وحدّثنى محمّد بن ابى حَرْب قال كان محمّد بن عبد الله بن عمرو d محبوسًا عند ابى جعفر وهو يعلم براءته حتى كتب اليه ابو عَوْن *من خراسان e اخبر امير المؤمنين ان اهل خراسان قد تقاعسوا عنّى وطال عليهم امر محمّد بن عبد الله فأمر ابو جعفر عند ذلك بمحمّد بن عبد الله بن عمرو فضُربت عنقه وأرسل برأسه الى خراسان وأقسم لهم انه رأس محمّد بن عبد الله وان امّه فاطمة بنت رسول الله صلعم». قال عمر فحدّثنى الوليد بن هشام قال حدّثنى ابى قال لمّا صار ابو جعفر بالكوفة قال ما أَشتفى f من هذا الفاسق من اهل بيت فسق فدعا به فقال ازوّجتَ ابنتك g ابن عبد الله قال لا قال افليست بامرأته قال بلى زوّجها اياه h عمّها وأبوه عبد الله بن حسن فأجزتُ نكاحه قال فأين عهودك التى اعطيتنى قال هى علىّ قال أَفلم تعلم بخضاب ام تجد ريح طيب i قال لا علم لى قد علم القوم ما لك علىّ من المواثيق فكتمونى ذلك كلّه قال هل لك ان تستقيلنى فأقيلك وتُحدث لى

a) A يانيه حجام ماحمد. b) A الفضيل. c) A فالا. d) A عمر. e) B om. f) A استنفى, B استبقى. g) A add. حسن. Ad seqq. cf. supra p. ١٧٦ et ١٧٨. h) B om. i) B om.

ايمانًا مستقبلةً قال ما حنثتُ بأيمانى فتجدّدها علىّ ولا احدثتُ ما استقيلك منه فتقيلنى فأمر به فضُرب حتى مات ثمّ احتزّ رأسه فبعث a به الى خراسان فلمّا بلغ ذلك عبد الله بن حسن قال انا لله وانا اليه راجعون والله إن كنّا لنأمن به فى سلطانهم ثمّ قد قُتل بنا فى سلطاننا، قال وحدّثنى عيسى بن *عبد الله b قال حدّثنى مسكين c بن عمرو قال لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن حسن امر ابو جعفر بضرب عنق محمّد بن عبد الله ابن عمرو ثمّ بعث به الى خراسان وبعث معه الرجال يحلفون بالله انه لمحمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلّعم، قال عمر فسألتُ محمّد بن جعفر بن ابراهيم فى اىّ سبب قُتل محمّد بن عبد الله بن عمرو قال احتيج الى رأسه، قال عمر وحدّثنى محمّد بن ابى حرب قال كان عَوْن بن ابى عون خليفة ابيه بباب امير المؤمنين فلمّا قُتل d محمّد بن عبد الله ابن حسن وجّه ابو جعفر برأسه الى خراسان الى ابى عون مع محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام وعون بن ابى عون فلمّا قدم به ارتاب اهل خراسان وقالوا أليس قد قُتل مرّةً وأُتينا برأسه قال ثمّ تكشّف e لهم الخبر حتى علموا حقيقته فكانوا يقولون لم يطّلع من f ابى جعفر على كذبة g غيرها، قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن عمران بن ابى فروة قال كنّا نأتى ابا الأزهر ونحن بالهاشميّة انا والشعبانىّ فكان ابو جعفر يكتب

---

a) A ووجه. *b*) A محمد. *c*) A مكين. *d*) B add. ولى, librarius cod. A aberravit ad محمد l. 15. *e*) A انكشف. *f*) B add. امر. *g*) A كربة.

السيه من عبد الله *عبد الله a امير المؤمنين الى ابى الأزهر مولاه ويكتب ابو الأزهر الى ابى جعفر من ابى الأزهر مولاه وعبده، فلمّا كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايّام لا ينوبها b فكنّا نخلو معه فى تلك الايّام فأتاه كتاب من ابى جعفر فقرأه ثمّ رمى به ودخل الى بنى حسن وهم محبوسون، قال فتناولتُ الكتابَ وقرأتُه فاذا فيه انظرْ يا ابا الأزهر ما امرتُك به فى مُدَلَّه c فعجّلْه وانفذْه، قال وقرأ الشعبانىّ الكتاب فقال تدرى مَنْ مدلّه قلت لا قال هو d والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو صانعٌ قال فلم نلبث e ان جاء ابو الأزهر فجلس فقال قد والله هلك عبد الله بن حسن ثمّ لبث قليلا ثمّ دخل وخرج مكتئبا f فقال أخبرْنى عن علىّ بن حسن اىّ رجل هو قلتُ امُصدِّقٌ انا عندك قال نعم وفوق ذلك قال قلتُ هو والله خيرٌ من تُقلّه هذه وتُظلّه هذه قال فقد والله ذهب، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال سمعت جدّى موسى بن عبد الله يقول ما كنّا نعرف وقت الصلاة فى الحبس الا بأحزاب كان يقرأها علىّ بن حسن، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال سمعتُ مولًى لبنى دارم قال قلت لبشير الرجال g ما يسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الىّ بعد اخذه عبد الله بن حسن فأتيتُه فأمرنى يومًا بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن حسن مقتولًا فسقطتُ مغشيًّا علىّ فلمّا افقت اعطيتُ الله عهدا ألّا يختلف فى امره سيفان الا كنتُ

a) A om. b) B يمونها, A ينوبها. c) Sic B. A مدلة sine voc. d) B om. e) A ينشب. f) A منكسا. g) Sic codd. hic et infra, ubi IA ٤٣٤ الرحّال.

مع الذى عليه *a* منهما وقلتُ للرسول الذى معى من قبله لا تخبره بما لقيتَ فانه ان علم قتلنى»، قال عمر فحدّثت به هشام بن ابرهيم بن هشام بن راشد من اهل همذان وهو العبّاسيّ ان ابا جعفر امر بقتله فحلف بالله ما فعل ذلك ولكنّه دسّ اليه من اخبره ان محمّدا قد ظهر فقُتل فانصدع قلبه فمات»،

قال وحدّثنى عيسى بن عبد الله قال قال من بقى منهم انهم كانوا يُسقون *b* فماتوا جميعا الّا سليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن واسحاق واسماعيل ابنى ابرهيم بن حسن بن حسن وجعفر بن حسن وكان *c* من قُتل منهم انما قُتل بعد خروج محمّد، قال عيسى فنظرتْ مولاة لآل حسن الى جعفر بن حسن فقالت بنفسى ابو جعفر ما ابصره بالرجال حيث يُطلقك وقتل عبد الله بن حسن *d*

ذكر بقيّة الخبر من الاحداث التى كانت فى سنة اربع واربعين ومائة

فمن ذلك ما كان من حمل ابى جعفر المنصور بنى حسن بن حسن بن علىّ من المدينة الى العراق،

ذكر الخبر عن سبب حمله اياهم الى العراق

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا

---

a) A غلبه. *b*) Supplendum videtur سمّا. *c*) A وكل. *d*) Seq. caput in A deest et in B legitur in fine anni H. 145 (fol. 149a—150b), sed melius hoc loco additur. Dedi inscriptionem quam habet B, quamquam unicuique patebit, traditiones seq. per Wâkidîum translatas, quasi supplementum ad praecedd. esse nec caput separatum facere.

محمّد بن عمر قال لمّا ولّى ابو جعفر رياح بن عثمان بن حيّان المرّى المدينة أمره [a] بالجدّ فى طلب محمّد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن وقلّة الغفلة عنهما، قال محمّد بن عمر فاخبرنى عبد الرحمان بن ابى الموالى قال فجدّ رياح فى طلبهما ولم يداهن واشتدّ فى ذلك كلّ الشدّة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع الى موضع واغتمّ ابو جعفر من [b] تبغّيهما وكتب الى رياح بن عثمان ان يأخذ اباهما عبد الله بن حسن واخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وابراهيم بن حسن ومحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وهو اخوهم لأمّهم فاطمة بنت حسين فى عدّة منهم ويشدّهم وثاقا ويبعث بهم اليه حتى يوافوه بالربذة وكان ابو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب اليه ان يأخذنى معهم فيبعث بى اليه ايضًا قال فأدركتُ وقد اهللت بالحجّ فأُخذت فطرحت فى الحديد وعورض بى الطريق حتى وافيتهم بالربذة، قال محمّد بن عمر انا رايت عبد الله بن حسن وأهل بيته يُخرَجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد فيحملون فى المحامل ليس تحتهم وطاء وانا يومئذ قد راهقت الاحتلام احفظ ما ارى،

قال محمّد بن عمر قال عبد الرحمان بن ابى الموالى وأُخذ معهم نحو من اربعمائة من جهينة ومزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتّفين فى الشمس، قال وسجنت مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ووافى ابو جعفر الربذة منصرفا من الحجّ فسأل عبد الله بن حسن ابا جعفر ان يأذن له فى الدخول عليه فأبى ابو جعفر فلم

---

a) B وامره; cod mox eandem sententiam repetit. *b*) B فى.

يره حتى فارق الدنيا، قال ثم دعانى ابو جعفر من بينهم فأُقعدت حتى ادخلت وعنده عيسى بن علىّ فلمّا رآنى عيسى قال نعم هو هو يا امير المؤمنين وإن انت شدّدت عليه اخبرك بمكانهم فسلّمت فقال ابو جعفر لا سلّم الله عليك اين الفاسقان ابنا الفاسق الكذّابان ابنا الكذّاب قال قلت هل ينفعنى الصدق يا امير المؤمنين عندك قال وما ذاك قال امرأته طالقٌ وعلىّ وعلىّ ان كنت اعرف مكانهما قال فلم يقبل ذلك منى وقال السياط وأُقمت بين العُقابَيْن فضربنى اربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنّى ثم حُملت الى اصحابى على تلك الحال ثم بعث الى الديباج محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان وكانت ابنتُه تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن فلمّا أُدخل عليه قال اخبرْنى عن الكذّابين ما فعلا واين هما قال والله يا امير المؤمنين ما لى بهما علمٌ قال لتخبرنّى قال قد قلت لك وانّى والله لصادقٌ ولقد كنت اعلم علمهما قبل اليوم وامّا اليوم فما لى والله بهما علم قال جرّدوه فجرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد فى يده الى عنقه فلمّا فرغ من ضربه اخرج فأُلبس قميصًا له قوهيّا *a* على الضرب وأُتى به الينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدم حتى حلبوا عليه شاةً ثم انتزع القميص ثم داووه *b* فقال ابو جعفر أحدروا بهم الى العراق فقُدم بنا الى الهاشميّة فحُبسنا بها فكان أوّل من مات فى الحبس عبد الله بن حسن فجاء السجّان فقال ليخرج اقربكم به فليصلّ عليه فخرج اخوه

---

a) B فوهيا. *b*) B داوونى.

حسن بن حسن بن حسن بن علىّ عليهم السلام فصلّى عليه ثم مات محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فأخذ رأسه فبعث به مع جماعة من الشيعة الى خراسان فطافوا فى كور خراسان وجعلوا يحلفون بالله ان هذا رأس محمّد بن عبد الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه يوهمون الناس انه رأس محمّد بن عبد الله بن حسن الذى كانوا يجدون خروجه على ابى جعفر فى الرواية ۞

وكان والى مكّة فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله ووالى المدينة رياح بن عثمان المُرّىّ ووالى الكوفة عيسى بن موسى ووالى البصرة سفيان بن معاوية وعلى قضائها سوّار بن عبد الله وعلى مصر يزيد ابن حاتم ۞

ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك خروج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وخروج اخيه ابراهيم بن عبد الله بعده بالبصرة ومقتلهما،

ذكر الخبر عن مخرج محمّد ابن عبد الله ومقتله

ذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا انحدر ابو جعفر ببنى حسن رجع رياح الى المدينة فألحّ فى الطلب واحرج محمّدا حتى عزم على الظهور، قال عمر فحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن عبد الله الجعفرىّ ان محمّدا أُحرج فخرج قبل وقته الذى فارق عليه اخاه ابراهيم فأنكر ذلك وقال ما زال محمّد يُطْلَب اشدّ الطلب حتى سقط ابنُه فمات

وحتى رهقه الطلب فتدلّى فى بعض آبار المدينة يناول اصحابه الماء وقد انغمس فيه الى رأسه وكان بدنه لا يخفى عِظَمًا a ولكن ابراهيم تأخّر عن وقته بجُدَرىّ اصابه،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال تحدّث اهل المدينة بظهور محمّد فأسرعنا فى شراء الطعام حتى باع بعضهم b حُلِىّ نسائه وبلغ رياحا ان محمّدًا اتى المَذاد c فركب فى جنده يريده وقد خرج قبله محمّد يريد المَذاد ومعه جُبَير بن عبد الله السُّلَمىّ وجُبَير بن عبد الله بن *يعقوب بن d عَطاء وعبد الله بن عامر الأسلمىّ فسمعوا بسقّاءةً تحدّث صاحبتها ان رياحًا قد ركب بطلب محمّدًا بالمذاد وانه قد سار الى السوق فدخلوا دار الجُهنيّة e واجافوا بابها عليهم ومرّ رياح على الباب لا يعلم بهم ثمّ رجع الى دار مروان فلمّا حضرت العشاء الآخرة صلّى فى الدار ولم يخرج، وقيل ان الذى اعلم رياحًا بمحمّد سليمان بن عبد الله بن ابى سَبْرة f من بنى عامر بن لُؤَىّ،، وذُكر عن الفضل بن دُكَين قال بلغنى ان عبيد الله بن عمرو بن ابى ذُؤَيب g وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمّد قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد فى هذه الأمّة احدًا اشأم عليها منك ما يمنعك ان تخرج وحدك،، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال بعث الينا رياح فأتيتُه انا وجعفر بن محمّد بن علىّ بن

---

a) B om., IA ۴۰۲ لعظمه. b) A احدهم فى ذلك. c) A المدار passim, IA l. l. المذار. d) B om. e) B دارا لجهينة f) Codd. سَمُرة. g) A ذيب et sic IA ۴۰۳. h) Ex IA, codd. اشمر.

حسين a وحسين بن علىّ بن حسين بن علىّ وعلىّ بن عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ وحسن b بن علىّ بن حسين بن علىّ ابن حسين بن علىّ ورجال من قريش منهم c اسماعيل بن ايّوب ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة ومعه ابنُه خالد فانّا لعنده فى دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كلّ شىء فظننّاه من عند الحرس وظنّ الحرس انه من الدار، قال فوثب ابن مسلم بن عُقْبَة وكان مع رياح فاتّكأ على سيفه فقال اطعنى فى هؤلاء فاضربْ اعناقهم فقال علىّ بن عمر فكدْنا والله تلك الليلة ان نطيح d حتى قام حسين بن علىّ فقال والله ما ذاك لك انّا على السمع والطاعة، قال وقام رياح ومحمّد بن عبد العزيز فدخلا جنبذًا e فى دار يزيد فاختفيا فيه وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز ابن مروان حتى تسوّرنا على كِبًا f كانت فى زُقاق عاصم بن عمرو g فقال اسماعيل بن ايّوب لابنه خالد يا بنىّ والله ما تجيبنى نفسى الى h الوثوب فارفعْنى فرفعه، وحدثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران قال حدّثنى ابى قال جاء الخبر الى رياح وهو فى دار مروان ان محمّدًا لخارجٌ الليلة فأرسل الى اخى محمّد بن عمران والى العبّاس بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس والى غير واحد، قال فخرج اخى وخرجتُ معه حتى دخلنا عليه بعد العشاء الآخرة فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا فجلسنا فقال اخى كيف امسى i الأميرُ اصلحه الله قال بخير

---

a) B حسن بن حسن et sic in seqq. saepius حسن pro حسين. b) A حسين. c) A فيهم. d) A نطبخ. e) B جنبدا, A حبنئذ. f) A كوّة. g) B عمر. h) A على. i) B اصبح.

بصوت ضعيف قال ثمّ صمت طويلًا ثمّ تنبّه فقال. ايهًا يا اهل المدينة امير المؤمنين يطلب بغْيَته فى شرق الأرض وغربها وهو ينتفق *a* بين اظهركم. اقسم بالله لئن خرج لا اترك منكم احدًا الّا ضربتُ عنقه فقال اخى اصلحك الله انا عذيرك منه هذا والله الباطل قال فأنت اكثر مَنْ ههنا عشيرةً وأنت قاضى امير المؤمنين فادْعُ عشيرتك، قال فوثب اخى ليخرج فقال اجلسْ اذهبْ انت يا ثابتُ فوثبتُ فأرسلت الى بنى زُهرة ممن يسكن حَشّ طلحة ودار سعد ودار بنى ازهر ان أَحْضِروا سلاحكم، قال فجاء منهم بشرٌ وجاء ابراهيم بن يعقوب بن سعد بن ابى وقّاص متنكبًا *b* قوسًا وكان من ارمى الناس فلمّا رايتُ كثرتهم دخلتُ على رياح فقلتُ هذه بنو زهرة فى السلاح يكونون معك ايذَنْ لهم قال هيهات تريد ان تدخل علىّ الرجال طروقًا فى السلاح قُلْ لهم فليجلسوا فى الرحبة *فان حدث شىء *c* فليقاتلوا قال قلتُ لهم قد ابى ان يأذن لكم لا والله ما ههنا شىء فاجلسوا *d* بنا نتحدّث، قال فمكثنا قليلًا فخرج العبّاس بن عبد الله بن الحارث فى خيل يعسّ حتى جاء رأس الثنيّة ثمّ انصرف الى منزله وأغلقه عليه فوالله انّا لعلى تلك الحال اذ طلع فارسان من قبل الزّوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ورحبة القضاء *e* فى موضع السقاية قال فقلنا شرّ الأمر والله جدّ، قال ثمّ سمعنا صوتًا بعيدًا فأقمنا ليلا طويلا فأقبل محمّد بن عبد الله من المذاد ومعه مائتان وخمسون

---

a) Ex conj., B ينعق, A يسعر sed indistincte, IA om.
b) A متنكّبا. *c*) B om. *d*) A فادخلوا. *e*) A الفضاء.

رجلا حتى اذا شرع على بنى سَلِمَة وبُطْحان قال اسلكوا بنى سلمة تَسْلَموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيراً ثم هدأ الصوتُ فأقبل حتى اذا خرج من زُقاق ابن حُبَيْن *a* استبطن السوقَ حتى جاء على التمّارين حتى دخل من اصحاب الاقفاص *b* فأتى السجن وهو يومئذ فى دار ابن *c* هشام فدقّه وأخرج من كان فيه ثم اقبل حتى اذا كان بين دار يزيد ودار أُوَيس نظرنا الى هول من الاهوال *d* قال فنزل ابراهيم بن يعقوب ونكب كنانته وقال ارمى فقلنا لا تفعلْ ودار *e* محمّد بالرحبة حتى جاء بيت عاتكة بنت يزيد فجلس على بابها وتناوش الناسُ حتى قتل رجل سِندىّ كان يستصبح فى المسجد قتله رجل من اصحاب محمّد، قال وحدّثنى سعيد *f* بن عبد الحميد بن جعفر اخبرنى جهم بن عثمان قال خرج محمّد من المذاد على حمار ونحن معه فولّى خَوّات ابن بُكَيْر بن خوّات *g* بن جُبَير الرجّالة وولّى عبد الحميد بن جعفر الحربة وقال اكفنيها *h* فحملها ثم استعفاه منها فاعفاه ووجّهه مع ابنه حسن *بن محمّد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى جعفر بن عبد الله بن يزيد بن رُكانة *i* قال بعث ابراهيم *k* بن عبد الله الى اخيه بحملىّ سيوف فوضعها بالمذاد فأرسل الينا ليلة خرج وما نكون *l* مائة رجل وهو على حمار اعرابىّ

a) Codd. حنين, sed cf. Wüstenfeld, *Gesch. der Stadt Medina* p. 118 (cf. etiam ibid. ann. 1). *b*) B الانفاص. *c*) B om., mox A وخرج. *d*) B الهول. *e*) A وان محمد, ad seqq. cf. *Fragm.* ٢٣٨ ann. *a*. *f*) B سعد. *g*) A om., B mox خبير. *h*) B اكفيها, mox id. فعفاه. *i*) A s. p. *k*) B om. *l*) A s. p., id. add. فى.

اسود فافترق طريقان طريق بُطحان وطريق بنى سلمة فقلنا له كيف نأخذ قال على بنى سَلمة يسلمكم[a] الله قال فجئنا حتى صرنا بباب مروان، قال وحدّثنى محمّد بن عمرو بن زُنبيل[b] ابن نهشل احد بنى يربوع عن ابى عمرو المدينىّ[c] شيخ من قريش قال اصابتنا السماء بالمدينة ايّامًا فلمّا اقلعت خرجتُ فى غبّها متمطّرًا فاتنسأت[d] عن المدينة فانى لفى رحلى اذ هبط علىّ رجل لا ادرى من اين اتى[e] حتى جلس الىّ عليه اطمارٌ له دَرنة وعمامةٌ رَثّة فقلتُ له من اين اقبلتَ قال من غُنَيْمَة لى اوصيتُ راعيها بحاجة لى ثم اقبلتُ اريد اهلى قال فجعلتُ لا اسلك من العلم طريقًا الّا سبقنى اليه وكثّرنى فيه فجعلتُ اعجب له ولما يأتى به قلتُ ممن الرجل قال من المسلمين قلت اجل فمن ايّهم انت قال لا عليك ألّا تزيد[f] قلتُ بلى علىّ ذلك فمن انت قال فوثب وقال[g]

منخرقُ الخُفَّيْن يشكو الوَجَى

الابيات الثلثة، قال ثم ادبر فذهب فوالله ما فات مدّى بصرى حتى ندمتُ على تركه قبل معرفته فاتّبعتُه لاسأله فكأن الارضَ التأمتْ عليه ثم رجعتُ الى رحلى[h] ثم اتيت المدينة فما غبرت الّا يومى وليلتى حتى شهدتُ صلاة الصبح بالمدينة فاذا رجل يصلّى بنا لَأعرف[i] صوته فقرأ انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا[k] فلمّا انصرف صعد المنبر فاذا

a) A سلّمكم. b) B زنبيل (sic). c) A المدنى عن, B والمدينى. d) A فانتسبت, B s. p. e) A اقبل. f) B تريد.
g) Vide supra p. ١٩٧; B h. l. habet مخرّق et ambo codd. السربال pro الخفّين. h) A رجل; dein ambo codd. ثم اتى.
i) Codd. لا اعرف. k) Kor. 48, vs. 1.

صاحبى واذا هو محمّد بن عبد الله بن حسن، قال وحدّثنى اسماعيل بن ابراهيم بن هُود مولى قريش قال سمعتُ اسماعيل بن الحكم بن عَوانة يخبر عن رجل قد سمّاه بشبيهة بهذه القصّة قال اسماعيل فحدّثت بها رجلا من الانبار[a] يكنّى ابا عُبَيْد فذكر ان محمّدًا او ابراهيم وجّه رجلًا من بنى ضَبَّة فيما يحسب اسماعيل بن ابراهيم بن هود ليعلم له بعض علم ابى جعفر فأتى الرجل المسيَّب وهو يومئذ على الشرط فمتّ اليه برحمه فقال المسيَّب انه لا بدّ من رفعك الى امير المؤمنين فأدخله على ابى جعفر فاعترف فقال ما سمعتَه[b] يقول قال

شَرَّدَه[c] الخَوْفُ فأزرى به   كذاك من يكرهْ[d] حَرَّ الجِلاد

قال ابو جعفر فأَبلغْه انّا نقول

وخُطَّة[e] ذُلّ نَجْعَلُ الموتَ دونها   نقول لها للموت اهلًا ومرحبا

وقال انطلِقْ فابلغْه[f]، قال عمر وحدّثنى *ازهر بن سعيد ابن نافع[g] وقد شهد ذلك قال خرج محمّد فى اوّل يوم من رجب سنة ١٤٥ فبات بالمذاد هو وأصحابه ثم اقبل فى الليل فدقّ السجن وبيتَ المال وأمر برياح وابن مُسْلم فحُبِسا معًا[h] فى دار ابن هشام، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم[i] قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال خرج محمّد لليلتين بقينا من جمادى الآخرة *سنة ١٤٥، وحدّثنى عمر بن راشد قال خرج لليلتين بقينا من جمادى الآخرة[k] فرايتُ عليه ليلةَ خرج قلنسوةً صفراء

---

a) B الابناء. b) A فسمعتُه. c) Codd. h. l. طرده vide supra p. ١٩٧. d) B يحذر. e) A فخطبة. f) A فاعلمنى. g) A الزهرى بن سعيد بن عامر. h) B om. i) A الهيثم. k) B om.

مصرّيّةً a وجُبّةٌ صفراء وعمامةٌ قد شدّ بها حِقْوَيْه واخرى قد اعتمّ بها متوشّحًا سيفًا فجعل يقول لأصحابه لا تقتلوا لا تقتلوا b فلمّا امتنعت منهم الدار قال ادخُلوا من باب المقصورة، قال فاقتحموا وحرّقوا باب الخَوْخة c التى فيها فلم يستطع احد ان يمرّ فوضع رزام d مولى القسرىّ ترسه على النار ثم تخطّى عليه فصنع الناسُ ما صنع ودخلوا من بابها وقد كان بعض اصحاب رياح مارسوا على الباب *وخرج من كان مع رياح فى الدار من دار عبد العزيز من الحمّام وتعلّق رياح فى مشربة فى دار مروان فأمر بدرجها e فهُدمت فصعدوا اليه فأنزلوه وحبسوه فى دار مروان وحبسوا معه اخاه عبّاس بن عثمان. وكان محمّد بن خالد وابن اخيه النذير f بن يزيد ورزام فى الحبس فأخرجهم محمّد وأمر النذير بالاستيثاق من رياح وأصحابه،، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال حبس محمّد رياحًا وابنَ اخيه وابن مسلم بن عُقبة فى دار مروان،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن ابى g ثابت عن خاله راشد بن حفص قال قال رزام للنذير نَحِّنى واياه فقد رايتَ عذابَه ايّاىَ قال شأنَك واياه ثم قام ليخرج فقال له رياح يا ابا قيس قد كنتُ افعل بكم ما كنت h افعل وانا بسوددكم عالم فقال له النذير فعلتَ ما كنتَ اهلَه ونفعل ما نحن اهلُه i وتناوله رزام فلم يزل به رياح يطلب اليه حتى كفّ

---

a) B مضرّبة. b) IA ۴.٣ l. 3 a. f. الا يقتلوا. c) B الخوجة, *Fragm.* ٢٣٨ الحوفة d) B زرام, mox A براسه (!). e) A om. f) B والنذير, dein id. بن بريك. g) A om. h) Codd. om. i) A add. وخرج.

وقال والله انْ كنت لبَطِرًا عند القدرة لئيمًا *a* عند البليّة،،
قال وحدّثنى موسى بن سعيد الجحىّ *b* قال حبس رياح محمّد ابن مروان بن ابى سليط من الانصار ثمّ احد بنى عمرو بن عوف فمدحه وهو محبوس فقال

وما نَسِىَ الذِمامَ كريمُ قَيْس ولا مُلْقِى الرجالِ الى الرجالِ
اذا ما الباب قَعْقَعَهُ سَعِيدٌ هَدَجْنا نحوه هَدْجَ الرِئالِ
دَبِيبَ *c* الذّرِّ نُصْبِحُ حينَ *d* يَمْشِى *e* قِصارَ *f* الخَطْوِ غيرَ ذوِى ٱخْتِيالِ

قال حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثني اسماعيل بن يعقوب التيمىّ قال صعد محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد *ايّها الناس *g* فانه كان من امر هذا الطاغية عدوِّ الله ابى جعفر ما لم يخفَ عليكم من بنائه القبّة الخضراء التى بناها معاندًا لله فى ملكه وتصغيرًا للكعبة الحرام وانما اخذ الله فرعون حين قال انا ربّكم الأعلى وان احقّ الناس بالقيام بهذا الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والانصار المواسين اللهمّ انّهم قد احلّوا حرامَك وحرّموا حلالَك وآمنوا من اخفتَ واخافوا من آمنتَ اللهمّ فأَحْصِهِم عددًا واقتلهم بَدَدًا ولا تغادر منهم احدًا ايّها الناس انّى والله ما خرجتُ *h* من بين اظهركم وانتم عندى اهلُ قوّة ولا شدّة ولكنّى اخترتُكم لنفسى والله ما جئتُ هذه وفى الأرض مصرٌ يُعبد الله فيه *i* الّا وقد أُخذ لى *فيه البيعة *k*،، قال وحدّثنى موسى بن عبد الله قال حدّثنى

a) B لتنما, A لسما. *b*) A الحيحى. *c*) A وبيبت; mox ambo codd. الدر. *d*) A حبيث. *e*) B يمسى, A يبسى. *f*) A فصار, B فضاد. *g*) B om. *h*) Aliter oratio procedit in *Fragm.* ۲۳۸. *i*) A فيها. *k*) Addidi ex IA ۴.۴ l. 11. In *Fragm.* legitur اخذتْ دعاتى فيه بيعة اهله.

ابى عن ابيه قال لمّا وجّهنى رباح بلغ محمّدًا فخرج *a* من ليلته وقد كان رباحٌ تقدّم الى الاجناد الذين معى ان اطّلع عليهم من ناحية المدينة رجل ان يضربوا عنقى فلمّا أُتى محمّد برباح قال ابن موسى قال لا سبيل اليه والله لقد حدّرته *b* الى العراق قال فأرسلْ فى اثره *c* فرُدّه قال قد عهدتُ الى الجند الذين معه ان راوا احدًا مقبلا من المدينة ان يقتلوه، قال فقال محمّد لأصحابه مَن لى بموسى فقال ابن خُضَير *d* انا لك به قال فانظُرْ رجالًا فانتخب رجالًا ثمّ اقبل، قال فوالله ما راعنا الا وهو بين ايدينا كانّما اقبل من العراق فلمّا نظر اليه الجند قالوا رسُل امير المؤمنين فلمّا خالطونا شهروا السلاحَ فأخذنى القائدُ وأصحابُه واناخ بى وأطلقنى من وثاقى وشخص بى حتى اقدمنى على محمّد،، قال عمر حدّثنى علىّ ابن الجَعْد قال كان ابو جعفر يكتب الى محمّد عن أَلْسُن قوّاده يدعونه الى الظهور ويخبرونه انهم معه فكان محمّد يقول لو التقينا مال الىّ القوّادُ كلّهم،، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اخذ محمّد المدينة استعمل عليها عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن المطّلب بن عبد الله المخزومىّ وعلى الشرط ابا *القَلَمّس عثمان بن عبيد الله بن عبد الله *e* بن عمر بن الخطّاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمان *f* بن المِسْوَر

---

a) B اخرجنى. *b*) A جاورته. *c*) A طلبه. *d*) Codd. حصين.
e) A قلس عثمان بن عبد الله بن عبد الله, B om. عثمان et (sicut IA) بن عبد الله, recte Ibn Khald. ubi autem legatur القلمس ut habet cod. Leid. 1350*c*. *f*) A om., mox ambo codd. مخرمة, quod emendavi ex IA et Ibn Khald.

ابن مَخْرِمَة وبعث الى محمّد بن عبد العزيز انّى كنتُ لأظنّك ستنصرنا وتقيم a معنا فاعتذر اليه وقال أفعلُ ثمّ انسلّ منه فاتى مكّة، قال وحدّثنى اسماعيل b بن ابراهيم بن هود قال حدّثنى سعيد بن يحيى ابو سفيان الحِمْيَرىّ قال حدّثنى عبد الحميد بن جعفر قال كنتُ على شرط محمّد بن عبد الله حتى وجّهنى c وجها وولّى شرطه الزبيرىّ، قال وحدّثنى ازهر ابن سعيد بن نافع قال لم يتخلّف عن محمّد احدٌ من وجوه الناس الّا نفرٌ منهم الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد ابن حِزام d وعبد الله بن المنذِر بن المغيرة *بن عبد الله بن خالد بن حِزام وابو سلمة بن عبيد الله e بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وخُبَيب f بن ثابت بن عبد الله بن الزبير،

قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثتنى جدّتى كلثم بنت وَهْبٍ قالت لمّا خرج محمّد تنحّى g اهل المدينة فكان فيمن خرج زوجى عبد الوهّاب بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير الى البَقيع فاختبأتُ عند اسماءَ بنت حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قالت فكتب الىّ عبدُ الوهّاب بأبيات قالها فكتبتُ اليه

رَحِمَ اللّٰهُ شبابًا   قاتلوا يومَ الثنيّهْ
قاتلوا عنه بُنيّا   تٌ واحسابٌ نقيّهْ h
فَرَّ عنه الناسُ طُرًّا   غيرَ خَيْلٍ أَسَديّهْ

a) A et IA ونقوم. b) B om. c) A فوجّهنى. d) Male IA ٤.٤ l. 2 a f. خرام, Ibn Khald. حرام. e) B om. IA l. l. ابن عبيد الله بن عبيد الله. f) A حباب, B حبيب ut IA, quod emendavi ex Dhahabî, Bal. apud Zotenberg et Ibn Khald. cod. Leid. g) B s. p., A لتجى. h) B نقيّه.

قالت[a] فزاد الناس

قَتَلَ الرحمانُ عيسَى قاتلَ النَفْسِ الزَّكيّةْ

قال وحدّثنى سعيد[b] بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ابن الحَكَم بن سنان الحَكَمىّ اخو[c] الانصار قال اخبرنى غير واحد ان مالك بن انَس استُفْتِىَ فى الخروج مع محمّد وقيل له ان فى اعناقنا بيعةً لأبى جعفر فقال انّما بايعتم مكرهين وليس على كلّ مكره يمينٌ، فأسرع الناس الى محمّد ولزم مالك بيتَه،

وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابن ابى مُلَيْكة مولى عبد الله بن جعفر قال ارسل محمّد الى اسماعيل بن عبد الله ابن جعفر وقد كان بلغ عمرا فدعاه محمّد حين خرج الى البيعة[d] فقال يا ابن اخى انت والله مقتول فكيف ابايعك فارتدع الناس عنه قليلًا وكان بنو معاوية قد اسرعوا الى محمّد فأتتْه حمّادة بنتُ معاوية فقالت يا عَمِّ ان اخْوَتى قد اسرعوا الى ابن خالهم وانّك ان قلتَ هذه المقالة ثبّطتَ[e] عنه الناسَ فيُقتل ابن خالى واخْوَتى قال فأبى الشيخُ الّا النهىَ عنه، فيقال ان حمّادةَ عدت[f] عليه فقتلتْه فاراد محمّد الصلاةَ عليه فوثب عليه[g] عبد الله بن اسماعيل فقال تأمر بقتل ابى ثمّ تصلّى[h] عليه فنحّاه الحرس وصلّى عليه محمّد، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى محمّد بعبيد[i] الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ

a) A قلت. b) B سعد. c) B اخوه. d) A بالبيعة.
e) A تنبّط. f) B غدت. g) B om. h) B ويصلّى.
i) A بعبد.

مُغمّضًا عينيه فقال ان علىّ يمينًا لئن رايتُه لأقتلنّه فقال عيسى ابن زيد دَعْنى اضرب عنقه فكفّه عنه محمّد، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر *a* قال حدّثنى محمّد بن مَعنٍ قال حدّثنى محمّد ابن خالد القسرىّ *b* قال لمّا ظهر محمّد وانا فى حبس ابن حَيّان اطلقنى فلمّا سمعتُ دعوته التى دعا اليها على المنبر قلتُ هذه دعوةُ حقّ والله لأُبلينّ اللهَ *c* فيها بَلاءًا حسنا فقلتُ يا امير المؤمنين انك قد خرجتَ فى هذا *d* البلد والله لو وقف *e* على نقب من انقابه مات اهلُه جوعًا وعَطَشًا فانهضْ معى فانما هى عشر حتى اضربه بمائة الف سيف فأبى علىّ فانى لعنده يومًا اذ قال لى *f* ما وجدنا من حُرّ *g* المتاع شيئًا اجوَدَ من شىء وجدناه عند ابن ابى فَرْوَةَ ختن ابى الخَصيب وكان انتهبه قال فقلتُ الا اراك قد ابصرتَ حُرّ المتاع فكتبتُ الى امير المؤمنين فأخبرتُه بقلّة من معه فعطف *h* علىّ فحبسنى حتى اطلقنى عيسى بن موسى بعد قتله ايّاه،

قال وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثتنى اختى بُرَيْكةُ بنتُ عبد الحميد عن ابيها قال انى لعند محمّد يومًا ورِجْلُه فى حِجرى اذ دخل عليه خَوّاتُ بن بُكَيْر *i* بن خَوّات بن جُبَير فسلّم عليه فردّ عليه سلامًا ليس بالقوىّ ثم دخل عليه شابٌّ من قريش فسلّم عليه فأحسن الرَّدّ عليه فقلتُ ما تَدَعُ عصبيّتك بعدُ قال وما ذلك قلتُ دخل عليك سيّد الأنصار فسلّم

a) A عمرو. *b*) A العنبرى. *c*) A om. *d*) A بهذا et sic IA. *e*) IA add. احد post انقابه. *f*) B om. *g*) IA l. l. خبير, sed vide ibidem ann. 2. *h*) Mohammed scilicet. *i*) B بكر.

فرددتَ عليه ردًّا ضعيفًا ودخل عليك صعلوك من صعاليك قريش فسلّم فاحتفلتَ فى الردّ عليه فقال ما فعلتُ ذاك ولكنك تفقّدتَ [a] منّى ما لا يتفقّدُ احدٌ من احد،، قال وحدّثنى عبد الله ابن اسحاق بن القاسم قال استعمل محمّد لحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على مكّة ووجّه معه [b] القاسم بن اسحاق واستعمله على اليمن،، قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل عن أهله ان محمّدا استعمل القاسم بن اسحاق على اليمن وموسى ابن عبد الله على الشأم يدعوان اليه فقُتل قبل ان يصلا،، قال وحدّثنى أزهر بن سعيد [c] قال استعمل محمّد حين ظهر عبد العزيز بن الدراوردىّ [d] على السلاح،، قال واخبرنى محمّد [e] ابن يحيى ومحمّد بن لحسن بن زَبَالة [f] وغيرهما قال لمّا ظهر محمّد قال ابن هَرْمَةَ وقد انشد بعضهم ما لم ينشد غيرُه لأبى جعفر

غلبتَ [g] على الخلافة من تَمَنّى   ومنّاه المُضِلُّ بها الضَّلُولُ
فأهلك نَفْسَه سَفَهًا وجُبْنًا [h]   ولم يُقْسَمْ له منها قَتِيلُ
ووازرةٌ ذَوُو طَمَعٍ فكانوا   غُثاءَ السَّيْلِ يجمعه السُّيُولُ
دَعَوا ابليسَ اذ كذبوا [i] وجاروا   فلم يُصْرِخْهُمُ المُغْوِى الخَذُولُ
وكانوا أَهلَ طاعَتِهِ فولّى   وصار [k] وراءه منهم قَبِيلُ
وهُمْ لم يُقْصِروا فيها بحقٍّ   على أَثَرِ المُضِلِّ ولم يُطِيلوا

---

a) B تفقد. *b*) B om. *c*) A سعد. *d*) B الدراودى, A الرزاوردى. *e*) A عمر. *f*) B s. p., A زبالة. Id. om. sequens وغيرهما. *g*) A غليت cui superinscriptum est علوت, dein به pro بها; B ومنّا pro ومناه. *h*) A وحبنا, mox pro منها habet فيها. *i*) B كربوا. Secundum hemistich. in B s. p. excepto quod habet الجدول. *k*) A صاروا, dein ambo codd. راه et pro قبيل A habet قتيل.

وما النَّاسُ أَحْتَبَوْكَ بها ولٰكن حَبَاكَ بذلكَ المَلِكُ الجليلُ
تُرَاثُ محمّدٍ لَكُمْ وكُنْتُم أُصُولَ الحَقِّ اذ نُفِيَ[a] الأُصُولُ

قَالَ وحدّثنى مَحْمُود بن[b] مَعْمَر بن ابى الشدائد الفزارىّ ومَوْهوب ابن رشيد بن حَيّان[c] الكلابىّ قال قال ابو الشدائد لمّا ظَهَر محمّد وتوجّه اليه عيسى

اتتْكَ النجائبُ والمُقَرَّبات بعيسَى بنِ موسى فلا تَعْجَلِ

قَالَ وحدّثنى عيسى قال كان محمّد آدَمَ شديد الأُدْمة أَدْلَم جسيمًا عظيمًا وكان يلقّب القارىّ من أُدْمته حتى كان ابو جعفر يدعوه محمّمًا، قَالَ وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابراهيم بن زياد بن عَنْبَسَة قال ما رايتُ محمّدا رقى المنبرَ قطّ الّا سمعت بقعقعة من تحته وانّى لبمكانى ذلك، قَالَ وحدّثنى عبد الله بن عمر بن حبيب قال حدّثنى مَنْ حضر محمّدًا على المنبر يَخْطُبُ[d] فاعترض بلغَمٌ فى حلقه فتنحنح[e] فذهب ثمّ عاد فتنحنح فذهب ثمّ عاد فتنحنح ثمّ عاد فتنحنح ثمّ نظر فلم ير موضعًا فرمى بنُخَامَته سقفَ المسجد فالصقها به، قَالَ وحدّثنى عبد الله ابن نافع قال حدّثنى ابراهيم بن علىّ من آل ابى رافع قال كان محمّد تمتامًا فرايتُه على المنبر يتلجلج[f] الكلام فى صدره فيَضربُ بيده على صدره يستخرج الكلامَ، قَالَ وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال دخل عيسى بن موسى يومًا على ابى جعفر فقال

a) B نعى, A بقى; A pro تراث habet يرث. b) B om. c) B حسان, dein A القلاّنى. d) B فخطب. e) A فتنحّم. f) B يتحلج s. p., mox idem فضرب.

سرّك *a* الله يا امير المؤمنين قال فيمَ قال ابتعتُ وجه دار *b* عبد الله ابن جعفر من بني معاوية حسن ويزيد وصالح قال انفرحْ اما والله ما باعوها *c* الّا ليثبوا عليك بثمنها، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عمران عن محمّد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع بن عبيد الله *بن عبد الله بن عبد المدان *d* قال خرج محمّد بالمدينة وقد خطّ المنصور مدينته بغداد بالقَصَب فسار الى الكوفة وسِرتُ *e* معه فَصَيَّح بى فلحقتُه فصمت طويلًا ثم قال يا ابن الربيع خرج محمّد قلتُ اين قال بالمدينة قلتُ هلك والله واهلك خرج والله فى غير عَدَد ولا رجال يا امير المؤمنين الا احدّثك حديثا حدّثنيه سَعيدُ بن عمرو بن جَعْدة المخزوميّ قال كنتُ مع مروان يوم الزاب واقفًا فقال يا سعيد من هذا الذى يقاتلنى *f* فى هذا الخيل قلتُ عبد الله ابن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال ايّهم هو اعرِفْه قلتُ نعم رجل اصفر حسن الوجه رقيق الذراعين رجل دخل عليك يشتم *g* عبد الله بن معاوية حين هُزم *h* قال قد عرفته والله لَوددتُ ان علىّ بن ابى طالب يقاتلنى مكانه ان عليّا وولده لا حظّ لهم فى هذا الأمر وهذا رجل من بنى هاشم وابن عمّ رسول الله صلّعم وابن عبّاس معه ريح الشأم ونصر *i* الشأم يا ابن جَعْدة تدرى ما حملنى على ان عقدتُ لعبد الله وعبيد الله ابنى مروان

---

a) A indistincte. *b*) B add. ابى. *c*) A حـولـه, dein pro ليثبوا habet ليثنوا. *d*) A om.; IA ٤٠٧ l. ١١ tantum بن المدان. *e*) B فشرب. *f*) A يقابلنى, mox B الجبل. *g*) A فشمر. *h*) B قتل, mox id. om. ان. *i*) B s. p., A وصبر.

وتركتُ عبد الملك وهو اكبر من عُبيد الله قلتُ لا قال وجدتُ الذى يلى هذا الأمر[a] عبد الله وكان عبيد الله اقربَ الى عبد الله من عبد الملك فعقدتُ له فقال انشدك الله أَحدّثك هذا ابن جَعْدة قلت ابنة سفيان بن معاوية طالق البتّة ان لم يكن حدّثنى ما[b] حدّثتك، قال عمر[c] وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج الى ابى جعفر فى الليلة التى ظهر فيها محمّد رجلٌ من آل أُويس بن ابى سَرْح[d] من بنى عامر بن لؤىّ فسار تسعا[e] من المدينة فقدم ليلًا فقام على ابواب المدينة فصاح حتى نذر به فأُدخل فقال له[f] الربيعُ ما حاجتك هذه الساعة وامير المؤمنين نائم قال لا بدّ لى منه قال اعلمْنا نعلمه فأَبى فدخل الربيع عليه فأعلمه فقال سَلْه عن حاجته ثمّ أَعلمْنى قال قد ابى الرجل الّا مشافهتك فأذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين خرج محمّد بن عبد الله بالمدينة قال قتلتَه والله ان كنت صادقًا اخبرْنى من معه فسمّى له من خرج معه من وجوه اهل المدينة وأهل بيته قال انت رأيتَه وعاينتَه قال انا رأيتُه وعاينتُه وكلّمتُه على منبر رسول الله صلعم جالسًا فأدخله ابو جعفر بيتًا[g] فلمّا اصبح جاءه رسول لسعيد بن دينار غلام عيسى بن موسى كان يلى اموال عيسى بالمدينة فأخبره بأمر محمّد وتواترت عليه اخبارُه فأخرج الأُويسىّ فقال لأوطئنّ الرجال *عقبيك ولأُغنينّك

a) Ambo codd. et IA l. l. addunt: عبيد الله و. b) A بما. c) B om. d) A صرح; addunt IA et Ibn Khald. اسمه الحسين بن صخر. e) A يسعى; IA ۴۰۹, l. 2 من ساعته الى المنصور فبلغه فى تسعة ايام. f) B om. g) A om.

وامر a له بتسعة آلاف لكل ليلة سارها الفاً، قال وحدّثني ابن ابى حربٍ قال لمّا بلغ ابا جعفر ظهوره اشفق منه فجعل الحارث b المنجّم يقول له يا امير المؤمنين ما يُجزِعك منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا تسعين يومًا، قال وحدّثني سهيل بن عقيل بن اسماعيل عن ابيه قال لمّا بلغ ابا جعفر خبره بادر الى الكوفة وقال انا ابو جعفر استخرجت الثعلب من جحره، قال وحدّثني عبد الملك بن سليمان عن حبيب c بن مرزوق قال حدّثني تسنيم d بن الحوارىّ قال لمّا ظهر محمّد وابراهيم ابنا عبد الله ارسل ابو جعفر الى عبد الله بن علىّ وهو محبوس عنده ان هذا الرجل قد خرج فان كان عندك رأىٌ فأشِرْ به علينا وكان ذا رأى عندهم فقال ان المحبوس محبوس الرأى فأخرِجْني حتى e يخرج رأيى فأرسل اليه ابو جعفر لو جاءنى حتى يضرب بابى ما اخرجتُك وانا خير لك منه وهو ملك اهل بيتك فأرسل اليه عبد الله ارتحل الساعة حتى تأتى الكوفة فاجثمْ على اكبادهم f فانهم شيعة اهل هذا البيت وانصارهم ثم احففْها بالمسالح g فمن خرج منها الى وجه من الوجوه *او اتاها من وجه من الوجوه h فاضرِبْ عنقه وابعثْ الى سَلْم i بن قتيبة ينحدر k عليك وكان بالرىّ واكتبْ الى اهل

a) A tantum بسحعك (sic) فامر. *b*) B et IA الحارثى, *Fihrist* ٢٧٨ حارث. *c*) A سعيد. *d*) Sic B h. l., A om.; mox B الجوارى, et sic A infra, ubi B الخوارى. Ibi citatur nepos ejus سعيد بن الحسن بن تسنيم بن الحوارى بن زياد بن عمرو بن الاشرف. *e*) A om. *f*) A اكبارهم; id. post فاجثم (IA l. l. فاحشم) add. بها. *g*) A بالمشايخ. *h*) B om. A واتاها. Recepi او ex IA. *i*) B مسلم, A om. بن قتيبة. *k*) B ينحدّث.

الشأم فُرْهم ان يحملوا اليك من اهل البأس والنجدة ما يحمل *a* البريد فأحسنْ جوائزهم ووجّهْهم مع سلم ففعل، قَالَ وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد قال سمعتُ اشياخنا يقولون لمّا ظهر محمّد وعبد الله بن علىّ محبوس فقال ابو جعفر لاخوته ان هذا الأحمق لا يزال يطلع له الرأى الجيّد فى الحرب *فأدخلوا عليه *b* فشاوروه ولا تعلموه انّى امرتكم فدخلوا عليه فلمّا رآهم قال لأمرٍ *c* ما جئتم ما جاء بكم جميعًا وقد هجرتمونى منذ دهر قالوا استأذنّا امير المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا بشىء فما الخبر قالوا خرج ابن عبد الله قال فما ترون ابن سلامة *d* صانعًا يعنى ابا جعفر قالوا لا ندرى والله قال ان البُخْل قد قتله فُروه فَلْيُخرِج الأموال فليُعْطِ *e* الأجنادَ فان غلب فما اوشك ان يعود اليه ماله وان غُلب لم يقدم صاحبُه على درهم واحد،

قَالَ وحدّثنا عبد الملك بن شيبان قال اخبرنى زيد مولى مسمع بن عبد الملك قال لمّا ظهر محمّد دعا ابو جعفر عيسى بن موسى فقال له قد ظهر محمّد فسِرْ اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك حولك فادْعُهم *f* فشاوِرْهم قال فأين قول ابن هَرْمَة

ترون امْرَءًا لا يُمْحِض القَوْمَ سِرّه ولا يَنْتَجِى الأَدْنَيْن فيما يحاوِلُ
اذا ما أَتَى شيئًا *g* مَضَى كالّذى أَبَى وانْ قال انّى فاعلٌ فَهْوَ فاعلُ

قَالَ وحدّثنى محمّد بن يحيى قال نسختُ هذه الرسائل من محمّد بن بشير وكان يصحّحها وحدّثنيها ابو عبد الرحمان من

---

a) A وما تحمل. *b*) B om. *c*) B om. *d*) A سلمة. *e*) B add. الاموال. *f*) B om.; A عمومتنا. *g*) B شى; ambo codd. et IA pro ابى seq. habent اتى.

كتّاب اهل العراق والحكم بن صَدقة بن نزار a وسمعت ابن ابى حَرب يصحّحها ويزعم ان رسالة محمّد لمّا وردت على ابى جعفر قال ابو ايّوب دَعْنى اجبْه عليها فقال ابو جعفر لا *بل انا اجيبه عنها اذ b تقارعنا على الأحساب فدعنى وايّاه ، قالوا لمّا بلغ ابا جعفر المنصور ظهورُ محمّد بن عبد الله بالمدينة كتب اليه c

بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله انّما جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ d ولك علىّ e عهدُ الله وميثاقُه وذمّتُه وذمّةُ رسوله صلعم *ان تُبْتَ ورجَعْتَ من قبلِ ان أَقْدِرَ عليك f ان أُؤَمِّنَك وجميعَ ولدك واخوتك واهل بيتك ومن اتّبعكم على دمائكم وأموالكم وأُسوِّغك g ما اصَبْتَ من دم او مال وأُعْطِيَك الفَ الفِ درهمٍ وما سألتَ من الحوائج وأُنزِلَك من البلاد حيث h شئتَ وأن أُطلِقَ مَنْ فى

---

a) A برام. *b*) B om.; A om. لا et habet اذا ut IA ٤١٠. l. 1. *c*) Transscripsit has literas IA ex Tabario; Ibn Khaldûn (ed. Bulak IV, ٤ seqq.) contulit imprimis Mobarrad (*Kâmil* ed. Wright p. ٧٨٩), qui aliam habet redactionem, non quidem in magnis diversam, talem autem ut varr. lect. omnes dari non possint. *d*) Kor. 5, vs. 37 et 38. *e*) *Kâmil* et IA om., mox A add. عزّ وجلّ. *f*) B et IA om., *Kâmil* om. ورجعت; A et B نقدر et solus B نومنك. *g*) A et B اسوغكم. *h*) A اين.

حبسى *a* من اهل بيتك وان أُومّن كلّ من جاءك وبايعك *b* واتّبعك او دخل معك فى شىء من امرك ثمّ لا اتبعَ *c* احدًا منهم بشىء *d* كان منه ابدًا فان اردتَ ان تتوثّق *e* لنفسك فوجّهْ الىّ مَنْ احببتَ يأخُذ لك من الأمان *f* والعهدِ والميثاقِ ما *g* تثق به٬
وكتب على العنوان من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى محمّد بن عبد الله ۞

فكتب اليه محمّد بن عبد الله بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله المهدىّ *محمّد بن عبد الله *h* الى عبد الله بن محمّد طسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَآءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ *i* وأنا أَعرِضُ عليك من الأمان مثلَ الذى *k* عرضتَ علىّ فان الحقّ حقّنا وانما ادّعيتم هذا الأمر بنا وخرجتم له *l* بشيعتنا وحَظيتم *m* بفضلنا وان *n* ابانا عليًّا كان الوصىّ وكان الامامَ فكيف ورثتم ولايتَه وولدُه احياءٌ ثمّ قد علمتَ انه لم يطلُب هذا الامر احدٌ له مثلُ

a) *Kâmil* سجنى. *b*) A او بايعك, id. et IA mox om. معك. *c*) A امنع, *Kâmil* اتتبّع. *d*) A شيئًا. *e*) A توثق. *f*) A منى الايمان, IA etiam منى. *g*) A وما, *Kâmil* et IA add. in fine والسلام. *h*) B om. *i*) Kor. 28, vs. 1—5. *k*) B ما, IA مثل ما. *l*) A الينا. *m*) *Kâmil* وخبطتموه, Ibn Khald. وحزتموه; dein IA بفضله. *n*) B et IA فان.

نَسَبِنا وشرفِنا وحالِنا وشرفِ ابائنا لسنا من ابناء اللُّعَناء ولا الطُّرَداء ولا الطُّلَقاء وليس يمُتُّ a احدٌ من بنى هاشم بمثل الذى نمُتُّ به من القرابةِ والسابقةِ b والفضلِ وانّا بنو c امّ رسول الله صلعم فاطمةَ بنتِ عمرو فى الجاهليّةِ d وبنو بنته e فاطمةَ فى الاسلام دونكم انّ الله اختارنا واختار لنا فوالدُنا من النبيّين محمّدٌ صلعم ومن السَّلَف اوّلُهم اسلامًا علىٌّ ومن الأزواج أَفْضَلُهنّ f خديجةُ الطاهرةُ واوّلُ من صلّى القبلةَ ومن البنات خيرُهنّ فاطمةُ سيّدةُ نساء اهل الجنّة ومن المولودين فى الاسلام حسنٌ وحسينٌ g سيّدا شباب اهل الجنّة وانّ هاشمًا ولد عليًّا مرّتَيْن وانّ عبد المطّلب ولد حسنًا مرّتَيْن وانّ رسول الله صلعم ولدنى مرّتين من قِبَلِ حسن وحسين وانّى اوسطُ بنى هاشم نَسَبًا واصرحُهم ابًا لم تعرِّق h فىّ العَجَمُ ولم تنازع i فىّ امّهاتُ الأولاد فما زال اللهُ k يختارُ لى *الاباءَ والأمّهات فى الجاهليّة والاسلام حتى اختار لى فى النار l فانا ابن ارفع الناس دَرَجةً فى الجنّة واهونِهم m عذابًا فى النار *وانا ابن خيرِ الاخيار وابن خيرِ الاشرار وابن خيرِ اهل الجنّة وابن خيرِ اهل النار n ولك o الله علىّ ان دخلتَ فى طاعتى واجبتَ دَعْوَتى ان أُؤمّنك على

---

a) B نميت. *b*) A السابقة, IA فالسابقة. *c*) A بنى. *d*) A بالجاهلية. *e*) A ابنته. *f*) B افضلهم. *g*) Librarius cod. A aberravit ad seq. حسين. *h*) A et *Fragm.* نعرق, *Kāmil* تُعْرِق, IA in textu et Ibn Khald. تعرّف. *i*) Codd. ننازع. *k*) B et IA om. *l*) A lac., IA in textu الاشرار, pro sequente فانا ابن *Kāmil* habet فولدنى. *m*) A واعرامهم. *n*) A et IA om. *o*) *Kāmil* add. عهد, seq. علىّ B et *Kāmil* om.

نفسك ومالك وعلى كلّ امر احدثتَه a الّا حدًّا من حدود الله او حقًّا لمسلمٍ او معاهدٍ فقد علمتَ ما يلزمُك b من ذلك وانا اولَى بالامر منك واوفَى بالعهد لأنّك اعطيتَنى من العهد والامان ما اعطيتَه رجالًا قبلى فاىَّ الأمانات تُعْطينى امان ابن هبيرة ام امان عمّك عبد الله *بن علىّ c ام امان ابى مسلمٍ

فكتب اليه ابو جعفر بسم الله الرحمان الرحيم اما بعدُ فقد بلغنى كلامُك وقرأتُ كتابَك *فاذا جُلُّ d فخرِك بقرابة النساء لتُضِلَّ e به الجُفاةَ والغَوْغاءَ ولم يجعَلِ الله النساءَ كالعُمومة والآباء ولا كالعَصَبَة والأولياء لأن الله جعل العمّ ابًا وبدأ به فى كتابه على *الوالدة الدُّنْيا f ولو كان اختيارُ الله لهنّ على قدر قرابتهنّ كانت آمنةُ اقربَهنّ رَحمًا وأعظمَهنّ حقًّا واوّلَ g مَن يدخل الجنّةَ غدًا ولكن اختيارَ الله لخلقه على علمه *لما مضى منهم h واصطفائه لهم واما ما ذكرتَ من فاطمةَ امّ ابى طالب وولادتها فان الله i لم يرزق احدًا من ولدها الاسلامَ لا بنتًا ولا ابنًا ولو ان احدًا k رُزِق الاسلامَ بالقرابة رُزِقَه عبدُ الله l اولاهم بكلّ خير فى الدنيا والآخرةِ ولكن الأمرَ لله m يختارُ لدينه من يشاء قال الله عزّ وجلّ n إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ

a) IA حدثته. b) B يلزم لى, IA يلزمنى, *Kâmil* ut recepi. c) A om. d) A وانّى اجِدّ e) A ليصل. f) *Kâmil* الوالد الأدنَى. g) B اوّل, IA اولى. h) A (B فيهم) الماضى منهم, IA فيما مضى منهم. i) A add. عزوجل, id. mox hab. بالاسلام k) IA رجلا, A dein add. من ولدها. l) *Kâmil* add. بن عبد المطّلب. m) A الى الله. n) Kor. 28, vs. 56.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ولقد بعث الله محمّدًا *عليه السلام a وله عمومةٌ اربعةٌ فأنزل الله عزّ وجلّ b وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ فأنذرهم ودعاهم فأجاب اثنان احدهما ابى وابَى اثنان احدهما ابوك فقطع الله ولايتهما منه ولم يَجْعَلْ بينه وبينهما الًّا ولا ذمّةً ولا ميراثًا وزعمتَ انك ابن اخفّ اهل النار عذابًا وابن c خيرِ الأشرار وليس فى الكفر بالله صغيرٌ ولا فى عذاب الله خفيفٌ ولا يسيرٌ وليس فى الشرّ خيارٌ ولا ينبغى لمومن يُومن بالله ان يفتخر بالنار وستَرِدُ فتعلم وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ d واما *ما فخرتَ به من فاطمةَ امِّ علىّ وان هاشمًا ولده مرّتين ومن e فاطمةَ f امّ حسن وان عبد المطّلب ولده مرّتين وان g النبىّ صلعم ولدك مرّتين فخير الأوّلين والآخرين رسولُ الله صلعم h لم يلده هاشمٌ الّا مرّةً ولا عبد المطّلب الّا مرّةً وزعمتَ انك اوسطُ بنى هاشم نَسَبًا واصرحُهم أُمًّا وابًا وانه i لم تَلِدْكَ العَجَمُ ولم تُعَرِّقْ k فيك امّهاتُ الاولاد فقد رايتك فخرتَ على بنى هاشم طُرًّا فانظر ويحك اين انت من الله غدًا فانك قد تعدّيتَ طَوْرَك وفخرتَ على مَن هو خيرٌ منك نفسا وابًا *واوّلًا وآخرًا l ابراهيمَ بن رسول الله صلعم m وعلى والدِ وَلَدِه وما خيارُ بنى ابيك خاصّةً واهلُ الفضل منهم الّا بنو امّهات اولادٍ وما n وُلِد فيكم بعدَ وفاة رسول الله صلعم أفضل

---

a) A om., id. mox om. عزّ وجلّ, IA et *Kámil* صلّعم. *b*) Kor. 26, vs. 214. *c*) A وانك ابن. *d*) Kor. 26, vs. 228. *e*) B وفى. *f*) IA om., dein habet امر. *g*) B فان. *h*) B om. *i*) A وانك. *k*) A تعرق, IA تعرّف, *Kámil* تُعْرِقْ. *l*) IA واولادا واخا. *m*) A om.; seqq. usque ad ولده IA om. *n*) A et IA ما.

من علىّ بن حُسَين وهو لأمّ ولد ولَهُوَ خيرٌ من جدّك حسن *بن حسن a وما كان فيكم بعده مثلُ ابنه محمّد بن علىّ وجدّتُه امّ ولد ولهو b خيرٌ من ابيك ولا مثلُ ابنه جعفر وجَدّته امّ ولد ولهو خيرٌ منك   واما قولك انكم بنو رسول الله صلّعم فان الله تعالى يقول c فى كتابه d مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكنّكم بنو ابنته وانها لقَرابةٌ قريبةٌ ولكنّها لا تحوز e الميراثَ ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الامامة فكيف تُوَرَّث بها ولقد f طلبها ابوك بكلّ وجه فاخرجها g نهارًا ومَرَّضَها سرًّا ودفنها ليلًا فأَبَى الناس الا الشيخَين وتفضيلَهما h ولقد جاءت السُنّة التى لا اختلافَ فيها بين i المسلمين ان الجدّ ابا الامّ والخال والخالة لا يرثون k   واما ما فخرت به من علىّ وسابقته فقد حضرَتْ رسولَ الله صلّعم l الوفاةُ فأمر غيره بالصلاة ثمّ اخذ الناسُ رجلًا بعد رجل فلم يأخذوه وكان فى الستّة فتركوه كلّهم دفعًا له عنها ولم يَرَوْا له حقّا فيها اما عبد الرحمان فقدّم عليه عثمانَ *وقُتل عثمان m وهو له متّهمٌ وقاتَله طلحة والزُبَيْر وأَبَى سَعْدٌ بيعتَه واغلق دونه بابه ثمّ بايع معاوية بعده ثمّ طلبها بكلّ وجه وقاتل n عليها وتفرّق عنه اصحابُه وشكّ فيه شيعتُه قبل الحكومة ثمّ حكّم حَكَمَيْن رضى بهما وأعطاهما عهدَه وميثاقه فاجتمعا على خلعه ثمّ كان حسن فباعها من معاوية

---

a) B om. IA بن حسين. *b*) A وهو et sic infra ubi facit cum IA. *c*) A قال, praec. الله B om. *d*) Kor. 33, vs. 40. *e*) A يحوز, IA يجوز, dein id. add. نها. *f*) Sic cod. A, IA et *Kâmil*, B وقد. *g*) IA فاخرج فاطمة. *h*) IA om. *i*) IA من. *k*) IA يورثون, A add. ولا يورثون. *l*) A om. *m*) IA om. cf. autem l. l. ann. 2. *Kâmil* ٧٨٨, 17 وقبلها عثمان. *n*) A فقاتل.

بِخِرَقٍ ودراهمَ ولحق بالحجاز واسلم شيعتَه بيد معاويةَ. ودفع الأمر الى غير اهله وأخذ مالا من غير ولائه a ولا حلّه * فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنَه ثم خرج عمّك حسين بن علىّ على ابن مَرْجانَةَ b فكان الناسُ معه عليه حتى قتلوه c وأتوا برأسه اليه ثم خرجتم على بنى اميّة فقتّلوكم وصلّبوكم على جذوع النخل واحرقوكم بالنيران ونَفَوْكم من البلدان حتى قُتل يحيى ابن زيد بخراسان وقتلوا رجالكم وأسروا الصِّبْيَةَ والنساء وحملوهم بلا وطاء فى المحامل كالسبى d المجلوب الى الشأم حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم وادركنا بدمائكم واورثناكم ارضهم وديارهم وسنّينا سلفكم وفضّلناه فاتّخذتَ ذلك علينا حُجّةً وظننتَ انّا انما ذكرنا اباك وفضّلناه e للتقدمة منّا له على حمزة والعبّاس وجعفر وليس ذلك كما ظننتَ ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سالمين متسلّمًا f منهم مجتمعًا عليهم بالفضل وابتُلِى ابوك بالقتال والحرب وكانت g بنو اميّة تلعنه كما تلعن الكَفَرَةُ فى الصلاة المكتوبة فاحتججنا له وذكّرناهم فضلَه وعنّفناهم وظلّمناهم بما h نالوا منه ولقد علمتَ ان مَكْرُمَتَنا فى الجاهليّة سِقايةُ الحجيج i الاعظمِ وولايةُ k زَمْزَمَ فصارت للعبّاس من بين اخوته فنازَعنا فيها ابوك فقضى لنا عليه عمر فلم نزل نَليها فى الجاهليّة والاسلام ولقد قحط اهلُ المدينة فلم يتوسّل عمر الى ربّه ولم يتقرّب اليه الا بأبينا حتى نَعَشَهم l اللهُ وسقاهم الغيثَ m

a) A et IA ولاية, dein IA ولا حلّة. b) A om. c) A قاتلوه. d) A كالشى. e) IA om. (habet autem cod. Parisin.). Dein B للقدمة, IA للتقدّمة. f) A مسلما, *Kâmil* مسلّما. g) A فكانت. h) A فيما. i) IA الحاج. k) A add. بيير. l) IA يغشيهم. m) A add. به.

وابوك حاضرٌ لم يتوسّل به ولقد علمتَ انّه لم يبق احدٌ من بنى عبد المطّلب بعد النبىّ صلّعم غيره *فكان وارثَه a من عمومته ثمّ طلب هذا الامر غيرُ واحد من بنى هاشم فلم يَنَلْه الّا ولده فالسقايةُ سقايتُه وميراثُ النبىّ b له والخلافة فى ولده فلم يبق شَرَفٌ ولا فضلٌ فى *جاهليّة ولا اسلامٍ c فى دنيا ولا آخرة الّا والعبّاس وارثُه d ومورِّثه واما ما ذكرتَ من بدر فان الاسلام جاء والعبّاس يَمُونُ e ابا طالب وعيالَه ويُنْفق عليهم للأَزَمة f التى اصابَتْه g ولولا ان العبّاس أُخرِجَ الى بدر كارهًا h لمات طالبٌ وعقيلٌ جُوعًا ولَلَحِسا جفانَ عُتْبَةَ وشَيْبَةَ ولكنه كان من المُطعِمين فأَذْهَبَ عنكم العارَ والسُّبَّة i وكفاكم النَفَقَةَ والمُؤونة ثمّ فدى عقيلًا يوم بدر فكيف تفخر علينا وقد عُلْناكم k فى الكفر وفَدَيْناكم *من الاسر l وحُزْنا عليكم m مكارمَ الآباء وورثنا دونكم خاتمَ الانبياء وطلبنا بثأركم فادركنا n منه ما عجزتم عنه ولم تدركوا o لأنفسكم والسلام عليك p ورحمةُ الله ۞

قال عمر بن شبّة حدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال اجمعَ ابن القسرىّ على الغدر بمحمّد فقال له يا امير المؤمنين ابعَثْ موسى بن q عبد الله ومعه رزاما مولاىَ الى

---

a) B فكانت وراثه. b) A add. صلّعم. c) A الجاهلية والاسلام, B mox الدنيا. d) IA om. و ante seq. voc., B habet او. e) IA يمون. f) A للادمة, IA اللازمة. g) A اصابت. h) A كرها ut *Kâmil.* i) A om. k) *Kâmil* مُنّاكم, IA علنّا. l) IA om. dein id. habet وخرنا. m) A عنكم. n) A وادركنا, id. om. seq. منه. o) A تدركوه. p) A et IA عليكم, *Kâmil* tantum والسلام. q) B add. محمد, mox codd. رزام.

الشأم يدعوان اليك فبعثهما فخرج رزام بموسى الى الشأم وظهر محمّد على ان القسرىّ كتب الى ابى جعفر فى امره فحبسه فى نفر ممن كان معه فى دار ابن هشام التى فى قبلة مُصَلّى الجنائز وهى اليوم لفرج الخصىّ *a* وورد رزام بموسى الشأم ثمّ انسلّ منه فذهب الى ابى جعفر فكتب موسى الى محمّد انى اخبرك انّى لقيت الشأمَ وأهله فكان احسنَهم قولًا الذى قال والله لقد مللنا البَلاء وضقنا *به ذرعا *b* حتى ما فينا لهذا الأمر موضعٌ ولا لنا به حاجةٌ ومنهم *c* طائفة تحلف لئن اصبحنا من ليلتنا او امسينا من غدٍ ليرفعنّ امرنا وليدلّنّ *d* علينا فكتبتُ اليك وقد غيّبت وجهى وخفت على نفسى، قال الحارث ويقال ان موسى ورزامًا وعبد الله بن جعفر *بن عبد الرحمان *e* بن المسور توجّهوا الى الشأم فى جماعة فلمّا ساروا بتَيْماء تخلّف رزام ليشترى لهم زادًا فركب الى العراق ورجع موسى وأصحابُه الى المدينة، قال وحدّثنى عيسى *f* قال حدّثنى موسى بن عبد الله ببغداد ورزام معا قال بعثنى محمّد ورزاما فى رجال معنا الى الشأم لندعو له فانّا لبدَوْمَة الجندل اذ اصابنا حرٌّ شديدٌ فنزلنا عن رواحلنا *g* نغتسل فى غدير فاستلّ رزام سيفَه ثمّ وقف على رأسى وقال يا موسى ارايتَ لو ضربتُ عنقك ثمّ مضيتُ *h* برأسك الى ابى جعفر ايكون احدٌ عنده فى منزلتى قال قلتُ لا تَدَع هزلك يا ابا قيس *i*

---

a) A tantum المرح. *b*) B et IA om. *c*) B وفيهم. *d*) B وليدالنْ, IA om. *e*) Om. codd.; B dein بن المنصور. *f*) A عيسى بن عبيد الله, mox. id. موسى. *g*) A دوابنا. *h*) A ذهبت. *i*) A بشر, dein شمر (B شمّ).

شمْ سيفَك غفر الله لك قال فشام سيفه فركبناه a، قال عيسى فرجع موسى قبل ان يصل الى الشأم فأتى البصرة هو وعثمان بن محمّد فدُلّ عليهما فأُخذا،، قال وحدّثنى عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدّثنى اخى عبد الله بن نافع الأكبر قال لمّا ظهر محمّد لم يأته ابى نافع بن ثابت فأرسل اليه فأتاه وهو فى دار مروان فقال يا ابا عبد الله لم ارك جئتنا قال ليس *فىّ ما تريد b فألحّ عليه محمّد حتى قال البس السلاح يتأسّ بك غيرك فقال ايّها الرجل انّى والله ما اراك فى شىء خرجتَ فى بلد ليس فيه مالٌ ولا رجالٌ ولا كراعٌ ولا سلاحٌ وما انا بمُهلِكٍ نفسى معك ولا مُعين على دمى قال انصرِفْ فلا شىء فيك بعد هذا، قال فمكث يختلف الى المسجد الى ان قُتل محمّد فلم يصلّ فى مسجد رسول الله صلّعم يومَ قُتل الّا نافع وحده،،

ووجه محمّد بن عبد الله لمّا c ظهر فيما ذكر عمر عن ازهر بن سعيد بن نافع الحسنَ بن معاوية *الى مكّة عاملا عليها ومعه العبّاس بن القاسم رجلٌ من آل ابى لهب فلم يشعر بهم السرىّ ابن عبد الله d حتى دنوا من مكّة فخرج اليهم فقال له مولاه ما رأيك قد دنونا منهم قال انهزِموا على بركة الله وموعدكم بئر مَيْمون فانهزموا ودخلها الحسن بن معاوية وخرج الحسين بن صخر رجلٌ من آل أُويس من ليلته فسار الى ابى جعفر تسعًا e فأخبره فقال قد انصف القارةَ من راماها f وأجازه بثلثمائة درهم،، قال

---

a) B وركبنا. *b*) A مما يريد. *c*) A حين. *d*) A om.
e) A يسعى, vide supra p. ٢٠٥. *f*) B رماها, cf. Freytag, *Prov. Ar.*, II, p. 257.

وحدّثنى ايّوب [a] بن عمر قال حدّثنى محمّد بن صالح بن معاوية قال حدّثنى ابى قال كنت عند محمّد حين عقد للحسن بن معاوية على مكّة فقال له الحسن ارايتَ إنِ ٱلتحم [b] القتال بيننا وبينهم ما ترى فى السرىّ قال يا [c] حسن ان السرىّ لم يزل مجتنبًا لما [d] كرهنا كارهًا للذى صنع ابو جعفر فإن ظفرتَ به فلا تقتله ولا تحرّكنّ له اهلًا ولا تأخذنّ له متاعًا وان تنحّى [e] فلا تطلبنّ له اثرًا، قال فقال له الحسن يا امير المؤمنين ما كنت احسبك تقول هذا [f] فى احد من آل العبّاس قال بلى ان السرىّ لم يزل ساخطًا لما صنع ابو جعفر، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عَنْجٍ [g] قال كنت بمكّة فبعث الينا محمّد حين ظهر الحسن بن معاوية والقاسم بن اسحاق ومحمّد بن عبد الله بن عَنْبَسَة يدعى ابا جَبْرَة اميرهم الحسن بن معاوية فبعث اليهم السرىّ بن عبد الله كاتبه مسكين بن هلال فى الف ومولى له يدعى مسكين بن نافع فى الف ورجلًا من اهل مكّة يقال له ابن فرس [h] كان شجاعًا فى سبعمائة وأعطاه خمسمائة دينار فالتقوا ببطن *أذاخِر بين [i] الثنيّتين وهى الثنيّة التى تهبط على ذى طُوًى منها هبط النبىّ صلعم واصحابه [k] الى مكّة وهى داخلةٌ فى الحرم فتراسلوا فأرسل *حسن الى [l] السرىّ أن خلِّ بيننا وبين مكّة ولا نهريقوا الدماء فى حرم الله وحلف الرسولان للسرىّ ما جئناك حتى مات ابو جعفر فقال لهما

---

a) B ابو ايوب, vide supra p. ٢٠١ l. 3. b) B نحم. c) B يابا.
d) A بالذى. e) B s. p., A indistincte. f) B om. ut quoque احد من. A om. ال. g) B h. l. تجبج, A hic et infra غنج, B infra ut recepi. h) A فريش (sic). i) B sic حرمى; A اذا ان اخـد بين. k) B om. l) B om., mox id. om. ولا.

السرىّ وعلىّ مثل ما حلفتما به ان كانت *a* مضت لى رابعة منذ جاءنى رسولٌ من عند امير المؤمنين فانظرونى اربع ليالٍ فانّى انتظر رسولًا لى آخر وعلىّ ما يُصْلحكم ويصلح دوابّكم فان يكن ما تقولونه حقًّا سلّمتها اليكم وان يكن باطلا اجاهدكم حتى تغلبونى *b* او أغلبكم فأبَى الحسنُ وقال لا نبرح حتى نناجزك ومع الحسن سبعون رجلا وسبعةٌ *c* من الخيل فلمّا دنوا منه قال لهم الحسن *لا يتقدمنّ احد منكم *d* حتى ينفخ ونتنوا *e* فى البوق فاذا نفخ فلتكن حملتكم حملة رجل واحد، فلمّا رهقناهم وخشى الحسن ان يغشاه *f* وأصحابَه ناداه انفُخْ ويحك فى البوق فنفخ ونتنوا وحملوا علينا حملةَ رجلٍ واحدٍ فانهزم اصحابُ السرىّ وقُتل منهم سبعة نفر، قال واطّلع *g* عليهم بفرسان من اصحابه وهم من وراء الثنيّة فى نفر من قريش قد *h* خرج بهم وأخذ عليهم لينصرُنّه فلمّا رآهم القرشيّون قالوا هؤلاء اصحابُك قد انهزموا قال لا تعجلوا الى ان طلعت الخيل والرجال فى الجبال فقيل له ما بقى فقال *انهزِموا على بركة الله *i* فانهزموا حتى دخلوا دار الامارة وطرحوا اداة الحرب وتسوّروا على رجل من الجند *k* يكنّى ابا الرزام فدخلوا بيته فكانوا فيه ودخل الحسن بن معاوية المسجد فخطب الناس ونعى اليهم ابا جعفر ودعا لمحمّد، قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى الغمر بن حمزة بن ابى رَمْلة مولى العبّاس بن عبد المطّلب قال لمّا اخذ

a) B كنت. *b*) A تقتلونى. *c*) A وتسعة. *d*) B om. *e*) B ونتنوا, A om.; inest nomen Byzant. وينطلوا apud Mokadd. ١٤٨, 6 vel وندوا apud alios, infra l. 9 B habet ووثبوا, A autem وينتوا. *f*) B بعثناه; mox id. pro البوق habet القرن. *g*) A فطلع, mox B فرسان. *h*) B حتى. *i*) B om. *k*) A الحجبة.

الحسن بن معاوية مكّة وفرّ السرىّ بلغ الخبر ابا جعفر فقال لهفى على ابن ابى العَضل[a]، قال وحدّثنى *ابن ابى[b] مُساوِر بن عبد الله بن مُساوِر مولى بنى نائلة[c] من بنى عبد الله بن مُعَيْص قال كنتُ بمكّة مع السرىّ بن عبد الله فقدم عليه الحسن ابن معاوية قبل[d] مخرج محمّد والسرىّ يومئذ بالطائف وخليفتُه بمكّة ابن سُراقة *من بنى عَدِىّ بن كعبٍ قال فاستعدى عتبة ابن ابى خِداش اللهبىّ على[e] الحسن بن معاوية فى دين عليه فحبسه فكتب له السرىّ الى ابن ابى خِداش اما بعدُ فقد اخطأتَ خطّك وساء نظرك لنفسك حين تحبس ابن معاوية وانما اصبتَ المال من اخيه وكتب الى ابن سُراقة يأمره بتخليته وكتب الى ابن معاوية يأمره بالمقام الى ان يقدم فيقضى[f] عنه، قال فلم يلبث[g] ان ظهر محمّد فشخص اليه الحسن بن معاوية عاملًا على مكّة فقيل للسرىّ هذا ابن معاوية قد اقبل اليك قال كلّا ما يفعل وبلائى عنده فكيف يخرج الىّ اهل المدينة فوالله ما بها دارٌ الّا وقد دخلها لى معروفٌ فقيل له قد نزل فجاء[h] قال فشخص اليه ابن جُرَيْج[i] فقال له ايّها الرجل انك والله ما انت بواصل الى مكّة وقد اجتمع[k] اهلُها مع السرىّ اتراك قاهرًا قريشًا وغاصبها على دارها قال يا ابن الحائك ابأهل مكّة تخوّفنى والله ما ابيت[l] الّا بها او اموت دونها، ثم وثب فى اصحابه واقبل اليه السرىّ فلقيه

---

a) A الفضل; ابو العضل sec. *Fragm.* ٢٣٩ l. 11 cognomen erat avi as-Sarî. *b*) A om. *c*) A والى. *d*) A بعد. *e*) A om. *f*) A فنهض. *g*) A ينشب. Mox idem غلاما pro عاملا. *h*) A corrupte. *i*) Codd. جريح. *k*) B اجمع. *l*) A لاتيين, mox لها.

بفخّ فضرب رجل من اصحاب الحسن مسْكين بن هلال[a] كاتب السرىّ على رأسه فشجّه فانهزم السرىّ وأصحابه فدخلوا مكّة والتفّ[b] ابو الرزام رجل من بنى عبد الدار ثمّ احد آل شيبة على السرىّ فواراه فى بيته ودخل الحسن مكّة، ثمّ ان الحسن اقام بمكّة يسيرًا ثمّ ورد كتابُ محمّد عليه[c] يأمره باللحاق به،، . وذكر عمر عن عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال سمعت من لا احصى من اصحابنا يذكر ان الحسن والقاسم لمّا اخذا مكّة تجهّزا وجمعا جمعا كثيرا ثمّ اقبلا يريدان محمّدًا ونصرتَه على عيسى بن موسى واستخلفا على مكّة رجلًا من الأنصار فلمّا كانا بقُدَيْد لقيهما قتلُ محمّد فتفرّق الناس عنهما وأخذ الحسن على بَسْقَة[d] وهى حَرّةٌ فى الرمل تدعى بسقة قُديد فلحق بابراهيم فلم يزل مقيمًا بالبصرة حتى قُتل ابراهيم وخرج القاسم[e] بن اسحاق يريد ابراهيمَ فلمّا كان ببَيدِيع[f] من ارض فَدَك لقيه قتل ابراهيم فرجع الى المدينة فلم يزل مختفيًا حتى اخذت ابنة[g] عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن جعفر زوجة عيسى بن موسى له ولاخوته الأمان فصهره[h] بنو معاوية وظهر القاسم،، قال وحدّثنى عمر بن راشد مولى عنج[i] قال لمّا ظهر الحسن[k] بن معاوية على السرىّ اقام قليلًا

---

a) B نافع. *b*) A والتزم, dein B الى pro على. *c*) B om. *d*) B hîc et infra بسقه (sic), A سيفه et mox بسيعه. *e*) B add. بن القاسم; mox id. pro يريد habet بن. *f*) A om., B سبديع (sic). *g*) A البه; mox id. pro زوجة habet وجّه. *h*) B فقهره et om. بنو, A فقهّر, IA om. *i*) A غنج. *k*) A محمد, IA ٤١٣ ubique محمد بن الحسن.

حتى اتاه كتابُ محمّد يأمره بالشخوص اليه ويخبره ان عيسى قد دنا من المدينة ويستعجله بالقدوم، قال فخرج من مكّة يوم الاثنين فى مَطَر شديد زعموا انه اليوم الذى قُتل فيه محمّد فتلقّاه بريدٌ لعيسى بن موسى بأَمَجٍ وهو ماءٌ لخزاعة بين عُسْفان وقُديد بقتل محمّد فهرب وهرب اصحابه، قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن ابى ثابت عن ابى[a] سيّار قال كنت حاجب محمّد بن عبد الله فجاءنى راكبٌ من الليل قال قدمتُ من البصرة وقد خرج بها ابراهيم فأخذها قال فجئتُ دارَ مروان ثم جئتُ المنزل الذى فيه محمّد فدققتُ الباب فصاح بأعلى صوته مَن هذا قلتُ ابو سَيّار قال لا حول ولا قوّة الا بالله[b] اللهمّ انى اعوذ بك من شرّ طوارق الليل الّا طارق يطرق منك[c] بخير قال خير قلت خير قال ما وراءك قلتُ اخذ ابراهيم البصرة وكان محمّد اذا صلّى المغرب والصبح[d] صاح صائحٌ ادعوا الله لاخوانكم من اهل البصرة وللحسن بن معاوية واستنصروه على عدوّكم،

قال وحدّثنى عيسى قال قدم علينا رجلٌ من اهل الشأم فنزل دارنا وكان يكنى ابا عمرو فكان ابى يقول له كيف ترى هذا الرجل فيقول حتى القاه فأَسبره[e] ثم اخبرك قال عيسى فلقيه ابى بعدُ فسأله فقال هو والله الرجل كلّ الرجل ولكن رايتُ شحم ظهره ذراعًا وليس هكذا يكون صاحب الحرب قال ثم بايعه بعدُ وقاتل معه،

قال وحدّثنى عبد الله بن محمّد بن سلم[f] يدعى ابن

---

a) B ابن. b) A add. العلى العظيم. c) A om. d) B om. e) A فاسبّره. f) A مسلم.

البوّاب مولى المنصور قال كتب ابو جعفر الى الأعْمَش كتاباً على لسان محمّد يدعوه الى نصرته فلمّا قرأه قال قد خَبَرناكم يا بنى هاشم فاذا انتم تحبّون الثريد فلمّا رجع الرسول الى ابى جعفر فأخبره قال اشهد ان هذا كلام الاعمش، *وحدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سَعْد عن محمّد بن عمر قال غلب محمّد بن عبد الله على المدينة فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب انا يومئذ ابن خمس عشرة سنة فانتهينا اليه وهو قد اجتمع اليه النّاس ينظرون اليه ليس يُصَدُّ عنه احدٌ فدنوت حتى رايته وتأمّلته وهو على فرس وعليه قميص ابيض محشوّ وعمامة بيضاء وكان رجلًا احْزَم قد اثّر الجُدَرىّ فى وجهه ثمّ وجّه الى مكّة فأُخذت له وبيّضوا *a* ووجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله الى البصرة فاخذها وغلبها وبيّضوا معه *b*،

رجع الحديث الى حديث عمر،

قال عمر وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ندب امير المؤمنين ابو جعفر عيسى بن موسى لقتال محمّد وقال لا ابالى ايّهما قتل صاحبَه وضمّ اليه اربعة آلاف من الجند وبعث معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان عن زيد مولى مِسْمَع قال لمّا امر ابو جعفر عيسى بن موسى بالشخوص قال شاوِر عمومتك فقال له امض ايّها الرجل فوالله ما يرادُ غيرى وغيرك وما هو الّا ان تشخص او اشخص قال فسار حتى قدم علينا ونحن بالمدينة،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال دعا ابو جعفر جعفر بن

a) A add. وَجْهَه. *b*) Praec. trad. B om.

حنظلة البهرانىّ وكان ابرص طُوالًا اعلم الناس بالحرب وقد شهد مع مروان حروبه فقال له يا جعفر قد ظهر محمّد فما عندك قال وأين ظهر قال بالمدينة قال فاحمد الله ظهر حيث لا مالَ ولا رجال ولا سلاح ولا كراع ابعثْ مولًى لك تثق به فليسِرْ حتى ينزل بوادى a القرى فيمنعه ميرة الشأم فيموت مكانه جوعًا ففعل،

قال وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اصحابنا اسماعيل بن موسى وعيسى بن النّضر b وغيرهما يذكرون ان ابا جعفر قدّم كثير بن حُصَيْن c العَبْدىّ *فعسكر بفيد d وخندق عليه خندقًا حتى قدم عليه عيسى بن موسى فخرج به الى المدينة قال عبد الله فانا رايتُ لخندق قائمًا دهرا طويلًا ثم عفا ودرس،

قال وحدّثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى علىّ ابن ابى طالب ولقيتُه بصنعاء قال قال ابو جعفر لعيسى حين بعثه الى محمّد عليك بأبى العسكر مسمع بن محمّد بن شَيْبان ابن مالك بن مسمع فسرْ به معك فانّى قد رايتُه منع e سعيد ابن عمرو بن جَعْدَة بن هُبَيرة من f اهل البصرة وهم مُحْلِبون g عليه وهو يدعو الى مروان وهو عند ابى العَسْكر يأكل المُخّ بالطَّبَرْزَد فخرج به عيسى فلمّا كان ببطن نَخْلٍ تخلّف هو والمسعودى h بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله i بن مسعود حتى قُتل محمّد فبلغ ذلك ابا جعفر فقال لعيسى بن موسى الا ضربتَ

a) B habet الوادى وادى, cod. 193 ut recepi. *b*) A النصر.
c) Sic codd. h. l. sed infra خضير vel حصير, IA (cf. *Add.* et *Emend.*) et *Fragm.* ut recepi. *d*) A على عسكره. *e*) B مع.
f) A فى. *g*) B مجلّبون, A محلفون. *h*) A والمسعود. *i*) B om. بن عبد الله.

عنقه"، وحدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب قال اخبرنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى حين ودّعه يا عيسى انّى ابعثك الى ما بين هذَيْن وأشار الى جنبَيْه فان ظَفرتَ بالرجل فشِمْ سيفك وابذل الأمان وان تغيّب فضمّنهم ايّاه حتى يأتوك به فانهم يعرفون مذاهبه قال فلمّا دخلها عيسى *a* فعل ذلك"، فحدّثنى الحارث قال ننا ابن سعْد قال قال محمّد بن عمر وجّه ابو جعفر الى محمّد بن عبد الله بالمدينة عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ووجّه معه محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعدّةً من قوّاد اهل خراسان وجندهم وعلى مقدّمة عيسى بن موسى حُميد ابن قحطبة الطائىّ وجهّزهم بالخيل والبغال والسلاح والميرة فلم ينزل *b* ووجّه مع عيسى بن موسى ابن ابى الكرام الجعفرىّ وكان فى صحابة ابى جعفر وكان مائلًا الى بنى العبّاس فوثق به ابو جعفر فوجّهه .... *c*"،

رجع الحديث الى حديث عمر بن شبّة، قال عمر وحدّثنى عيسى عن ابيه قال كتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى مَن لقيك من آل ابى طالب فاكتبْ الىّ باسمه ومن لم يلقك فاقبضْ ماله، قال فقبض عين *d* ابى زياد وكان جعفر بن محمّد تغيّب عنه فلمّا قدم ابو جعفر *كلّمه جعفر *e* وقال مالى قال قد قبضه مهديّكم"، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث

a) B om. traditionem Wâkidii mox sequentem et praeterea aberravit librarius ad عيسى in traditione quae infra legitur l. 16. *b*) Fortasse legendum يترك له شيئًا. *c*) A lac. *d*) B غبير, A عمر, lectio infra recurrit. *e*) B om.

ابن اسحاق قال لمّا صار عيسى بفَيْد كتب الى رجال من اهل المدينة فى خِرَق الحرير منهم عبد العزيز بن المطّلب المخزومىّ وعبيد *a* الله بن محمّد بن صَفْوان الجُمَحىّ فلمّا وردت كتبه المدينةَ *b* تفرّق ناسٌ كثير عن محمّد منهم عبد العزيز بن المطّلب فأُخذ فرُدّ فأقام يسيرًا ثم *خرج فرُدّ *c* مرّة اخرى وكان اخوه علىّ *بن المطّلب *d* من اشدّ الناس مع محمّد فكلّم محمّدًا فى اخيه حتى كفّه عنه، قال وحدّثنى عيسى قال كتب عيسى بن موسى الى ابى فى حريرة صفراء جاء بها اعرابىٌّ بين خصافَىْ *e* نعله قال عيسى فرايت الأعرابىّ قاعدًا فى دارنا وانّى لصبىّ صغيرٌ فدفعها الى ابى فاذا فيها ان محمّدًا يتعاطى ما *ليس يعطيه *f* الله ويتناول ما لم يؤته الله قال الله عزّ وجلّ فى كتابه قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ *g* فعجّل التخلّص وأقلّ التربّص وادعُ من اطاعك من قومك الى الخروج معك، قال فخرج وخرج معه عمر بن محمّد بن عمر *h* وابو عقيل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عَقيل قال ودعوا الأفطس حسن بن علىّ بن حسين *i* بن علىّ بن ابى طالب الى الخروج معهم فأبى وثبت مع محمّد وذُكر خروجهم لمحمّد فأرسل الى ظَهْرهم فأخذه فأتاه عمر بن محمّد فقال انت تدعو الى العدل ونفى الجور فما بال ابلى تُؤخذ فانما اعددتُها لحجّ او عمرة، قال فدفعها اليه

---

a) A عبد. *b*) B om. *c*) A خرج, B رد. *d*) B om. *e*) A حصافه. *f*) A لم يعطه. *g*) Kor. 3, vs. 25. *h*) B عمرو. *i*) Codd. حسن.

فخرجوا من تحت ليلتهم فلقوا عيسى على اربع او خمس من المدينة، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر بن ابى عمرو[a] بن نعيم ابن مهان قال حدّثنى ابى قال كتب ابو جعفر الى رجال من قريش وغيرهم كتبا وأمر عيسى اذا دنا من المدينة ان يبعث بها اليهم .فلمّا دنا بعث بها اليهم فأخذ حرس محمّد الرسولَ والكتبَ فوجد فيها كتابًا الى ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ابن معمر والى جماعة من رؤساء قريش فبعث محمّد الينا جميعًا ما خلا ابن عمر[b] وابا بكر بن ابى سَبْرة فحُبسنا[c] فى دار ابن هشام التى فى المصلّى، قال ابى وبعث الىّ والى اخى فأُتى بنا فضُربنا ثلثمائة ثلثمائة قال فقلتُ له وهو يضربنى ويقول اردتَ ان تقتلنى تركتُك وانت تستتر[d] بحجر وبيت شَعَرٍ حتى اذا صارت المدينةُ فى يدك وغلظ امرك تمنُّ عليك فبمَنْ اقوم[e] ابطاعتى ام بمالى ام بعشيرتى. قال ثم أُمر بنا الى الحبس وقُيّدنا بكبول وسلاسل تبلغ ثمانين رطلًا، قال فدخل عليه محمّد بن عجلان فقال انى قد ضربتُ هذين الرجلين ضربًا فاحشًا وقيّدتُهما بما منعهما من الصلاة، قال فلم يزالا محبوسَيْن[f] حتى قدم عيسى، قال *وحدّثنى محمّد بن يحيى قال[g] حدّثنى عبد العزيز بن ابى ثابت عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى الحكم قال انّا لعند محمّد ليلةً وذلك عند دُنُوّ عيسى من المدينة اذ قال محمّد اشيروا علىّ فى الخروج والمقام قال فاختلفوا فأقبل علىّ فقال

---

a) A عمر, vide supra p. ١٥٢ l. 13. *b*) A عمران. *c*) B فجلسنا; mox idem ابن هاشم. *d*) A تستر. *e*) A يقوم. *f*) B tantum (i. e. نزل) فلم نزل. *g*) B om., mox id. om. ابى.

اشر على يا ابا جعفر قلت السنَ تعلم انك باقلّ بلاد الله فرسًا وطعامًا وسلاحًا واضعفها رجالًا قال بلى قلت السنَ تعلم انك تقاتل اشدّ بلاد الله رجلًا وأكثرها مالًا وسلاحًا قال بلى قلت فالرأى ان تسيرَ بمن معك a حتى تأتى مصر فوالله لا يردّك رادّ فتقاتل b الرجل بمثل سلاحه وكُراعه ورجاله وماله فصاح حنين بن عبد الله c اعوذ بالله ان تخرج من المدينة وحدّثه ان النبىّ صلعم قال رايتُنى فى دِرْع حَصينة فأوّلْتُها d المدينة». قال وحدّثنى محمّد بن اسماعيل بن جعفر عن الثقة عنده e قال اجاب محمّدًا لمّا ظهر اهلُ المدينة واعراضها وقبائل من العرب منهم جُهَينة ومُزينة وسُلَيْم وبنو بكر وأَسْلَم وغفار فكان يقدّم جهينةَ فغضبت من ذلك قبائل قيس». قال محمّد فحدّثنى عبد الله بن مَعْروف احد بنى رياح بن مالك بن عُصَيّة بن خُفاف وقد شهد ذاك قال جاءت محمّدًا بنو سليم على رؤسائها فقال متكلّمهم جابر ابن انس الرياحىّ يا امير المؤمنين نحن اخوالك وجيرانك وفينا السلاح والكراع والله لقد جاء الاسلام والخيل f فى بنى سليم اكثر منها بالحجاز لقد بقى فينا منها ما ان بقى مثله عند عربىّ تسكن اليه البادية فلا تخندق الخندق فان رسول الله خندق g خندقه لما الله اعلم به فانك ان خندقته لم يحسن القتال رجّالة ولم يوجّه لنا الخيل بين الأزقّة وان الذين يخندق دونهم هم الذين *يقاتلون فيها وان الذين يخندق عليهم h يحول الخندق

a) A تبعك. b) B فقاتل. c) A جبير بن عبيد الله. d) A فاولها. Cf. IA II, ١١٩. e) B om. f) A وللخيل — من بها الحجاز ثم. g) Codd. om. Ex IA ٤١٥. h) B et IA om.; seqq. usque ad احب p. ٢٢٩, l. 3 in A desunt.

دونهم فقال احد بنى شجاع خندق رسول الله فأقتد برأيه اوتريد انت ان تدع رأى رسول الله صلعم لرأيك قال انه والله يا ابن شجاع ما شىء اثقل(a) عليك وعلى اصحابك من لقائهم ولا شىء احبّ الىّ والى اصحابى من مناجزتهم فقال محمّد انما اتّبعنا فى الخندق اثر(b) رسول الله صلعم فلا يردّنى عنه احدٌ فلست بتاركه، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى عن الحارث بن اسحاق قال لمّا تيقّن محمّد ان عيسى قد اقبل حفر الخندق خندق النبىّ صلعم الذى كان حفره للأحزاب(c)، قال وحدّثنى سعيد(d) بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عَطيّة مولى المطّلبيّين قال لمّا حفر محمّد الخندق ركب اليه وعليه قباء ابيض ومنطقة وركب الناسُ معه فلمّا اتى الموضعَ نزل فيه فبدأ هو فحفر بيده فأخرج لبنة من خندق النبىّ صلعم فكبّر وكبّر الناسُ معه وقالوا ابشرْ بالنصر هذا خندق جدّك رسول الله صلعم، قال وحدّثنى محمّد بن *الحسن بن زَبالة(e) قال حدّثنى مصعب بن عثمان بن مصعب(f) بن عروة بن الزبير قال لمّا نزل عيسى الأعْوَص رقا محمّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ان عدوّ الله وعدوّكم عيسى ابن موسى قد نزل الأعوص وان احقّ الناس بالقيام بهذا(g) الدين ابناء المهاجرين الأوّلين والأنصار المواسين، قال وحدّثنى ابراهيم *بن ابى(h) اسحاق العبسىّ شيخ من غطفان قال اخبرنى ابو عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان بن سليمان قال سمعت

a) Ex IA, B om. b) Ex IA, A et B امر. c) A يوم الاحزاب. d) A سعد. e) B الحسين بن زبالة, A الحسن بن ربالة. f) A add. عن. g) B فى هذا. h) B ابو.

الزبيريّ الذى قتله ابو جعفر يعنى عثمان بن محمّد بن خالد قال اجتمع مع محمّد جمعٌ لم أَرَ مثله ولا *a* اكثر منه انّى لأحسب انّا قد كنّا مائة الف فلمّا قرب عيسى خطبنا فقال يا ايّها الناس ان هذا الرجل قد قرب منكم فى عدد وعُدّة وقد حللتُكم من بيعتى فمن احبّ المقام فليُقِم ومن احبّ الانصراف فلينصرف فتسلّلوا حتى بقى فى شرذمة ليست بالكثيرة، قال وحدّثنى موهوب *b* بن رشيد بن حيّان بن ابى سليمان بن سمعان احد بنى قُريط *c* بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد جمع الناس وحشرهم *d* وأخذ عليهم المناقب *e* فلا يخرج احدٌ فلمّا سمع بعيسى وحُميد بن قحطبة قد اقبلا صعد المنبر فقال يا ايّها الناس انا قد جمعناكم للقتال وأخذنا عليكم المناقب وان هذا العدوّ *منكم قريبٌ *f* وهو فى عدد كثير والنصر من *g* الله والأمر بيده وانه قد بدا لى ان آذن لكم وافرج عنكم المناقب فمَن احبّ ان يقيم اقام ومن احبّ ان يظعن ظعن، قال ابى فخرج عالم من الناس كنتُ فيهم فلمّا كنّا بالعُرَيْض وهو على ثلثة اميال من المدينة لقيتنا *h* مقدّمة عيسى ابن موسى دون الرُّحْبَة *i* فما شبّهت رجالهم *k* الّا رِجْلًا من جراد قال فصبينا وخالفونا الى المدينة، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ناسٌ كثير من

---

a) A om., mox لاحسبنا. *b*) A موهب. *c*) A قريضة. *d*) B وحصرم. *e*) B et IA الميثاق et sic infra l. 12. *f*) B قد ذكر قريبا. A om. seq. وهو. *g*) A عند. *h*) A لقيبنا. *i*) B الرجبة. *k*) B رماحهم.

اهل المدينة بذراريّهم واهليهم الى a الاعراض والجبال فأمر محمّد ابا القِلمّس b فرُدّ من قدِر عليه منهم فأعجزه كثير منهم فتركهم،،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى الغاضرىّ c قال قال لى محمّد اعطيك سلاحًا وتقاتل معى قلتُ نعم ان اعطيتنى رمحًا اطعنهم d به وهم بالاعوص e وسيفا اضربهم به وهم يهسفا f (?) قال ثم مكث g غير كثير ثم بعث الىّ فقال ما تنتظر قلتُ ما اهون عليك ابقاك الله ان أُقتَل وتمرّوا h فيقال والله ان كان لَباديًا i قال ويحك قد بيّض اهل الشأم واهل العراق وخراسان قال قلت اجعل الدنيا زبدةً بيضاء k وانا فى مثل صوفة الدّواة ما ينفعنى هذا وعيسى بالاعوص،،

قال وحدّثنى عيسى عن ابيه *عن جدّه l قال وجّه ابو جعفر مع عيسى بن موسى بابن الأصمّ ينْزِله المنازل فلمّا قدموا نزلوا على ميل من مسجد رسول الله صلّعم فقال ابنُ الأصمّ ألا m ان الخيلَ لا عمل لها مع الرجّالة وانى اخاف ان كشفوكم كشفةً *ان يدخلوا n عسكركم فرفعهم الى سقاية سليمان ابن عبد الملك بالجُرْف o وهى على اربعة اميال من المدينة وقال لا يهرول الراجل p اكثر من ميلين او ثلثة حتى تأخذه الخيل،،

قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى محمّد بن ابى الكرام قال لمّا نزل عيسى طَرَف القَدُوم q ارسل الىّ نصفَ الليل فوجدتُه جالسًا

a) B om., dein A الاغوار. b) A ابو علمس. c) B العارضى. d) B طعنتهم. e) B بالاعراض. f) Sic B, A بسهمها. g) A فمكث. h) A om. i) A لبادنا. k) A om., mox id. om. فى. l) A وجدّه. m) B om., mox id. habet الرجال. n) A ليدخلوا, ad seq. فرفعهم cf. IA ۴۱۹ فتاخّروا. o) A بالجوف. p) B الرجل. q) A مروم, cf. Bekri s. v.

والشمع والأموال بين يديه فقال جاءتنى العيون تُخْبِرنى ان هذا الرجل فى ضعف وانا اخاف ان ينكشف وقد ظننتُ أَلّا مسلك له الّا[a] الى مكّة فاضمُمْ اليك خمسمائة رجل فامْض بها معاندًا عن الطريق حتى تأتى الشَّجَرَة فتقيمَ بها، قال فأعطاهم على الشمع فخرجتُ بهم حتى مررتُ بالبَصْرة[b] بالبطحاء وهى بَطْحاء ابن أَزْهَر على ستّة اميال من المدينة فخاف اهلُها فقلتُ[c] لا بأس عليكم انا محمّد بن عبد الله هل من سويق قال فأخرجوا الينا سويقا فشربنا وأقمنا بها حتى قُتل محمّد[d]»، قال وحدّثنى محمّد ابن اسماعيل عن الثقة عنده قال لمّا قرب عيسى ارسل الى محمّد القاسم بن[e] الحسن بن زيد يدعوه الى الرجوع عما هو عليه ويخبره ان امير المؤمنين قد آمنه واهل بيته فقال محمّد للقاسم والله لو لا ان الرسل لا تقتل لضربتُ عنقك *لأنّى لم ارك منذ[f] كنتَ غلامًا فى فرقتَيْن خير وشرّ الّا كنتَ مع الشرّ على الخير وأرسل محمّد الى عيسى يا هذا ان لك برسول الله قرابةً قريبةً وانّى ادعوك الى كتاب الله وسنّة نبيّه[g] والعمل بطاعته واحذّرك نقمته وعذابه وانّى والله ما انا بمنصرف عن هذا الامر التى القى الله عليه فايّاك ان يقتلك مَن يدعوك الى الله فتكونَ شرّ قتيلٍ او تقتله فيكون اعظم لوزرك واكثر لمأثمك فأرسل هذه الرسالة مع ابراهيم بن جعفر فبلّغه[h] فقال ارجع الى صاحبك فقل له ليس بيننا الّا القتال»، قال وحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام بن

---

a) B om. b) A om. c) B فقال, mox id. بكم d) A مات, B om. محمّد. e) B om., dein id. habet حسين. f) A قد. g) B بيّنة. h) A فتلقّاه.

عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن جعفر قال اخبرنى ابى قال لمّا قرب عيسى من المدينة ارسلنى الى محمّد بأمانه فقال لى[a] محمّدٌ علامَ تقاتلوننى وتستحلّون دمى وانّما انا رجل فرّ[b] من ان يُقْتَل قال قلتُ ان القوم يدعونك الى الأمان فان ابيتَ الّا قتالهم قاتلوك على ما قاتل عليه خيرُ آبائك علىٌّ طلحةَ والزبيرَ على نكث بيعتهم وكيد ملكهم والسعى عليهم قال فأخبرتُ بذلك ابا جعفر فقال والله ما سرّنى انك قلتَ له غير ذلك وان لى كذا وكذا، قال وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان بن بخت مولى قحطبة قال لمّا صرنا بالمدينة اتانا ابراهيم ابن جعفر بن مُصْعَب طليعةً فطاف بعسكرنا حتى جسّه[c] كلّه ثم ولّى ذاهبًا قال فرعبنا منه والله رعبا شديدا *حتى جعل[d] عيسى *وحميد بن قحطبة[e] يعجبان فيقولان فارسٌ واحد طليعةٌ لأصحابه فلمّا ولّى[f] مَدّى ابصارنا نظرنا اليه مقيما بموضع واحد فقال حميد ويحكم انظروا ما حال الرجل فانّى ارى دابّته واقفًا لا تزول فوجّه اليه حميدٌ رجلَيْن من اصحابه فوجدا دابّته قد عثر به *فصرعه فغرس[g] التنّورُ عنقه فأخذا سلبه فأُتينا بتنّور قيل انه كان لمصعب ابن الزبير مذهب لم يُرَ مثله قطّ، قال وحدّثنى *محمّد بن يحيى قال حدّثنى[h] الحارث بن اسحاق قال نزل عيسى بقصر سليمان بالجُرف صبيحةَ ثنتى عشرة من رمضان من سنة ١٤٥ يومَ السبت فأقام يوم السبت ويوم الأحد وغدا يوم الاثنين حتى

---

a) B om. b) A om. mox B يُقْتَل. c) A حسّه. d) A فجعل. e) B ومحمد. f) B add. كان. g) A فسرعه فكسر. h) A om., B om. محمد بن.

استوى على سَلْع فنظر الى المدينة والى من دخلها وخرج منها وشحن وجوهها كلّها بالخيل والرجال الّا ناحية مسجد ابى الجرّاح *a* وهو على بُطْحان فانه تركه لخروج من هرب *b* وبرز محمّد فى اهل المدينة، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنا محمّد بن زيد *c* قال قدمنا مع عيسى فدعا محمّدا ثلثا الجمعة والسبت والأحد،

قال وحدّثنى عبد الملك بن شيبان قال حدّثنى زيد مولى مسمع قال لمّا عسكر عيسى اقبل على دابّة يمشى حواليه نحو من خمسمائة وبين يديه راية يُسار *d* بها معه فوقف على الثنيّة ونادى يا اهل المدينة ان الله قد حرّم دماء بعضنا على بعض فهلمّوا الى الأمان فمن قام تحت رايتنا فهو آمن *ومن دخل *e* داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن *f* ومن القى سلاحه فهو آمن ومن خرج من المدينة فهو آمن خلّوا بيننا وبين صاحبنا *فامّا لنا او له *f* قال فشتموه وأقذعوا *g* له وقالوا يا ابن الشاة يا ابن كذّا يا ابن كذا فانصرف يومه ذلك وعاد من الغد ففعل مثل ذلك فشتموه فلمّا كان اليوم الثالث اقبل بما لم ار *h* مثله قطّ من الخيل والرجال والسلاح فوالله ما لبثنا ان ظهر علينا ونادى بالأمان فانصرف الى معسكره *i*، قال وحدّثنى ابراهيم الغطفانىّ قال سمعتُ ابا عمرو مؤدّب محمّد بن عبد الرحمان يحدّث عن *b* الزُّبيرىّ يعنى عثمان ابن محمّد بن خالد قال لمّا التقينا *b* نادى عيسى بنفسه ايا محمّد

---

a) A الجزار. *b*) B om. *c*) B بزيد. *d*) A فسار, mox id. حتى وقف. *e*) A احل. Ex IA ٤١٧. *f*) Praecedd. B. om. *g*) واقذعوا, A وانزعوا. *h*) A بير. *i*) A عسكره.

ان امير المؤمنين امرنى ان لا اقاتلك حتى اعرض عليك الأمان فلك على نفسك واهلك وولدك واصحابك وتُعطى من المال كذا وكذا ويقضى عنك دينك ويفعل بك ويفعل، قال فصاح محمّد الْهُ عن هذا فوالله لو a علمتَ انه لا *يُثْنِيني عنكم b فَزَعٌ ولا يقرّبنى منكم طَمَعٌ ما كان هذا قال ولجّ القتال وترجّل محمّد فانى لأحسبه قتل بيده يومئذ سبعين c رجلًا،، قال وحدّثنى *عيسى قال حدّثنى d محمّد بن زيد قال لمّا كان يوم الاثنين وقف عيسى على ذُباب e ثمّ دعا مولًى لعبد الله بن معاوية كان معه وكان على مجفّفته f فقال خُذْ عشرةً من اصحابك اصحاب التجافيف فجاء بهم فقال لنا ليقُمْ معه عشرة منكم يا آل g ابى طالب قال فقمنا معه معنا ابنا محمّد بن عمر بن علىّ h عبد الله وعمر i ومحمّد بن عبد الله بن عَقيل والقاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ وعبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر فى عشرة منّا فقال انطلقوا الى القوم فادعوهم وأعطوهم * امانًا وبقى k امان الله قال فخرجنا حتى جئنا سوق الحطّابين فدعوناهم فسبّونا l ورشقونا بالنبل وقالوا هذا ابن رسول الله معنا ونحن معه فكلّمهم القاسم بن الحسن بن زيد

---

a) A لقد, om. in seqq. ما كان هذا. *b*) B يأتينى عنك. *c*) A تسعين. *d*) A om. *e*) A الزّمات, B دباب; cf. Wüstenfeld *Geschichte der Stadt Medina* p. 135. *f*) A محففته et mox التحافيف. *g*) A يا وال. *h*) A add. بن. *i*) A om., B ومحمد, id. om. in seqq. بن عبد الله. Proprie legi deberet Abu Akîl Moh. b. Abdolla b. Moh. b. Akîl, vide supra p. ٢٣٩ ex quo loco quoque restitui وعمر pro ومحمد. *k*) A om. et verba corrupta esse videntur. *l*) A فشتموا et sic infra p. ٢٣٦, l. 9 فشتمهما.

فقال وانا ابن رسول الله واكثر من ترون بنو رسول الله ونحن ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه وحقن دمائكم والأمان لكم فجعلوا يسبّوننا ويرشقوننا بالنبل فقال القاسم لغلامه القُطْ هذا النبل فلقطها فاخذها قاسم بيده ثم دخل بها الى عيسى فقال ما تنتظر انظُرْ ما صنعوا بنا فأرسل عيسى حميد بن قحطبة فى مائة،،

قال حدّثنى ازهر بن سعيد بن نافع قال حدّثنى اخوانى عثمان ومحمّد ابنا سعيد وكانا مع محمّد قالا وقف القاسم بن الحسن ورجل a معه من آل ابى طالب على رأس ثنيّة الوَدَاع فدعوا محمّدا الى الأمان فسبّهما فرجعا وأقبل عيسى وقد فرّق القوّاد فجعل هزارمرد عند حمّام b ابن ابى الصَّعْبَة وكثير بن حُصَين c عند دار ابن افلح التى ببَقيع الغَرْقَد ومحمّد بن ابى العبّاس على باب بنى سلمة وفرّق سائر القوّاد على انقاب المدينة وصار عيسى فى اصحابه على رأس الثنيّة فرموا بالنشّاب والمقاليع ساعةً، وحدّثنى ازهر قال جعل محمّد سُتُور المسجد دَرابيع لأصحابه،، قال وحدّثنى عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال حدّثنى *عمر شيخ d من الأنصار قال جعل محمّد ظِلال المسجد خفتانين لأصحابه فأتاه رجلان من جُهَينة فأعطى احدهما خفتانًا ولم *يعطِ الآخر فقاتل صاحب الخفتان ولم e يقاتل الآخر معه فلمّا حضرت الحرب اصابت صاحبَ الخفتان نشّابة فقتلته فقال صاحبه

يا ربِّ لا تجعَلْنى كمَنْ خانْ وباع باقى عَيْشِهِ بِالخُفْتانْ

قال وحدّثنى ايّوب f بن عمر قال حدّثنى اسماعيل بن *ابى عمرو g

a) A ودخل. b) A حُمام. c) B حسن. d) A ابن عمر وشيخ. e) A om. f) B ابو ايوب. g) A عمر.

قال انّا لوقوفٌ على[a] خندق بنى غفار اذ اقبل رجلٌ على فرس ما[b] يرى منه الّا عيناه فنادى الأمان فأُعطى الأمانَ فدنا[c] حتى لصق بنا فقال افيكم من يبلّغ عنى محمّدًا قلت نعم انا قال فابلغْه عنّى وحسر عن وجهه فاذا شيخ مخضوب فقال قل له يقول لك فلان التميمىّ بآية[d] انّى وايّاك جلسنا فى ظلّ الصخرة فى جبل جُهَيْنة فى سنة كذا اصبرْ الى الليل فان عامّة الجند معك، قال فأتيتُه قبل ان يغدو وذلك يوم الاثنين فى اليوم الذى قُتل فيه فوجدتُ بين يديه قربة عَسَل ابيض قد شُقّت من وسطها ورجل يتناول من العسل ملء كفّه ثمّ يُغمسه فى الماء ثمّ يلقّمه ايّاه ورجل يحزم بطنه بعمامة فأبلغتُه الرسالة فقال قد ابلغتَ فقلت أُخواىَ[e] فى يدك قال مكانهما خير لهما، قال وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة ابن حمزة بن مصعب بن الزبير قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال كانت راية محمّد الى ابى فكنت احملُها عنه[f]، قال وحدّثنى عيسى عن ابيه قال كان مع الأفطس حسن بن علىّ بن حسين[g] عَلَمٌ اصفر فيه صورة حيّة ومع كلّ رجل من اصحابه من آل علىّ بن ابى طالب علمٌ[h] وشعارهم احد احد قال وكذلك كان شعار النبىّ صلّعم يوم حُنَين، قال وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى[i] الحكم قال نا جَهْم بن عثمان مولى بنى سُلَيم ثمّ احد بنى بَهْز قال قال لى عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى

---

a) A عند, mox id. غُفار, B غفّار. b) A لا. c) A add. منه. d) B بابه, A مابه cum signo corruptelae. e) B احوابى. f) A معه. g) A حسن. h) B على, supplevi sequens و. i) B om.

نحن اليومَ على عدّة اهل بَدْر يومَ لقوا المشركين· قال وكنّا ثلثمائة ونيّفًا، قال وحدّثنى ابراهيم بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال سمعتُ ابى يقول وُلد عيسى بن موسى فى سنة ١٠٣ وشهد حرب محمّد وابراهيم وهو ابن ثلث واربعين سنة وعلى مقدّمته حميد بن قحطبة وعلى ميمنته محمّد بن ابى العبّاس امير المؤمنين وعلى ميسرته داود ابن كِراز[a] من اهل خراسان وعلى ساقته الهيثم بن شُعْبَة،

قال وحدّثنى عيسى عن ابيه قال لقى ابو القلمّس محمّد بن عثمان اخا أَسَد بن المرزبان بسوق الحطّابين فاجتلدا بسيفيهما حتى تقطّعا ثمّ تراجعا الى مواقفهما فأُخذ اخو اسد سيفًا وأخذ ابو القلمّس بأُثْفية[b] فوضعها على قربوس سرجه وسترها بدرعه ثمّ تعاودا فلمّا تدانيا قام ابو القلمّس فى ركابيه[c] ثمّ ضرب بها صدره فصرعه ونزل فاحتزّ رأسه، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة[d] قال حدّثنى عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله العمرىّ قال كنّا مع محمّد فبرز[e] رجل من اهل المدينة مولى لآل الزبير يدعى القاسم بن وائل فدعا للبراز فبرز اليه رجل لم ار مثل كماله وعدّته فلمّا رآه ابن وائل انصرف، قال فوجدنا من ذلك وجدًا شديدًا فانّا لعلى ذلك اذ سمعت خَشْف[f] رجل ورائى فالتفتُّ فاذا ابو القلمّس فسمعتُه يقول لعن الله اميرَ[g] السفهاء ان ترك مثل

---

a) B كران (i. e. كراز); IA V, ٢٨٣ et ٤٥٣ et Bal. apud Zotenberg p. 401 كرار. b) B نعده (sic), dein فوضعهما. c) B سرجه, dein A om. ضرب. d) B رباله, A رباله. e) B فبدر, A فبرر. f) B حشيف. g) A امر.

هذا اجترأ علينا وان خرج رجل خرج الى امر عسى ان لا يكون من شأنه قال ثمّ برز له فقتله، قال وحدّثنى ازهر بن سعيد ابن نافع قال خرج a القاسم بن وائل يومئذ من الخندق ثمّ دعا للبراز فبرز له هزارمرد فلمّا رآه القاسم هابه فرجع فبرز له ابو القلمّس فقال ما انتفع فى مثل هذا اليوم بسيفه قطّ ثمّ ضربه على حبل عاتقه فقتله فقال خُذْها وانا ابن الفاروق فقال رجل من اصحاب عيسى قتلتَ خيرًا من الف فاروق، قال وحدّثنى علىّ ابو الحسن الحَذاء b من اهل الكوفة قال حدّثنى مسعود الرحّال قال شهدتُ مقتل محمّد بالمدينة فانّى لأنظر اليهم عند احجار الزيْت c وانا مُشرِف عليهم من الجبل يعنى سَلْعًا اذ نظرتُ الى رجل من اصحاب عيسى قد اقبل مستلئمًا d فى الحديد لا ترى منه الّا عيناه على فرس حتى فصل من صفّ اصحابه فوقف بين الصفّين فدعا للبراز فخرج اليه رجل من اصحاب محمّد عليه قباء ابيض وكُمّة بيضاء وهو راجلٌ فكلّمه مليًّا ظننتُ انه استرجله لتستوى حالاهما فنظرتُ الى الفارس ثنى رجله فنزل ثمّ التقيا فضربه صاحب محمّد ضربةً على خُوذة حديد على رأسه فأقعده على استه وقيذا لا حَرَاكَ e به ثمّ انتزع الخُوذة فضرب رأسه فقتله ثمّ رجع فدخل فى اصحابه فلم ينشب ان خرج من صفّ عيسى آخر كأنه صاحبُه فبرز له الرجل الاوّل فصنع به مثل ما صنع بصاحبه ثمّ عاد الى صَفّه وبرز ثالثٌ فدعاه فبرز له فقتله فلمّا قتل الثالث ولّى يريد اصحابَه فاعتوره اصحابُ عيسى فرموه فأثبتوه وأسرع يريد اصحابَه فلم

a) B جزع, mox id. om. من. b) A الحدا. c) B البريت, A s. p. d) B مستلثما. e) A (sic) الاخر المه.

يبلغهم حتى خرّ صريعًا فقتلوه دونهم، وحدّثنى عيسى قال اخبرنى محمّد بن زيد a قال لمّا اخبرْنا عيسى برميهم ايّانا قال لحميد بن قحطبة تقدّمْ فتقدّم فى مائة كلّهم راجل غيره معهم النشّابُ والترسة فلم يلبثوا ان زحفوا b الى جدار دون الخندق عليه اناس من اصحاب محمّد فكشفوهم ووقفوا عند الجدار فارسل حميد الى عيسى بهدم c الجدار، قال فارسل الى فَعَلَة فهدموه وانتهوا الى الخندق فأرسل الى عيسى انّا قد انتهينا الى الخندق فأرسل اليه عيسى بأبواب بقدر الخندق فعبروا عليها حتى كانوا من ورائه ثم اقتتلوا اشدّ القتال من بكرة حتى صار d العصر، *وحدّثنى الحارث e قال ثنا ابن سَعْد قال قال محمّد بن عمر اقبل عيسى ابن موسى بمن معه حتى اناخ على المدينة وخرج اليه محمّد ابن عبد الله ومن معه فاقتتلوا ايّامًا قتالًا شديدًا وصبر نفر من جُهينة يقال لهم بنو شُجاع مع محمّد بن عبد الله حتى قُتلوا وكان لهم غَناء f،

رجع الحديث الى حديث عمر، حدّثنى ازهر قال امرهم عيسى فطرحوا حقائب الابل فى الخندق *فأمر بباب g دار سعد بن مسعود التى فى الثنيّة فطُرِحا h على الخندق فجازت الخيل فالتقوا عند مفاتح i خَشْرَم فاقتتلوا حتى كان العصر، حدّثنى محمّد ابن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن ابى ثابت قال انصرف محمّد

a) A يزيد. b) Codd. رجعوا. c) A ان يهدم. d) A كانت. e) A الحريح. f) Praecedd. B om. g) A وىاى. h) B فطرحنا. i) B مسايم, dein ambo codd. حشرم.

يومئذ قبل الظهر حتى جاء دار مروان فاغتسل وتحنّط ثمّ خرج، قال عبد العزيز بن ابى ثابت فحدّثنى عبد الله بن جعفر قال دنوتُ منه فقلت له *a* بأبى انت انه والله ما لك بما رايت طاقة وما معك احد يصدق القتال فآخرج الساعة حتى تلحق بالحسن بن معاوية بمكّة فان معه جلّة *b* اصحابك فقال يا ابا جعفر والله لو خرجتُ لقُتل اهل المدينة والله لا ارجع حتى أَقْتُلَ او أُقْتَل وانت منّى فى سعة فآذهبْ حيث شئتَ فخرجت معه حتى اذا جاء دار ابن *c* مسعود فى سوق الظهر ركضتُ فأخذتُ على الزّبّانين *d* ومضى الى الثنيّة وقُتل من كان معه بالنشّاب وجاءت العصر فصلّى، حدّثنى محمّد بن الحسن بن زبالة قال حدّثنى ابراهيم بن محمّد قال رايتُ محمّدًا بين دارى بنى *e* سعد عليه جُبّة مُمشّقة وهو على برذون وابن خُضَيْر *f* الى جانبه يناشده الله الّا مضى الى البصرة او غيرها ومحمّد يقول والله لا تُبتَلون بى مرّتَيْن ولكن اذهبْ حيث شئتَ فأنت فى حلّ قال ابن خضير وأين المذهب عنك ثمّ مضى فاحرق الديوان وقتل رِياحًا ثمّ لحقه بالثنيّة فقاتل حتى قُتل، *وحدّثنى الحارث قال نا ابن سَعْد عن محمّد بن عمر قال خرج مع محمّد بن عبد الله ابن خضير رجلٌ من ولد مصعب بن الزبير فلمّا كان اليوم الذى قُتل فيه محمّد ورأى الخلل فى اصحابه وان السيف قد افناهم

---

a) B om.; id. mox om. انه. *b*) B جلد, IA ٤١٧ جل. *c*) B om. *d*) A الرباس. *e*) A om., B دار. *f*) A حصير, infra حَضير et الخضير, mox id. فناشده.

استأذن محمّدًا فى دخول المدينة فاذن له ولا يعلم ما يريد فدخل على *رياح بن[a] عثمان بن حيّان المُرّىّ واخيه فذبحهما ثمّ رجع فأخبر محمّدًا ثمّ تقدّم فقاتل حتى قُتل من ساعته[b]،

رجع الحديث الى حديث عمر، حدّثنى ازهر قال حدّثنى اخى قال لمّا رجع ابن خضير قتل رياحا وابن مُسْلِم بن[c] عُقْبَة،

وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ذبح ابن خُضَير رياحًا ولم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار[d] حتى مات وقتل معه عبّاسا[e] اخاه وكان مستقيم الطريقة فعاب النّاس ذلك عليه ثمّ مضى الى ابن القسرىّ وهو محبوس فى دار ابن هشام فنذر به فردم بابَى الدار دونه *فعالج البابَيْن[f] فاجتمع مَن فى الحبس فسدّوها فلم يقدر عليهم فرجع الى محمّد فقاتل بين يديه حتى قُتل، حدّثنى مِسْكين بن حَبيب بن محمّد قال لمّا جاءت[g] العصر صلّاها محمّد فى مسجد بنى الديل[h] فى الثنيّة فلمّا سلّم استسقى فسقته رَبِيحة[i] بنت ابى شاكر القرشيّة[k] ثمّ قالت له جُعِلتُ فداك انجُ بنفسك قال اذًا لا يبقى *بها ديك يصرخ[l] ثمّ مضى فلمّا كان ببطن[m] مسيل سَلْع نزل فعرقب دابّته وعرقب بنو شُجاع دوابّهم ولم يبقَ احدٌ الّا كسر غمد سيفه، قال

---

a) Supplevi, et pro codicis وابـنـه emendavi واخـيـه, vide infra. b) Praeced. trad. B om. c) A وابن. d) B om. e) A عيّاش بن عثمان. f) B فعالجه الناس. g) A حضرت. h) A الذيل, dein id. بالثنيّة. i) B s. p. k) B القرسيه, A الرتيّسة. l) B بهانيبك مصرخ. m) B دبطر, IA ٣١٨ ينظر (ميل سلع).

مسكين فلقد رايتنى وانا غلام جمعت من حلبّها a نحوًا من ثلثمائة درهم، ثم قال لهم قد بايعتمونى ولست بارحًا حتى أُقتل فمن احبّ ان ينصرف فقد اذنت له ثم اقبل على ابن خضير فقال له قد أحرقتَ الديوانَ قال نعم خفتُ ان يُؤخذ b الناس عليه قال اصبتَ، حدّثنى ازهر c قال حدّثنى اخوايَ قالا لقد هزمْنا يومئذ اصحابَ عيسى مرّتين او ثلثا ولكنّا لم نكن نعرف الهزيمة ولقد سمعنا بيزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر يقول * وقد هزمناهم d ويل امّه فتحًا لو كان له رجال، وحدّثنى عيسى قال كان ممن انهزم يومئذ وفرّ عن محمّد عبد العزيز بن عبد e الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فأرسل محمّد وراءه f فأُتى به فجعل الصبيانُ يصيحون وراءه ألا بافة بقَبْقبه فكان عبد العزيز يقول بعد ذلك ان اشدّ ما اتى علىّ لصياح الصبيان، وحدّثنى عيسى قال ثنا مولى لهشام g بن عُمارة بن الوليد بن عدىّ بن الخيار h قال كنّا مع محمّد فتقدّم هشام بن عمارة اليه وأنا معه فقال انّى لا آمنُ ان يخذلك من ترى فأشهد ان غلامى هذا حُرٌّ لوجه الله ان رِمتُ i ابدًا او تُقتلَ او أُقتل * او نُغْلب d فقلت فوالله انّى لمعه اذ وقعت بترسه نشّابةٌ ففلَقتْه باثنتين ثم خسفت فى درعه فالتفتَ الىّ فقال فلان قلتُ لبّيك قال ويلك رايتَ مثل هذا قطّ يا فلان ايّما احبُّ

a) A حلبتها. b) B يوجّه. c) B وحكى ابو الازهر. d) B om. e) IA ٤٢٣ عبيد, sed p. ٩٤ et ٩٥ recte عبد الله. Sequens nomen Abdollah A om. f) B فداءه. g) B هشام. h) B الخباز, A اكمار, IA ٤٢٣ ut recepi. i) A رجعت; id. mox حتى نقتل.

اليك[a] نفسى ام انت قلت لا بل نفسك[b] قال فأنت حُرٌّ لوجه الله فانطلق هاربًا، *وحدّثنى متوكّل بن ابى القَحْوة قال[b] حدّثنى محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله بن ابى فَرْوة[c] قال انّا[d] لعلى ظهر سلع ننظر وعليه اعاريب جُهَينة اذ صعد الينا رجلٌ بيده رمحٌ قد نصب عليه رأس رجل متّصلا[e] بحلقومه وكبده واعفاج بطنه، قال فرايتُ منه منظرًا هائلًا وتطيّرت منه الأعاريبُ[f] وأجفلَتْ هاربةً حتى اسهلَتْ وعلا الرجل[b] الجبل ونادى على الجبل رَطانةً لأصحابه بالفارسيّة كوهبان[g] فصعد اليه اصحابُه حتى علَوْا سَلْعًا فنصبوا عليه راية سوداء ثمّ انصبّوا الى المدينة فدخلوها وأمرت اسماء بنت حسن[h] بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وكانت تحت عبد الله[i] بن حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبّاس بخمار اسود فنُصب على منارة مسجد رسول الله صلعم فلمّا راى ذلك اصحاب محمّد تنادوا دُخِلَت المدينةُ وهربوا قال وبلغ محمّدًا[k] دخولُ الناس من سلع فقال لكلّ قوم جبل يعصمهم[l] ولنا جبل لا نُؤتَى الّا منه، وحدّثنى محمّد بن اسماعيل عن الثقة عنده قال فتح بنو ابى عمرو الغفاريّون للمسوّدة طريقا فى[m] بنى غِفار فدخلوا منه حتى جاءوا من وراء اصحاب محمّد، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى عبد العزيز بن عِمْران قال نادى محمّد يومئذ حميد بن قحطبة ان

---

a) B الى; mox id. او pro ام. b) B om. c) B فردة. d) Codd. انى. e) B om., cod. 193 ut recepi. f) A add. وانى ذعرت. g) A كوهيبان, cod. 193 ut recepi. h) A حسين. i) A عبيد الله. k) B مزيدا. l) A بغصمهم. m) A من.

كنتَ فارسًا وأنت تَعْتَدّ ذاك على اهل خراسان فابْرُزْ لى فأنا محمّد ابن عبد الله قال قد عرفتُك وانت الكريم بن الكريم الشريف *بن الشريف a لا والله يا ابا عبد الله لا ابرُزُ لك وبين يدىّ من هؤلاء الأغمار انسانٌ واحدٌ فاذا فرغتُ منهم فسأبرز لك لعمرى،

وحدّثنى *عثمان بن المنذر بن مصعب بن عروة بن الزبير قال حدّثنى b رجل من بنى ثعلبة بن سَعْد قال كنت بالثنيّة يومَ قتل محمّد بن عبد الله بن حسن ومعه ابن خضير قال فجعل ابن قحطبة يدعو ابن خضير الى الأمان ويشحّ به عن الموت وهو يشدّ على الناس بسيفه c مترجّلا يتمثّل

لا تَسْقِهِ d حَزْرًا ولا حَليبا إن لم تَجِدْه سابحًا يَعْبُوبا
ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ e الجَبُوبا كالذئب يتلو طَمَعًا قريبا
يبادر الآثارَ أن تَؤُوبا *وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يغيبا f

قال فخالط الناس فضربه ضاربٌ على أليته فحلّها فرجع الى اصحابه فشقّ ثوبًا فعصّبها *الى ظهره g ثم عاد الى القتال فضربه ضاربٌ على حَجاج h عينه فأغمض i السيفَ فى عينه وخرّ فابتدره القومُ فحزّوا رأسه فلمّا قُتل ترجّل محمّد فقاتل على جيفته حتى قُتل،

وحدّثنى مَخْلَد بن يحيى بن حاضر بن المهاجر الباهلىّ قال سمعتُ الفضل k بن سليمان مولى بنى نُمير يخبر عن اخيه وكان

---

a) A om., dein id. فلا. b) B om. c) A om. h. l. sed post يشدّ inserit سيفه, id. pro يتمثّل habet متمثلا. d) B تقه. e) A يلتهب. f) A om. g) A بظهره; mox id. pro عاد habet رجع. h) A حاجب. i) B فاعمض, A فاعمص, IA ٤١٩ فغاص. k) A الفضيل.

*قد قُتل له أخٌ a مع محمّد قال كان للخراسانيّة اذا نظروا الى ابن خضير تنادَوْا خضير آمد خضير آمد b وتصعصعوا لذلك، وحدّثنى هشام بن محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال اخبرنى ماهان c بن بخت مولى قحطبة قال أُتينا برأس ابن خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لِما كان به من الجراح والله لكأنّه *بادنجانة مفلّقة d وكنّا نضمّ اعظمه ضمّا، وحدّثنى ازهر بن سعيد قال لمّا نظر اصحاب محمّد الى العَلَم الأسود على منارة المسجد فتّ ذلك فى اعضادهم ودخل حميد بن قحطبة من زقاق أَشْجَع على محمّد فقتله وهو لا يشعر وأخذ رأسه فأتى به عيسى وقتل معه بشرًا كثيرًا، وحدّثنى ابو الحسن الحذّاء e قال اخبرنى مَسْعود الرحّال قال رايت محمّدا يومئذ باشر القتال بنفسه فأنظرُ f اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعاوروا g عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفّوا وجاء حميد فاحتزّ رأسه، وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال برك محمّد يومئذ لركبتيه وجعل يذبّ عن نفسه ويقول ويحكم انا h ابن نبيّكم مجرّح مظلوم، وحدّثنى محمّد ابن يحيى قال حدّثنى ابن ابى ثابت عن عبد الله بن جعفر قال طعنه ابن قحطبة فى صدره فصرعه ثمّ نزل فاحتزّ رأسه فأتى به عيسى، وحدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى ابو

---

a) A om. b) A om. dein id. فتصعصعوا. c) A باهان. d) A باقى تجابة معلقة. e) B الحذا. f) A فاتى لانظر. g) B وتعاوو, A وتغاوروا. h) B om.; mox id. بنبيكم pro نبيكم.

الحجّاج المَهْرِىّ[a] قال رايت محمّدًا يومئذ وانّ[b] اشبه ما خلق الله به لَمَا ذُكر عن حمزة بن عبد المطّلب يهذّ[c] الناس بسيفه هذًّا ما يقاربه احد الّا قتله ومعه سيف لا والله ما يُليق شيًّا حتى رماه انسان[d] بسهم كأنّى انظر اليه احمرَ ازرقَ ثمّ دهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار فتحاماه الناسُ فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره، قال فسمعت جدّى يقول كان معه سيف رسول الله صلعم ذو الفقار، وحدّثنى هرمز ابو علىّ مولى باهلة قال حدّثنى عمرو[e] ابن المتوكّل وكانت امّه تخدم فاطمة بنت حسين قال كان مع محمّد يوم قتل سيف النبىّ صلعم ذو الفقار فلمّا احسّ الموت اعطى سيفه رجلًا من التجار[f] كان معه وكان له عليه اربعمائة دينار فقال له خُذْ هذا السيف فانّك لا تلقى به احدًا من آل ابى طالب الّا اخذه وأعطاك حقّك قال فكان السيف عنده حتى ولى جعفر ابن سليمان المدينة فأُخبر عنه فدعا الرجل واخذ السيف منه وأعطاه اربعمائة دينار فلم يزل عنده حتى قام المهدىّ وولى جعفر المدينة وبلغه مكان السيف فأخذه ثمّ صار الى موسى فجرّب به على كلب فانقطع السيف، وحدّثنى عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعىّ قال رايت الرشيد امير المؤمنين بطُوس متقلّدًا سيفًا فقال لى يا اصمعىّ الا أُريك ذا الفقار قلت بلى جعلنى الله فداك قال استلّ سيفى هذا فاستللته فرايتُ فيه ثمان عشرة فقارة، وحدّثنى ابو عاصم النبيل *قال حدّثنى[g] اخو الفضل بن سليمان

a) A السَمْرى. b) A وانا c) B يهد, A يهددا (sic), seq. هذا supplevi ex IA. d) A add. منه e) A عمر. f) A بنى النجار, IA et Ibn Khald. ut recepi. g) B om., dein pro اخو A habet ابو sed. vide supra p. ٢٤٥, 18.

النميرىّ قال كنّا مع محمّد فأطاف a بنا اربعون الفًا فكانوا حولنا كالحرّة السوداء فقلت له لو حملتَ فيهم b لانفرجوا عنك فقال ان امير المؤمنين لا يحمل انه ان حمل c لم تكن له بقيّة قال فجعلنا نعيده d ذلك عليه فحمل فالتقوا عليه فقتلوه، وحدّثنى عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سلم ويدعى e ابن البوّاب وكان خليفة الفضل بن الربيع يحجب هارون من ادباء الناس وعلمائهم قال حدّثنى ابى عن الأسلمىّ يعنى عبد الله بن عامر قال قال لى محمّد ونحن نقاتل معه عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا ظفرنا وان تجاوزتنا اليهم فأنظر الى دمى على احجار الزيت قال فوالله ما لبثنا ان اطلّتنا سحابة فأحالت f حتى قلتُ تفعل ثم جاوزتنا g فأصابت عيسى وأصحابه فما كان الّا كلا ولا حتى رايتُه قتيلا بين احجار الزيت، وحدّثنى ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن ابى الكرام قال قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابطأتَ فى امر هذا الرجل فولّ حمزة بن مالك حربه فقال والله لو رُمت انت ذاك ما *تركتُك أحين h قتلتُ الرجال ووجدت ريح الفتح ثم جدّ فى القتال حتى قتل محمّد، وحدّثنى جوّاد i ابن غالب بن موسى مولى بنى عجْل قال اخبرنى حميد k مولى محمّد بن ابى العبّاس قال اتّهم عيسى حميد بن قحطبة يومئذ وكان على الخيل فقال يا حميد ما اراك تبالغ قال اتتّهمنى فوالله

---

a) A فاحاط. *b*) A om. *c*) B احمل. *d*) A نعتد. *e*) B عن; dein A قال ابن البراب, infra البّرابى sed vide supra p. ٢٢٢. *f*) B om. *g*) A جازتنا. *h*) B s. p., A habet حين. *i*) B حوان. *k*) A جميل.

لأضربنّ محمّدًا حين اراه بالسيف أَوْ أُقتل دونه، قال فمرّ به وهو مقتول فضربه بالسيف ليبرّ يمينه، وحدثنى يعقوب بن القاسم قال حدّثنى علىّ بن ابى طالب قال قُتل محمّد بعد العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان، وحدثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى ابى قال بعث عيسى فدقّ السجن فحُملنا اليه والقتال دائبٌ[a] بينهم فلم نزل مطرحين بين يديه حتى أُتى برأس محمّد فقلتُ لأخى يوسف انه سيدعونا الى معرفته ولا نعرفه له[b] فانّا نخاف ان نخطئَ فلمّا أُتى به قال اتعرفانه قلنا نعم قال *انظرا اهو هذا[c] قال ابى فبدرْتُ يوسف فقلت ارى دمًا كثيرًا وارى ضربًا فوالله ما اثبتُه، قال فاطلقنا[d] من الحديد وبتنا عنده ليلتنا كلّها حتى اصبحنا، قال ثمّ ولّانى ما بين مكّة والمدينة فلم ازل واليا عليه حتى قدم جعفر بن سليمان فحدّرنى اليه وألزمنى نفسه، وحدثنى علىّ بن اسماعيل ابن صالح بن ميثم[e] قال حدّثنى ابو كَعْب قال حضرتُ عيسى حين قتل محمّدًا فوضع رأسه بين يديه فأقبل على اصحابه فقال ما تقولون فى هذا فوقعوا فيه، قال فأقبل عليهم قائد[f] له فقال كذبتم والله[g] وقلتم باطلًا لما[h] على هذا قاتلْناه ولكنّه خالَف امير المؤمنين وشقّ عصا المسلمين وان كان لصوّامًا قوّامًا فسكت القوم[i]، وحدثنى ابن البوّاب عبد الله بن محمّد قال حدّثنى ابى عن الأسلمىّ قال قدم على ابى جعفر قادمٌ فقال هرب محمّد

a) A قائم. b) B om., dein A فانى اخاف يخطى. c) B tantum اهو هو. d) A فاطلقا. e) A منثم infra هيثم. f) A قايل, dein فقال. g) B om. h) A ما. i) A om.

فقال كذبت نحن[a] اهلَ البيت لا نفرّ، وحدّثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال حدّثنى *ابو الحجّاج الجمّال[b] قال انى لقائم على رأس ابى جعفر وهو مسائلى[c] عن مخرج محمّد اذ بلغه ان عيسى قد هُزم وكان متّكئا فجلس فضرب بقضيب معه مصلّاه وقال كلّا فأين لعب صبياننا بها على المنابر *ومشورة النساء[d] ما انى لذلك بعدُ، قال وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى بعض اصحابنا قال اصاب ابا القلمّس نشّابةٌ فى ركبته فبقى نصلُها فعالجه فأعياه فقيل له دَعْه حتى يقيح[e] فيخرج فتركه فلمّا طُلب بعد الهزيمة لحق بالحرّة وأبطأ به ما اصاب ركبته فلم يزل بالنصل[f] حتى استخرجه ثمّ جثا لركبتيه ونكب كنانته فرماهم فتصدّعوا عنه فلحق بأصحابه فنجا، وحدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى عبد الله بن عمرو[g] بن القاسم قال لمّا انهزمنا يومئذ كنتُ فى جماعة فيهم ابو القلمّس فالتفتّ[h] اليه فاذا هو مستغرب ضحكًا قال فقلت والله ما هذا بموضع ضحك وخفضتُ بصرى فاذا برجل من المنهزمة قد تقطّع[i] قميصه فلم يبق منه الّا جربّانه وما يستر[k] صدره الى ثدييه واذا عورته بادية وهو لا يشعر، قال فجعلت اضحك لضحك ابى القلمّس، فحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال لم يزل ابو القلمّس مختفيا بالفُرْع[l] وبقى زمانًا ثمّ عدا عليه عبدٌ له فشدخ رأسه بصخرة فقتله ثمّ اتى امّ ولد

---

a) B كذبتم انّا. *b*) B tantum الحجّاج. *c*) A مسايل. *d*) B om. IA ٤٢٠, ١١ male pergit ما انى كذلك بعد. *e*) A يفتح. *f*) B om. *g*) A عمارة. *h*) A التفت, mox id. ابن pro فاذا. *i*) A انقطع. *k*) B بصدر; mox id. الا بدنه. *l*) B بالقرع, A s. p.

كانت له فقال انى قد قتلت سيّدك فهلمّى اتزوّجك قالت رُويدًا اتصنّع لك فأمهلها فأتت السلطان فأخبرته فأخذ العبد فشدخ رأسه، حدثنى محمود بن معمر بن ابى الشدائد قال اخبرنى ابى قال لمّا *a* دخلت خيل عيسى من شعب بنى فزارة فقُتل محمّد اقتحم نفر على ابى الشدائد فقتلوه وأخذوا رأسه فنادت ابنته الناعمةُ بنت ابى الشدائد وا رجالاه فقال لها رجل من الجند ومَن رجالُك قالت بنو فزارة قال والله لو علمتُ ما دخلتُ بيتك فلا بأس عليك انا امرؤ من عشيرتك من باهلة وأعطاها قطعة من عمامته فعلّقتها على بابها، قال وأُتى عيسى برأسه وعنده ابن ابى الكرام ومحمّد بن لُوط بن المغيرة بن نوفل *b* بن الحارث بن عبد المطّلب فاسترجعا وقالا والله ما بقى من اهل المدينة احدٌ هذا رأس ابى الشدائد فالج *c* بن معمر رجل من بنى فزارة مكفوف، قال فأمر *d* مناديًا فنادى من جاء برأس ضربْنا رأسه، وحدثنى علىّ بن زادان *e* قال حدّثنى عبد الله بن برقى *f* قال رايت قائدًا من قوّاد عيسى جاء فى جماعة يسأل عن منزل ابن هُرمز فأرشدناه اليه، قال فخرج وعليه قميص رياط *g* قال فأنزلوا قائدهم وحملوه على برذونه وخرجوا به يزفّونه حتى ادخلوه على عيسى فما هاجه، حدثنى قدامة بن محمّد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هُرْمز ومحمّد بن عجلان مع محمّد فلمّا حضر القتال تقلّد كلّ واحد منهما قوسًا قال فظنّنا انهما ارادا ان يريا الناس انهما

---

a) B om. *b*) A بنى نوفل, B ونوفل. *c*) A فارج, seq. بن معمر B om. *d*) B قام; id. mox om. فنادى. *e*) B رادان. *f*) A بيرقى. *g*) A رباط.

قد *صلحا لذلك a"، وحدّثنى عيسى قال حدّثنى حسين ابن يزيد قال أُتى بابن هُرمز الى عيسى بعد ما قُتل محمّد فقال ايّها الشيخ اما *وزعك فقهك عن b الخروج مع من خرج قال كانت فتنة شملت الناسَ فشملتنا فيهم قال اذهبْ راشدا"،

وحدّثنى محمّد بن الحسن بن زَبالة قال سمعتُ مالك بن انس يقول كنتُ آتى ابن هرمز فيأمر c الجارية فتغلق الباب وترخى الستر ثمّ يذكر اوّل هذه الأُمّة ثمّ يبكى d حتى تخضل لحيته، قال ثمّ خرج مع محمّد فقيل له والله ما فيك شىء قال قد علمتُ ولكن e يرانى جاهلٌ فيقتدى بى"، حدّثنى عيسى قال حدّثنى محمّد f بن زيد قال لمّا قتل محمّد انخرقت السماء بالمطر g بما لم ار مثله انخرق قطّ منها فنادى منادى عيسى f لا يبيتنّ بالمدينة احدٌ من الجند الّا كثير بن حصين h وجنده ولحق عيسى بعسكره بالجُرف فكان به حتى اصبح ثمّ بعث بالبشارة مع القاسم بن حسن بن زيد i وبعث بالرأس مع ابن ابى الكرام"،

وحدّثنى محمّد بن يحيى k قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال لمّا اصبح محمّد فى مصرعه ارسلت اخته زينب بنت عبد الله وابنته فاطمة الى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم منه حاجتكم فلو اذنتم لنا فواريناه فأرسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتى عمّى مما نيل منه فوالله ما امرتُ ولا علمتُ فوارياه راشدتين فبعثت

---

a) B اصلحا ذلك. Erant nempe viri docti qui non solent arcum gestare. *b*) A ورعك فنعك على. *c*) A يامر. *d*) A ويبكى. *e*) A ولكنى. *f*) B om. *g*) A من المطر. *h*) B خضير, A حُضَيْر, vide supra p. ٢٢٤ ann. c. *i*) B يزيد. *k*) B عيسى.

اليه فاحتُمل فقيل انه حُشى فى مقطع عنقه عديله قطنًا[a] ودفن بالبقيع وكان قبره وِجاهَ زقاق دار[b] علىّ بن ابى طالب شارعا على الطريق او قريبا من ذلك وبعث عيسى بألوية فوُضع على باب اسماء بنت حسنِ بن عبد الله واحدٌ وعلى باب[c] العبّاس بن عبد[d] الله بن الحارث آخر وعلى باب محمّد بن عبد العزيز الزهرىّ آخر وعلى باب عبيد الله بن محمّد بن صَفْوان آخر وعلى باب دار ابى عمرو الغِفارىّ آخر وصاح مناديه من دخل تحت لواءٍ منها او دخل دارًا من هذه الدور فهو آمن، ومطرت السماءُ مطرًا جَوْدا فأصبح الناس هادئين فى اسواقهم وجعل عيسى يختلف الى المسجد من الجُرف[e] فاقام بالمدينة ايّامًا ثمّ شخص صُبحَ تسع عشرة ليلةً خلت[f] من شهر رمضان يريد مكّة،، حدّثنى ازهر بن سعيد[g] قال لمّا كان الغد من قتل[h] محمّد اذن عيسى فى دفنه وأمر بأصحابه فصُلبوا ما بين ثنيّة الوَداع الى دار عمر بن عبد العزيز، قال ازهر فرايتهم صفّين ووكّل بخشبة ابن خُضير من يحرسها فاحتمله قوم فى الليل[i] فواروه ولم يقدر عليهم وأقام الآخرون مصلّبين ثلثا ثمّ تأذّى[k] بهم الناسُ فأمر عيسى بهم فأُلقوا على المفرح من سَلْع وهى مقبرة[l] اليهود فلم يزالوا هنالك ثمّ أُلقوا فى خندق بأصل ذُباب[m]،، حدّثنى عيسى *بن عبد الله قال[n] حدّثتنى امّى امّ حسين بنت[o] عبد الله بن محمّد بن علىّ بن

a) A عديلة قطن. b) B om.; id. om. seq. ابى. c) B بدار. d) A عبيد. e) A الحرب, dein واقام. f) B om, A om. praec. ليلة. g) B سعد; mox id. om. لما. h) A مقتل. i) A بالليل. k) B فادى. l) A مطمورة. m) Codd. دباب, IA ٤٢١ ذِباب. n) B om., A om. seq. امّى. o) B بن, id. mox حسن.

حُسين قالت قلت لعمّى جعفر بن محمّد انى فدينك ما امرُ محمّد ابن عبد الله قال فتنتُه يقتل فيها a محمّد عند بيت رومىّ ويقتل اخوه لأبيه وأمّه بالعراق وحوافر فرسه فى ماء، حدّثنى عيسى عن ابيه قال خرج مع محمّد حمزة بن عبد b الله بن محمّد بن علىّ وكان عمّه جعفر ينهاه وكان من اشدّ الناس مع محمّد، قال فكان جعفر يقول له c هو والله مقتول قال فتنحّى جعفر، حدّثنى عيسى قال ثنا ابن ابى الكرام قال بعثنى عيسى برأس محمّد وبعث معى مائةً من الجند، قال فجئنا حتى اذا اشرفنا على النّجف d كبّرنا، قال وعامر بن اسماعيل يومئذ بواسط محاصر هارون بن سَعْد العجلىّ فقال ابو جعفر للربيع ويحك ما هذا التكبير قال هذا ابن ابى الكرام جاء برأس محمّد بن عبد الله قال ايذن له ولعشرة ممّن معه قال فأذن لى فوضعتُ الرأس بين يديه فى ترس * فقال من قُتل معه من اهل بيته قلتُ لا والله ولا انسان قال سبحان الله هو ذاك قال فرفع رأسه الى الربيع e فقال ما اخبرنا صاحبُه الذى كان قبله قال الربيع زعم انه قُتل منهم عدد f كثير قلت لا والله ولا واحدٌ، حدّثنى علىّ بن اسماعيل بن صالح بن ميثم g قال لمّا قدم برأس محمّد على ابى جعفر وهو بالكوفة امر به فطيف به فى طبق ابيض فرايته آدم ارقط فلمّا امسى من يومه بعث به الى h الآفاق،

وحدّثنى عبد الله بن عمر بن حَبيب من اهل يَنْبُع i قال لمّا

---

a) Supplevi ex IA ۴۲۲. A habet فتنت يقتل -- ويقتل اخيه.
b) A عبيد. c) B om.; mox A المقتول. d) B النحف, A s. p. e) A om. f) A منه خلق. g) A هيثم. h) A فى.
i) Ambo codd. s. p.

أُتى ابو جعفر برؤوس بنى شُجاع قال هكذا .فليكن الناس طلبت محمّدًا فاشتمل هؤلاء عليه ثمّ نقلوه وانتقلوا معه .ثمّ قاتلوا معه فصبروا حتى قُتلوا، قال عمر انشدنى عيسى *بن ابراهيم [a] وابراهيم بن مصعب بن عُمارة بن حمزة بن مصعب ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسن بن زبالة وغيرهم لعبد الله بن مصعب ابن ثابت *بن عبد الله بن الزبير [b] يرثى محمّدًا

تبكى مُدَلَّهُ [c] انْ تقنَّص [d] حَبْلَهم   عيسَى وَأَقْصَدَ صائبًا عُثمانا [e]
هَلّا على المَهْدىّ وأبنَى مُصْعَب   أَذْرَيْتَ [f] دَمْعَكَ ساكبًا تَهْتانا
ولِفَقْدِ ابراهيمَ حينَ تصدَّعَتْ   عنه الجُموعُ فَواجَهَ الأَقْرانا
سالَتْ دموعُكِ ضَلَّةً قد هِجْتِ لى   بُرَحاءَ وَجْدٍ [g] تَبْعَثُ الأَحْزانا
والله ما ولَد الحواضنُ مثلَهم [h]   أَمْضَى وأَرْفَعَ مَحْتِدًا ومكانا
وأَشَدَّ ناهِضةً وأَقْوَلَ للّتى   تَنْفِى مَصادِرُ عَدْلِها البُهْتانا
فهناك لو فَقَأْتَ [i] غيرَ مُشَوَّهٍ [k]   عَيْنَيْكَ من جَزَعٍ عذرتَ علانا
رُزْءٌ لَعَمْرُكَ لو يُصابُ بمثله   مِبْطانُ [l] صدّع رزؤه مِبْطانا

وقال ابن مصعب

يا صاحبَىَّ دَعَا المَلامةَ وَٱعْلَما   ان لَسْتُ فى هذا بأَلْوَمَ منكما
وَقِفَا بقبر ٱبن النبىّ فسلّما   لا بأسَ ان تَقِفا به فتُسَلِّما

---

a) B om. *b*) B om. Verba يرثى محمدا in A desunt. *c*) A مذلة; مدله supra p. ١٨٥ cognomen est Abdollae patris Mohammedis (A male نبكى). *d*) B نقص (sic), A بغيض, dein id. حبلهم. *e*) In cod. A annotatur: يعنى عيسى بن خضير وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير. *f*) B ادريت, A ادربت. *g*) A ووجدا برحا, dein يبعث. *h*) A مثله. *i*) B قفيت. *k*) Ex conj., A حسوة, B مسرّة. *l*) B ميطان et mox ميطانا.

قبرٌ تضمّنَ خيرَ أهلِ زمانه   حَسَبًا وطيبَ سجيّةٍ وتكرّما
رجلٌ نفى بالعدلِ جورَ بلادنا   وعفا عظيماتِ الأمور وأنعما
لم يجتنبْ قصدَ السبيلِ ولم يجُرْ a   عنه ولم يفتحْ بفاحشةٍ فما
لو أعظمَ الحدثانُ شيئًا قبله   بعد النبيّ به لكنتَ المعظّما
أو كان أمتعَ b بالسلامة قبله   احدًا c لكان قصارُه ان يسلّما
ضحّوا بابراهيمَ خيرَ ضحيّةٍ   فتصرّمت ايّامُه وتصرّما
بطلًا يخوضُ بنفسه غمراتِها   لا طائشًا رعشًا ولا مستسلما
حتّى مضت فيه السيوفُ وربّما   كانت حتوفُهمُ السيوفُ وربّما
اضحى بنو حسنٍ أُبيحَ d حريمُهم.   فينا وأصبحَ نهبُهم منقسّما e
ونساؤهم فى دورهنّ نوائحٌ   سجعَ الحمامِ اذا الحمامُ ترنّما
يتوسّلون بقتلهم ويرونه   شرفًا لهم عند الامام f ومغنَما
واللهِ لو شهدَ النبيُّ محمّدٌ   صلّى الالهُ على النبيّ وسلّما
اشراعَ أمّته الأسنّةَ لابنه   حتّى تقطّر من ظُباتهم g دما
حقًّا لأيقنَ انّهم قد ضيّعوا   تلك القرابةَ واستحلّوا المحرّما

وحدّثنى اسماعيل h بن جعفر بن ابراهيم قال حدّثنى موسى بن عبد الله بن حسن قال خرجتُ من منازلنا بسويقة فى الليل وذلك قبل مخرج محمّد بن i عبد الله فاذا بنسوة كانّما خرجن من ديارنا فأخذتنى عليهنّ غيرة فانّى لأتبعهنّ انظر اين يردْنَ حتى اذا كنّ بطرف الحُمَيراء k من جانب الغَرْس l التفتت التى

a) IA ۴۲۳ يجز. b) A امنع, IA اقنع. c) B احدٌ. d) A انبج; id. dein om. فينا. e) B مقسّما. f) A الحمام, dein IA مغنّما. g) B طآئهم, IA طبائهم. h) B ابراهيم. i) B om. محمد بن, contra A om. بن عبد الله. k) A الحمير. l) B القرش, A العرش.

احداهن فقالت

سُوَيْقَةُ بعد ساكنها يَبَابُ لقد امست *اجدّ بها a الخرابُ

فعرفتُ انهنّ من ساكنى الأرض فرجعتُ، وحدثنى عيسى قال لمّا قتل عيسى بن موسى محمّدًا قبض اموال بنى حسن كلّها فأجاز ذلك ابو جعفر، وحدثنى ايّوب بن عمر قال b لقى جعفر بن محمّد ابا جعفر فقال يا امير المؤمنين رُدّ علىّ قطيعتى عين ابى زياد آكل من سَعَفها قال ايّاى تكلّم بهذا الكلام والله لأُزهقنّ c نفسك قال فلا تعجلْ علىّ قد بلغت ثلثا وستّين وفيها مات ابى وجدّى وعلىّ بن ابى طالب وعلىّ d كذا وكذا ان ربتُك بشىء e ابدًا وان بقيتُ بعدك ان ربتُ الذى يقوم بعدك قال فرقّ له وأعفاه، وحدثنى هشام بن ابراهيم بن *هشام بن f راشد قال لم يردّ ابو جعفر عين ابى زياد حتى مات فردّها المهدىّ على ولده، وحدثنى هشام بن ابراهيم قال لمّا قُتل محمّد امر ابو جعفر بالبحر فأُقفل على اهل المدينة فلم يحمل اليهم من ناحية الجار g شىء حتى كان المهدىّ فأمر بالبحر ففتح لهم وأذن فى الحمل، حدثنى محمّد بن جعفر *بن ابراهيم e قال حدّثتنى امّى ام سلمة h بنت محمّد بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمان بن ابى بكر زوجة موسى بن عبد الله قالت خاصمَ بنو المخزوميّة عيسى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن

a) A اجو فيها. vid. Bekrî p. ٧٩٢ sub سويقة. b) B tantum قال ايوب بن عمر, contra A om. بن عمر. c) B لازهقن. d) A فعل. e) B. om. f) A om. g) Codd. الحار. h) A مسلمة.

حسن *بنى محمّد بن عبد الله بن حسن[a] فى ميراث عبد الله وقالوا قُتل ابوكم محمّد فورثه عبد الله فتنازعوا الى الحسن بن زيد فكتب بذلك الى امير المؤمنين ابى جعفر فكتب اليه اما بعدُ فاذا بلغك كتابى هذا فورّثهم من جدّهم فانّى قد رددت عليهم اموالهم صلةً لأرحامهم وحفظًا لقرابتهم، وحدّثنى عيسى قال خرج مع محمّد من بنى هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معاوية ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب *وحسين وعيسى[b] ابنا زيد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب[c]، قال فحدّثنى عيسى قال بلغنى ان ابا جعفر كان يقول واعجبا لخروج ابنى زيد بن علىّ وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه واحرقناه كما احرقه، وحمزة بن عبد الله بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب وعلىّ وزيد ابنا حسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر للحسن بن زيد كانى[c] انظر الى ابنيك واقفين على رأس محمّد بسيفين[d] عليهما قباءان قال يا امير المؤمنين قد كنتُ اشكو اليك عقوقهما قبل اليوم قال اجل فهذا[e] من ذاك، والقاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، والمرجّى علىّ بن جعفر بن اسحاق بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب، قال عيسى قال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق مَن[f] المرجّى هذا فعل الله به وفعل قال يا

---

a) A om. *b*) IA وعلى, male, cf. supra p. ٢٠١. *c*) B om.
d) A فستعير. *e*) B قال هذا. *f*) B بن.

مير المؤمنين ذاك ابنى والله لئن شئت ان انتفى منه لأفعلنّ، ومن بنى عبد شمس محمّد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد[a] ابن العاص بن اميّة بن عبد شمس، قال حدّثنى ابو عاصم النبيل[b] قال حدّثنى عبّاد بن كثير قال خرج ابن[c] عجْلان مع محمّد وكان على بغلة فلمّا ولى جعفر بن سليمان المدينة قيّده فدخلتُ عليه فقلت كيف ترى رأى اهل[d] البصرة فى رجل قيّد الحسن قال سيّئًا[e] والله قال قلت فان ابن عَجْلان بهذه كالحسن ثمّ[f] فتركه ومحمّد بن عجلان مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ابن عبد شمس، وحدّثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله *ان عبيد الله[g] بن عمر بن حفص بن عاصم خرج معه فأُتى به ابو جعفر بعد قتل محمّد فقال له انت الخارج علىّ مع محمّد قال لم اجد الّا ذلك او الكفر بما انزل الله على محمّد صلعم، قال عمر هذا وَهْمٌ، قال وحدّثنى عبد العزيز بن ابى سلمة بن عبيد[h] الله بن عبد الله بن عمر قال كان عبيد الله قد اجاب محمّدًا الى الخروج معه فمات قبل ان يخرج، وخرج معه ابو بكر بن عبد الله بن محمّد[i] بن ابى سَبْرة ابن ابى رُهْم[k] بن عبد العُزّى بن ابى قيس بن عبد وُدّ بن نصر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ وخرج معه عبد الواحد[l]

---

a) B سعد, mox A العاصى et IA العباس. *b*) A النبل. *c*) A ابو. *d*) B om. *e*) B سنى, A شيبنا. *f*) A om. *g*) B om., A om praec. بن جعفر بن عبد الله; IA ۴۲۱ عبد الله sed vide infra. *h*) B عبد. *i*) A om. dein id. بن ابى سبرة, IA l.l. بن شبرمة. *k*) A دهم; mox B عبد العزيز. *l*) B العزيز, IA ut recepi.

ابن ابى عَوْن مولى الأزد وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمان بن المِسْوَر بن مَخرمة وعبد العزيز بن محمّد الدَّراوَرْدىّ وعبد الحميد ابن جعفر وعبد الله بن عطاء بن يعقوب مولى بنى سِباع وابن سباع من خُزاعة حليف بنى زُهْرة وبنوه ابراهيم واسحاق وربيعة وجعفر وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنو عبد الله ابن عطاء، وحدّثنى ابراهيم بن مُصْعَب *بن عمارة بن حمزة ابن مصعب بن الزبير قال وحدّثنى الزبير بن خُبيب بن ثابت ابن عبد الله a بن الزبير قال انا لبالمُرّ b من بَطْن اِضَم وعندى زوجتى امينة بنت خضير اذ مرّ بنا رجل مصعد من المدينة فقالت له ما فعل محمّد قال قُتل قالت فما c فعل ابن خضير قال قُتل فخرّت ساجدةً فقلت اتسجدين ان قتل اخوك قالت نعم اليس لم يفرّ ولم يُؤسَر d، قال عيسى حدّثنى ابى قال قال ابو جعفر لعيسى بن موسى من استنصر مع محمّد قال آل الزبير قال ومن قال e وآل عمر قال اما والله لعنْ f غير مودّة بهما له ولا محبّة له ولا لأهل بيته، قال وكان ابو جعفر يقول لو وجدتُ الفًا من آل الزبير كلّهم محسنٌ وفيهم مسىءٌ واحدٌ لقتلتُهم جميعًا ولو وجدتُ الفًا من آل عمر كلّهم مسىءٌ وفيهم محسنٌ واحدٌ لأعفيتهم جميعًا، قال عمر وحدّثنى ابراهيم بن مصعب بن عمارة *بن حمزة g بن مصعب قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن محمّد بن خالد بن الزبير قال لمّا قتل محمّد هرب ابى وموسى بن عبد الله

---

a) B om. b) A لـمـالـنـر sed cf. Jâc. IV, ٤٩٥. c) B ما. d) A يبرشد. e) A om. f) B لعين, mox A محبة منهم om. seq. ولا محبة له. g) Codd. om.

ابن حسن وأنا معهما وابو هبّار المزنىّ a فأتينا مكّة ثم انحدرنا الى البصرة فاكترينا من رجل يدعى حكيمًا فلمّا وردنا البصرة وذلك بعد ثُلث الليل b وجدنا الدروب مغلقة فجلسنا عندها حتى طلع الفجر ثم دخلنا فنزلنا المربد فلمّا اصبحنا ارسلنا حكيما يبتاع لنا طعامًا فجاء به على رجل اسود فى رجله حديدة فدخل به علينا فأعطاه جُعْله فتسخّط *علينا فقلنا زده فتسخّط c فقلنا له ويلك أضعفْ له فأبى فاستراب بنا وجعل يتصفّح وجوهنا ثم خرج فلم ننشب ان احاطت بمنزلنا الخيل فقلنا لربّة المنزل ما بال الخيل فقالت لا بأس فيها d تطلب رجلًا من بنى سعد يدعى نميلة e بن مُرّة كان خرج مع ابراهيم قال فوالله ما راعنا الّا بالأسود قد دُخل به علينا قد غُطّى رأسه ووجهه فلمّا دُخل به كُشف عنه ثم قيل اهؤلاء قال نعم هؤلاء f هذا موسى بن عبد الله وهذا عثمان بن محمّد وهذا ابنه ولا اعرف الرابع غير انه من اصحابهم، قال فأخذنا جميعًا فدُخل بنا على محمّد بن سليمان فلمّا نظر الينا اقبل على موسى فقال لا وصل الله رحمك اتركتَ البلاد جميعا c وجئتنى فامّا اطلقتُك فتعرّضت لأمير المؤمنين وامّا اخذتُك فقطعتُ رحمك ثم كتب الى امير المؤمنين وحدّدنا g، قال فجاء الجواب ان احملهم الىّ فوجّهنا اليه ومعنا جندٌ فلمّا صرنا بالبطيحة وجدنا بها جندًا آخر ينتظروننا ثم لم نزل نأتى على المسالح h من الجند فى طريقنا كلّه حتى وردنا بغداد فدُخل بنا على ابى

a) A المرى. b) A ليال. c) B om. d) A منها. e) A تميلة. f) B قال. g) A وحدرنا. h) A المسالم, dein فى.

جعفر فلمّا نظر الى ابى قال هِيه أَخَرجتَ علىّ مع محمّد قال قد كان ذاك فأغلظ له ابو جعفر فراجعه مليًّا ثمّ امر به فضُربت عنقه ثمّ امر بموسى فضُرب بالسياط ثمّ امر بى فقُرِّبتُ اليه فقال اذهبوا به فأقيموه على رأس ابيه فاذا نظر اليه فاضربوا عنقه على جيفته، قال فكلّمه عيسى بن علىّ وقال والله ما احسبُه بلغ فقلت يا امير المؤمنين كنتُ غلاما حَدَثًا غِرًّا *a* امرنى ابى فأطعتُه، قال فأمر بى فضُربتُ خمسين سوطًا ثمّ حبسنى فى المطبق وفيه يومئذ يعقوب بن داود فكان خيرَ رفيق ارافقه *b* وأُعطفه يُطعمنى من طعامه ويسقينى من شرابه فلم نزل كذلك حتى توفّى ابو جعفر وقام المهدىّ وأخرج يعقوب فكلّمه فىّ فأخرجنى، قال وحدّثنى ايّوب بن عمر قال حدّثنى محمّد بن خالد قال اخبرنى محمّد بن عروة بن هشام بن عروة قال انى لعند ابى جعفر اذ أُتى فقيل له هذا عثمان بن محمّد بن خالد قد دُخل به فلمّا رآه ابو جعفر قال اين المال الذى عندك قال دفعتُه الى امير المؤمنين رحمه قال ومَن امير المؤمنين قال محمّد بن عبد الله قال ابايعتَه قال نعم كما بايعتَه قال يا ابن اللخناء قال ذاك مَن قامت عنه الاماء *c* قال اضربْ عنقه قال فأُخِّر *d* فضُربت عنقه، قال وحدّثنى سعيد *e* بن عبد الحميد بن جعفر قال حدّثنى محمّد بن عثمان بن خالد الزبيرىّ قال لمّا خرج محمّد خرج معه رجل من آل كَثير بن الصَّلْت فلمّا قُتل وهُزم اصحابه تغيّبوا فكان ابى والكثيرىّ فيمن *f* تغيّب فلبثوا بذلك حتى قدم جعفر بن سليمان واليًا على

---

a) A جريا, id. mox om. ابى. *b*) B ارافه, A ارقه. *c*) A الايماء.
d) A فاوخذ. *e*) A سعد. *f*) A ممن, mox id. فى ذلك.

المدينة فاشتدّ فى طلب اصحاب محمّد فاكترى ابى من *a* الكثيرىّ ابلًا كانت له فخرجنا متوجّهين نحو البصرة وبلغ الخبر جعفرًا فكتب الى اخيه محمّد يعلمه بتوجّهنا الى البصرة ويأمره *b* بالترصّد لنا والتيقّظ لأمرنا ومقدمنا *c* فلمّا قدمنا علم *d* محمّد بمقدمنا *e* ومكاننا فأرسل الينا فأُخذنا فأُتى بنا فأقبل عليه ابى فقال يا هذا اتّق الله فى كريّنا هذا *e* فانه اعرابىّ لا علم له بنا *e* انما اكرانا ابتغاء الرزق ولو علم بجريرتنا *f* ما فعل وأنت معرّضه لأبى جعفر وهو من قد *e* علمت فأنت قاتله ومتحمّل *g* مأثمه، قال فوجم محمّد طويلًا ثمّ قال هو والله ابو جعفر *h* والله ما اتعرّض له ثمّ حُملنا جميعًا فدخلنا على ابى جعفر وليس عنده احدٌ يعرف الكثيرىّ غير الحسن بن زيد فأقبل على الكثيرىّ فقال يا عدوّ الله اتكرى عدوّ امير المؤمنين ثمّ تنقله من بلد الى بلد تواريه مرّةً وتظهره اخرى قال يا امير المؤمنين وما علمى بخبره *i* وجريرته وعداوته اياك انما اكريته جاهلًا به ولا احسبه الّا رجلًا من المسلمين برىّ الساحة سليم الناحية ولو علمتُ حاله لم افعل، قال واكبّ الحسن بن زيد ينظر *k* الى الأرض لا يرفع رأسه قال فأوعد ابو جعفر الكثيرىّ وتهدّده ثمّ امر باطلاقه فخرج فتغيّب ثمّ اقبل على ابى فقال هيه يا عثمان انت الخارج على امير المؤمنين والمعين

a) B مع, id. post كانت add. معه. *b*) B وامر; dein A بالارصاد. *c*) B فقدمنا. *d*) B على. *e*) B om. *f*) A جريرتنا. *g*) A ومحتمل. *h*) A add. ولا, om. praec. والله. *i*) A. om. *k*) A فنظر, mox id. pro راسه habet طرفه.

عليه *a* قال بايَعْت انا وانت رجلًا بمكّة فوفيتُ ببيعتى وغدرتَ ببيعتك قال فأمر به فضربت عنقه، قال وحدّثنى عيسى قال حدّثنى ابى قال أُتى ابو جعفر بعبد العزيز بن عبد الله * بن عبد الله *b* بن عمر بن الخطّاب فنظر اليه فقال *c* اذا قتلت مثل هذا من قريش فمَن أستبقى ثمّ اطلقه، وأُتى بعثمان بن محمّد بن خالد فقتله وأَطلق ناسًا من القرشيّين فقال له عيسى ابن موسى يا امير المؤمنين ما اشقى هذا بك من بينهم فقال انّ هذا بينى *d*، قال وحدّثنى عيسى قال سمعتُ حسين ابن زيد يقول غدوتُ يومًا على ابى جعفر فاذا هو قد امر بعمل دكّان ثمّ اقام عليه خالدًا وأتى بعلىّ بن المطّلب بن عبد الله ابن حَنْطَب *e* فأمر به فضُرب *f* خمسمائة سوط ثمّ اتى بعبد العزيز ابن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع فأمر به فجُلد خمسمائة سوط فما تحرّك واحدٌ منهما فقال لى هل رايتَ اصبرَ من هذين قطّ والله انّا لنُؤتى بالذين قد *g* قاسَوْا غلظ المعيشة وكدّها فما يصبرون هذا الصبر وهؤلاء اهل الخفض والكِنّ والنعمة قلت يا امير المؤمنين هؤلاء قومك اهلُ الشرف والقدر قال فأعرض عنى وقال ابَيْتَ الا العَصَبيّة ثمّ اعاد عبد العزيز بن ابراهيم *بعد ذلك *h* ليضربه فقال يا امير المؤمنين الله الله فينا فوالله انى لمكِبّ على وجهى منذ اربعين ليلةً ما صلّيتُ لله صلاة قال انتم صنعتم *i* ذلك بأنفسكم.

a) A علينا. *b*) Codd. om. *c*) A ثمّ قال; mox id. قتلتك. *d*) B سنى (sic). *e*) A حنطل, IA ٤٢٢ جنطب et paullo ante id. عبد المطلب male, cf. TA s. v. حنطب. *f*) A فجلد. *g*) B om. *h*) A om. *i*) A ضيعتم.

قال فأين العفو يا امير المؤمنين قال فالعفو والله اذًا ثمّ خلّى سبيله، * حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر قال كثروا محمّدًا والحّوا فى القتال حتى قتل محمّد فى النصف من شهر رمضان سنة ١٤٥ وحُمل رأسه الى عيسى بن موسى فدعا ابن ابى الكرام فاراه اياه فعرفه فسجد عيسى بن موسى ودخل المدينة وآمن a الناس كلّهم وكان مَكث محمّد بن عبد الله من حين ظهر الى ان قتل شهرين وسبعة عشر يومًا b ✿

وفى هذه السنة استخلف عيسى بن موسى على المدينة كَثير ابن حُصين c حين شخص عنها بعد مقتل محمّد بن عبد الله ابن حسن فمكث واليًا عليها شهرًا ثمّ قدم عبد الله بن الربيع الحارثىّ واليًا عليها من قبل ابى جعفر المنصور ✿

وفى هذه السنة ثارت السودان بالمدينة بعبد الله بن الربيع فهرب منهم،

ذكر الخبر عن وثوب السودان بالمدينة فى هذه السنة والسبب الذى هيّج ذلك

ذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن يحيى حدّثه قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال كان رياح بن عثمان استعمل ابا بكر بن عبد الله ابن ابى سَبْرة d على صدقة اسد وطيّء فلمّا خرج محمّد اقبل اليه ابو بكر بما كان e جبا وشمّر معه فلمّا استخلف عيسى كثير

---

a) A ومر. *b*) B praec. trad. om. *c*) Ambo codd. حصير, IA خضير, sed. cf. *Add.* et *Emend.* p. XXXV. *d*) A سمرة. *e*) B om., mox. id. habet وسمر.

ابن حصين [a] على المدينة اخذ ابا بكر فضربه سبعين سوطًا وحدّده [b] وحبسه ثمّ قدم عبد الله بن الربيع واليًا من قبل ابى جعفر يوم السبت لخمس بقين من شوال سنة ١٤٥ فنازع [c] جنده [c] التجار فى بعض ما يشترونه منهم فخرجت طائفة من التجار حتى جاءوا دار مروان وفيها ابن الربيع فشكَوْا ذلك اليه فنهرهم وشتمهم وطمع فيهم الجندُ فتزايدوا فى [d] سُوء الرأى، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال انتهب الجند شيئًا من متاع [e] السوق وغدوا على رجل من الصرّافين يدعى عثمان بن زيد فغالبوه على كيسه فاستغاث فخلّص ماله [f] منهم فاجتمع رؤساء اهل المدينة فشكوا ذلك الى ابن الربيع فلم ينكره ولم يغيّره، ثمّ جاء رجلٌ من الجند فاشترى من جزّار لحمًا يومَ الجمعة فابى ان يُعطيه ثمنَه وشهر عليه السيف فخرج عليه *الجزّار من تحت [g] الوضم بشفرة فطعن بها خاصرتَه فخرّ عن دابّته واعتوره الجزّارون فقتلوه *وتنادى السودان على الجند وهم يروحون الى الجمعة فقتلوهم [h] بالعَمَد فى كلّ ناحية فلم يزالوا على ذلك حتى امسَوْا فلمّا كان الغد هرب ابن الربيع، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث ابن اسحاق قال نفخ السودان فى بوق لهم فذكر لى بعض من كان فى العالية وبعض من كان فى السافلة انه كان يرى الأسود من سكّانهما فى بعض عمله يسمع نفخَ البوق فيصغى له حتى يتيقّنه ثمّ يوحّش [i] بما فى يده ويأتمّ [k] الصوتَ حتى يأتيه، قال وذلك يوم

---

[a] B خضير, A حصير. [b] B وحدره, A وجرده. [c] A add. بعض. [d] B الى. [e] A طعام. [f] Supplevi ex IA p. ٤٢٤. [g] B الجزارون. [h] B om. [i] B توجّس, A برحس s. p. [k] A ويوم.

الجمعة لسبع بقين من ذى الحجّة من سنة ١٤٥ ورؤساء السودان ثلثة نفر وثيق ويعقل ورمقة a، قال فغدوا على ابن الربيع والناس فى الجمعة فأعجلوهم عن الصلاة وخرج اليهم فاستطردوا له حتى اتى السوق فمرّ بمساكين خمسة يسئلون فى طريق المسجد فحمل عليهم بمن معه حتى قتلوهم ثم مرّ بأُصَيْبِيَة على طَنَف b دار فظنّ ان القوم منهم فاستنزلهم c واختدعهم وآمنهم فلمّا نزلوا ضرب اعناقهم ثم مضى ووقف عند الحنّاطين وحمل عليه السودانُ فأجلى هاربًا فاتّبعوه حتى صار الى البقيع ورهقوه فنثر لهم دراهم فشغلهم بها ومضى على وجهه حتى نزل ببطن نَخْل على ليلتين من المدينة، قال وحدّثنى عيسى قال خرج السودان على ابن الربيع ورؤساؤهم وثيق وحَدْيا وعنقود وابو قيس فقاتلهم فهزموه فخرج حتى اتى بطن نخل فأقام بها، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال لمّا هرب ابن الربيع وقع السودان فى طعام لأبى جعفر من سويق ودقيق وزيت وقَسْب d فانتهبوه فكان حِمْل الدقيق بدرهمين e وراوية زيت بأربعة دراهم، وحدثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال اغاروا على دار مروان ودار يزيد وفيهما طعام كان حُمِل للجند فى البحر فلم يَدَعوا فيهما شيئًا، قال وشخص سليمان بن فُليح f بن سليمان فى ذلك اليوم الى ابى جعفر * فقدم عليه g فأخبره الخبر، قال وحدّثنى

---

a) Sic B, A ودمعة, IA l.l. زمعة. b) A طنب, mox قنطران pro فظنّ ان, om. verb. القوم منهم. c) B فانزلهم. d) B وقصب et sic IA. e) A بدرهم. f) A s. p., (IA مليح) id. om. seq. بن سليمان. g) B om.

محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال وقتل السودان[a] نفرًا من الجند فهابهم الجند حتى ان كان الفارس ليلقى الأسود وما عليه الّا خرقتان على عورته ودُرّاعة فيولّيه دبره احتقارًا له ثمّ لم ينشب ان يشدّ عليه بعود من عُمُد السوق فيقتله فكانوا يقولون ما هؤلاء السودان الّا سحرة او شياطين، قال وحدّثنى عُثامة[b] بن عمرو السّهمىّ قال حدّثنى المِسْوَر بن عبد الملك قال لمّا حبس ابن الربيع ابا بكر بن ابى سبرة وكان جاء[a] بجباية طىّء وأسد فدفعها الى محمّد اشفق القرشيّون على ابن ابى سبرة فلمّا خرج السودان على ابن الربيع خرج ابن ابى سبرة من السجن فخطب النّاس ودعاهم الى الطاعة وصلّى بالناس حتى رجع ابن الربيع، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال خرج ابن ابى سبرة من السجن والحديد عليه حتى اتى المسجد فأرسل الى[a] محمّد بن عمران ومحمّد بن عبد العزيز وغيرهما[c] فاجتمعوا عنده فقال انشدكم الله وهذه البليّة التى وقعت فوالله لئن تمّت[d] علينا عند امير المؤمنين بعد الفعلة الاولى انّه لَاصطلام البلد وأهله والعبيدُ فى السوق بأجمعهم فأنشدكم الله الّا ذهبتم اليهم فكلّمتموهم فى الرجعة والفيئة الى رأيكم فانهم لا نظام لهم ولم يقوموا بدعوة وانما هم قوم اخرجتهم الحميّة، قال فذهبوا الى العبيد فكلّموهم فقالوا مرحبًا بكم يا موالينا والله ما قمنا الا انفةً لكم مما عُمل بكم فأيدينا مع[e] ايديكم وأَمْرُنا اليكم فأقبلوا بهم الى المسجد، وحدّثنى محمّد بن الحسن بن

a) B om. b) B h. l. عتّامة, A غمامة, mox id. عمر. c) Om. codd. d) B s. p., A. تبثت (l. تبثت ut habet IA). e) A فى.

زبالة a قال حدّثنى الحسين b بن مصعب قال لمّا خرج السودان وهرب ابن الربيع جئتُهم انا وجماعة معى وقد عسكروا فى السوق فسألناهم ان يتفرّقوا وأخبرناهم انّا وايّاهم لا نقوى على ما نصبوا له قال فقال لنا وثيق ان الأمر قد وقع بما ترون وهو غير مبقٍ c لنا ولا لكم فدَعُونا نشفكم *ونشتنف انفسُنا d فأبينا ولم نزل بهم حتى تفرّقوا، وحدّثنى عمر بن راشد قال كان رئيسهم وثيق وخليفته يَعْقل الجزّار، قال فدخل عليه ابن عمران قال الى من تعهد يا وثيق قال الى اربعة من بنى هاشم واربعةٍ من قريش واربعةٍ من إلأنصار واربعةٍ من الموالى ثم الأمر شورى بينهم قال أَسْئل اللهَ ان ولّاك شيئًا من امرنا ان يُرزقنا عدلك قال قد والله ولّانيه اللهُ، قال وحدّثنى محمّد بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال حضر السودان المسجد مع ابن ابى سبرة فرقى المنبر فى كبل حديد حتى استوى فى مجلس رسول الله صلّعم وتبعه محمّد بن عمران فكان تحته وتبعهم محمّد بن عبد العزيز فكان تحتهما وتبعهم سليمان بن عبد الله بن ابى سبرة فكان تحتهم جميعًا وجعل الناسُ يلغطون لغطًا شديدًا وابن ابى سَبْرة جالسٌ صامتٌ فقال ابن عمران انا ذاهبٌ الى السوق فانحدر وانحدر مَنْ دونه وثبت ابن ابى سبرة فتكلّم فحثّ على e طاعة امير المؤمنين وذكر امرَ محمّد بن عبد الله فأبلغ ومضى ابن عمران الى السوق فقام على بَلاسٍ f من بُلُس الحنطة فتكلّم هناك فتراجع الناسُ ولم يصلّ بالناس يومئذ الّا المؤذّن فلمّا حضرت العشاء الآخرة

a) A زبادة. b) B الحسن. c) A ملقا. d) A وانفسنا. e) B فى. f) B تلاس et تلس, A تلاش et mox تلش.

وقد ثاب الناس فاجتمع القرشيّون فى المقصورة وأقام الصلاة محمّد ابن عمّار المؤذّن الذى يلقّب كَساكس a فقال للقرشيّين من يصلّى بكم b فلم يُجبه احدٌ فقال الا تسمعون فلم يجيبوه فقال يا ابن عمران ويا ابن فلان فلم يُجبه احدٌ. فقام فقام الأصبغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فقال انا اصلّى فقام فى المقام فقال للناس استووا فلمّا استوت الصفوف اقبل عليهم بوجهه ونادى بأعلى صوته الا تسمعون انا الأصبغ بن سفيان بن عاصم ابن عبد العزيز بن مروان اصلّى بالناس على طاعة ابى جعفر فردّد ذلك مرّتين او ثلثا ثمّ كبّر فصلّى فلمّا اصبح الناس قال ابن ابى سبرة انه قد كان منكم بالأمس ما قد علمتم نهبتم ما فى دار عاملكم وطعامَ جند امير المؤمنين فلا يبقينّ عند احد منكم شىء الّا ردّه فقد اقعدتُ لكم الحكم بن عبد الله بن المغيرة بن موهب فرفع الناس اليه ما انتهبوا فقيل انه اصاب قيمة c الف دينار، وحدّثنى عثامة d بن عمرو قال حدّثنى المسور بن عبد الملك قال ايتمر القرشيّون ان يدعوا ابن الربيع يخرج *ثمّ يكلّموه فى استخلاف e ابن ابى سبرة على المدينة ليتحلّل ما فى نفس امير المؤمنين عليه فلمّا اخرجه f السودانُ قال له ابن عبد العزيز اخرج بغير والٍ استَخْلِف وَلِّها g رجلًا قال مَنْ قال قُدامة ابن موسى قال فصيح بقُدامة فدخل فجلس c بين ابن الربيع وبين ابن عبد العزيز فقال ارجعْ يا قدامة فقد ولّيتك المدينة وأعمالها قال والله ما قال لك هذا مَنْ نصحك ولا نظر لمن وراءه

a) Sic A, B كشاكس. b) A منكم. c) B om. d) Codd. عمامة. e) B فيكلمهم فاستخلف. f) B خرجت. g) Codd. عليها.

ولا اراد الّا الفساد ولأَحَقّ بهذا منّى ومنه مَنْ قام بأمر الناس وهو جالسٌ فى بيته يعنى ابن ابى سبرة ارجعْ ايّها الرجل فوالله ما لك عذر[a] فى الخروج فرجع ابن الربيع، وحدّثنى محمّد[b] بن يحيى قال حدّثنى الحارث بن اسحاق قال ركب ابن عبد العزيز فى نفر من قريش *الى ابن الربيع[c] فناشدوه وهو *ببطن نخل[d] الّا رجع الى عمله *فتأبّى، قال فخلا به[e] ابن عبد العزيز فلم يزل به حتّى رجع وسكن الناس وهدءوا، قال وحدّثنى عمر بن راشد قال ركب اليه ابن عمران وغيره وقد نزل الأَعْوَص فكلّموه فرجع فقطع يد وثيق وأبى النار ويعقل ومَسْعر

وفى هذه السنة اسّست[f] مدينة بغداد وهى التى تدعى مدينة المنصور،

ذكر الخبر عن سبب بناء
ابى جعفر ايّاها

وكان سبب ذلك ان ابا جعفر المنصور بنى فيما ذكر حين[g] افضى الأمر اليه الهاشميّة قُبالة مدينة ابن هبيرة *بينهما عرض الطريق وكانت مدينة ابن هبيرة[h] التى بحيالها مدينة ابى جعفر الهاشميّة الى جانب الكوفة وبنى المنصور ايضا مدينة بظهر الكوفة سمّاها الرُّصافة فلمّا ثارت الراونديّة بأبى جعفر فى مدينته التى تسمّى الهاشميّة وهى التى بحيال مدينة ابن هبيرة كره سُكْناها لاضطراب مَن اضطرب امره عليه من الراونديّة مع قرب جواره من الكوفة

a) B عدوّ. b) A مخلد. c) Om. codd. d) B سنحل (sic), A محل. e) A فتابى بخلافة. f) A استتمت. g) B حتى et mox الى pro اليه. h) B om.

ولم يأمن اهلها على نفسه فأراد ان يبعد من جوارهم، فذكر انه خرج بنفسه يرتاد لها موضعًا يتّخذه مسكنًا لنفسه وجنده ويبتنى به مدينة فبدأ فانحدر الى جَرْجَرايا ثم صار الى بغداد ثم مضى الى الموصل ثم عاد الى بغداد فقال هذا موضع معسكرٍ صالحٌ هذه دجلة ليس بيننا *a* وبين الصين شىء يأتينا فيها كلّ ما فى البحر وتأتينا الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك وهذا الفرات يجىء فيه كلّ شىء من الشأم *b* والرقّة وما حول ذلك فنزل وضرب عسكره على الصّراة وخطّ المدينة ووكّل بكلّ ربع قائدًا،

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن معروف بن سُويد حدّثه قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن مجالد *c* قال افسد اهل الكوفة جند امير المؤمنين المنصور عليه *d* فخرج نحو الجبل يرتاد *d* منزلا والطريق يومئذ على المدائن فخرجنا على ساباط فتخلّف بعض اصحابى لرمد اصابه فأقام يعالج عينيه فسأله الطبيب اين يريد امير المؤمنين قال يرتاد منزلًا قال فانّا نجد فى كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلاصًا يبنى مدينة بين دجلة والصراة تدعى الزوراء فاذا اسّسها وبنى عَرَقًا *e* منها اتاه فتق من الحجاز فقطع بناءها وأقبل على اصلاح ذلك الفتق فاذا كاد يلتئم اتاه فتق من البصرة هو اكبر عليه منه فلا يلبث الفتقان ان يلتئما ثم يعود الى بنائها فيتمّه ثم يعمّر عمرًا طويلًا ويبقى الملك فى عقبه، قال سليمان فإن امير المؤمنين لبأطراف الجبال فى ارتياد منزل اذ

---

a) A بينها. *b*) B بالشام *c*) A محالد, B مخالد et sic A infra, ubi B ut recepi. *d*) B om. *e*) B عرفا, mox A من الحجارة.

قدم علىّ صاحبى فاخبرنى الخبر فاخبرتُ به امير المؤمنين فدعا الرجل فحدّثه الحديث فكرّ راجعًا عَوْدَهُ على بَدْئه a وقال انا والله ذاك لقد سمّيتُ مقلاصًا وأنا صبىّ ثم انقطعت عنّى،

وذكر عن الهيثم بن عدىّ عن ابن b عيّاش قال لمّا اراد ابو جعفر الانتقال من الهاشميّة بعث روّادًا يرتادون له موضعًا ينزله واسطًا رافقًا بالعامّة والجند فنُعت له موضع قريب من بارمّا وذكر له عنه غذاء c طيّبٌ فخرج اليه بنفسه *حتى ينظر اليه b وبات فيه *وكرّر نظره فيه d فرآه موضعا طيّبا فقال لجماعة من اصحابه منهم سليمان بن مُجالد وابو ايّوب الخوزىّ وعبد الملك بن حميد الكاتب وغيرهم ما رأيكم فى هذا الموضع قالوا ما راينا مثله هو طيّب صالح موافق قال صدقتم هو هكذا ولكنه لا يحمل الجند والناس والجماعات وانّما e اريد موضعا يرتفق الناس به ويوافقهم مع موافقته لى ولا تغلو عليهم فيه الاسعار ولا تشتدّ فيه المؤونة فانّى ان اقمتُ فى موضع لا يجلب اليه من f البرّ والبحر شىء غلت الأسعار وقلّت المادّة واشتدّت المؤونة وشقّ ذلك على الناس وقد مررتُ فى طريقى على موضع g فيه مجتمعة هذه الخصال فانا نازل فيه وبائت h به d فان اجتمع لى فيه ما أُريد من طيب الليل والموافقة مع i احتماله للجند والناس ابتنيته، قال الهيثم بن عدىّ فخُبّرت انه اتى ناحية الجسر فعبر فى موضع قصر السلام ثم صلّى العصر وكان فى صيف وكان فى موضع القصر بيعة قسّ ثم بات

a) Codd. بيديه. b) B om. c) A corrupte نعوتى. d) A om. e) A وانا. f) A فى. g) A بموضع. h) B وثابت. i) B فى.

ليلته حتى اصبح فبات اطيب مبيت فى الارض وارفقه واقام يومه فلم ير الّا ما يحبّ فقال هذا موضع ابنى فيه فانه تأتيه المادّة من الفرات ودجلة وجماعة من الأنهار ولا يحمل الجند والعامّة الّا مثله فخطّها وقدّر بناءها ووضع اوّل لبنة بيده وقال بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ثمّ قال ابنوا على بركة الله، وذكر عن بشر بن ميْمون الشروىّ وسليمان بن مجالد *a* ان المنصور لمّا رجع من ناحية الجبل سأل عن خبر القائد الذى حدّثه عن الطبيب الذى اخبره عما يجدون فى كتبهم من خبر مِقْلاص ونزل الدير الذى هو حذاء قصره المعروف بالخُلد فدعا بصاحب الدير وأحضر البطريق *صاحب رحا البطريق *b* وصاحب بغداد وصاحب *المخرّم وصاحب *c* الدير المعروف ببُستان القسّ *d* وصاحب العتيقة فسألهم عن مواضعهم وكيف هى فى الحرّ والبرد والامطار والوحول والبقّ والهوامّ فأخبره كلّ واحد بما عنده من العلم فوجّه رجالًا من قِبَله وأمر كلّ واحد منهم ان يبيت فى قرية منها فبات كلّ رجل منهم *c* فى قرية منها وأتاه بخبرها *e* وشاور المنصور الذين احضرهم وتنحّر *f* اخبارهم فاجتمع اختيارهم على صاحب بغداد فأحضره وشاوره وساءله *فهو الدهقان *g* الذى قريتُه قائمةٌ الى اليوم *فى المربَّعة *h* المعروفة بأبى العبّاس الفضل بن سليمان الطوسىّ وقِباب القرية قائمٌ بناؤها الى اليوم وداره

---

a) A h. l. خالد. *b*) A om. *c*) B om. *d*) A القصر. *e*) B فاتاه يخبره. *f*) A وبنحر, B وسحر s. p.; B mox addit واختيارهم post اخبارهم. *g*) A lac.; pro فهو B habet فهمّ. *h*) Codd. والمربعة.

ثابتة على حالها فقال يا امير المؤمنين سألتنى عن هذه الأمكنة وطيبها وما يختار منها فالذى ارى يا امير المؤمنين ان تنزل a اربعة طساسيج فى الجانب الغربىّ طسّوجَيْن وهما قطربّل وبادُورَيا b وفى الجانب الشرقىّ طسّوجَيْن وهما نهر بُوق وكَلْواذَى فأنت تكون بين نخل وقرب الماء فان اجدب طسّوج وتأخّرت عمارته c كان فى الطسّوج الآخر العمارات وانت يا امير المؤمنين على الصَّراة تجيئك الميرة فى السفن من المغرب فى الفرات وتجيئك طرائف مصر والشأم وتجيئك الميرة فى السفن من الصين والهند والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك الميرة من ارمينية وما اتّصل بها فى d تامَرّا حتى تصل الى الزاب وتجيئك الميرة من الروم وآمِد والجزيرة والموصل فى دجلة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوّك الّا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخربت القناطر لم يصل اليك عدوّك وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك احدٌ من المشرق والمغرب الّا احتاج الى العبور وأنت متوسّطٌ للبصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كلّه وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل فازداد المنصور عزما على النزول فى الموضع الذى اختاره وقال له يا امير المؤمنين ومع هذا فان الله قد منّ على امير المؤمنين بكثرة جيوشه وقوّاده وجنده فليس احدٌ من اعدائه يطمع فى الدنوّ منه والتدبيرُ e فى المدن ان تتّخذ لها الأسوار f والخنادق والحصون ودجلة والفرات خنادق * لمدينة امير g المؤمنين، وذكر عن ابراهيم

a) Jâc. I, ٦٨٠, 21 bene add. فى نفس بغداد فانك تصير بين.

b) B بانوريّا. c) B om. d) B من. e) B add. منه. f) B الاسواق, A الصور. g) B لامير.

ابن عيسى ان[a] حمّاد التركىّ قال بعث المنصور رجالًا فى سنة ١٤٥ يطلبون له موضعا يبنى فيه مدينته فطلبوا وارتادوا فلم يرض موضعًا حتى جاء فنزل الدير الذى على الصراة فقال هذا موضع ارضاه تأتيه الميرة من[b] الفرات ودجلة ومن هذه الصراة، وذكر عن[c] محمّد بن صالح بن النطّاح[d] عن محمّد بن جابر عن ابيه قال لمّا اراد ابو جعفر ان يبنى مدينته ببغداد راى راهبًا فناداه فأجابه فقال تجدون فى كتبكم انه تبنى ههنا مدينة قال الراهب نعم يبنيها مقلاص قال ابو جعفر انا كنت أُدعى مقلاصًا فى حداثتى قال فانت اذًا صاحبها، قال وكذلك لمّا اراد ان يبنى الرافقة بأرض الروم امتنع اهل الرقّة وارادوا محاربته وقالوا تُعطّل علينا اسواقنا وتذهب بمعاشنا وتُضيّق منازلنا فهمّ بمحاربتهم وبعث الى راهب فى الصومعة فقال هل عندك علمٌ ان[e] يبنى ههنا مدينة فقال له[c] بلغنى ان رجلًا يقال له مقلاص يبنيها قال انا مقلاص فبناها على بناء مدينة بغداد سوى السور وأبواب الحديد وخندقٍ منفردٍ[f]، وذكر عن السرىّ عن سليمان ابن[g] مجالد ان المنصور وجّه فى حشر الصُنّاع والفعلة من الشأم والموصل[c] والجبل والكوفة وواسط والبصرة فأُحضروا[h] وأمر باختيار قوم من ذوى[i] الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فكان ممّن احضر لذلك الحجّاج بن أرطاة وابو حنيفة النعمان بن ثابت

---

a) A بن. *b*) B فى. *c*) B om. *d*) A البطاح; TA s. v. نطح add. بن مهران ante النطاح. *e*) A add. اناسا. *f*) A معود (l. مفرد). *g*) B عن. *h*) B واحضر. *i*) A اهل.

وأمر بخطّ المدينة وحفر الأساسات وضرب اللبن وطبخ الآجرّ فبُدئ بذلك وكان اوّل ما ابتدئ به فى عملها سنة ١٤٥، وذكر ان المنصور لمّا عزم على بنائها احبّ ان ينظر اليها عيانا فأمر ان يُخَطّ بالرماد ثمّ اقبل يدخل من كلّ باب ويمرّ فى فُصلانها وطاقاتها ورحابها وهى مخطوطة بالرماد ودار عليهم ينظر اليهم والى ما خُطّ *a* من خنادقها فلمّا فعل ذلك امر ان يجعل على تلك الخطوط حبّ القطن *وينصبّ عليه النفط *b* فنظر اليها والنار تشتعل ففهمها وعرف رسمها وأمر ان يحفر اساس ذلك على الرسم ثمّ ابتدئ فى عملها، وذكر عن حمّاد التركىّ ان المنصور بعث رجالا يطلبون له موضعًا يبنى فيه المدينة فطلبوا ذلك فى سنه ١٤٤ قبل خروج محمّد بن عبد الله بسنة او نحوها فوقع اختيارهم على موضع بغداد *c* قرية على شاطئ الصراة ممّا يلى الخُلد وكان فى *d* موضع بناء الخلد دير *e* وكان فى قرن الصراة ممّا يلى الخلد من الجانب الشرقىّ ايضا قرية ودير كبيرٌ كانت تسمّى سوق البقر وكانت القرية تسمّى العتيقة وهى التى افتتحها المثنّى ابن حارثة الشيبانىّ *d* قال وجاء المنصور فنزل الدير الذى فى موضع الخلد على الصراة فوجده قليل البقّ فقال هذا موضعٌ ارضاه تأتيه الميرة من الفرات ودجلة ويصلح ان تبتنى *f* فيه مدينة فقال للراهب الذى فى الدير يا راهب اريد ان ابنى ههنا مدينة فقال لا يكون انما يبنى ههنا *g* ملك يقال له ابو الدوانيق

a) A جاء. *b*) B om., A السفط. *c*) B add. على. *d*) B om. *e*) B دى; mox id. قرب. *f*) A تبنّى. *g*) A add. مدينة.

فضحك المنصور فى نفسه وقال انا ابو الدوانيق وأمر فخُطّت المدينة ووكّل بها اربعة قوّاد كلّ قائد بربع، وذكر عن سليمان ابن مجالد ان المنصور اراد ابا لحنيفة النعمان بن ثابت على القضاء فامتنع من ذلك[a] فحلف المنصور ان يتولّى له وحلف ابو حنيفة ألّا يفعل فولّاه القيام ببناء المدينة وضربِ اللبن وعَدِّه وأخذ الرجال بالعمل قال وانما فعل المنصور ذلك ليخرج من يمينه، قال وكان ابو حنيفة المتولّى لذلك حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلى الخندق وكان استتمامه فى سنة ١٤٩، وذكر عن الهيثم بن عدىّ ان المنصور عرض على ابى حنيفة القضاء والمظالم فامتنع فحلف ألّا يقلع عنه حتى يعمل فأُخبر بذلك ابو حنيفة فدعا بقصبة فعدّ اللبن على رجل قد لبّنه وكان ابو حنيفة اوّل من عدّ اللبن بالقَصَب فأخرج[b] ابا جعفر عن يمينه واعتلّ فمات ببغداد، وقيل ان ابا جعفر لمّا[a] امر بحفر الخندق وانشاء البناء واحكام الأساس امر ان يُجعل عرض السور من اسفله خمسين ذراعًا *وقدر اعلاه عشرين ذراعًا[c] وجعل فى البناء جوائزَ قصب مكان[d] الخشب فى كلّ طرقة[e] فلمّا بلغ الحائط مقدار قامة وذلك فى سنة ١٤٥ اتاه خبر خروج محمّد فقطع البناء،

وذكر عن احمد بن حميد *بن جَبَلة[c] قال حدّثنى ابى عن جدّى جبلة قال كانت مدينة ابى جعفر قبل بنائها مزرعةً للبغداديّين يقال لها المباركة وكانت لستّين نفسًا منهم فعوّضهم منها وأرضاهم فاخذ جدّى قسمة منها، وذكر عن ابراهيم بن عيسى بن

a) B om. b) A فاخبر. c) A om. d) B فكان. e) B طوفة, A طرقة.

المنصور *a* ان حمّادًا التركىّ قال كان حول مدينة ابى جعفر قرى قبل بنائها فكان الى جانب باب الشأم قريةٌ يقال لها *b* الخطّابيّة على باب درب النُّورة *c* الى درب الأقفاص وكان بعض نخلها فى شارع باب الشأم الى ايّام المخلوع *d* فى الطريق حتى قُطِع فى ايّام الفتنة وكانت الخطّابيّة هذه لقوم من الدهاقين يقال لهم بنو فَرّوة وبنو قنورا *e* منهم اسماعيل بن دينار ويعقوب بن سليمان واصحابهم *f*،،

وذكر عن محمّد بن موسى بن الفُرات ان القرية التى فى مربّعة ابى العبّاس كانت قرية جدّه من قِبَل امّه وانهم من دهاقين يقال لهم بنو زُرارى وكانت القرية تسمّى الوَرْدانيّة وقرية اخرى قائمةٌ الى اليوم مما يلى مربّعة ابى فروة *g*،، وذكر عن ابراهيم ابن عيسى ان المعروفة اليوم *h* بدار سعيد الخطيب كانت قريةً يقال لها شَرَفانيّة *i* ولها نخيل قائمٌ الى اليوم مما يلى قنطرة ابى الجون *k* وابو الجون من دهاقين بغداد من اهل هذه القرية، وذكر ان قطيعة الربيع كانت مزارع للناس من قرية يقال لها بناورى *l* من رُسْتاق الفَرَوْسَبَج من بادُوريا،، وذكر عن محمّد بن موسى بن

---

a) A المنصوى. *b*) Om. codd. Sequens nomen in A scribitur اخطابية et sic infra vid. *Marâcid* in v. *c*) A البورة, idem habet دار pro درب et mox الى قارب. *d*) Al-Amîn scilicet. *e*) A قنور, B فنورًا. *f*) A واصحابه. *g*) A قرة. *h*) B om. *i*) A شوقانية, B سوفانية, sed cf. Jâc. s. v. *k*) Codd. ابو الجوز, sed cf. Jâc. l.l et Ibn Serapion, Ms. Mus. Britt. f. 40 r. *l*) A ساورى, Jâc. IV, ١٤٢ 16 بياورى, *Marâcid* id.; mox B الفروسنج; A corrupte, cf. Jâc. s. v.

الفرات انه سمع اباه او جدّه شكّ زاوى ذلك عنه يقول دخل علىّ رجل من دهاقين *a* بادوريا وهو مخرّق الطيلسان فقلت له من خرّق طيلسانك قال خُرِق والله فى زحمة الناس اليوم *b* فى موضع طال ما طردت *c* فيه الأرانب والظباء يريد باب الكرخ، وبقال ان قطيعة الربيع الخارجة انما هى اقطاع المهدىّ للربيع وان المنصور انما كان اقطعه الداخلة، وقيل ان نهر طابق كسروىّ وانه نهر بابك بن بَهْرام بن بابك وان بابك هذا هو الذى اتّخذ العَقْر الذى عليه قصر عيسى *d* بن علىّ واحتفر هذا النهر، وذكر انّ فُرْضة *e* جعفر اقطاع من ابى جعفر لابنه جعفر وان القنطرة العتيقة من بناء الفرس

وذكر عن حمّاد التركىّ قال كان المنصور نازلًا بالدير الذى على شاطئ دجلة بالموضع المعروف بالخُلد ونحن فى يوم صائف شديد الحرّ *b* فى سنة ١٤٥ وقد خرجتُ فجلستُ مع الربيع وأصحابه اذ جاء رجل فجاوز الحرس الى المقصورة فاستأذن فآذنّا المنصور به *b* وكان معه سلم *f* بن ابى سلم فأذن له فخبّره بخروج محمّد فقال المنصو نكتب الساعة الى مصر ان يقطع عن الحرمَيْن المادّة ثمّ قال انما هم فى مثل حَرَجَة اذا انقطعت عنهم المادّة والميرة *g* من مصر، قال وامر بالكتاب الى العبّاس بن محمّد وكان على الجزيرة يخبره بخبر محمّد وقال انى راحل *h* ساعةَ كتبتُ الى الكوفة فأمدّنى فى كلّ يوم بما قدرتَ عليه من الرجال من اهل الجزيرة وكتب بمثل ذلك الى امراء الشأم

---

a) A بدهاقين. *b*) B om. *c*) A طرت. *d*) A موسى. *e*) A قرضة. *f*) A سليم et mox id. *g*) A om. *h*) A داخل, mox B كيت pro كتبت.

ولو ان يَرِد علىّ فى كلّ يوم رجلٌ واحدٌ اكثر به من معى من اهل خراسان فانه ان بلغ الخبر الكذّاب انكسر، قال ثمّ نادى بالرحيل من ساعته فخرجنا فى حَرّ شديد حتى قدم الكوفة ثمّ لم يزل بها حتى انقضت الحرب بينه وبين محمّد وابراهيم فلمّا فرغ منهما a رجع الى بغداد، وذُكر عن احمد بن ثابت قال سمعت شيخًا من قريش يحدّث ان ابا جعفر لمّا فصل من بغداد متوجّهًا نحو b الكوفة وقد جاءه البريدُ بمخرج محمّد بن عبد الله بالمدينة نظر اليه عثمان بن عُمارة بن حُريم c واسحاق بن مُسْلم العُقيلىّ وعبد الله بن الربيع المَدانىّ d وكانوا من e صحابته وهو يسير على دابّته وبنو ابيه حوله فقال f عثمان اظنّ محمّدا خائبا g ومن معه من اهل بيته انّ حشو ثياب h هذا العبّاسىّ لمكرٌ ونكر ودهاء وانه فيما نصب له محمّدٌ i من الحرب لكما قال ابن جِذْل k الطعان

فكم من غارةٍ ورَعيلِ خَيْلٍ   تداركها وقد حَمِىَ اللقاءُ
فردّ مَخيلَها حتّى ثناها   بأسمرَ ما يُرَى فيه التواءُ

قال فقال اسحاق بن مسلم قد والله سبرتُه ولمستُ عوده فوجدتُه خَشِنًا وغمزتُه فوجدتُه صَليبًا وذقتُه فوجدتُه مرًّا وانه l ومن حوله من بنى ابيه لكما قال ربيعة بن مُكدَّم

سما m لِىَ فُرسانٌ كأنّ وجوهَهم   مَصابيحُ تبدو فى الظلام زواهرُ
يَقودُهم كَبْشٌ اخو مُصْمَئلّةٍ   عَبُوسُ السُّرى قد لوّحته الهواجرُ

---

a) B منها. *b*) A الى. *c*) A خذيم. *d*) A المدائنى. *e*) A فى. *f*) B add. له. *g*) B s. p., A حنيبا (ان محمدا). *h*) A ابواب. *i*) B om., mox id. كما. *k*) Códd. جدَل. *l*) B om., mox id. pro ابيه habet اميه. *m*) A سماى, dein بالظلام.

قال وقال عبد الله بن الربيع هو ليث خيس ضَيْغم شموس [a] للأقران مفترس وللأرواح مختلس [b] وانّه فيما يهيج من الحرب كما قال ابو سفيان بن الحارث

وإنّ لنا [c] شَيْخًا اذا الحربُ شمّرتْ ... بَديهَتُه الاقْدامُ قبلَ التّوافرِ

قال فمضى حتى سار الى قصر ابن هبيرة فنزل الكوفة ووجّه الجيوش فلمّا انقضت الحرب رجع الى بغداد فاستتمّ بناءها ❁

وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله بن حسن اخو محمّد ابن عبد الله بن حسن بالبصرة فحارب ابا جعفر المنصور وفيها قُتل ايضا [d]،

ذكر الخبر عن سبب مخرجه وعن مقتله وكيف كان

فذكر عن عبيد [e] الله بن محمّد بن حفص قال حدّثنى ابى قال لمّا اخذ ابو جعفر عبدَ الله بن حسن اشفق محمّد وابراهيم من ذلك فخرجا الى عَدَن فخافا [f] بها وركبا البحر حتى صارا الى السند فسُعِى بهما الى عمر بن حفص فخرجا حتى قدما الكوفة وبها ابو جعفر، وذكر عمر بن شبّة ان سَعيد بن نوح الضبعىّ ابن ابنة [g] ابى الساج الضبعىّ حدّثه قال حدّثتنى منّة [h] بنت ابى المنهال قالت نزل ابراهيم فى الحىّ من بنى ضُبَيعة فى دار الحارث ابن عيسى وكان لا يُرى بالنهار وكانت معه امّ ولد له فكنت اتحدّث اليها ولا ندرى من هو حتى ظهر فأتيتها فقلت انك

---

a) A om., dein B كلاقران. b) B مفترس, mox id. مما. c) A فان لها. d) B om. e) B عبد. f) B فحلوا. g) A امنه et dein ابى النياح. h) A ينه

لصاحبنى فقالت انا هى لا والله ما اقرّتنا الأرض منذ خمس سنين مرّةً بفارس ومرّةً بكرمان ومرّةً بالجبل ومرّةً بالحجاز *ومرّةً باليمن[a]،، قال عمر حدّثنى ابو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن قال حدّثنى مطهر ابن الحارث قال اقبلنا مع ابراهيم من مكّة نريد البصرة ونحن عشرة فصحبنا اعرابىٌّ فى بعض[a] الطريق فقلنا له ما اسمك قال فلان بن *ابى مصاد[b] الكلبىّ فلم يفارقنا[c] حتى قربنا من البصرة فأقبل علىّ يوما فقال أليس هذا ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت لا هذا رجل من اهل الشأم فلمّا كنّا على ليلة من البصرة تقدّم ابراهيم وتخلّفنا عنه ثمّ دخلنا من غد،، قال عمر[d] وحدّثنى ابو صَفْوان نصر بن قديد[e] بن نصر بن سيّار قال كان مقدم ابراهيم البصرة فى اوّل سنة ١٤٣ منصرف الناس من الحجّ فكان الذى اقدمه[f] وتولّى كراءه وعادله *فى محمله[g] يحيى بن زياد بن حسّان النبطىّ فأنزله فى داره فى بنى ليث واشترى له جارية اعجميّة سنديّة فأولدها ولدا فى دار يحيى بن زياد، فحدّثنى ابن قديد بن نصر انه شهد جنازة ذلك المولود وصلّى عليه يحيى بن زياد،، قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى قال نزل ابراهيم بالحيار من ارض الشأم على آل القعقاع بن خُلَيْد العبسىّ فكتب الفضل بن صالح بن علىّ وكان على قنّسرين الى ابى جعفر فى رقعة ادرجها فى اسفل كتابه يخبره خبر ابراهيم وانه طلبه فوجده قد سبقه منحدرًا الى البصرة فورد الكتاب على ابى جعفر فقرأ اوّله فلم يجد الّا السلامة فألقى الكتاب الى ابى ايّوب

a) A om. b) A المصاد. c) B يعرفنا. d) A محمد. e) A فديك (et sic infra), id. mox سيار. f) B اقامه. g) B om.

المُورِيانىّ *a* فألقاه فى ديوانه فلمّا ارادوا ان يجيبوا الولاة عن *b* كتبهم فتح ابان بن صَدَقَة وهو يومئذ كاتب ابى ايّوب كتاب الفضل لينظر فى تأريخه فأفضى الى الرقعة فلمّا رأى اوّلها اخبر امير المؤمنين اعلمها فى الكتاب وقام الى ابى جعفر فقرأ الكتاب فأمر باذكاء العيون ووضع المراصد والمسالح، قال وحدّثنى الفضل بن عبد الرحمان ابن الفضل قال اخبرنى ابى قال سمعت ابراهيم يقول اضطرّنى الطلب بالموصل حتى جلستُ على موائد ابى جعفر وذلك انه قدمها يطلبنى فتحيّرت *c* فلفظتنى الأرض فجعلتُ لا اجد *مساغا ووضع *d* الطلب والمراصد ودعا *الناس الى غدائه *e* فدخلتُ فيمن دخل وأكلتُ فيمن اكل ثم خرجتُ وقد كفّ الطلب، قال وحدّثنى ابو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال قال رجلٌ لمطهر بن الحارث مرّ ابراهيم بالكوفة ولقيتَه قال لا والله ما دخلها قطّ ولقد كان بالموصل ثم مرّ بالأنبار ثم ببغداد ثم بالمدائن والنيل *f* وواسط، قال وحدّثنى نصر بن قديد *بن نصر *g* قال كاتب ابراهيم قوما من اهل العسكر كانوا يتشيّعون فكتبوا يسألونه الخروج اليهم ووعدوه الوثوب بأبى جعفر فخرج حتى قدم عسكر ابى جعفر *وهو يومئذ نازل ببغداد فى الدير وقد خطّ بغداد واجمع على البناء وكانت لأبى جعفر *h* مرآة ينظر فيها فيرى عدوّه من صديقه قال فزعم زاعمٌ انه نظر فيها فقال يا مسيّب قد والله رايت ابراهيم فى عسكرى وما فى الارض عدوٌّ اعدى لى منه فأنظر ما انت صانع، قال وحدّثنى

---

a) B corrupte. *b*) B على. *c*) A بطلبنى. Deinde B habet فتحيّرت. *d*) A مساغا وجعل. *e*) B tantum بالناس; A عدابه. *f*) B والدسار. *g*) B om. *h*) A om.

عبد الله بن محمّد ابن[a] البوّاب قال امر ابو جعفر ببناء قنطرة الصراة العتيقة ثمّ خرج ينظر اليها فوقعت عينه على ابراهيم وخنس[b] ابراهيم فذهب فى الناس فأتى فاميًّا[c] فلجأ اليه فأصعده غرفة له وجدّ ابو جعفر فى طلبه ووضع الرصد بكلّ مكان فنشب ابراهيم بمكانه الذى هو به وطلبه ابو جعفر اشدّ الطلب وخفى عليه امره، قال وحدّثنى محمّد بن معروف قال حدّثنى ابى وحدّثنى نصر بن قديد قال حدّثنى ابى قال وحدّثنى عبد الله ابن محمّد ابن[a] البوّاب وكثير بن النضر[d] بن كثير وعمر بن ادريس وابن ابى سفيان العمّى واتّفقوا على جُلّ[e] الحديث واختلفوا فى بعضه ان ابراهيم لمّا نشب وخاف الرصد كان معه رجل من بنى العمّ قال عمر فقال لى ابو[f] صفوان يدعى رَوْح بن ثقف *وقال لى ابن البوّاب يكنّى ابا عبد الله[g] وقال لى الآخرون يقال لهْ سفيان بن حيّان بن موسى قال عمر وهو جدُّ العمّىّ الذى حدّثنى قال قلت لابراهيم قد نزل ما ترى ولا بدّ من التغرير والمخاطرة قال فانت وذاك فأقبل الى الربيع فسأله الاذن قال ومن انت قال انا سفيان العمّىّ فأدخله[h] على ابى جعفر فلمّا رآه شتمه فقال يا امير المؤمنين انا اهلٌ لما تقول غيرَ انّى اتيتك نازعا تائبا ولك عندى كلّما تحبّ ان اعطيتنى ما اسألك قال وما لى عندك قال آتيك[i] بابراهيم بن عبد الله بن حسن انى قد بلوته وأهل

---

a) Codd. om. b) B وخلس, IA, ٣٢٨ وجلس. c) A قاىما, B male dein اليها, IA l.l. فاميا. d) A النظر, B النصر. e) A كل. f) B ابن. g) B om. h) B فادخل. i) A اتينك et sic etiam infra.

بينه فلم اجد فيهم خيرا فما لى عندك ان فعلتُ قال كلّ ما تسأل فأينَ ابراهيم قال قد دخل بغداد او هو داخلها عن قريب، قال عمر وقال لى ابو صَفْوان قال هو[a] بعَبْدَسِى تركتُه فى منزل خالد بن نهيك[b] فآكتب لى جوازا ولغلام لى ولفُرانق وآحملنى على البريد، قال عمر وقال بعضهم وجّهْ معى[c] جُندا وآكتب لى جوازا ولغلام لى[c] آتيك به، قال فكتب له جوازا ودفع اليه جندا وقال هذه الف دينار فاستعِنْ بها قال لا حاجة لى فيها كلّها[d] فأخذ ثلثمائة دينار وأقبل بها حتى اتى ابراهيم وهو فى بيت عليه مدرعة صوفٍ وعمامة وقيل بل عليه قباء كأقبية[e] العبيد فصاح به قُم فوثب كالفَزِع فجعل يأمره وينهاه حتى اتى[f] المدائن فمنعه صاحب القنطرة بها فدفع اليه جوازه فقال اين غلامك قال هذا فلمّا نظر فى وجهه قال والله[c] ما هذا غلامك وانه لابرهيم بن عبد الله بن حسن ولكن اذهبْ راشدًا فأطلقهما وهرب، قال عمر فقال بعضهم ركبا البريد حتى سارا بعَبْدَسِى ثم ركبا[g] السفينة حتى قدما البصرة فاختفيا بها، قال وقد قيل انه خرج من عند ابى جعفر حتى قدم البصرة فجعل يأتى بهم[h] الدارَ لها بابان فيُقْعِد[i] العشرة منهم على احد البابين ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم فيخرج[k] من الباب الآخر ويتركهم حتى فرّق الجند عن نفسه وبقى وحده فاختفى

---

a) B add. موضع, seq. nomen id. scribit hîc et infra بعبدسىّ; A corrupte. b) A بهبيل. c) B om. d) A tantum بها. e) A كاكسية. f) A قدم. g) A add. فى. h) B بهما. i) A لا يقعل. k) A ثم يدخل.

حتى بلغ الخبر[a] سفيان بن معاوية فأرسل اليهم فجمعهم وطلب العمّىّ فأعجزه، قال عمر وحدّثنى ابن عائشة قال حدّثنى ابى قال الذى احتال لابراهيم[b] حتى انجاهما منه عمرو[c] بن شدّاد،

قال عمر وحدّثنى رجل من اهل المدائن عن الحسن بن عمرو بن شدّاد[d] قال حدّثنى ابى قال مرّ بى ابراهيم بالمدائن مستخفيا فأنزلته دارا لى[e] على شاطئ دجلة وسُعى بى الى عامل المدائن فضربنى مائة سوط فلم أُقْرِرْ له فلمّا تركنى اتيتُ ابراهيم فأخبرته فانحدر،

قال وحدّثنى العبّاس بن سفيان بن يحيى بن زياد مولى الحجّاج بن يوسف وكان يحيى بن زياد ممن سبى من عسكر قَطَرىّ بن الفجاءة قال لمّا ظهر ابراهيمُ كنتُ غلامًا ابن خمس سنين فسمعتُ اشياخنا يقولون انه مَرّ منحدرًا يريد البصرة من الشأم فخرج اليه عبد الرحيم[f] بن صَفْوان من موالى الحجّاج ممن سُبِىَ من عسكر قَطَرِىّ قال فمشى معه حتى عبّره المَاصِر قال فأقبل بعض مَن رآه فقال رايتُ عبد الرحيم مع رجل شاطر محتجز[g] بإزار مُوَرَّد فى يده قوس جُلاهق يرمى[e] به فلمّا رجع عبد الرحيم سُئل عن ذلك فأنكره فكان ابراهيم يتنكّر بذلك،

قال وحدّثنى نصر بن قديد[h] قال لمّا قدم ابراهيم منصرفه من بغداد نزل على ابى فَرْوة فى كندة فاختفى وأرسل الى الناس يندبهم[i] للخروج،

قال عمر وحدّثنى علىّ بن

---

a) A خبر الجند. b) A male add. محمد, non intelligens verba انجاهما significare انجى ابراهيم والعمى من ابن معاوية. Fortasse autem منه post لابراهيم supplendum est والعمى. c) B عمر, dein A بن راشد. d) B h. l. شارزاد, A صبراد. e) B om. f) A الرحمن. g) A s. p., B محتجر. h) B يزيد, A فديك. i) A ينتدبهم seq. الى.

اسماعيل بن *صالح بن a ميثم الأهوازىّ قال حدّثنى عبد الله بن الحسن بن حَبيب b عن ابيه قال كان ابراهيم مُختفيًا عندى على شاطئ دُجَيْل فى ناحية مدينة الأهواز وكان محمّد بن حُصَين يطلبه فقال يومًا ان امير المؤمنين كتب الىّ يخبرنى ان المنجّمين يخبرونه ان ابراهيم بالأهواز نازلٌ فى جزيرة بين نهرَيْن فقد طلبتُه فى الجزيرة حتى وثقتُ انه ليس هناك يعنى بالجزيرة التى بين نهر الشاه جُرْد c ودجيل فقد اعتزمتُ ان اطلبه غدًا فى المدينة لعلّ اميرَ المؤمنين يعنى بين دُجيل والمَسْرُقان d، قال فاتيتُ ابراهيم فقلت له انت مطلوبٌ غدًا فى هذه الناحية قال فأقمتُ معه بقيّة يومى فلمّا غشينى الليلُ خرجتُ به حتى انزلتُه فى ادانى دشت e أَرْبُك دون الكَثّ فرجعت من ليلتى فأقمتُ انتظر محمّدا ان يغدُوَ لطلبه فلم يفعل حتى تصرّم f النهار وكربت الشمس تغرب فخرجتُ حتى جئتُ ابراهيم فأقبلتُ به *حتى وافينا g المدينة مع العشاء الآخرة ونحن على حمارين فلمّا دخلنا المدينة فصرنا عند الجبل المقطوع لقينا اوائل خيل ابن حصين فرمى ابراهيم بنفسه عن حماره وتباعد وجلس يبول وطوّتنى الخيلُ فلم يعرّج علىّ منهم احدٌ حتى صرتُ الى ابن حصين فقال لى h ابا محمّد من اين فى مثل هذا الوقت فقلت

---

a) Om codd., dein A ميثم. *b*) IA خبيب; add. B ربلى. *c*) Sic A, B incertus, quum librarius antiquae lectioni aliam substituerit, videtur enim scripsisse ut A, sed dein hanc lectionem correxisse in وحدود; A mox والدجيل. *d*) A والمشرقان; cf. Ind. Geogr. s. v. نهر. *e*) A دست. *f*) A انصرم id. mox post النهار add. كله وطلعت. *g*) A فوفينا. *h*) B om.

تمشّيتُ *a* عند بعض اهلى قال الا أُرْسل معك من يبلّغك قلتُ لا قد قربتُ من اهلى فمضى يطلب وتوجّهتُ على سَنَنى حتى انقطع آخر اصحابه ثمّ كررتُ راجعًا الى ابراهيم فالتمستُ حماره حتى وجدتُه فركب *b* وانطلقنا حتى بتنا فى اهلنا فقال ابراهيم تعلم والله لقد بلتُ البارحة دمًا فأرسِلْ مَن ينظر فأتيت الموضع الذى بال فيه فوجدته قد بال دماء، قال وحدّثنى الفضل ابن عبد الرحيم بن سليمان بن علىّ قال قال ابو جعفر غَمِضَ علىّ امر ابراهيم لمّا اشتملت عليه طفوفُ البصرة، قال وحدّثنى محمّد بن مُسْعَر بن العلاء قال لمّا قدم ابراهيم البصرة دعا الناس فأجابه موسى بن عمر بن موسى بن عبد الله بن خازم ثمّ ذهب بابراهيم الى النضر *c* بن اسحاق بن عبد الله بن خازم مختفيا فقال للنضر بن اسحاق هذا رسول ابراهيم فكلّمه ابراهيمُ ودعاه الى الخروج فقال له النضر يا هذا كيف ابايع صاحبك وقد عند جدّى عبد الله بن خازم عن جدّه علىّ ابن ابى طالب وكان عليه فيمن خالفه فقال له ابراهيمُ دَعْ سيرة الآباء عنك ومذاهبهم فانما هو الدين وانا ادعوك الى حقّ قال انّى والله ما ذكرتُ لك ما ذكرتُ الّا مازحًا وما ذاك الذى يمنعنى من نُصْرة صاحبك ولكنّى لا ارى القتال ولا أَدينُ به، قال وانصرف ابراهيم وتخلّف *d* موسى فقال هذا والله ابراهيم نفسه *e* فقال فبئس لعمر الله ما صنعتَ لو كنتَ اعلمتَنى كلّمتُه

---

a) B تمشّيت. *b*) B فركبنا; mox A فبتنا. *c*) B النطر, A البصرة. Seqq. ab ابن اسحاق usque ad ابن اسحاق librarius cod. B om. *d*) B وخلّف. *e*) A بعينه; mox idem بئس sine ف.

غير هذا الكلام، قال وحدّثنى نصر بن قديد [a] قال دعا ابراهيم الناسَ وهو فى دار ابى فَرْوة فكان اوّل من بايعه [b] نُمَيْلة بن مُرّة وعَفْوُ الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر [c] بن سَلَمة الهُجَيميّ وعبيد الله بن يحيى بن حصين [d] الرَّقاشيّ وندبوا الناس له فأجاب بعدهم [e] فتيانٌ من العرب منهم المُغيرة بن الفَزْع [f] وأشباهٌ له حتى ظنّوا انه قد احصى ديوانه اربعة آلاف وشهر امرُه فقالوا له لو تحوّلتَ الى وسط البصرة اتاك مَن اتاك وهو مُرِيحٌ فتحوّل ونزل دار ابى مروان مولى بنى سُلَيْم رجل من اهل نيسابور، قال وحدّثنى يونس بن نَجْدة قال كان ابراهيم نازلا فى بنى راسب على عبد الرحمان بن حَرْب فخرج من داره فى جماعة من اصحابه منهم عفو الله بن سفيان وبُرْد [g] بن لَبيد احد بنى يَشْكُر والمَضاء [h] التغلبيّ والطُّهَوىّ والمغيرة بن الفزع ونُمَيلة بن مرّة ويحيى بن عمرو الهِمّانىّ [i] فمرّوا على جُفْرة [k] بنى عَقيل حتى خرجوا على الطُّفَاوة ثم مرّوا على دار كُرْزِم ونافع [l] ابليس (?) حتى دخلوا دار ابى مروان فى مقبرة بنى يشكر، قال وحدّثنى ابن عَفْو الله بن سفيان قال سمعتُ ابى يقول اتيتُ ابراهيم يوما وهو مرعوبٌ فاخبرنى ان كتاب اخيه اتاه يخبره انه قد ظهر ويأمره بالخروج، قال فوجم من ذلك

---

a) A فديك. *b*) A تابعه. *c*) IA ٤٣. عمرو, dein B بن سليمة. *d*) A حصير; IA l. l. et Ibn Khald. عبد الله pro عبيد الله. *e*) B om. *f*) Codd. hic et infra الفرع, sed IA, Ibn Khald. et *Fragm.* ut recepi. *g*) A يزيد, *Fragm.* ut recepi. *h*) A والمصى et sic infra, dein B النعلبى. *i*) A الهَمّانى, B الهيانى. *k*) B حفرة. *l*) A وبابع; seq. ابليس habent ambo codd.; nomen كرزم etiam infra ٢٩٧, 19 occurrit.

واغتنمّ له فجعلتُ اسهّل عليه الأمرَ وأقول قد اجتمع لك *a* امرك معك المضاء والطُّهَوىّ والمغيرة وانا وجماعة فنخرج *b* الى السجن فى الليل فنفتحه فتُصْبِح حين تصبح ومعك عالَمٌ من الناس فطابت نفسُه، قال وحدّثنى سَهْل *c* بن عَقيل بن اسماعيل قال حدّثنى ابى قال لمّا ظهر محمّد ارسل ابو جعفر الى جعفر بن حنظلة البهرانىّ وكان ذا رأي فقال هات رأيك قد ظهر محمّد بالمدينة قال وجّه الأجناد الى البصرة قال انصرِفْ حتى ارسلَ اليك فلمّا صار ابراهيم الى البصرة *ارسل اليه فقال قد صار ابراهيم الى البصرة *d* فقال ايّاها خفتُ بادِرْه بالجنود قال وكيف خفتَ البصرة قال لأنّ محمّدًا ظهر بالمدينة وليسوا باهل *e* حَرْبٍ بحسبهم ان يقيموا شأنَ انفسهم وأهل الكوفة تحت قدمك واهل الشأم اعداء آل ابى طالب فلم يبق الّا البصرة فوجّه ابو جعفر *ابنَىْ عَقيل *d* قائدَيْن من اهل خراسان من طىّء فقدما وعلى البصرة سفيان بن معاوية فأنزلهما، قال وحدثنى جَوّاد *f* بن غالب بن موسى مولى بنى *g* عِجْلٍ عن يحيى *بن بُدَيل بن يحيى بن بُدَيل *h* قال لمّا ظهر محمّد قال ابو جعفر لأبى ايّوب وعبد الملك بن حُمَيد هل من رجل ذى رأى تعرفانه نجمع رأيه على *i* رأينا قالا بالكوفة بُدَيل بن يحيى وقد كان ابو العبّاس يشاوره فأرسِلْ اليه فأرسل اليه فقال انّ محمّدا قد ظهر بالمدينة قال فأشحن الأهواز جندا

a) A om., mox B habet مع. *b*) IA ٤٣٥, 21 فنتخرج; dein id. فنكسّره, ubi A فنفتحه. *c*) Codd. h. l. سهيل. *d*) B om. cf. infra p. ٢٩٣. *e*) B اهل; mox A فحسبهم. Cf. IA ٤٠٨. *f*) B حمّاد. *g*) B ابن. *h*) B بن زيد. *i*) A الى.

قال انه انما ظهر بالمدينة قال قد فهمتُ ولكن الأهواز بابُهم الذى يؤتون منه قال فقبل ابو جعفر رأيه، قال فلمّا صار ابراهيم الى البصرة ارسل الى بُدَيل فقال قد صار ابراهيم الى البصرة قال فعاجله بالجند واشغل الأهوازَ عليه،، وحدثنى محمّد بن حفص الدمشقىّ مولى قريش قال لمّا ظهر محمّد شاور ابو جعفر شيخًا من اهل الشأم ذا رأى فقال وجّهْ الى البصرة اربعة آلاف من جند اهل الشأم فلَهَا عنه وقال خَرِفَ[a] الشيخ ثمّ ارسل[b] اليه فقال قد ظهر ابراهيم بالبصرة قال فوجّه اليه *جندا من[c] اهل الشأم قال *ويلك ومن لى بهم[d] قال اكتُبْ الى عاملك[e] عليها يحمل اليك فى كلّ يوم عشرةً على البريد، قال فكتب بذلك ابو جعفر الى الشأم،، قال عمر بن حفص فانّى لأذكر[f] انى يعطى الجندَ حينئذ وانا أُمْسِكُ له المصباح وهو يعطيهم ليلًا وانا يومئذ غلام شابٌّ،، قال وحدّثنى سَهْل بن عَقيل قال اخبرنى سَلْم[g] بن قُتَيْبة قال لمّا اشار جعفر[b] بن حنظلة على ابى جعفر بحدر جند الشأم اليه كانوا يقدمون أُرسالا بعضهم على اثر[b] بعض وكان يريد ان يروّع بهم اهلَ الكوفة فاذا جنّهم الليل فى عسكره امرهم فرجعوا منكّبين عن[h] الطريق فاذا اصبحوا دخلوا فلا يشكّ اهل الكوفة انهم جند آخرون[b] سوى الأوّلين،، حدثنى عبد الحميد وكان من خدم ابى العبّاس قال كان محمّد بن يزيد من قوّاد ابى جعفر وكان له دابّة شِهْرِيّ[i] كُمَيت فربّما مرّ بنا ونحن بالكوفة وهو راكبه

a) A خربَ. b) B om. c) B جند. d) A ويحك من ايهم.
e) B عمّالك. f) B اذكر. g) B سهل. h) B على. i) A شَهرا.

قد ساوى رأسه رأسه فوجّهه ابو جعفر الى البصرة فلم يزل بها حتى خرج ابراهيم فأخذه فحبسه، حدثنى سعيد بن نُوح ابن مُجالد الضبعىّ قال وجّه ابو جعفر مجالدا ومحمّدا ابنى يزيد بن عِمْران من اهل ابيورد [a] قائدَيْن فقدم مجالد قبل محمّد ثم قدم محمّد فى الليلة التى خرج فيها ابراهيم فتبّطهما سفيان وحبسهما عنده فى دار الإمارة حتى ظهر ابراهيم فأخذهما فقيّدهما ووجّه ابو جعفر معهما قائدا من عبد القيس يدعى معمّرا [b]، حدثنى يونس بن نَجْدَة قال قدم على سفيان مجالدُ بن يزيد الضبعىّ من قبل ابى جعفر فى الف وخمسمائة فارس وخمسمائة راجل، حدثنى سعيد بن الحسن بن *تَسْنيم بن الحَوارىّ [c] بن زياد بن عمرو بن الأَشْرَف قال سمعت من لا احصى من اصحابنا يذكرون ان ابا جعفر شاور فى امر ابراهيم فقيل له ان اهل الكوفة له شيعة [d] والكوفة قِدْر يفور انت طَبَقُها فاخرجْ حتى تنزلها ففعل، حدثنى مُسْلم الخصىّ [e] مولى محمّد بن سليمان قال كان امرُ ابراهيم وانا ابن بضع عشرة سنة وانا يومئذ لأبى جعفر فأُنزلنا الهاشميّة بالكوفة ونزل هو بالرُّصافة فى ظهر الكوفة وكان جميع جنده الذين فى عسكره نحوًا من الف وخمسمائة وكان المُسَيَّب بن زُهَير على حرسه فجزّأ الجند ثلثة [f] اجزاء خمسمائة خمسمائة فكان يطوف الكوفةَ كلّها فى كلّ ليلة وأمر مناديا فنادى من اخذناه بعد عتمة فقد احلّ بنفسه فكان

---

a) Ex conj., B نسورد, A سُورَد. *b*) A sine taschdido. *c*) B بسنيم الحوارى, A بن الجوارى, vide supra p. ٢٠٩ et ibid. ann. *d*. *d*) B شيعا. *e*) A الحصينى. *f*) B خمسة.

اذا اخذ رجلا بعد عتمة لفّه فى عَباءة وحمله فبيّته عنده فاذا اصبح سأل عنه فان[a] علم بَراءتَه اطلقه والّا حبسه، قال وحدّثنى ابو الحسن[b] الحَذّاء قال اخذ ابو جعفر الناسَ بالسواد فكنتُ اراهم يصبغون ثيابهم بالمداد، وحدّثنى علىّ بن الجَعْد قال رايتُ اهل الكوفة ايّامئذ اخذوا بلُبس *الثياب السود[c] حتى البقّالين[d] ان احدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ثمّ يلبسه، وحدّثنى جَوّاد بن غالب قال حدّثنى العبّاس بن سَلْم مولى قحطبة قال كان امير المؤمنين ابو جعفر اذا اتّهم *احدًا من اهل[e] الكوفة بالميل الى ابراهيم امر ابى سلمًا بطلبه[f] فكان يمهل حتى اذا غسق الليلُ وهدأ الناسُ *نصب سُلّمًا على[g] منزل الرجل فطرقه فى بيته حتى يخرجه فيقتله ويأخذ خاتمه، قال ابو[h] سَهْل جَوّاد فسمعت جَميلا مولى محمّد بن ابى العبّاس يقول للعبّاس بن سَلْم والله لو لم يورّثك ابوك الّا خواتيم مَن قتل *من اهل[e] الكوفة كنتَ ايسر الأبناء، حدّثنى سَهْل[i] بن عقيل قال حدّثنى سلم[k] بن قَرْقَد حاجب[l] سليمان بن مجالد قال كان لى بالكوفة صديق فأتانى فقال ايا هذا اعلمْ ان اهل الكوفة مُعدّون للوثوب بصاحبكم فان قدرتَ على[e] ان تبوّئ[m] اهلك مكانًا حريزًا فافعلْ، قال فأتيتُ سليمان بن مجالد فأخبرته الخبر فأخبر ابا جعفر ولانى

---

a) B فاذا. b) A الحسين. c) A السواد. d) A النعالين, post ان id. add. كان. e) B om. f) B فطلبه. g) B بعث الى سلما. h) B ابن. i) B سهيل. k) B سالم, A مسلم, vide supra p. ٢٩٢, 13. l) A صاحب. m) B تبوّنى, A تتوى.

جعفر عين من اهل الكوفة من الصيارفة يدعى ابن مُقْرِن قال فأرسل اليه فقال ويحك قد تحرّك *a* اهلُ الكوفة فقال لا والله يا امير المؤمنين انا عذيرك منهم قال فركن الى قوله وأضرب عنهم،

وحدثنى يحيى بن مَيْمون من اهل القادسيّة قال سمعت عدّة *من اهل القادسيّة *b* يذكرون ان رجلا من اهل خراسان يكنّى ابا الفضل ويسمّى فلان ابن مَعْقل وُلّى القادسيّة ليمنع اهل الكوفة من اتيان ابراهيم وكان الناس قد رصدوا فى طريق البصرة فكانوا يأتون القادسيّة ثمّ العُذَيب ثمّ وادىَ السِّباع ثمّ يَعْدِلون ذاتَ اليسار فى البرّ حتى يقدموا البصرة، قال فخرج نفر من الكوفة اثنا عشر رجلًا حتى اذا كانوا بوادى السِّباع لقيهم رجلٌ من موالى بنى اسد يسمّى بَكْرًا *c* من اهل شَرَاف *d* دون واقصَةَ بميلين من اهل المسجد الذى *e* يدعى مسجد الموالى فأتى ابن مَعْقل فأخبره فاتّبعهم فأدركهم بخَفّان *f* وهى على اربعة فراسخ من القادسيّة فقتلهم اجمعين، حدثنى ابراهيم بن سَلْم قال كان الفُرافِصَةُ العِجْلىّ قد همّ بالوثوب بالكوفة فامتنع لمكان ابى جعفر ونزوله بها *g* وكان ابن ماعِز الأَسَدىّ يبايع لابراهيم فيها سرًّا،

حدثنى عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت اسماعيل بن موسى البَجَلىّ وعيسى بن النَّضْر *h* السَّمّانَيْن وغيرهما يخبرون ان غَزْوانَ كان لآل القَعْقاع بن ضِرار فاشتراه ابو جعفر فقال له يومًا يا امير المؤمنين هذه سُفُن منحدرة من الموصل فيها *i* مبيّضة تريد

a) A غرّك. *b*) B om. *c*) B بكرىّ. *d*) A شراب et mox واقصة. *e*) A add. بها. *f*) B sine voc., A بخُفان. *g*) B corrupte. *h*) B نصر. *i*) B فيهم.

ابراهيمَ بالبصرة، قال فضمّ اليه جندًا فلقيهم بباخَمْشا بين بغداد والموصل فقتلهم اجمعين وكانوا تجارا فيهم[a] جماعةٌ من العُبّاد من اهل الخَيْر[b] وغيرهم[c] وفيهم رجلٌ يُدعى ابا العِرفان[d] من آل شُعَيب السمّان فجعل يقول ويلك يا غَزْوانُ الستَ تعرفنى انا ابو العرفان جارُك انما شخصتُ برفيق لى فبعثُهم فلم يقبل وقتلهم اجمعين وبعث برؤوسهم الى الكوفة فنُصِبت ما بين دار اسحاق الأزرق الى جانب دار عيسى بن موسى الى مدينة ابن هبيرة قال ابو احمد *عبد الله بن راشد[c] فانا رايتُها منصوبةً على كُوم التراب*، قال وحدّثنا ابو علىّ القدّاح قال حدّثنى داود بن[e] سليمان ونيبخت[f] وجماعة من القدّاحين قالوا كنّا بالموصل وبها حَرْب الراوندىّ *رابطة فى الفين[c] لمكان الخوارج بالجزيرة فأتاه كتاب ابى جعفر يأمره بالقفل اليه فشخص فلمّا كان بباخَمْشا اعترض له اهلُها وقالوا لا نَدَعُك تجوزنا لتنصر ابا جعفر على ابراهيم فقال لهم ويحكم انّى لا اريد بكم سُوءًا انما انا مارٌّ دعونى[g] قالوا لا والله لا تجوزنا ابدًا فقاتلهم فأبارَهم[h] وحمل منهم خمسمائة رأس فقدم بها على ابى جعفر وقصّ عليه قصّتهم قال ابو جعفر هذا اوّل الفتح،

وحدّثنى خالد بن خِداش[i] بن عجلان مولى عمر[k] بن حفص قال حدّثنى جماعةٌ من اشياخنا انهم شهدوا دفيف بن

---

a) B منهم. *b*) Sic B, A الخيبرة. *c*) A om. *d*) A hìc et infra العَزْمان. *e*) B ابو. *f*) A om. B وسحت (i. e. وبسحت) vulgo scribitur hoc nomen نوبخت. *g*) A فدعونى. *h*) A فاثارهم *i*) A خراش et sic infra. *k*) A, عمرو.

راشد مولى بنى يزيد بن حاتم اتى a سفيانَ بن معاوية قبل خروج ابراهيم بليلة فقال ادفعْ الىّ فوارسَ آتنك بابراهيم او برأسه قال أَوَما لك عملٌ اذهبْ الى عملك، قال فخرج دفيف من ليلته فلحق بيزيد بن حاتم وهو بمصر، وحدّثنى خالد بن خِداش قال سمعت عدّة من الأزد يحدّثون عن جابر ابن حمّاد وكان على شرطة سفيان انه قال لسفيان قبل خروج ابراهيم بيوم انّى مررتُ فى مقبرة بنى يَشْكُر فصيّحوا بى ورمَوْنى بالحجارة فقال له أَمَا كان لك طريق b، وحدّثنى ابو عمر الحَوْضىّ حفص بن عمر قال مرّ عاقبُ صاحب شرط سفيان يوم الأحد قبل ظهور ابراهيم بيوم c فى مقبرة بنى يشكر فقيل له هذا a ابراهيم يريد الخروج فقال كذبتم ولم يعرّج على ذلك، قال ابو عمر الحَوْضىّ جعل اصحاب ابراهيم ينادون سفيانَ c وهو محصور اذكرْ بيعتَك فى دار المخزوميّين، قال ابو عمر وحدّثنى محارب بن نَصْر قال مرّ سفيان بعد قتل ابراهيم فى سفينة وابو جعفر مُشْرِف من قصره فقال انّ هذا لَسفيان قالوا نعم قال والله للعَجَبُ كيف يفلتنى d ابنُ الفاعلة، قال الحوضىّ قال سفيان لقائد من قوّاد ابراهيم اقِمْ عندى فليس كلُّ اصحابك يعلم ما كان بينى وبين ابراهيم، قال وحدّثنى نصر بن فرقد e قال كان كَرَزٌ السَّدوسىّ يغدو على سفيانَ بخبر ابراهيم ويروح ويُعْلمه من يأتيه فلا يعرض له ولا يتبع له اثرا، *وذكر ان سفيانَ ابن معاوية كان عامل المنصور ايّامئذ على البصرة وكان قد مالأ

a) A اتى. b) Videtur addendum اخر. c) B om. d) B يغلبنى, A يقتلنى هذا, cf. IA ۴۳۷. e) A راشد.

ابراهيم بن عبد الله على امره فلا ينصح لصاحبه *a*،

*اختلف فى وقت قدوم ابراهيم البصرة فقال بعض كان قدومه ايّاها اوّل يوم من شهر رمضان فى سنة ١۴٥،

ذكر من قال ذلك *b*

حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا ظهر محمّد بن عبد الله بن الحسن وغلب على المدينة ومكّة وسُلّم عليه بالخلافة وجّه اخاه ابراهيم بن عبد الله *c* الى البصرة فدخلها فى اوّل يوم من شهر رمضان سنة ١۴٥ فغلب عليها وبيّض بها وبيّض بها اهل البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ومُعاذ بن معاذ وعبّاد بن العَوّام واسحاق بن يوسف الأزرق ومعاوية بن هشام وجماعة كثيرة من الفقهاء واهل العلم فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوّالا فلمّا بلغه قتل اخيه محمّد بن عبد الله تأهّب واستعدّ وخرج يريد ابا جعفر بالكوفة، وقد ذكرنا قول من قال كان مقدم ابراهيم البصرة فى اوّل سنة ١۴٣ غير انه كان مقيمًا بها مختفيًا يدعو اهلها فى السرّ الى البيعة لأخيه محمّد،

فذكر سَهْل *d* بن عَقيل عن ابيه ان سفيان كان يرسل الى قائدَيْن كانا قدما عليه من عند ابى جعفر مددا له قبل ظهور ابراهيم

---

a) Praecedd. B om. exceptis verbis على امره الخ (cf. ann. c) sed habet h. l. inscriptionem: قال ابو جعفر وفى هذه السنة ظهر ابراهيم بن عبد الله وبايع اهلها على حرب ابى جعفر المنصور، ذكر الخبر عما كان من امر ابراهيم بها ووقت قدومه اليها.
b) A om. *c*) Pergit B على امره الخ vide supra l. 1; seqq. usque ad finem traditionis in B desunt. *d*) B سهيل.

فيكونان عنده فلمّا وعده ابراهيمُ بالخروج ارسل اليهما فاحتبسهما عنده تلك الليلة حتى خرج فأحاط به وبهما فأخذهما،

وحدثت عن محمّد بن معروف بن سُوَيْد قال حدّثنى ابى قال وجّه ابو جعفر مجالدًا ومحمّدا ويزيدَ قوّادًا ثلثة كانوا اخوةً قبل ظهور ابراهيم *فقدّموا جندهم فجعلوا يدخلون البصرةَ *[a] تَتْرَى[b] بعضهم على اثر بعض فأشفق ابراهيم ان يكثروا بها فظهر،

وذكر نصر بن قديد ان ابراهيم خرج ليلة الاثنين لغرّة شهر رمضان من سنة ١٤٥ فصار الى مقبرة بنى يشكر فى بضعة عشر رجلًا فارسًا فيهم عبيد الله بن يحيى بن حُضَيْن الرقاشىّ، قال وقدم تلك الليلة ابو حمّاد الأبرصُ مددا لسفيان فى الفَىْ رجل فنزل الرحبة الى ان يُنْزِلوا[c]، فسار ابراهيم فكان اوّل شىء اصاب دوابّ اولئك الجند[a] وأسلحتهم وصلّى بالناس الغداة فى المسجد الجامع وتحصّن سفيان فى الدار ومعه فيها جماعةٌ من بنى ابيه وأقبل الناسُ الى ابراهيم من بين ناظر وناصر حتى كثروا فلمّا راى ذلك سفيان طلب الأمانَ فأُجيب اليه فدسّ[d] الى ابراهيم مطهر بن جُوَيْرية[e] السَّدُوسىّ فأخذ لسفيان الامان وفتح الباب ودخل ابراهيم الدار[a] فلمّا دخلها أُلقى له حَصير[f] فى مُقدَّم الايوان فهبّت ريح فقلبته ظهرا لبطن فتطيّر الناسُ لذلك فقال ابراهيم *انّا لا نتطيّر[g] ثمّ جلس عليه مقلوبًا والكراهة تُرَى[a] فى

---

a) B om. A habet يراءون pro يدخلون. b) B s. p. c) A نزلوا. Sequitur hoc demum loco in A traditio, quam supra dedimus p. ٢٩٨ l. 5. d) A فدلى. e) B حوثرة. f) B حصيرا; mox id. pro الايوان habet الابواب. g) A تتطيّروا.

وجهه، فلمّا دخل ابراهيم الدار خلّى عن[a] كلّ من كان فيها فيما ذُكر غير سفيان بن معاوية فانه حبسه فى القصر وقيّده قيدًا خفيفًا فاراد ابراهيم فيما ذُكر بذلك من فعله ان يُرِىَ ابا جعفر انه عنده محبوس، وبلغ جعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان بن علىّ وكانا بالبصرة يومئذ مصير ابراهيم الى دار الامارة وحبسه سفيان فأقبلا فيما قيل فى ستّمائة من الرجّالة والفرسان والناشبة يريدانه فوجّه ابراهيم اليهما المضاء بن القاسم الجزرىّ[b] فى ثمانية عشر فارسا وثلثين راجلا فهزمهم المضاء ولحق محمّدًا رجل من اصحاب المضاء فطعنه فى فخذه ونادى منادٍ لابراهيم لا يُتبع مدبر ومضى هو بنفسه حتى وقف على باب زينب بنت سليمان فنادى بالأمان *لآل سليمان[c] وان لا يعرض *لهم احدٌ[c]، وذكر بكر بن كثير ان ابراهيم لمّا ظهر على جعفر ومحمّد وأخذ البصرة وجد فى بيت المال ستّمائة الف فأمر بالاحتفاظ بها وقيل[d] انه وجد فى بيت المال الفى الف درهم فقوِىَ بذلك وفرض لكلّ رجل خمسين خمسين، فلمّا غلب ابراهيم على البصرة وجّه فيما ذُكر الى الأهواز رجلا يدعى *الحسين بن تَوْلاء[e] يدعوهم الى البيعة فخرج فأخذ بيعتهم ثم رجع الى ابراهيم فوجّه ابراهيم المغيرة فى خمسين رجلا ثم اجتمع الى[f] المغيرة لمّا صار الى الأهواز تمام مائتى رجلٍ وكان عامل الأهواز يومئذ من قبل ابى جعفر محمّد بن الحصين *فلمّا بلغ ابنَ الحصين[c] دنوُّ المغيرة منه خرج اليه بمن معه وهم فيما قيل اربعة آلاف فالتقوا على ميل من قَصَبَة الأهواز بموضع يقال له

a) A على om. كل. b) A جعفر الحدرى. c) B om. d) A وقد قيل. e) Sic B, A habet الحسن بن برلا. f) A مع.

دشت *a* أَرْبَك فانكشف ابن حصين وأصحابه ودخل المغيرة الأهواز، وقد قيل ان المغيرة صار الى الأهواز بعد شخوص ابراهيم عن البصرة الى باخَمْرى *b*، ذكر محمّد بن خالد المربّعيّ *c* ان ابراهيم لمّا ظهر على البصرة ثمّ *d* اراد الخروج الى ناحية الكوفة استخلف على البصرة نُمَيْلة بن مُرّة العَبْشَميّ وأمره بتوجيه المغيرة ابن الفزع *e* احد بنى بَهْدَلَة بن عوف الى الأهواز وعليها يومئذ محمّد بن الحصين العبديّ ووجّه ابراهيم الى فارس عمرو بن شدّاد عاملًا عليها فمرّ برامَ هُرْمُز *f* بيعقوب بن الفضل وهو بها فاستتبعه فشخص *g* معه حتى قدم فارس وبها اسماعيل بن علىّ بن عبد الله عاملا عليها من قبل ابى جعفر ومعه اخوه عبد الصمد بن علىّ فلمّا بلغ اسماعيل بن علىّ وعبد الصمد اقبال عمرو بن شدّاد ويعقوب بن الفضل وكانا باصطخر بادرا الى دارابْجِرْد *h* فتحصّنا بها فصارت فارس فى يد عمرو بن شدّاد ويعقوب بن الفضل فصارت البصرة والأهواز وفارس فى سلطان ابراهيم، وحدّثت عن سليمان ابن ابى شيخ *i* قال لمّا ظهر ابراهيم بالبصرة اقبل الحكم بن ابى *k* غَيْلانَ اليشكريّ فى سبعة عشر الفًا *k* حتى دخل واسطَ وبها هارون بن حُميد الايادىّ من قبل ابى جعفر فدخل هارون تنّورًا *l* فى القصر حتى اخرج منه وأتى اهلُ واسط حفصَ بن عمر بن حفص بن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة

---

a) A دست. *b*) B s. p., A باحمرى. *c*) B s. p., A الفريعى.
d) B om. *e*) B الفرع (A الفرز), mox B هذلة. *f*) A add. ثمّ.
g) B حتى شخص. *h*) B tantum بحرد s. p., A دار الجرد. *i*) Sic B, A habet hic et infra شيخ. *k*) A om. *l*) B فتوارى.

فقالوا له انت اولى من هذا الهُجيميّ *a* فأخذها حفص وخرج منها اليشكُرىّ وولّى حفص شرطه ابا مُقرن الهُجيميّ، وذكر *عمر بن *b* عبد الغفّار بن عمرو الفُقَيْمىّ ابن اخى الفضل بن عمرو الفُقَيْمىّ قال كان ابراهيم واجدًا على *هارون بن سعد *c* لا يكلّمه فلمّا ظهر ابراهيم قدم هارون بن سعد فأتى سَلْم بن ابى *d* واصل فقال له اخبرْنى عن صاحبك اما به الينا حاجة فى امره هذا قال بلى لعمر الله ثمّ قام فدخل على ابراهيم فقال هذا هارون ابن سعد قد جاءك قال لا حاجة لى به قال لا تفعل فى هارون تزهّد فلم يزل به حتى قبله وأذن له فدخل عليه فقال له هارون استكفنى اهمّ امورك اليك فاستكفاه واسط واستعمله عليها، قال سليمان بن ابى شيخ حدّثنى ابو الصعدىّ *e* قال اتانا هارون بن سعد العجْلىّ من اهل الكوفة وقد وجّهه ابراهيم من البصرة وكان شيخًا كبيرًا وكان اشهر مَن معه من اهل البصرة الطُّهَوىّ وكان معه ممّن يشبه الطهوىّ فى نجدته من اهل واسط عبد الرحيم الكلبىّ وكان شجاعًا وكان ممّن قدم به او قدم عليه عَبْدُوَيْه كردام *f* الخراسانىّ وكان من فرسانهم صَدَقَة بن بكّار وكان منصور بن جُمْهور يقول اذا كان معى صدقة بن بكّار فما ابالى من لقيتُ، فوجّه ابو جعفر الى واسط لحرب هارون بن سعد عامر بن اسماعيل المُسلىّ فى خمسة آلاف فى قول بعضهم، وقال بعضهم فى عشرين الفًا، وكانت بينهم وقعات، وذكر عن ابن ابى الكرام انه قال قدمتُ على

---

a) Sic ambo codd.; dein B فاخذوا. *b*) B om. *c*) IA ٤٣١, 23 مروان بن سعيد, sed cf. ibid. ann. 2. *d*) A om. *e*) Sic B, A الصَعْر. *f*) A كردامر; fortasse excidit بن ante كردام.

ابى جعفر برأس محمّد وعامر بن اسماعيل بواسط محاصرٌ هارونَ بن سعد وكانت الحرب بين اهل واسط وأصحاب ابى جعفر قبل شخوص *a* ابراهيم من البصرة، فذكر سليمان بن ابى شيخ قال عسكر عامر بن اسماعيل من وراء النّيل فكانت اوّل حرب جرت *b* بينه وبين هارون فضربه عَبْدٌ سَقّاء *c* وجرحه وصرعه *b* وهو لا يعرفه فأرسل اليه ابو جعفر بظَبْيَة *d* فيها صمغ عربىّ وقال *b* داوِ بها جراحتك فالتقوا *e* غير مرّة فقُتل من اهل البصرة وأهل واسط خلقٌ كثير وكان هارون ينهاهم عن القتال ويقول لو لقى صاحبُنا صاحبَهم تبيّن لنا الامرُ فاستبقوا انفسكم فكانوا لا يفعلون فلمّا شخص ابراهيم الى باخمرى *f* كفّ الفريقان من اهل واسط وعامر بن اسماعيل بعضُهم عن بعض وتوادعوا *على ترك *g* الحرب الى ان يلتقى الفريقان ثمّ يكونوا تبعًا للغالب فلمّا قُتل ابراهيم اراد عامر بن اسماعيل دخول واسط فمانعه *h* اهلها الدخولَ، قال سليمان لمّا جاء قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد وصالح اهلُ واسط عامر بن اسماعيل على ان يؤمنهم فلم ينتف *i* كثير منهم بأمانه فخرجوا منها ودخلها عامر بن اسماعيل واقام بواسط فلم يُهِجْ احدًا، وكان عامر فيما ذُكر صالح اهلَ واسط على ان لا يقتل احدًا *k* بواسط فكانوا يقتلون كلّ من يجدونه *k* من اهل *b* واسط خارجًا منها *b* ولمّا وقع الصلح بين اهل واسط وعامر بعد قتل ابراهيم هرب هارون بن سعد الى البصرة

---

a) A خروج. Ad haec cf. supra p. ٢٥٤ l. 9. *b*) B om. *c*) A سما. *d*) A بطينة. *e*) A add. عليه. *f*) A add. من البصرة. *g*) A Supplevi ex IA. *h*) A فنعه. *i*) B يبق. *k*) A وجد.

فتوفّى قبل ان يبلغها فيما ذكر، وقيل أن هارون بن سعد اختفى فلم يزل مختفيًا حتى ولى محمّد بن سليمان الكوفة فأعطاه الامان واستدرجه حتى ظهر وأمره ان يفرض لمائتَيْن من اهل بيته فهمّ ان يفعل وركب الى *a* محمّد فلقيه ابن عمّ له فقال له انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وهدم محمّد بن سليمان داره، قال ولم يزل ابراهيم مقيمًا بالبصرة بعد ظهوره بها يفرّق العمّال فى النواحى ويوجّه الجيوش الى البلدان حتى اتاه نعىّ اخيه محمّد، فذكر نصر بن قديد قال فرض ابراهيم فروضًا بالبصرة فلمّا كان قبل الفطْر بثلثة ايّام اتاه نَعِىّ اخيه محمّد فخرج بالناس الى العيد وهم يعرفون فيه الانكسار وأخبر الناسّ بقتل محمّد فازدادوا فى قتال ابى جعفر بصيرةً *b* وأصبح من الغد فعسكر واستخلف نُمَيْلةَ على البصرة وخلّف ابنَه حسنًا معه، قال سعيد بن هريم *c* حدّثنى ابى قال قال علىّ بن داود لقد نظرتُ الى الموت فى وجه ابراهيم حين خطبَنا يومَ الفطر فانصرفتُ الى اهلى فقلتُ قُتل والله الرجل، وذكر محمّد بن معروف عن ابيه ان جعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان لمّا شخصا من البصرة ارسلاه الى ابى جعفر ليخبره خبر ابراهيم، قال فأخبرتُه خبرهما فقال والله ما ادرى كيف اصنع والله ما فى عسكرى الّا الفا رجل فرّقتُ جندى فمع المهدىّ بالرىّ ثلثون الفا ومع محمّد بن الأشعث بافريقية اربعون الفا والباقون مع عيسى بن موسى والله لئن سلمتُ من

a) B om. *b*) B نصيرة, mox A فعسكروا. *c*) A بُرْثُم (i. e. هُرْثُم ut habet al. loc.).

هذه لا يفارق عسكرى ثلثون الفا، وقال عبد الله بن راشد ما كان فى عسكر ابى جعفر *كثير احد ما هم a الّا سودان وناس يسير وكان يأمر بالحطب فيجزم ثم يوقد بالليل فيراه الرائى فيحسب ان هناك ناسًا وما هى الّا نار تضرم وليس عندها احدٌ،

قال محمد بن معروف بن سُوَيد حدّثنى ابى قال لمّا ورد الخبرُ على ابى جعفر كتب الى عيسى بن موسى وهو بالمدينة اذا قُرِأتَ كتابى هذا فأقبلْ ودَعْ كلّ ما انت فيه قال فلم ينشب ان قدم فوجّهه على الناس وكتب الى سَلْم بن قتيبة فقدم عليه من الرىّ فضمّه الى جعفر بن سليمان، فذكر عن يوسف b ابن قتيبة بن مُسْلم قال اخبرنى اخى سَلْم بن قتيبة *بن مسلم c قال لمّا دخلتُ على ابى جعفر قال لى *اخرجْ فانه قد c خرج ابنا عبد الله فاعمدْ لابراهيم ولا يروعنّك جمعُه فوالله انهما جملا d بنى هاشم المقتولان جميعًا فابسطْ يدك وثِقْ بما اعلمتُك وستذكر مقالتى لك، قال e فوالله ما هو الّا أنْ e قُتل ابراهيم فجعلتُ اتذكّر مقالته فأعجبُ، قال سعيد بن سلم فاستعمله على ميسرة الناس وضمّ اليه بشّار f بن سَلْم العُقَيلىّ وابا يحيى بن خُرَيْم g وابا هُرَاسة سِنَان بن مُخَيّس h القُشَيرىّ *وكتب سلم الى البصرة فلحقه به باهلة عُرْبُها ومواليها e وكتب المنصور الى المهدىّ وهو يومئذ بالرىّ يأمره بتوجيه خازم بن خزيمة الى الأهواز فوجّهه المهدىّ فيما ذُكر فى اربعة آلاف من الجُنْد فصار اليها وحارب بها

a) B ما هو (sic) كسرا. b) B add. بن سالم, om. autem seq. اخى. c) B add. انه. d) A تخملا. e) B om. f) A يسار. g) A حزيم. h) B s. p.

المغيرة فانصرف a الى البصرة ودخل خازم الأهوازَ فأباحها ثلثا، وذكر عن الفضل بن العبّاس بن موسى وعمر بن ماهان انهما سمعا السِّنْدىّ يقول كنتُ وصيفا ايّامَ حرب محمّد اقومُ على رأس المنصور بالمِذْبَّة b فرايتُه لمّا كثف امر ابراهيم وغلظ اقام على مصلًّى نيّفًا وخمسين ليلة ينام عليه ويجلس عليه وعليه جُبّةٌ ملوّنة قد اتّسخ جيبُها وما تحت لحيته منها * فما غيّر c الجبّة ولا هجر المصلّى حتى فتح الله عليه الّا انه كان اذا ظهر للناس علا الجبّةَ بالسواد وقعد على فراشه d فاذا بطن عاد الى هيئته، قال فأتته ريسانة e فى تلك الايّام وقد أُهْدِيت له امرأتان من المدينة احداهما فاطمة بنت محمّد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله والأخرى امّ الكريم f بنت عبد الله من ولد خالد بن أَسِيد بن ابى العيص فلم ينظر اليهما فقالت يا امير المؤمنين ان هاتين المرأتين قد خبثت انفسُهما وساءت ظنونُهما لِما ظهر من جفائك لهما فنهرها g وقال ليست هذه الايّام من ايّام النساء لا سبيل لى اليهما حتى اعلم ارأس ابراهيم لى ام رأسي لابراهيم، وذكر ان محمّدًا وجعفرا ابنى سليمان كتبا الى ابى جعفر يعلمانه بعد خروجهما من h البصرة الخبر فى قطعة جِراب ولم يقدرا على شىء يكتبان فيه غير ذلك فلمّا وصل الكتاب اليه فراى قطعة جراب بيد الرسول قال خلع والله اهلُ البصرة مع ابراهيم ثم قرأ الكتاب

a) B om. b) Ex conj., codd. بالمدينة. c) A غمر, mox وما. Ambo codd. ما pro فما, vide *Fragm.* ٢٤٨, 8. d) B فرشة, mox A pro بطن habet نظر. e) A ربّسانة. f) A ابنة العريم. g) A فانتهرها, id. pro praec. لهما habet بهما. h) A عن.

ودعا بعبد الرحمان الختّلىّ وبأبى يعقوب ختن مالك بن الهيثم فوجّههما فى خيل كثيفة اليهما وأمرهما ان يحبساهما حيث لقياهما وان يعسكرا معهما ويسمعا ويطيعا لهما وكتب اليهما *يعجّزهما ويُضعّفهما ويوبّخهما *a* على طمع ابراهيم فى الخروج الى مصر هما فيه واستتار خبره عنهما حتى ظهر وكتب فى آخر *b* كتابه

أَبْلِغْ *بنى هاشم عنّى *c* مُغَلْغَلَةً   فَٱسْتَيْقِظُوا انّ هٰذا فِعْلُ *d* نُوّامِ
تعدو الذّئابُ على مَن لا كلابَ له   وتَتّقى *مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ *e* الحامى

وذكر عن جعفر بن ربيعة العامرىّ عن الحجّاج بن قتيبة بن مسلم قال دخلتُ على المنصور ايّام حرب محمّد وابراهيم وقد جاءه فتقُ البصرة والأهواز وفارس وواسط والمدائن والسواد وهو ينكت الأرض بمِخصَرته ويتمثّل

ونصبتُ نفسى للرّماح دَرِيّةً *f*   إنّ الرئيسَ لمثلِ ذاك فَعُولُ

قال فقلتُ يا امير المؤمنين ادام الله اعزازك ونصرك على عدوّك انت كما قال الأعشى

وإنْ حَرْبُهم أُوقِدَتْ بينهم   فحَرَّتْ لهم بعد ابرادها
وُجِدتُ صَبُورًا على حَرِّها *g*   وكَرِّ الحُرُوبِ وتَرْدادِها

فقال يا حجّاجُ ان ابراهيم قد عرف وعورة جانبى وصعوبة ناحيتى وخشونة قرنى *h* وانما جرّأه على *i* المسير الىّ من البصرة *k*

---

a) A بعجزهما وبضعفهما وبرعبهما, dein habet مع. *b*) A اسفل. *c*) *Fragm.* ۲۵۴ هديت بنى سعد. *d*) A قفل. *e*) *Fragm.* l. l. *f*) A بريّة. *g*) B ردها. *h*) A قرنى. *i*) B صولة المستناسد. *k*) Ambo codd. بالبصرة et dein B add. من حداه الى.

اجتماعُ هذه الكُور المُطِلّة على عسكر امير المؤمنين وأهل السواد معه على الخلاف والمعصية، وقد رميتُ كلّ كورة بحَجَرها وكلّ ناحية بسهمها ووجّهتُ اليهم الشهمَ a النَّجْدَ الميمونَ المظفَّر b عيسى ابن موسى فى كثرة من العَدَد والعدّة واستعنتُ بالله عليه واستكفيتُه ايّاه فانه لا حول ولا قوّة لأمير المؤمنين الّا به،

قال جعفر بن ربيعة قال لحجّاج بن قتيبة c لقد دخلتُ على اميرَ المؤمنين المنصور فى ذلك اليوم مسلّمًا وما اظنّه يقدر على ردّ السلام لتتابُع الفتوق والخُروق عليه والعساكرِ المُحيطة به ولمائةُ الف سيف كامنة له بالكوفة بازاء عسكره ينتظرون به صَيْحَةً واحدة c فيَثِبون فوجدتُه صَقرا احوزيّا d مشمِّرًا قد قام الى ما نزل به من النوائب يعركها ويمرسها فقام بها ولم تقعد به نفسُه وانه لكما قال الاوّل e

نفسُ عِصامٍ سوّدَتْ عِصامَا وعَلَّمَتْه الكَرَّ والاقدَامَا
وصَيَّرَتْه مَلِكًا هُمَامَا

وذكر ابو عبيدة * انه كان f عند يونس الجَرْمىّ وقد وجّه محمّد ابن عبد الله اخاه لحرب ابى جعفر فقال يونس قدم هذا يريد ان يُزيل ملكا فَلَهّتْه ابنةُ عمرو g بن سَلَمَة عمّا حاوله h ولقد اهديت الينيمةُ i الى ابى جعفر فى تلك الأيّام فتركها بمَزْجَر الكلب فما نظر اليها حتى انقضى امرُ ابراهيم وكان ابراهيم تزوّج بعد

---

a) A السهم. b) B الظهر. c) B om. d) B خوزيّا, A حوزيا, IA ۴۳۳ احوذيّا. Pro صقرا A صغرا. e) Poeta est Nâbigha, cf. ed. Ahlwardt p. ١٧٥. f) A قال كنت. g) A عمرو. h) A جاء له. i) B الشيمية.

مقدمه البصرة بَهْكَنَة a بنت عمر بن سَلَمَة فكانت تأتيه فى مصبّغاتها وألوان ثيابها،

فلمّا اراد ابراهيمُ الشخوصَ نحو ابى جعفر دخل فيما ذكر بشر b ابن سلم عليه نُمَيْلة والطُّهَوىّ وجماعة من قوّاده من اهل البصرة فقالوا له اصلحك الله انّك قد ظهرتَ على c البصرة والأهواز وفارس d وواسط فأَقِمْ بمكانك ووجّه الأجناد فان هُزم لك جندٌ امددتَهم بجند وان هُزم لك قائد امددتَه بقائد فخيف مكانُك واتّقاك عدوُّك وجبيتَ الأموال وثبّتتْ وطأتُك ثمّ رأيُك بعدُ فقال الكوفيّون اصلحك الله ان بالكوفة رجالًا لو قد راوك ماتوا دونك والّا يروك تقعدْ بهم اسبابٌ شتّى فلا يأتونك e فلم يزالوا به حتى شخص،

وذكر عن عبد الله بن جعفر المدينىّ f قال خرجنا مع ابراهيم الى باخَمْرَى فلمّا عسكرنا اتانا ليلةً من الليالى فقال انطلقْ بنا نَطُفْ فى عسكرنا، قال فسمع اصواتَ طنابير وغناء فرجع *ثمّ اتانى ليلةً اخرى فقال انطلقْ بنا فانطلقتُ معه فسمع مثل ذلك فرجع g وقال ما اطمع فى نصر عسكر فيه مثل هذا، وذكر عن عَفّان بن مسلم الصَّفّار قال لمّا عسكر ابراهيمُ افترض معه رجالًا من جيراننا فأتيتُ معسكره h فحزرتُ ان معه اقلّ من عشرة آلاف، فامّا داود بن جعفر بن سليمان فانه قال احصى فى g ديوان ابراهيم من اهل البصرة مائة الف، ووجّه ابو جعفر عيسى بن موسى *فيما ذكر ابراهيمُ بن موسى بن عيسى d فى

---

a) A كَهيكة. *b*) A بشير et mox سالم. *c*) B add. اهل.
d) B om. *e*) A يامنونك. *f*) A المدنى. *g*) A om. *h*) A عسكره, mox id. اصحابه pro أن معه.

خمسة عشر الفا وجعل على مقدّمته حميد بن قحطبة على ثلثة آلاف فلمّا شخص عيسى بن موسى نحو ابراهيم سار معه فيما ذُكر ابو جعفر حتى بلغ نهر البصريّين *a* ثمّ رجع ابو جعفر وسار ابراهيم من معسكره بالماخُور من خُرَيبة *b* البصرة نحو الكوفة، فذكر بعض بنى تيم الله عن أَوْس بن مُهَلْهِل القطعىّ قال مرّ بنا ابراهيمُ فى طريقه ذلك ومنزلنا بالقِبَاب التى يدعى قباب اوسٍ فخرجتُ اتلقّاه مع ابى وعمّى فانتهينا اليه وهو على برذون له يرتادُ منزلا من الأرض قال فسمعتُه يتمثّل ابياتًا للقُطَامىّ

أُمُورٌ لو يُدَبِّرُها حَلِيمٌ *c* اذًا لَنَهَى وهَيَّب ما ٱسْتَطاعا
ومَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عليك ممّا يَزِيدُك مَرَّةً منه اسْتِماعا
وخَيْرُ الأمرِ ما استَقْبَلْتَ منه *d* ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ ٱتِّباعا
ولُكِنَّ الأَدِيمَ اذا تَفَرَّى بِلًى وتَعَيُّبًا *e* غَلَبَ الصَّناعا

فقلتُ للذى معى انى لاسمع كلامَ رجل نادمٍ على مسيره، ثمّ سار فلمّا بلغ كرخثا *f* قال له فيما ذُكر عن سليمانَ *g* بن ابى شيخ عن عبد الواحد بن *زياد بن *h* لبيد ان هذه بلاد قومى وانا اعلم بها فلا تقصدْ قصدَ عيسى بن موسى وهذه العساكر التى وُجّهت اليك ولكنّى اسلك بك *ان تركتَنى *i* طريقًا لا يشعر بك ابو جعفر الّا وأنت معه بالكوفة فأبى عليه قال فانّا معشر ربيعة

---

a) A ut vid. المصرس. *b*) A حربية. *c*) B حكيم, A in praecedd. لم يدبرها et in seqq. وهبت. *d*) B فيه. *e*) B وتعينًا, A s. p. Recepi ex IA. *f*) B كوخثا, A كرخيا. *g*) B عيسى. *h*) B om. *i*) A om. In praec. autem habet ولكن بها — دعنى. B habet تركبنى.

اصحاب بيات فدعنى ابيّت اصحاب عيسى بَياتًا قال انى اكره البيات، وذكر عن سعيد بن هريم a ان اباه اخبره قال قلت لابراهيم انك غير ظاهر على هذا الرجل حتى تأخذ الكوفة فان صارت لك مع b تحصّنه بها لم تقم له بعدها قائمة *ولى بعدُ c بها أُهَيْلٌ فدعنى اسرْ اليها مختفيًا فأدعو اليك فى السرّ ثم اجهر فانهم ان سمعوا داعيًا اليك اجابوه فان سمع ابو جعفر الهَيْعة بأرجاء الكوفة لم يردّ وجهَه شىء دون حُلْوان، قال فأقبل على بَشير الرجال فقال ما ترى يا ابا محمّد قال انّا لو وثقنا بالذى تَصِف لكان رأيا ولكنا لا نأمن ان تجيبك منهم طائفة فيُرسِل اليهم ابو جعفر خيلا فيطأ البَرِىء والنِّطِفَ d والصغير والكبير فتكون قد تعرّضتَ لمأثم ذلك ولم تبلُغْ منه e ما امّلتَ فقلتُ لبشير أخَرجتَ حينَ خرجتَ لقتال ابى جعفر واصحابه وأنت تتوقّى قتل الضعيف والصغير والمرأة والرجل اوليس قد كان رسول الله صلّعم يوجّه السريّة فيقاتل فيكون فى ذلك نحو ما كرهتَ فقال ان اولئك كانوا مشركين كلّهم e وهؤلاء اهل ملّتنا ودعوتنا وقِبْلتنا حكمُهم غير حكم اولئك فاتّبع ابراهيم رأيه ولم يأذن له، وسار ابراهيم حتى نزل باخمرى، وذكر خالد بن اسيد f الباهلىّ انه لمّا نزلها ارسل اليه سلم بن قتيبة حَكيم بن عبد الكريم انك قد اصحرت g ومثلك انفس به عن h الموت فخندقْ على نفسك حتى لا تؤتى الّا من مأتًى واحدٍ فان انت لم تفعل فقد أعْرَى i ابو جعفر

---

a) A حديم. b) B بعد. c) A ولن يعد. d) A والمطف.
e) B om. f) A راشد. g) B اضحرت. h) A على. i) A اعدى, IA ٤٣٥ اغرى.

عسكرَه فنخْففْ a في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاه قال فدعا ابراهيمُ اصحابه فعرض ذلك عليهم فقالوا نخندق على انفسنا ونحن ظاهرون عليهم لا والله لا نفعل قال فنأتيه قالوا ولِمَ وهو في ايدينا متى اردناه فقال ابراهيم لحكيم قد تسمع فارجعْ راشدا، فذكر ابراهيم بن سلم ان اخاه حدّثه عن ابيه قال لمّا التقينا صفّ لهم اصحابُنا فخرجتُ من b صفّهم فقلتُ لابراهيم ان الصفّ اذا انهزم بعضُه تداعى c فلم يكن لهم d نظامٌ فاجعلْهم كراديسَ فان انهزم كُرْدوسٌ ثبت كردوس فتنادَوْا *لا الّا قتال e اهلِ الاسلام يريدون قوله تعالى f يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا، وذكر يحيى بن شُكْر مولى محمّد بن سليمان قال قال المضاء لمّا نزلنا باخمرى اتيتُ ابراهيم فقلتُ له ان هؤلاء القوم مصبّحوك بما يسدّ عليك مغرب الشمس من السلاح والكراع وانما معك رجال عُراة من اهل البصرة فدعْني ابيّته فوالله لأُشتّتنّ g جموعَه فقال انّى اكره القتل فقلت تريد الملك وتكره القتل،

وحدثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال لما بلغ ابراهيمَ قتل اخيه محمّد بن عبد الله خرج يريد ابا جعفر المنصور بالكوفة فكتب ابو جعفر الى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره ان يقبل اليه فوافاه رسولُ ابى جعفر وكتابه وقد احرم h بعمرة فرفضها وأقبل الى ابى جعفر فوجّهه في القوّاد والجند والسلاح

---

a) Codd. فتخفف, IA فتخفّف. b) B فخرجن مين. c) A تداعو; IA add. سائره. d) A له. e) A للقتال om. لا, B قبال pro قتال, dein id. لاهل, cf. IA l.l. لا نصفّ الا صف اهل الاسلام. f) Kor. 61, vs 4. g) B لاستتنّ, A لاسّس. h) B احزم.

الى ابراهيم بن عبد الله واقبل ابراهيم ومعه جماعةٌ كثيرة من افناء الناس اكثر من جماعة عيسى بن موسى فالتقوا بباخمرى وهى على ستّة عشر فرسخًا من الكوفة فاقتتلوا بها قتالا شديدا وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدّمة عيسى بن موسى وانهزم الناسُ معه فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم اللهَ والطاعة فلا يلوون عليه ومرّوا a منهزمين وأقبل حميد بن قحطبة منهزمًا فقال له b عيسى *بن موسى b يا حميد اللهَ اللهَ والطاعة c فقال لا طاعة فى الهزيمة ومرّ الناس كلّهم حتى لم يبق منهم احدٌ بين يدى عيسى بن موسى وعسكر ابراهيم بن عبد الله فثبت عيسى بن موسى فى مكانه الذى كان فيه لا يزول وهو b فى مائة رجل من خاصّته وحَشَمه d فقيل له اصلح الله الامير لو تنحّيتَ عن هذا المكان حتى يثوبَ اليك الناسُ فتكرّ e بهم فقال لا ازول عن مكانى هذا ابدًا b حتى أُقتل او يفتحَ الله على يدىَّ f ولا يقال g انهزم ».

وذكر عبدُ الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علىّ *ان اسحاق ابن عيسى بن علىّ f حدّثه انه سمع عيسى بن موسى يحدّث اباه انه قال لمّا اراد امير المؤمنين توجيهى الى ابراهيم قال ان هؤلاء الخبثاء h يعنى المنجّمين يزعمون انك لاقى الرجلَ وان لك جولة حين تلقاه ثم يفىء اليك اصحابُك وتكون العاقبة لك، قال فوالله لكان كما قال ما هو الّا ان التقينا فهزمونا فلقد i رايتُنى

a) B ويمرون. b) B om. c) A فى الطاعة. d) A وحماته. e) A فتكون. f) A om. g) A add. انه. h) A الحنثى. i) B لقد.

وما معى الّا ثلثة او اربعة فأقبل علىّ مولًى لى كان ممسكًا بلجام دابّتى فقال جُعلت فداك علامَ تقيم وقد ذهب اصحابك فقلت لا والله لا ينظر اهلُ بيتى الى وجهى ابدًا وقد انهزمتُ عن عدوّهم قال فوالله لكان اكثر ما عندى ان جعلتُ اقول لمن مرّ بى ممن اعرفُ من المنهزمين اقرءوا اهلَ بيتى منّى السلام وقولوا لهم انى لم اجد فداءً افديكم به اعزّ علىّ من نفسى وقد بذلتُها دونكم، قال فوالله انّا لعلى ذلك والناسُ [a] منهزمون [b] ما يلوى احدٌ على احد وصمد ابنا سليمان جعفر ومحمّد لابراهيم فخرجا عليه [a] من ورائه ولا يشعر مَن بأعقابنا من اصحاب ابراهيم حتى نظر بعضُهم الى بعض واذا [c] القتال من ورائهم فكرّوا نحوه * وعقبنا فى آثارهم راجعين [d] فكانت اياها، قال فسمعتُ عيسى بن موسى يومئذ يقول لأبى فوالله يا ابا العبّاس لولا ابنا سليمان يومئذ لافتضحنا وكان من صُنْع الله ان اصحابنا لمّا انهزموا يومئذ اعترض لهم نهر ذو ثَنِيَّتَيْن [e] مرتفعتين فحالتا بيننا وبين الوثوب ولم يجدوا مخاضةً فكرّوا راجعين بأجمعهم، فذكر عن محمّد بن اسحاق بن مِهْران انه قال [a] كان بباخمرى ناسٌ من آل طلحة فخروها على ابراهيم وأصحابه وبثقوا [f] الماء فأصبح اهلُ عسكره مرتطمين فى الماء [g]، وقد زعم بعضهم ان ابراهيم هو الذى مخر ليكون قتاله [h] من وجه واحد فلمّا انهزموا منعهم الماء من الفرار فلمّا انهزم اصحابُ

a) B om. b) B منهزمين. c) B فاذا. d) A وعوقبنا فى ادبارهم كارّين. e) B ثنتين, secutus sum A quocum facit cod 16b; mox B فحالت. f) A وفتقوا. g) A مرتطين بالماء. h) A ان يكون قتالهم.

ابراهيم ثبت ابراهيم وثبت معه *a* جماعةٌ من اصحابه يقاتلون دونه اختُلف فى مبلغ عددهم *b* فقال بعضهم كانوا خمسمائة وقال بعضهم كانوا اربعمائة وقال بعضهم بل *a* كانوا سبعين *c*

فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر لمّا انهزم اصحابُ عيسى بن موسى وثبت عيسى مكانَه اقبل ابراهيمُ بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غُبارُ عسكره حتى يراه *d* عيسى ومن معه فبينا هم على ذلك اذا فارس قد اقبل وكرّ راجعًا يجرى نحو ابراهيم لا يعرّج على شىء فاذا هو حميد بن قحطبة قد غيّر لأمَتَه *e* وعصّب رأسَه بعِصابة صفراء فكرّ الناس يتّبعونه حتى لم يبق احدٌ ممن كان انهزم الّا كرّ راجعًا حتى خالطوا القوم فقاتلوهم قتالا شديدا حتى قتل الفريقان بعضهم بعضًا وجعل حميد ابن قحطبة يرسل بالرؤوس الى عيسى بن موسى الى ان أُتِىَ برأس ومعه *f* جماعةٌ كثيرة وضجّةٌ وصياحٌ فقالوا رأس ابراهيم بن عبد الله فدعا عيسى بن موسى ابنَ ابى الكِرام الجعفرىّ فأراه ايّاه فقال ليس هذا وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك الى ان *a* جاء سهم عائرٌ لا يُدْرَى مَن رمى به فوقع فى حلق *g* ابراهيم بن عبد الله فنحره فتنحّى عن موقفه وقال أنزلونى فأنزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله قدرًا مقدورًا اردنا امرًا وأراد الله غيره فأُنزل *h* الى الأرض وهو مثخن واجتمع عليه اصحابُه وخاصّتُه يحمونه ويقاتلون دونه ورأى حميد بن قحطبة اجتماعَهم فأنكرهم *i* فقال لأصحابه شدّوا

---

a) B om. *b*) A عدّتهم. *c*) A تسعين. *d*) A رآه; mox B pro هم habet هو. *e*) Codd. لامّته. *f*) A ومن معه. *g*) A حلقوم. *h*) A فنزل. *i*) A فانكره.

على تلك الجماعة حتى تنزيلوهم عن موضعهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه فشدّوا عليهم فقاتلوهم اشدّ القتال حتى افرجوهم عن ابراهيم وخلصوا[a] اليه فحزّوا رأسه فأتوا به عيسى بن موسى فأراه ابن ابى الكرام الجعفرىّ فقال نعم هذا رأسه فنزل عيسى الى الارض فسجد وبعث برأسه[b] الى ابى جعفر المنصور وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذى القعدة سنة ١٤٥ وكان يوم قُتل ابن ثمان واربعين سنة ومكث منذ خرج الى ان قُتل ثلثة[c] اشهر الّا خمسة ايّام.

وذكر عبد الحميد انه سأل ابا صَلابة[d] كيف قُتل ابراهيم قال انى لأنظر اليه واقفًا على دابّة ينظر الى اصحاب عيسى قد ولّوا[e] ومنحوه اكتافهم ونكص[f] عيسى بدابّته القَهْقَرى وأصحابه يقتلونهم وعليه قباء زَرَد[g] فآذاه الحرّ فحلّ ازرار قبائه فشال[h] الزرد حتى سال عن ثدييه[i] وحسر عن لبّته فأتته نشّابة عائرة فأصابته[k] فى لبّته فرايتُه اعتنق فرسه وكرّ راجعًا وأطافت به الزيديّة.

وذكر ابراهيم بن محمّد بن ابى الكرام قال حدّثنى ابى قال لمّا انهزم اصحاب عيسى تبعتهم راياتُ ابراهيم فى آثارهم فنادى منادى ابراهيم الا لا تتّبعوا مدبرًا فكرّت الراياتُ راجعةً ورآها اصحابُ عيسى فخالوهم[l] انهزموا فكرّوا فى آثارهم فكانت الهزيمة.

---

a) IA ٤٣٦ in textu وحصلوا. b) A به. c) A ستّة; mox id. pro خمس etiam ستة habet. d) A صلاية. e) B ولوه.

f) A ونكس, B ونكض, id. pro بدابته habet برايته. g) Cod. 16b ut rec., cod. 193 قباء من زرد, A زرر; dein id. pro ازرار habet ازار. h) Ex cod. 193; codd. فسال. i) B يديه, dein A pro عن habet على. k) A فاصابت om. فى. l) Codd. فخالوهم.

وذكر ان ابا جعفر لمّا بلغته جولة اصحاب عيسى عزم على الرحيل الى الرىّ، فذكر سَلْم بن فَرُّقَد حاجب سليمان بن مجالد انه قال لمّا التقوا هُـزم اصحابُ عيسى هزيمةً قبيحة حتى دخل اوائلهم الكوفة فأتانى صديق لى كوفىّ فقال ايّها الرجل تعلم والله لقد دخل اصحابك الكوفة *a* فهذا * اخو ابى *b* هُريرة فى دار فلان * وهذا فلان فى دار فلان *a* فانظرْ لنفسك وأهلك ومالك، قال فأخبرتُ بذلك سليمان بن مجالد فأخبر به ابا جعفر فقال لا تكشفنّ من هذا شيئًا ولا تلتفتنّ اليه فانّى لا آمنُ ان يهجم *c* علىّ ما اكره وأعدْ على كلّ باب من ابواب المدينة ابلًا ودوابّ فان أُتينا من ناحية صرنا الى الناحية الأخرى فقيل لسلم الى اين اراد ابو جعفر يذهب إن دهمه امرٌ قال كان عزم على اتيان الرىّ، فبلغنى ان نيبخت *d* المنجّم دخل على ابى جعفر فقال يا امير المؤمنين الظَفَرُ لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل ذلك منه فقال له احبسْنى عندك فان لم يكن الأمر كما قلتُ لك فاقتلْنى فبينا هو كذلك اذ جاءه الخبر بهزيمة ابراهيم فتمثّل ببيت مُعَقِّر *e* بن اوس بن حمار البارقىّ

فألْقَتْ عَصاها واستقرّتْ *f* بها النَّوَى كما قَرَّ عَيْنًا بالايابِ المُسافِرُ .

---

a) B om. *b*) B ابو. *c*) A هجم, dein habet منه ما تكره. *d*) B نسخت, infra A يَنْبَخْت, cf. supra p. ٢٩٩ ann. f. *e*) A مَعْمر, seq. ابن اوس codd. om. et بن حمار solus B habet. Cf. Ibn Doraid ٢٨٢ et *Fragm.* ٢٤٨ ann. *d.* *f*) B واستقلّت, A et IA ٤٣٦ واستقر ; cf. Freyt. *Prov. Ar.* II, 259 n. 43.

فأقطع ابو جعفر نيبابخت الفى[a] جريب بنهر جَوْبَر[b]، فذكر ابو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن[c] ان ابا جعفر لمّا اصبح من الليلة التى أُتى فيها برأس ابراهيم وذلك ليلة الثلثاء لخمس بقين من ذى القعدة امر برأسه فنُصب[d] رأسُه فى السوق، وذكر ان ابا جعفر لمّا أُتى برأسه فوُضع بين يديه بكى حتى قطرت[e] دموعه على خدّ ابراهيم ثمّ قال أَما والله ان[f] كنتُ لهذا لكارهًا ولكنّك ابتُليتَ بى وابتُليتُ بك، وذكر عن صالح[g] مولى المنصور ان المنصور لمّا أُتى برأس ابراهيم بن عبد الله وضعه بين يديه وجلس مجلسًا عامًّا وأذن للناس فكان الداخل يدخل فيسلّم ويتناول ابراهيمَ فيسىء القولَ فيه ويذكر منه القبيح التماسًا لرضى ابى جعفر وابو جعفر ممسك متغيّر لونُه حتى دخل جعفر بن حنظلة البهرانىّ[h] فوقف فسلّم ثمّ قال عظّم الله اجرَك يا امير المؤمنين فى ابن عمّك وغفر له ما[i] فرّط فيه من حقّك فاصفرّ لونُ ابى جعفر وأقبل عليه فقال ابا خالد مرحبًا واهلًا ههنا فعلم الناسُ ان ذلك قد وقع منه فدخلوا فقالوا مثل ما قال جعفر بن حنظلة ❊

وفى هذه السنة خرجت الترك والخَزَر بباب الأبواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعةً كثيرةً ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة السرىّ بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب وكان عامل ابى جعفر على مكّة، وكان

a) A الف. *b*) B حرير, A حُوَيْز, IA حُوَيْزة; vid. Belâdh. ٢٧١, 6, Nöldeke, *Gesch. der Perser* etc. p. 16, Jâcût, II, ١٤١, 9. *c*) A ذكوان. *d*) A فنصبه om. راسه. *e*) A وثبت. *f*) IA انى, codd. 193 لقد. *g*) A صفيح. *h*) A النهرانى. *i*) B فيما.

والى *a* المدينة فى هذه السنة عبد الله بن الربيع الحارثىّ ووالى الكوفة وارضيها عيسى بن موسى ووالى البصرة سَلْمُ بن قتيبة الباهلىّ وكان على قضائها عبّاد بن منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم *b* ۞

ثم دخلت سنة ستّ واربعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك استتمامُ ابى جعفر مدينته *c* بغداد، ذكر محمّد بن عمر *d* ان ابا جعفر تحوّل من مدينة ابن هبيرة الى بغداد فى صفر من سنة ١٤٦ فنزلها وبنى مدينتها *e*،

ذكر الخبر عن صفة بنائه ايّاها

قد ذكرنا قبلُ السبب الباعث كان لأبى جعفر على بنائها والسبب الذى من اجله اختار البقعة التى بنى فيها مدينته ونذكر الآن صفة بنائه ايّاها، ذُكر عن رَشيد ابى داود بن رَشيد ان ابا جعفر شخص الى الكوفة حين *f* بلغه خروج محمّد بن عبد الله وقد هيّأ *لبناء مدينة *g* بغداد ما يحتاج اليه من خشب وساج وغير ذلك واستخلف حين شخص على اصلاح ما اعدّ لذلك مولى له يقال له أَسْلَم فبلغ *h* اسلمَ ان ابراهيم بن عبد الله قد هزم عسكر ابى جعفر فأحرق ما كان خلّفه *i* عليه ابو جعفر من ساج وخشب

---

a) A عامل. *b*) Quae in B sequuntur jam supra p ١٨٩ et seqq. dedimus. *c*) A بناء مدينة. *d*) A عمران. *e*) A مدينته. *f*) B حتى. *g*) B لمدينة. *h*) B tantum فبلغه. *i*) B حلف.

خوفًا *a* ان يُوخَذ منه ذلك اذا غُلب مولاه فلمّا بلغ ابا جعفر ما فعل من ذلك مولاه اسلم كتب اليه يلومه على ذلك فكتب اليه اسلم يخبر انه خاف ان *b* يظفر بهم ابراهيم فيأخذه فلم يقل له شيئًا، وذكر عن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ عن ابيه قال لمّا اراد المنصور بناء مدينة بغداد شاور اصحابه فيها وكان ممن شاوره فيها خالد بن برمك فأشار بها، فذكر *عن علىّ *c* بن عصمة ان خالد بن برمك خطّ مدينة ابى جعفر له *b* وأشار بها عليه، فلمّا احتاج الى الأنقاض قال له ما ترى فى نقض بناء *b* مدينة ايوان *b* كسرى بالمدائن وحمل نقضه *d* الى مدينتى هذه قال لا ارى ذلك يا امير المؤمنين قال ولِمَ قال لأنه عَلَمٌ من اعلام الاسلام يُستدَلّ به الناظرُ اليه على انه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه بأمرِ دنيا *e* وانّما هو على *c* امر دين ومع هذا يا امير المؤمنين فان فيه مصلّى علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه قال هيهاتَ يا خالد ابيتَ الّا الميلَ الى اصحابك العجم وأمر ان ينقض القصرُ الأبيض فنُقضت ناحية منه وحمل نقضه فنظر فى مقدار ما يلزمهم للنقض والحمل فوجدوا ذلك اكثر *f* من ثمن الجديد *g* لو عُمل فرُفع ذلك الى المنصور فدعا بخالدٍ بن برمك فأعلمه ما يلزمهم فى نقضه وحمله وقال له ما ترى قال يا امير المؤمنين قد كنت ارى قبلُ ان لا تفعل فامّا اذ فعلتَ فانّى ارى *h* ان تهدم الآن *حتى تلحق بقواعده *b* لئلّا يقال انك قد *b* عجزتَ عن هدمه فأعرض المنصورُ

a) A add. من, contra seq. منه om. *b*) B om. *c*) A et *Fragm.* ٢٥٩ om. *d*) A بعضه et sic infra. *e*) B دنياه. *f*) B بأكثر. *g*) B ut IA male الحديد. *h*) A tantum فارى.

EMENDANDA.

P. ۴ l. 9 الجشمى l. الخراسانى.
» » » 16 عقال » غفار.
» ۹ ult. Post علىّ inseratur قحطبة.
» ۱۰ l. 5 وفرّض l. وفرض.
» ۱۹ » 1 حصن » حُضين.
» ۱۷ » 8 et 9 » نجوتُ — طُلبتُ.
» ۱۸ » 11 pro ابن » نهار بن et dele *ann.* *c* verba « in quo — nomen. »
» ۲۸ l. 8 et ۳۹ l. 13 dele بن ante الاسود, cf. p. ۷۴ l. 13.
» ۴۳ » 14, p. ۵۷ l. 21 et p. ۷۲ l. 4 et 15 dele teschdîd supra ارمينية.
» ۴۹ l. 18 المعرّة l. المغيرة.
» ۵۹ » 9 et 10 male الازارمرديين in duo vocabula divisum est.
» ۹۴ » 18 اردتُ الّا l. اردتَ الى.
» ۹۵ » 2 l. فأَعْلِمْه.
» ۱۰۰ » 12 dele teschdîd supra مجنّب.
» ۱۷۴ » dele *ann.* *h.*
» ۱۷۸ » 13 وخدّره l. وحدّده.
» ۱۹۹ » 15 حسين » حسن.
» ۲۱۹ » 7 et 11 ونتوا est idem qui *Fragm.* ۲۴۹ اوينوا vocatur, sed vera lectio est وثيق, vid. infra p. ۲۹۹. Dele in *ann.* *e.* verba « inest — alios. »
» ۲۸۸ l. *ann.* *d.* intelligitur Ind. Geogr. in *Bibliotheca Geogr. Arab.* IV.